الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامـــــــعـــــــــة الفـــــاتـــــح

كليـــــــة الآداب

شعبة الدراسات العليا

قسم الخدمة الاجتماعية

دراسة بعنوان

" الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية
ودورها في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي "

مقدمة للحصول على درجة الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) في الخدمة الاجتماعية

إعداد : أبو بكر علي ضو عبد العزيز

إشراف.أ . د محمد فرج الملهوف

فصل الربيع / 2010

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ }

سورة المائدة ، آية :2

{ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ }

سورة الحشر ، آية :9

{ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ }

سورة البقرة ، آية :157

صدق الله العظيم

{ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه}

حديث شريف " .

الإهـــداء

إلى روح والدي رحمه الله .

إلى روح والدتي رحمها الله .

إلى زوجتي وأبنائي أبقاهم الله لي عوناً وسنداً .

إلى كل من يعمل في مجال رعاية الشباب .

إلى كل من يمارس في مهنة الخدمة الاجتماعية .

أهدي هذا العمل .

الباحث

شكـر وتقديـر

في عشية إتمام الدراسة لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور **محمد فرج الملهوف** ليس فقط لتفضّله بقبول الإشراف على رسالتي هذه ، ولكن إلى هذا الفضاء العلمي الرحب القادر على الاستمرار واستيعاب الجميع ، فقد كنت مصاحباً له عبر رحلة الدراسة فوجدت منه رحابة الصدر، كان صبوراً ومتتبعاً لما اكتبه في عناء وتعب ، حيث كنت اتصل به كثيراً وكنت أزعجه في أوقات راحته، وبالرغم من كل ذلك فقد فتح لي صدره دونما كلل ولا ملل ، وغمرني بفيض علمه وقد استفدت منه كثيراً فكان الرجل عالماً ، فله باسم جيل كامل جزيل الشكر والعرفان بالجميل ، كما أشكر أستاذي الفاضل الدكتور **على أحمد عطية** الذي كنت أجد منه كل التشجيع والدفع إلى البحث العلمي ، فلم يتوان لحظة في تقديم كل ما في وسعه لكل راغب في مواصلة مسيرته العلمية .

والشكر موصول للعلماء للأستاذ الدكتور **سعيد محمد أمين ناصيف** ، والأستاذ الدكتور **إبراهيم الزروق الشريف** ، والأستاذ الدكتور **مولود زايد الطبيب** على تفضّلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة ، وعرفاناً بالجميل أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور **نصر الدين أبو غمجة** أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب بجامعة الفاتح والذي اعجز أن أوفيه حقه فيما قدمه لي ولزملائي من عون وتشجيع ، وكذلك أتوجه بالشكر للمهندس **عثمان سالم الشيباني** أمين اللجنة الإدارية لنادي القادسية بني وليد لما قدم من عون ومساعدة في تنفيذ هذه الدراسة ، وأيضاً أتوجه إلى أساتذتي الأفاضل بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الفاتح ، لما قدموه لي من تشجيع ومساعدة ، كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر إلى كل الزملاء ومسئولي المكتبات وإلى أخوتي وأصدقائي وهم يتابعون ويشجعون بعيون الحب والمودة ، والى أبنائي الذين سمحوا لي ببعض التقصير في واجباتي نحوهم وغيرهم من المساعدين طباعة وتصفيفاً ومراجعة .

بارك الله في الجميع والله ولي التوفيق

الباحث

فهرس المحتويات

ر.م	الموضوع	رقم الصفحة
	مقدمة	1
	الباب الأول **الجانب النظري الموجه للدراسة**	
	الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها	
1.	مشكلة الدراسة .	6
2.	أهمية الدراسة .	13
3.	أهداف الدراسة .	14
4.	فرضيات الدراسة .	15
5.	المفاهيم والمصطلحات .	16
	الفصل الثاني: الإطار النظري	
أولاً:	الدراسات السابقة .	36
ثانياً:	النظريات المستعملة للدراسة .	54
	1- نظرية الدور .	54
	2 . نظريات التطوع .	62
	الفصل الثالث : العمل التطوعي والخدمة الاجتماعية	
1.	التطوع من منظور إسلامي .	67
2.	التطوع في المجتمع الليبي .	69
3.	إشكالية التطوع .	74
4.	القيم الفلسفية التي تقوم عليها المشاركة في العمل التطوعي .	75
5.	الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي .	77
6.	أهمية المشاركة في العمل التطوعي .	84
7.	أهداف العمل التطوعي .	89
8.	دوافع العمل التطوعي .	91
9.	معوقات العمل التطوعـي .	95
10.	مستوى الأعمال التطوعية وأنواعها .	100
11.	صور المشاركة في العمل التطوعي (أشكالها) .	102
12.	مصادر المتطوعين .	103
13.	الصفات الواجب توافرها في الشاب المتطوع .	104
14.	أساليب اختيار المتطوعين .	110
15.	طرق تشجيع التطوع .	112
16.	إعداد المتطوعين والإشراف عليهم .	113
17.	عوامل نجاح التطوع .	114

.18	إيجابيات التطوع .	115
.19	سلبيات التطوع .	116

الفصل الرابع: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب		
أولاً	مقومات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .	119
ثانياً	مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .	123
ثالثاً	فلسفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .	125
رابعاً	أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .	127
خامساً	المبادئ المهنية للعمل مع الشباب .	135
سادساً	استراتيجيات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .	138
سابعاً	برامج رعاية الشباب	141
ثامناً	الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب	144
الباب الثاني **الإطار الميداني (التطبيقي) للدراسة و إجراءاتها المنهجية**		
الفصل الخامس: برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.		
أولاً	الأسس التي قام عليها البرنامج .	152
ثانياً	المبادئ التي قام عليها برنامج الممارسة المهنية .	152
ثالثاً	أهداف برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .	153
رابعاً	الاستراتيجيات التي اعتمد عليها برنامج الممارسة المهنية.	154
خامساً	التكتيكات والأدوات الفنية المستخدمة في برنامج الممارسة	155
سادساً	الأدوار المهنية التي استخدمت في برنامج الممارسة	158
سابعاً	المهارات التي استخدمت في برنامج الممارسة	160
ثامناً	عناصر أو مكونات البرنامج	162
تاسعاً	مراحل برنامج الممارسة المهنية مع الشباب	164
عاشراً	العوامل التي ساعدت على تنفيذ برنامج الممارسة	169
	ضوابط التجربة (الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية)	169
الفصل السادس:الإجراءات المنهجية للدراسة		
.1	نوع الدراسة والمنهج المستخدم .	172
.2	أدوات الدراسة .	173
.3	الأساليب الإحصائية .	180
.4	مجالات الدراسة.	183

	الفصل السابع **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**	
أولاً	خصائص عينة الدراسة .	188
ثانياً	نتائج التحليل الكيفي (تحليل محتوى التقارير الدورية) .	197
ثالثاً	مناقشة النتائج المرتبطة بفرضيات الدراسة .	208
رابعاً	النتائج العامة للدراسة .	238
خامساً	الصعوبات التي واجهت الدراسة.	241
سادساً	التوصيات والمقترحات .	242
سابعاً	ملخص الدراسة	248
	المصادر والمراجع	253
	الملاحق	268

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1.	يوضح محتويات برنامج للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .	163
2.	يوضح البرنامج التفصيلي للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .	169
3.	يوضح صدق وثبات لأبعاد المقياس .	180
4.	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب العمر .	188
5.	يوضح علاقة متغير السن بمستوى الوعي العام بالعمل التطوعي ونتائج اختبار F .	189
6.	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية .	190
7.	يوضح علاقة متغير الحالة الاجتماعية بمستوى الوعي العام بالعمل التطوعي ونتائج اختبار T.	190
8.	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي .	191
9.	يوضح علاقة متغير المؤهل العلمي بمستوى الوعي العام بالعمل التطوعي ونتائج اختبار F .	192
10.	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المهنة .	193
11.	يوضح علاقة متغير المهنة بمستوى الوعي العام بالعمل التطوعي ونتائج اختبار F .	194
12.	يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الدخل الشهري .	195
13.	يوضح علاقة متغير الدخل بمستوى الوعي العام بالعمل التطوعي ونتائج اختبار F .	196
14.	يوضح التوزيع التكراري والنسبي للمبحوثين والمتعلقة بوعيهم بمفهوم العمل التطوعي ومرتبة استناداً إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي .	208
15.	يوضح المتوسط والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين والمتعلقة بوعيهم بمفهوم العمل التطوعي ومرتبة استناداً إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي .	209
16.	يوضح التغييرات التي أحدثها برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي .	211
17.	يبين الفروق بين القياس القبلي والبعدي لبعد الشباب بمفهوم العمل التطوعي ونتائج اختبار T .	212
18.	يوضح المتوسط والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين والمتعلقة بوعيهم بأهمية العمل التطوعي ومرتبة استناداً إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي .	214

19.	يوضح التغييرات التي أحدثها برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي	216
20.	يبين الفروق بين القياس القبلي والبعدي لبعد الشباب بأهمية العمل التطوعي ونتائج اختبار T	217
21.	يوضح التوزيع التكراري والنسبي للمبحوثين والمتعلقة بوعيهم بمجالات العمل التطوعي ومرتبة استناداً إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي	219
22.	يوضح المتوسط والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين والمتعلقة بوعيهم بمجالات العمل التطوعي ومرتبة استناداً إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي	220
23.	يوضح التغييرات التي أحدثها برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي	223
24.	يبين الفروق بين القياس القبلي والبعدي لبعد الشباب بمجالات العمل التطوعي ونتائج اختبار T	224
25.	يوضح التوزيع التكراري والنسبي للمبحوثين والمتعلقة بوعيهم بدورهم في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي ومرتبة استناداً إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي	225
26.	يوضح المتوسط والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين والمتعلقة بدورهم في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي ومرتبة استناداً إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي	226
27.	يوضح التغييرات التي أحدثها برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى وعي الشباب بدورهم في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي	228
28.	يبين الفروق بين القياس القبلي والبعدي لبعد دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي ونتائج اختبار T	229
29.	يوضح التغييرات التي حدثت على مستوى الوعي العام	230
30.	يوضح نتائج القياس القبلي لعينة الدراسة	232
31.	يوضح نتائج القياس البعدي لعينة الدراسة	234
32.	يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لعينة الدراسة	234
33.	يوضح نتائج اختبار T للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي	236
34.	يوضح البرنامج المقترح لتنمية المشاركة في العمل التطوعي	247

مقدمة :

الإنسان هو رمز الحضارة والتقدم وهو هدف التنمية ووسيلتها ، وأهم عناصر التأثير؛ فهو القادر على الوصول بمعدلاتها إلى المدى الذي يحقق أهداف ونتائج خطط وبرامج ومشروعات التنمية ، ومن ثم فإن توعية القوى البشرية ودرجة الثقافة والتعلم والوعي تؤثر تأثيراً بالغاً على درجة مشاركتها في التنمية وتقدم المجتمع .

وقد اهتمت غالبية الاتجاهات المعاصرة في العلوم والمهن الإنسانية والاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم وأدوارهم ، ويرجع ذلك لما يملكه الشباب من أهمية باعتبارهم من أبرز عناصر الإنتاج المتاحة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء ، ويزداد هذا الاهتمام في المجتمعات النامية لرغبتها في تحقيق التقدم والتنمية ، من خلال جهود الشباب في كافة مجالات الإنتاج والخدمات لمواجهة التحديات ومحاولة اللحاق بالدول المتقدمة ، وهذا لا يتأتى إلا بزيادة الاهتمام بقطاع الشباب ، حيث إن عقول الشباب هي أنشط العقول في ارتياد مجالات البحث والمعرفة والتجديد والابتكار ، وهي أكثر العناصر إقبالاً على النهل من ميادين الفكر علوماً وفنوناً وآداباً ، وهذه الجوانب من المعرفة هي في الواقع من أهم عناصر التقدم والرقي في المجتمع ، ولا نبالغ إذا قلنا أن عنصر الشباب هو أبرز العناصر في المجتمع وأعظمها تأثيراً وأكثرها حركة ونشاطاً ، وهو العنصر القادر على تحقيق الآمال والمحافظة على كيان المجتمع ومنجزاته واستمراره وتطوره .

ومن ثم فإن نجاح أي مجتمع يعتمد على قدرة أبنائه في تحقيق أمانيه وإنجاز خططه ، من خلال اشتراك كل فئات المجتمع في تحقيق رغبتهم في حياة أفضل والقضاء على الاغتراب من خلال شعور الجميع بالمسؤولية ورغبة المشاركة ، وبصفة خاصة الشباب فالإنتاج ضرورة حياتية والمشاركة التطوعية ضرورة مجتمعية

إن رعاية الشباب مفهوم علمي يعالج الآن في المجتمعات على أسس مهنية وفي صور وأساليب علمية ، وتخصصات ونظم متعددة ، ومن بينها مهنة الخدمة الاجتماعية التي تعمل في عدة مجالات منها مجال رعاية الشباب، وبذلك يمكن أن

تسهم مع غيرها من المهن الأخرى في إعداد جيل من الشباب قادر على تحمل مسئولياته تجاه التنمية الشاملة التي ينشدها مجتمعنا الليبي .

وتعتبر المشاركة التطوعية عملية مهمة في الخدمة الاجتماعية ، لذا فهي تحرص على أهمية مشاركة الإنسان في كافة صورها ، انطلاقاً من أن الإنسان هو هدف التنمية وصانعها ، وان التنمية لا تتحقق في غياب جهوده ومشاركته .

ومع عولمة الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية أصبح العمل التطوعي يأخذ بعداً عالمياً ، وبذلك لا تقتصر قيمته على المردود الاقتصادي ، وإنما تتجاوزه إلى البعد الاجتماعي والثقافي ، حيث إن العمل التطوعي يعزز قيم المشاركة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، والتكافل والعطاء والانتماء للجماعة والولاء للوطن ، وتكمن أهمية التطوع في أنه تعبير عن حيوية وحركة أفراد المجتمع ومدى ايجابيتهم ، حيث أصبح يقاس تقدم المجتمع بحجم المنظمات التطوعية وأعداد المتطوعين به .

هذا وتعتبر المشاركة التطوعية من الأمور التي تؤدي إلى إحداث تغييرات مرغوبة في شخصية الأفراد المشاركين وتنمية بعض جوانبها من ناحية ، كما تساعد على تنمية المجتمع والإسهام في حل مشكلاته من ناحية أخرى ، وحيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التي تعمد إلى استخدام العلم لمساعدة الناس لتحقيق مستوى مناسب من التوظيف النفسي والاجتماعي ، هكذا نجد أن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية مع الشباب تتجه نحو إحداث تأثيرات إيجابية متعددة في شخصية الشباب بجوانبها المختلفة ليكونوا قادرين على المشاركة الفعّالة في كافة أنشطة المجتمع ، وبذلك يمكنها مساعدة الشباب من خلال تزويدهم بمعارف وخبرات تساهم في تنمية مشاركتهم في العمل التطوعي ، بما يسهم في تحقيق المواطنة الصالحة .

وهذه الدراسة كأي دراسة ميدانية قد تتجاوز فيها الطموحات الإمكانيات المتاحة ولكن من مزاياها إذا ما أخفقت في بلوغ أهدافها فإنها قد تفتح آفاقاً لباحثين آخرين واستكمال النقص .

وجاءت الدراسة مقسمة إلى بابين ، خصص الأول للإطار النظري الموجه للدراسة واشتمل على أربعة فصول ، تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وفرضياتها ومفاهيمها الإجرائية ، أما الفصل الثاني فقد تناول الباحث من خلاله الدراسات السابقة والتعليق عليها ، والإشارة إلى موقع الدراسة الحالية منها ، بالإضافة إلى النظريات الاجتماعية المستندة إليها الدراسة .

بينما تم في الفصل الثالث تناول العمل التطوعي والخدمة الاجتماعية ، حيث تضمن مفهوم التطوع من المنظور الإسلامي ، والتطوع في المجتمع الجماهيري ، والقيم الفلسفية التي تقوم عليها المشاركة التطوعية ، وأهمية تلك المشاركة وأهدافها وصورها ومصادر الحصول على المتطوعين والصفات الواجب توافرها في الشاب المتطوع وطرق تشجيع التطوع وكيفية إعداد المتطوعين ، إضافة إلى معوقات التطوع

وفي الفصل الرابع تم التركيز على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب من خلال عرض مفهومها وفلسفتها وأهدافها ، وبرامج رعاية الشباب والمبادئ التي يرتكز عليها الأخصائي الاجتماعي أثناء عمله مع الشباب ، بالإضافة للأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي .

أما الباب الثاني فقد خصص للجانب التطبيقي للدراسة وإجراءاتها المنهجية ، فقد تضمن الفصل الخامس برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي حيث تناول الباحث فيه الأسس والمبادئ التي قام عليها البرنامج وأهدافه وعناصره ومراحله والاستراتيجيات والأدوات الفنية المستخدمة فيه ، والأدوار المهنية التي قام بها الباحث والمهارات التي استخدمت أثناء تنفيذ البرنامج .

بينما الفصل السادس تناول الإجراءات المنهجية للدراسة وبه تم تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم ومجتمع الدراسة ومجالاتها التطبيقية وأدواتها وأساليبها الإحصائية ، وأخيراً جاء الفصل السابع ليتضمن عرض نتائج الدراسة (القياس الكيفي والقياس الكمي) وتحليلها ومناقشة فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج العامة ووضع التوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها بتوفيق من الله سبحانه وتعالى .

الباب الأول
الجانب النظري الموجه للدراسة

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها .

الفصل الثاني : الإطار النظري .

الفصل الثالث : العمل التطوعي والخدمة الاجتماعية .

الفصل الرابع: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1. مشكلة الدراسة .
2. أهمية الدراسة .
3. أهداف الدراسة .
4. فرضيات الدراسة .
5. المفاهيم والمصطلحات .

1. مشكلة الدراسة :

يشكل الشباب قطاعاً هاماً من قطاعات المجتمع وقوة دافعة لا يستهان بها داخله ، فهو الأساس الذي سوف يرتكز عليه هذا المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة والتقدم ، حيث يحمل على عاتقه مستقبل هذا المجتمع والحفاظ على استقراره وأمنه ، والشباب يعتبر من أهم الطاقات البشرية التي تحتاج للمحافظة عليها وتنميتها ، هذا ويعتبر الشباب الهدف الأول للتنمية وهم الموجه والمحرك لها ، باعتبار أن مرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الإنسان ، ومن ثم فإن كل استثمار للأموال والجهود في مساعدة الشباب على اكتساب المعارف وتنمية المهارات وتبني القيم والاتجاهات الصالحة عن طريق الأنشطة المختلفة يعتبر استثمار له عائد غير محدد [1] .

فالشباب هم عماد المجتمع ورأس ماله ، فمنهم المفكرون والقادة والعلماء والمنتجون وهم نصف الحاضر وكل المستقبل ، فضلاً عن أنهم الطاقة المبدعة والقوة المحركة لإرادة التغيير في المجتمع القادرين على حمل لوائه نحو التقدم ، كما يعتبر الشباب صفوة المجتمع وأكثرهم وعياً وإدراكاً ـ أو هكذا يجب أن يكون ـ لطبيعة التفاعل الاجتماعي والإيديولوجية السائدة في المجتمع ، فالشباب بما لديه ـ من قوة وقدرة وما يتميز به من خصائص ـ يمثل فئة من فئات المجتمع الذين تقع عليهم مسؤولية تنمية المجتمع ، لذلك يتم الاهتمام بهذا القطاع على مختلف المستويات ومن خلال كافة المؤسسات المتعددة التي تهتم بهم .

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بتنمية الموارد البشرية وإحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد والجماعات والمجتمعات ، ولأن مجال رعاية الشباب يعتبر من أهم مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التي تسعى من خلاله إلى مساعدة الشباب على القيام بوظائفهم الاجتماعية منفردين أو في جماعات عن طريق إشراكهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية ، التي قد تهتم بتنمية العلاقات وتنظيم التفاعلات وتوجيهها ، بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع ، ومن ثم تحقيق ما تستهدفه التنمية .

---

[1] محمد نجيب توفيق : **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988 ، ص 3 .

وهكذا تتجه برامج التنمية البشرية نحو إحداث تأثيرات إيجابية متعددة في شخصية الشباب بجوانبها المختلفة ، ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم بأكبر قدر ممكن من الكفاءة ، مع تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تزيد من فرص نموهم وتتحقق بمقتضاه المواطنة الصالحة .

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهتم وتركز على البعد الاجتماعي للتنمية ، لذا فإن هناك ضرورة ملحة لتثقيف المواطنين وإثارة وعيهم للاشتراك في أمور مجتمعهم وتقوية شعورهم بالمسؤولية ، وخلق الاتجاهات التي تسمح بالتعاون مع الآخرين [1] ، وفي الواقع تعتبر العملية التي يمر بها الإنسان ويتغير فيها أثناء ممارسته النشاط التنموي بمثابة عملية تعلم أو ما يطلق عليه العائد المعنوي لعملية التنمية المحلية [2] .

وعلى الرغم من أن الخدمة الاجتماعية أصبحت مهنة ذات ركيزة علمية واسعة ، ويقوم بها أخصائيون اجتماعيون معدون إعداداً علمياً وعملياً ، إلا أنه مازال للجهود التطوعية أثرها وأهميتها على كافة مستويات العمل الاجتماعي ، من تخطيط وتنفيذ وإدارة ، وهذه الجهود التطوعية في حاجة لتنظيم وتوجيه وإعداد وترتيب حتى تصبح ذات فاعلية في أداء ما يسند إليها من أعمال [3] .

حيث إنه من الممكن للمتطوعين أن يلعبوا دوراً فعالاً كحلقة وصل فيما بين جمعية أو مؤسسة ما ، وبقية منشآت ومؤسسات المجتمع المحلي النشطة ، فغالباً ما يعمل أولئك المتطوعون وفي مقدمتهم شريحة الشباب والمؤسسات التي ترعى هذه الشريحة على تقديم خدمات مباشرة بتقديم تقارير عن نشاط معين أو بتولي أدوار قيادية معينة ، وقد يشاركون في بعض الأحيان في عمليات صنع القرار .

لذلك فإن الشباب هم عتاد المستقبل وعصب النشاط التطوعي في أي مجتمع، هذا ويمثل الشباب الليبي أغلبية سكانية حيث تشير الإحصاءات إلى أن نسبتهم أصبحت

---

[1] هدى بدران : **تنظيم المجتمع** ، القاهرة ، مكتبة المليجي ، 1969 ، ص 71 .

[2] عبد الحليم رضا : **التعلم الاجتماعي** ، القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، يناير ، 1977 ، ص 19 .

[3] محمد عبد الفتاح محمد : **ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والتنظيمات الاجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003 م ، ص 181 .

تمثل تقريباً 50% من مجموع السكان ، ومن المتوقع زيادة هذه النسبة [1] ، وحتى يمكن تعظيم العائد من نشاطهم التطوعي فإنه ينبغي الاهتمام البالغ بتلك الفئة ، وذلك من خلال المؤسسات المختلفة في المجتمع ، لأن للعمل التطوعي أهمية كبيرة للشباب تعود عليه بالنفع وتعود على مجتمعه أيضاً .

هذا ويعتبر التطوع ذو أهمية بالغة ، لذا تسعى كافة المجتمعات إلى الاهتمام به ووضع الآليات التي تمكّن الاستفادة القصوى من المتطوعين ، والمهارات المتوفرة لديهم والخبرات التي يرغبون في تقديمها ليستفيد منهم المجتمع ، وتكمن أهمية العمل التطوعي في أنه تعبير عن حيوية وديناميكية الجماهير ، لذلك فإن التطوع يعتبر عاملاً مهماً في هذا الوقت* ـ وقت الاتجاه إلى العولمة ـ ومن هنا تعاظمت أهمية العمل التطوعي لأبناء المجتمع في عملية التنمية ومواجهة القضايا الاجتماعية والاقتصادية .

ولكي تتحقق أهداف وسياسة التطوع في أي مجتمع فإن ذلك يتطلب مشاركة المواطنين ـ خاصة الشباب ـ بجهودهم التطوعية ، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تنمية المشاركة في العمل التطوعي بصورة إيجابية .

هذا وترجع أهمية مشاركة الشباب لاعتبارات منها : أن التطوع يعتبر ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية ، وكذلك للاهتمام المحلي والعالمي بالتطوع وأهميته في تحقيق الأهداف المجتمعية [2] .

وبالرغم من هذه الأهمية وتلك الاعتبارات التي تحتّم ضرورة مشاركة الشباب في العمل التطوعي ، إلا أنه يوجد الكثير من الشباب الذي يعزف عن المشاركة لأسباب عديدة ، وهذا ما عبرت عنه الإحصاءات الرسمية حيث بلغ عدد المتطوعين المسجلين باللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي 6075 متطوعاً [3] ، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي الاجتماعي بأهمية التطوع لدى الشباب ، وانخفاض وعي السكان الذين يتعامل معهم الشباب بالعمل التطوعي ، وكذلك لانتشار الاتجاهات السلبية ، حيث

---

[1] الهيئة العامة للمعلومات : **النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006** م .

* يتم الاحتفال باليوم العربي للتطوع في 15 / 12 من كل سنة ، واليوم العالمي للتطوع في 5 / 12 من كل سنة .

[2] ماهر أبو المعاطي علي : **الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني** ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، 2001 م ، ص 121 .

[3] التقرير الخاص بنشاطات وبرامج اللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي لعام 2009 ، مكتب التوثيق والمعلومات باللجنة .

أظهرت نتائج بعض الدراسات أن من عوامل عزوف الشباب عن المشاركة غياب دور الجمعيات الأهلية في التوعية ، ونقص اهتمام وسائل الإعلام في توجيه الشباب نحو العمل التطوعي ، وكذلك نقص ثقة الشباب في أنفسهم وفي مجتمعهم ، بالإضافة لضعف الوازع الديني لدى الشباب [1] ، أي قد يكون التقصير راجعاً إلى عوامل شبابية ذاتية أو إلى عوامل مؤسساتية ومحيطية وهو السبب الغالب .

ونتيجة لهذه الصعوبات وغيرها التي تواجه الشباب وتحد من مشاركته في العمل التطوعي ، فإن الكثير من المهن تسعى لمساعدة الشباب ودفعه نحو المشاركة الفعّالة في التنمية وبرامجها المختلفة ، ومن هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث إن الخدمة الاجتماعية تؤمن بأن المشاركة سوف تساعدهم على بناء شخصياتهم ، وإتاحة الفرصة لهم في تنمية مجتمعهم ، متى ما وضع المتطوع المناسب في العمل المناسب ، وبناء على قدراته وإمكاناته .

كما أن الخدمة الاجتماعية تهدف بصفة أساسية إلى المساعدة في إحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد التكيف المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية ، كما تهدف إلى استثمار أقصى ما لديها من قدرات للوصول إلى مستويات اجتماعية لائقة ، ولتحقيق تلك الأهداف تعمل الخدمة الاجتماعية بالتعاون مع المهن الأخرى في مجالات مختلفة قد يأتي في مقدمتها مجال رعاية الشباب [2] .

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن التي تولي اهتماماً كبيراً بالشباب وتؤمن بقدرته على العمل والإنتاج ، وهي حريصة على المساعدة على تعديل السلوكيات وتغيير الاتجاهات السلبية لديهم التي تحد من تنمية المجتمع كالاعتمادية والتواكل وتدعيم قيمة المبادرة والمشاركة ، وتنمي لديهم الشعور بالمسؤولية

---

[1] للمزيد انظر :

ـ محمد السيد أبو المجد عامر : **دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة من التلوث** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1997 م ، ص 261 .

ـ جمال شحاتة حبيب : **خبرات وتجارب في مجال عمل الجمعيات الأهلية في مصر** ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر ، المجلد الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2000 م ، ص ص 74 – 75 .

[2] محمد فرج الملهوف : **محاضرات غير منشورة في تنمية وتنظيم المجتمع** لطلبة مرحلة الدكتوراه قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الفاتح ، فصل الخريف 2007 .

الاجتماعية والولاء والانتماء للمجتمع من خلال العمل التطوعي ، مستندة على حقيقة علمية هي قابليتهم للتغيير الايجابي إذا ما أتيحت لهم عملية المساعدة المهنية المتوقعة من جانب الأخصائي الاجتماعي ذاته .

ونظراً لأن مهنة الخدمة الاجتماعية هي إحدى المهن التي تعتمد على التوجهات السابقة ، باعتبارها ممارسة تعكس استجابة المجتمع نحو الحاجات الاجتماعية لأعضائها ، هذا وقد شكلت متطلبات هذه الحاجات معالم الممارسة وملامحها المختلفة للمهنة ، كما شكلت نسقها المجتمعي وبناءها المعرفي ، ونظرياتها في الممارسة والأدوار التي تقوم بها عند التدخل المهني ، حيث تبرز في ذلك أهمية عمل مختلف المهن والتخصصات من خلال استشعار التقدير المجتمعي لهذا الأداء المهني [1].

لهذا يمكن أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور متميز في تحقيق ذلك ويتم تحقيق هذا الدور من خلال تعليم قبول الأفكار الجديدة وتعديل الأفكار غير المرغوب فيها وإكساب اتجاهات جديدة ، عن طريق استخدام الأخصائي الاجتماعي لمجموعة من الأساليب والتكتيكات المهنية والبرامج المخططة ، لذا من المتوقع أن مشاركة الشباب في هذه البرامج تعمل على إيجاد وتنمية اتجاهات جديدة متعددة ومتنوعة تعمل على زيادة وعي الشباب بثقافة العمل التطوعي ، ومن ثم توسيع مشاركتهم لتشمل أغلب مجالاته .

لذلك فإن الخدمة الاجتماعية عندما تعمل في مجال رعاية الشباب من خلال الجماعات المختلفة كأحد التنظيمات الشرعية داخل النوادي الرياضية فإنها تسهم في رسم البرامج الهادفة التي تعمل على استثمار قدرات الشباب ، وتنمية مهاراتهم وإكسابهم العديد من الخبرات والاتجاهات الإيجابية التي تنمي شخصياتهم وتجعلهم مواطنين صالحين قادرين على المساهمة الإيجابية الفعالة تجاه تقدم المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتأسيساً على ذلك فإن النوادي الرياضية من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه من الشباب وإكسابهم المعارف والمهارات ، إذ لا تقتصر

---

[1] عبد الحليم رضا عبد العال : **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** ، القاهرة ، دار النهضة ، 1988 ، ص 133 .

مهمة هذه المؤسسات على تحقيق أهداف ترفيهية فقط ، بل إلى جانب ذلك تهتم بتحقيق أهداف اجتماعية تتمثل في إكسابهم المهارات والخبرات العملية ، وتعليمهم فن التعامل مع الآخرين ، ويتم ذلك من خلال إحداث تغيير جوهري في بناء شخصية الشاب عقلياً ونفسياً واجتماعياً ووجدانياً ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تضافر الجهود .

ومن هنا يعتقد الباحث أن ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المختلفة وخاصة مجال رعاية الشباب وارتباطها بكافة المؤسسات التي تعمل بها يمكن أن تساهم في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي ، لأنه من المتعارف عليه أن الخدمة الاجتماعية عندما تمارس في المؤسسات الاجتماعية والتي من بينها النوادي فهي تمارس كنسق اجتماعي يتكامل مع انساق أخرى يدعمها في القيام بوظائفها الرياضية والثقافية والاجتماعية .

ومن منطلق أنها مهنة إنسانية تعمل على تحقيق وتهيئة أسباب التغيير تحقيقاً للرفاهية الاجتماعية " بهذا الأسلوب المنهجي الذي يميز الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية بتدعيم قدرتها وإمكانياتها وعلاج مشاكلها على أساس من المساعدة الذاتية ووفق الإطار الأيديولوجي للمجتمع " [1] وهذا يعني أن الخدمة الاجتماعية أصبح يقع عليها مشاركة المجتمع في التعامل مع المشكلات المجتمعية والظواهر السلبية لما لها من تأثيراتها المختلفة على كل فئات المجتمع وبخاصة الشباب ، وذلك من خلال الاعتماد على المبادئ والاستراتيجيات والأدوار المختلفة للأخصائي الاجتماعي من خلال عملية الممارسة المهنية .

وإيماناً من الباحث بأن دور مهنة الخدمة الاجتماعية لا يقتصر على تنظيم البرامج التي تشبع حاجات الأفراد والجماعات فحسب ، بل يشمل دورها عدة نواحٍ أخرى منها مساعدة الأفراد على تنمية شخصياتهم وزيادة نضجهم الاجتماعي وإكسابهم الاتجاهات والخصائص والقيم المرغوبة اجتماعيا ، وزيادة مهاراتهم وقدراتهم من خلال الحياة الاجتماعية والاتصال بالآخرين وكذلك الاشتراك في أعمال جماعية ناجحة تتيح الفرصة لهم لتحمل مسؤولياتهم والاشتراك في تحقيق بعض الأهداف ، كما تزيد من

---

[1] الفاروق زكي يونس : **الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي** ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1978 ، ص 128 .

تركيز اهتمام الأفراد بالمصلحة العامة وخدمة المجتمع أكثر من التركيز على أنفسهم وتسهم بدور فعّال في عمليات التنشئة الاجتماعية من خلال تأثيرها على قيم واتجاهات ومعايير الأفراد من خلال الأنشطة الجماعية [1] .

لذلك يعتقد الباحث أن فرص التغيير نحو زيادة المشاركة في العمل التطوعي قائمة وتزداد بازدياد تعرض الشباب لخبرات جماعية مباشرة تتعلق بالعمل التطوعي .

و لندرة الدراسات السابقة ـ في حدود اطلاع الباحث ـ التي تهتم بتصميم برنامج يركز على تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي ، فقد رأى الباحث أهمية التركيز في محاولة لتصميم برنامج * للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بهدف تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

وانطلاقاً مما سبق يمكن القول إن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤل الآتي : ما مدى قدرة مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي ؟ وبناء على ذلك تحدد موضوعها في **(الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ودورها في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي)** .

دراسة تجريبية مطبقة على جماعة من الشباب الليبي بنادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي بمنطقة بني وليد .

---

[1] محمد شمس الدين أحمد : **العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، مطبعة يوم المستشفيات ، 1988 ، ص 72

* سوف يعتمد الباحث في البرنامج على نتائج الدراسات السابقة والموجهات النظرية والاستعانة بالخبراء والممارسين وأساتذة الخدمة الاجتماعية ، وكل من يساهم في إنجاح برنامج الممارسة .

2. أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة لعدة اعتبارات منها :

1. إن التنمية تبدأ من أفراد المجتمع وتنتهي إليهم، ومن هنا لا تنمية بدون مشاركتهم وخاصة الشباب.

2. يؤدي ضعف المشاركة التطوعية إلى انعكاسات سلبية على أداء الجمعيات الأهلية ونقص العناصر القيادية القادرة على دعم قدرات تلك الجمعيات لتدعيم ثقة المجتمع بها

3. تعتمد مهنة الخدمة الاجتماعية على استراتيجيات وتكتيكات لتدعيم المشاركة التطوعية لأفراد المجتمع من خلال تنمية المشاركة التطوعية لدى الشباب ومن ثم وقايته ، ووقاية المجتمع من المخاطر التي قد تواجهه .

4. إن تنمية المشاركة التطوعية لدى الشباب تساهم في انضمامه للمؤسسات الأهلية كقطاع ثالث للتنمية .

5. يمثل الشباب قطاعاً كبيراً بالمجتمع ومن ثم فإن الدراسة تساهم في زيادة الانتماء والولاء للمجتمع عن طريق التطوع الذي يعتبر حركة اجتماعية تربوية تؤدي إلى تعزيز التضامن والتماسك الاجتماعي في المجتمع .

6. ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تستهدف تصميم برنامج للممارسة المهنية مع الشباب لتنمية مشاركته التطوعية بما يسهم في التوصل لخبرات ومعارف تثري الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بوجه عام ومجال رعاية الشباب بشكل خاص .

7. يعتبر الشباب من أهم القطاعات التي يوليها المجتمع اهتماماً بالغاً ، على أساس أنهم مورد بشري يمكن الاستفادة منه في دفع عجلة الإنتاج والتنمية ، ومن هنا كان ضرورة الاستثمار في مجال رعاية الشباب وتنمية المشاركة التطوعية له بغرض توجيهه نحو تحقيق أهداف المجتمع الإستراتيجية .

8. تعتبر هذه الدراسة من البحوث والدراسات المتصلة بتدعيم وترسيخ ثقافة المواطنة الصالحة بين مختلف فئات المجتمع ولا سيما مع النشء والشباب ، وكذلك ثقافة المجتمع المدني وتنظيماته وهياكله .

3. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى هدف أساسي وهو" تحديد دور مهنة الخدمة الاجتماعية ومساهمتها في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي في المجتمع العربي الليبي " سيقوم الباحث بوضع واختبار برنامج يسعى من خلاله إلى ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية مع الشباب لتحقيق هدف عام وهو توسيع وزيادة مشاركتهم في العمل التطوعي .

ويتحقق الهدف الأساسي من خلال تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية الآتية :

1. التعرف على دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومساهمتها في تنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي.
2. التعرف على دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومساهمتها في تنمية وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي .
3. التعرف على دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومساهمتها في تنمية وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي .
4. التعرف على دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومساهمتها في تنمية وعي الشباب كمشاركين بالعمل التطوعي .
5. التعرف على دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومساهمتها في تنمية وعي الشباب بدورهم كمشاركين بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي.
6. الوصول إلى توصيات ومقترحات من شانها أن تسهم في الارتقاء بأساليب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجالات العمل التطوعي بالمجتمع العربي الليبي.

4. فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية : توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

ويتم التحقق منها من خلال التحقق من الفرضيات الفرعية الآتية :

1. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي ".
2. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي ".
3. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي ".
4. كلما زادت ثقافة التطوع لدى الشباب كلما زادت مساهمتهم بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي " .

6. المفاهيم والمصطلحات :

1. الخدمة الاجتماعية :

" هي طريقة علمية لخدمة الإنسان وهي نظام يساعد على حل مشكلاته وتنمية قدراته وهي تعمل على مساعدة النظم الأخرى في المجتمع لتحسين قيامها بدورها " [1] .

وتعرف أيضا بأنها " خدمة مهنية مبنية على المعرفة العلمية وعلى المهارة فيما يتصل بالعلاقات الإنسانية ، وتعمل على مساعدة الأفراد كأفراد أو أعضاء في جماعات ليصلوا إلى تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي مع الاعتماد على أنفسهم فيما بعد " [2] .

كما تعرف بأنها " نمط من الممارسة يعتمد على أساس عام من المعارف والمهارات التي تنتجها مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي أساليب متعددة في التحليل والتعامل مع المشكلات وأساليب حلها بشكل شامل بحيث يكون قادرا على إشباع مدى واسع من احتياجات العملاء وخدمتهم عن طريق التدخل مع أنساق عديدة مختلفة ومتباينة أو التنسيق بين جهود المتخصصين بتسهيل عمليات الاتصال بينهم " [3] .

يلاحظ مما سبق وبالرغم من وجود عديد من التعريفات لمهنة الخدمة الاجتماعية ، إلا أن الباحث قد اقتصر على بعضها وبما يتفق مع أنها طريقة علمية تعتمد على المعارف والمهارات المهنية لتحقيق أهدافها وهذا ما يتفق مع طبيعة وأهداف هذه الدراسة .

---

[1] محروس محمود خليفة : **ممارسة الخدمة الاجتماعية " قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية "** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1989 ، ص ص 161 - 162 .

[2] إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون : **نماذج ونظريات تنظيم المجتمع** ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1983 ، ص 7 .

[3] ماهر أبو المعاطي علي : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية " أسس نظرية نماذج تطبيقية "** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2003 ، ص 35 .

2. الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية :

يشير المعنى اللغوي للممارسة إلى المعالجة والمزاولة فيقال مارس الشيء مراساً وممارسة أي عالجه وزاوله [1] ، وتشير كلمة practice في اللغة الانجليزية إلى المزاولة والتطبيق العملي.

وفي قاموس Longman تشير الممارسة " إلى النشاط المنظم الذي نقوم به لتحسين مهارة ما ، ويعرف قاموس Webster الممارسة على أنها الأداء أو التطبيق الفعلي كما تعني الطريقة المعتادة للقيام بعمل شيء ما" [2].

والممارسة " تعني التطبيق العملي للافتراضات النظرية وهي طريقة اختبار صحة أو خطأ تلك الافتراضات ، وهي المقياس السليم لما هو ممكن ولما هو مستحيل " [3] .

وتعرّف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بأنها " استخدام أساليب فنية ومتخصصة يمكن التدريب عليها ونقلها إلى الأعضاء (العملاء) عن طريق التعليم والتدريب المنظم ، لإكسابهم مهارات الممارسين بهدف مساعدتهم على القيام بالمسؤوليات الاجتماعية المنوطة بهم " [4] .

ويربط بعض الباحثين بين الممارسة المهنية والتدخل المهني ، وتعرف في هذا المقام على " أنها عمليات وأنشطة الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي .. مما يؤدي في النهاية إلى إحداث نوع من التغيير الفعلي لدى العملاء أنفسهم " [5].

وتعرف الممارسة المهنية بأنها " مجموعة الوسائل والأساليب والمهارات القائمة على أساس من المعارف المتنوعة والمستمدة من التراث النظري للخدمة الاجتماعية ويتم استخدامها وتنفيذها بواسطة أخصائيين اجتماعيين "[6] .

---

[1] مجمع اللغة العربية : **المعجم الوجيز** ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 2005 ، ص 578 .
[2] منير البعلبكي : **قاموس المورد** ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1996 ، ص 714 .
[3] أحمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت ، مكتبة لبنان ، 1977 ، ص 323 .
[4] إبراهيم بيومي مرعي : **الممارسة المهنية والإشراف في طريقة العمل مع الجماعات** ، القاهرة ، المكتب العربي للنشر والتوزيع ، 1996 ، ص 43 .
[5] المرجع السابق ، ص 45 .
[6] إبراهيم عبد الهادي المليجي : **ممارسة تنظيم المجتمع** ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، 2000 ، ص 23 .

كما تعرف بأنها " الاستخدام الأمثل لمعارف وخبرات الأخصائي بصفة مستمرة ولمساعدة الأفراد والجماعة بأساليب وتقنيات واضحة ومحددة من أجل الوصول إلى أهداف خاصة بالأعضاء والجماعة والمؤسسة " [1] .

كما تعرف أيضاً " بالقدرة على توظيف النظريات والنماذج المعرفية والمبادئ المهنية من جانب الأخصائيين الاجتماعيين من أجل فهم أفضل لعملائهم ، وكذلك لمواقفهم الحياتية لاتخاذ القرارات الصائبة أثناء عملية التوجيه والمساعدة " [2].

ويقصد الباحث بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها :

التطبيق العملي الهادف للمعرفة والمهارات والمبادئ والقيم والأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية ،الذي يقوم بها الباحث من خلال ممارسته لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المهنية بصفة عامة ، والمرتبطة بممارسة دوره بمجال الشباب بصفة خاصة ، بهدف توسيع مشاركة الشباب في العمل التطوعي لتشمل جميع الجوانب التنموية ، ولا تقتصر على الجانب الرياضي فقط .

3. الدور :

هناك تناولات متعددة لمفهوم الدور نذكر منها :

يعرف قاموس علم الاجتماع الدور بأنه " نموذج تتركز حوله بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة وموقف اجتماعي معين ، ويحدد دور الشخص في الموقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه " [3] ، ويُعرّف الدور على أنه الأفعال أو التصرفات التي يقوم بها الشخص بما يتفق مع مركز أو وضع معين [4] .

وعرّفه أحمد عزت راجح بأنه " نمط السلوك الذي تنتظره الجماعة وتطلبه من فرد ذي مركز معين منها ، وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى " [5].

---

[1] نصيف فهمي منقريوس : **أساسيات العمل مع الجماعات وعملياتها الأساسية** ، بدون ، 1995 ، ص 111 .
[2] محروس خليفة ، أنصاف عبد العزيز : **الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1987 ، ص 77 .
[3] محمد عاطف غيث : **قاموس علم الاجتماع** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979 ، ص 319 .
[4] إبراهيم عبد الهادي المليجي : **تنظيم المجتمع مدخل ورؤية واقعية** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ،2001 م ، ص30. .
[5] أحمد عزت راجح : **أصول علم النفس** ، الإسكندرية ، المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر ، 1970 م ، ص40.

ويعرف هربرت سترين Herbert S. Strean الدور بأنه أنواع السلوك التي يقوم بها شخص يشغل مكانة معينة ، بمعنى أنه كيف يتعين على شاغل الدور أن يسلك أو يتصرف حيال الشخص أو الأشخاص الآخرين الذين يضعون حقوق وواجبات مكانته في تعامله معهم ، ويشغل كل فرد مجموعة من المكانات داخل عدد من أنساق المكانات التي يمكن تصور كل نسق منها كخريطة تحدد المكانات المختلفة من حيث علاقتها ببعضها ، كما توضح كيفية صلاتها وارتباطاتها ببعضها ، وهكذا تتحدد مكانات الشخص حسب موقعه على مثل هذه الخريطة [1].

ويعرّف ألبورت Allport الدور بأنه أسلوب الفرد في المساهمة في الحياة الاجتماعية ، وهو مجرد ما يتوقعه المجتمع من شخص يشغل وضعا اجتماعيا معينا ، وقد ميّز ألبورت بين توقعات الأدوار وأداء الأدوار الذين يرتبطان بالنسق الاجتماعي ، أما تصور الدور وقبول الفرد له أو رفضه فهي عوامل ذاتية ترتبط بالشخصية ، كما أن الدور وتوقعاته لسلوك الآخرين تتباين من فرد إلى آخر ، وتحدد قدرات الفرد قدرته على أداء الدور وتوقعاته المنتظرة من الآخرين داخل إطار الموقف [2].

وقد يعرّف الدور بأنه المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة (كالمعايير والتوقعات والمسؤوليات وما شابه ذلك والمرتبطة بوضع اجتماعي معين) ، والدور بهذا المعنى هو شيء خارج عن الفرد المعين ، ومجموعة ضغوط أو تسهيلات تمهد أو تقود ، وتعوق أو تدعم آداه لوظيفته في التنظيم الاجتماعي ، وقد يعرّف الدور بأنه توجيه أو تفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي أن يلعبه في التنظيم [3] .

ويعرف Nadel الدور من خلال تحديد البناء ، ويرى أن البناء تركيب يتكون من علاقات الأدوار التي يؤديها الفرد ولا يتكون من علاقات بين الأفراد ، والدور باعتباره أسلوباً للفعل في البناء تحدده معايير المجتمع ، فالأدوار مجموعة من خصائص السلوك وكل دور له مجموعة من الالتزامات والتوقعات والأفعال وتربط بينهم

---

(1) السيد عبد الحميد عطية ، سلمى محمود جمعة : **النظرية والممارسة في خدمة الجماعة** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 30 .

(2) المرجع السابق ، ص 31 .

(3) كمال دسوقي : **دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس** ، القاهرة ، المطبعة الفنية الحديثة ، الجزء الأول ، 1969 ، ص 276 .

مجموعة من العلاقات وذلك لتأكيد ثبات السلوك ، كما يعرّف الدور أنه تصور اجتماعي لأنه يرتبط بالبيئة الاجتماعية وهو صورة ثابتة للسلوك تبين أن يؤدي دوراً معيناً يسلكون سلوكاً موحدا " [1] .

المفهوم الإجرائي للدور :

يقصد الباحث بالدور هنا معنى أكثر قرباً من معنى الإجراءات التي تساعد على تحقيق هدف معين ، أي أن المقصود بدور الخدمة الاجتماعية هنا ، هو كل ما يقوم به الأخصائي الاجتماعي تحقيقاً للأهداف أو على الأقل كل ما يقرب من تحقيقها ، ولا يقتصر الأخصائي في عمله مع الشباب على ممارسة دور واحد معين ، وإنما يتحدد هذا الدور طبقاً لما يتطلبه تحقيق الأهداف ، كما يمكن للأخصائي استخدام أكثر من دور في الموقف الواحد .

4 . العمل التطوعي :

التطوع لغة : " ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه " [2] ، وفي الشريعة الإسلامية (الاصطلاح الشرعي) : يطلق على الأعمال والعبادات التي يحبذها الشرع دون أن يعتبرها فرضاً واجباً على المكلف ، وهي النوافل والمستحبات يقول الله تعالى : { فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ } سورة البقرة ، آية : 183 ، أي من زاد على المقدار الواجب .

وقدُ عرّف العمل التطوعي بأنه " مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال " [3].

والتطوع هو إسهام الفرد أو الجماعة في إنجاز أعمال خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجراً ، وتعود بالخير والنفع على مجتمعاتهم وتشعرهم بالرضا ، وذلك بكل رغبة وطواعية وتلقائية ، دون أن ينشدوا من وراء إنجازها أي نوع من أنواع

---

[1] المرجع السابق ، ص 282 .
[2] ابن منظور : **لسان العرب** ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، المجلد 8 ، 1956 ، ص 243 .
[3] أيمن ياسين : **الشباب والعمل التطوعي** ، ورقة عمل قدمت لنادي بناة المستقبل ، عمان ، 2001 .

الربح أو المكافأة ، وقد تكون المساهمة في إنجاز الأعمال بالوقت والجهد وتقديم الخبرة أو المال أو النفس " [1].

وهناك من تصور أن العمل الاجتماعي التطوعي هو " ذلك النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد الممثلون في الهيئات والمؤسسات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام ، دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه ، وذلك بهدف إزالة أو التقليل من حجم المشكلات المعيقة لمسيرة التنمية وتهيئة الأفراد أنفسهم لمواجهة هذه المشكلات والمساهمة في حلها " [2] .

ويحقق التطوع للخدمة الاجتماعية ولتنظيم المجتمع مزيدا من الفاعلية ويؤكد قيمتها الإنسانية واحترامها لقدرة الإنسان على التعامل مع كل ما يواجه حياته من مواقف ومشكلات ، وقد ارتبط التطوع ارتباطاً وثيقا بمهنة الخدمة الاجتماعية وذلك لأن التطوع كقيمة اجتماعية يعد العامل الأساسي لنشأة هذه المهنة في الماضي ، ويعتبر قناة أساسية لإحداث التنمية في المستقبل [3] .

والعمل التطوعي هو " الجهود التي يبذلها الأشخاص من خلال مؤسسات ذات شخصية اعتبارية يقومون بتأسيسها وفق التشريعات والنظم واللوائح المعمول بها في الدولة وذلك لتحقيق أغراض خيرية إنسانية أو اجتماعية أو إرشادية أو مهنية وغيرها دون السعي للحصول على مقابل مادي نظير تلك الجهود " [4] .

و يُعرف التطوع بأنه " الجهود التي يبذلها الإنسان لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية ، بدافع إنساني يتحمل مسؤولياته ويشترك في أعمال تستغرق وقت وجهد وتضحيات شخصية ، ويبذل المتطوع كل ذلك عن رغبة وباختياره معتقداً بأنه يجب تأديته " [5] .

---

[1] مدحت أبو النصر : **ممارسة تنظيم المجتمع في إحدى الجمعيات الأهلية** ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2000 ، ص 96 .

[2] باقر النجار : **العمل الاجتماعي التطوعي في الدول العربية الخليجية** ، البحرين ، 1988 ، ص 13 .

[3] عبد الحليم رضا وآخرون : **تنظيم المجتمع الأسس والعمليات** ، القاهرة ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1993 ، ص 229 .

[4] العمل الاجتماعي العربي الخليجي حقائق وأرقام ، الأسبوع العربي الخليجي للعمل الاجتماعي ، الإمارات ،ابريل 1985 ، ص12 .

[5] محمد بهجت كشك : **تنظيم المجتمع ـ الاستراتيجيات والأدوار** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ج 3، 1988 ، ص46 .

وعُرّف أيضا بأنه " الجهود التي يبذلها الإنسان برغبته واختياره لأداء واجب اجتماعي معين دون الحصول أو توقع الحصول على مقابل مادي " [1] .

وعرّفهُ سيد أبو بكر بأنه " المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة " [2] .

ويُعرفّه أحمد كمال أحمد " بأنه ذلك الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه بدافع منه وبدون انتظار مقابل له ، قاصداً بذلك تحمل المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسانية ، وعلى أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة ميزة يتمتع بها الجميع وإن المشاركة تعهد يلتزمون به " [3] .

ويُعرف التطوع على أنّه " التضحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول " [4].

والعمل التطوعي هو " نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد ، بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات دون انتظار عائد ، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية به "[5] .

كما يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية التطوع على أنه " تعبئة جهود الأفراد واستخدامهم بدون أجر في خدمة المجتمع بعيداً عن المؤسسات الحكومية " [6] .

حيث إن جوهر العمل التطوعي يعتمد على الرغبة والاختيار في تقديم الخدمة وهذه الخدمة نابعة من القيم الداخلية للفرد ، والمهارات والخبرات والمعارف التي يستطيع أن يكتسبها ويحصل عليها ثم بعد ذلك يستثمرها لتقدم المساعدة والخدمة لمن يستحقها .

---

(1) محمد عبد الفتاح محمد : **الأسس النظرية لأجهزة تنظيم المجتمع** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2002 ، ص193 .

(2) سيد أبو بكر حسانين : **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1974 ، ص 496 .

(3) إبراهيم عبد الهادي المليجي : **الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع (رؤية واقعية)** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1990،ص 67 .

(4) محمد الملهوف : **محاضرات في السياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي** ، مرحلة التمهيدي للماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2005 .

(5) مدحت محمد أبو النصر : **ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في إحدى الجمعيات الأهلية** ، مرجع سابق ، ص 98. .

(6) يحيى حسن درويش : **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، 1998 ، ص 172

لذا يُعرّف المتطوع بأنّه " ذلك الشخص الذي يشارك عن رغبة في مشروعات المجتمع ذات النفع العام الذي يتفق مع قيم المجتمع ، وذلك من خلال منظمات عامة أو تطوعية للمساهمة في الوقاية من تأثير بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع أو التخفيف منها على الأقل دون انتظار عائد مادي نظير جهده المبذول " [1] .

وحددت منظمة الأمم المتحدة المتطوع بأنه " الشخص الذي يقدم خدماته دون تعويض ، وقد يكون في مقتبل العمر أو في سن التقاعد ، ولكنه على أي حال يوظف طاقاته وخبراته ووقته بهدف تحقيق الأهداف والمهام التي يؤمن بها ، وهو بذلك يقدم المساعدة إلى الشخص المهني أو الخبير الذي بدوره يساعد المتطوع " [2] .

ويمكن تعريف العمل التطوعي إجرائياً كالآتي :

هو تلك الجهود المبذولة من قبل الشباب المترددين أو المنتسبين لنادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي ببني وليد برغبة واختيار تتضمن التضحية بالوقت أو الجهد أو المال بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات القريبة من النادي دون انتظار عائد ، بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية به ، دون الحصول أو توقع الحصول على مقابل مادي .

5 . تنمية الوعي :

يشير المعنى اللغوي للوعي إلى فهم الشيء وإدراكه على حقيقته ، وتشير كلمة consciousness في اللغة الانجليزية إلى الزيادة في الإدراك خاصة للقضايا الاجتماعية والسياسية ، ويعرف الوعي على أنه إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة [3].

---

[1] سامية بارح فرج : **مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية بالجمعيات الأهلية** ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثامن عشر ، 2005 ، ص740

[2] علي مجيد الحمادي : **فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية** ، مجلة شئون عربية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، العدد 117 ، ربيع 2004 ، ص 112 .

[3] أحمد بدوي ، مرجع سابق ، ص 81 .

6. الشباب :

تعددت تعريفات الشباب تبعاً لوجهات نظر العلوم المختلفة ، وفيما يأتي استعراض لأهم التعريفات :

يُعرّف الشباب في اللغة العربية بمعنى " شب الصبي يشب من باب ضرب شباباً وشبيبة وهو شاب ذلك سن ما قبل الكهولة ، ويعني النشاط و الفتوة والسرعة" [1] .

ويختلف تعريف الشباب حسب التخصصات الأكاديمية حيث يرى علماء السكان والذين يعتمدون على البعد الزمني أن الشباب " فترة زمنية تبدأ من السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرًا على أداء وظائفه المختلفة " [2] .

ويرى أصحاب المدخل السيكولوجي أن الشباب " مرحلة من مراحل الحياة تتوسط مرحلتي المراهقة والبلوغ أو الرشد ، تحدد وفق الظروف التاريخية المتغيرة " [3] .

أما علماء الاجتماع فيرون أنه بالإضافة إلى التحديد العمري السابق فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي [4] .

وهناك بعض التعاريف التي تجمع بين الناحية البيولوجية والناحية الاجتماعية فيعرف الشباب بأنه مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة ، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبلة المهني أو مستقبله العائلي " [5] .

---

[1] أحمد محمد علي المغربي : **المصباح المنير** ، القاهرة ، دار المعارف ، 1977 ، ص 302 .
[2] محمد علي محمد : **الشباب العربي والتغير الاجتماعي** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1985 ، ص ص 25 - 26 .
[3] السيد عبد العاطي السيد : **صراع الاجيال** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون ، ص 20 .
[4] علي ليلة : **الشباب في مجتمع متغير** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص ص 34 - 35 .
[5] يحيى مرسي عيد : **الشباب في مجتمع متغير** ، الإسكندرية ، دار الهدى للمطبوعات ، 2000 ، ص5 .

كما يربط علماء النفس الاجتماعي بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال بنائهم الدفاعي وما يمكّنه من التفاعل السوي في المجال الاجتماعي [1] .

أما الخدمة الاجتماعية فتعرف الشباب بأنها " مرحلة من مراحل عمر الإنسان وتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة وبمقياس سوسيولوجي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع أو بمقياس سيكولوجي وسلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص " [2] .

ويُعرّف الشباب أيضاً وفقا لثلاثة أبعاد رئيسية هي : ـ [3]

1. **بعد تربوي :** يستهدف إعداد الشباب وتوفير كل ما يمكنهم من تحقيق نمو متوازن بدنياً ونفسياً واجتماعياً يمهد لهم الطريق نحو الانتقال إلى المرحلة التالية وهم مزودون بأكبر قدر من المعارف والمهارات والخبرات ، ومزودون أيضاً بالقيم الروحية والأخلاقية الصالحة .

2. **بعد إنمائي :** يستهدف تنمية القدرات الذاتية للشباب ليصبحوا قادرين على النمو والتطور النابع من الذات ، الذي يحركهم ويدفعهم نحو الإسهام في شتى مجالات التنمية .

3. بعد اجتماعي وسياسي : يستهدف تعبئة الشباب وتنظيم طاقاتهم وإمكاناتهم وتوفير المجالات والمنطلقات التي يستطيعون من خلالها القيام بدور فعال في بناء مجتمعهم والنهوض بها تحقيقاً للذات وتعبيراً صادقاً عن الانتماء .

ويرى البعض أن الشباب " هم تلك الفئة العمرية التي تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع ، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أن هذه الفئة تكون ذات بناء نفسي تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته " [4] .

---

[1] ماهر أبو المعاطي وآخرون : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي** ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، القاهرة ، 2001 ، ص 37 .

[2] رشاد أحمد عبد اللطيف : **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995 ، ص 178 .

[3] نبيل إبراهيم أحمد : **اساسيات الممارسة في خدمة الجماعة** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2002 ، ص ص 328-329 .

[4] محمد علي محمد : **الشباب والمجتمع** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 ، ص 30 .

وينظر لمرحلة الشباب أيضا " بأنها تشكل مجموعة اتجاهات سلوكية ذات طابع يميل إلى التحرر والتي إذا تميز بها الإنسان اعتبره المجتمع شاباً " [1] .

كما توجد وجهة نظر أخرى ترى أن مرحلة الشباب هي " مرحلة عمريه توافق مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي ، وهذه المراحل توافق في المتوسط العمر الزمني الذي يقع ما بين { 15 – 25 } سنة [2] ، ولقد اختلف علماء علم النفس في تعريف مرحلة الشباب فمنهم من يرى أنها فترة من فترات عمر الإنسان أو مرحلة زمنية من مراحل نموه ، ومنهم من حاول تعريف الشباب حسب وضعه التربوي والاجتماعي والعائلي ، ومنهم من يحدد هذه المرحلة بالأعمار المختلفة بين {15 - 25 } سنة [3] .

وهناك زاوية أخرى في تعريف مرحلة الشباب تحددها بأنها المرحلة التي تتوسط الطفولة والكهولة ، كما أن هناك بعض التقديرات من العلماء في تحديد سن الشباب منها (أنها تتراوح من 13 - 40 سنة) .

وبذلك يميل الباحث إلى أن الشباب مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وتتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة كما أنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان ، حيث يبدأ فيها باحتلال مكانة في البناء الاجتماعي ويمارس أدواراً اجتماعية معينة للإسهام في بناء المجتمع ، ولذلك مرحلة الشباب هي مرحلة التأهيل والإعداد لقيادات المجتمع المستقبلية .

ويقصد بالشباب إجرائيا في هذه الدراسة بأنه :

الفئة العمرية من (18 - 35) سنة ، وأن يكون من الذكور المترددين أو المنتسبين لنادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي وأن يتصف بنقص وعيه بثقافة العمل التطوعي وضعف مشاركته ، بمعنى حصوله على درجة متوسطة وأقل على مقياس مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

---

[1] سعد جمعة : **الشباب والمشاركة السياسية** ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1984 ، ص 142 .
[2] عمر التومي الشيباني : **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ، طرابلس ، الدار العربية للكتاب ، ط 3 ، 1987 م ص 39 .
[3] محمد علاء الدين عبد القادر : **دور الشباب في التنمية** ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، 1998 ، ص 24 .

7. رعاية الشباب

تعرف بأنها " مجموعة من الخدمات التي تقدم للشباب عن طريق المؤسسات والهيئات بقصد تزويدهم بنوع من الخبرة الجماعية التي تتيح لهم فرص النمو " [1] .

يلاحظ على التعريف أنه وصف رعاية الشباب بأنها مجرد مجموعة خدمات تقدم للشباب دون توضيح طبيعة تلك الخدمات أو المؤسسات كما لم يوضح دور المتخصصون المهنيون .

وعُرفت رعاية الشباب بأنها " طرق وعمليات مهنية وجهود منظمة تمارس بمعرفة متخصصين مع الشباب في المؤسسات المختلفة تستهدف إشباع احتياجاتهم ونموهم نمواً متكاملاً ومتوازناً كأفراد وجماعات والوصول بهم إلى علاقات طيبة وتحقيق آمالهم بما يتفق مع الأهداف القومية " [2] .

يلاحظ على هذا التعريف أنه ركز على الشباب المتلقي للخدمات ولم يوضح ما يجب أن يقوم به الشباب تجاه مجتمعهم .

كما عُرفت بأنها " خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وعلاجية ، تؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات ، للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكانياتهم ، وتتوافق مع مستويات وأماني المجتمع الذي يعيشون فيه "[3] .

أشار التعريف إلى رعاية الشباب بأنها خدمات مهنية يختص بها مهنيون من بينهم مهنة الخدمة الاجتماعية والتربية بفروعها ، كما أكد على الجوانب الوقائية والإنشائية والعلاجية ، إلا أنه أغفل الدور الإيجابي للشباب ووضعه في المتلقي للخدمات وليس مؤدياً لها أو مشاركاً فيها .

وأيضاً عُرفت رعاية الشباب على أنها " طرق وعمليات وجهود مهنية منظمة تمارس مع الشباب في المؤسسات المختلفة ، وتتضمن برامج تستهدف إشباع احتياجاتهم

---

[1] جمال شحاتة حبيب وآخرون : **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي من منظور الممارسة العامة** ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، 2005 ، ص 51 .

[2] المرجع السابق ، ص 51 .

[3] عبد الحميد عبد المحسن : **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 ، ص 105 .

ونموهم المتكامل والمتوازن كأفراد وجماعات بما يساعد على زيادة الأداء الاجتماعي وإقامة العلاقات المرضية وتحقيق أمالهم بما يتفق مع الأهداف القومية " [1] .

ويتفق الباحث مع هذا التعريف لأنه أوضح بأن رعاية الشباب طرق وعمليات وجهود مهنية ، بمعنى أنها منظمة وأن المهنيين يعتمدون على قاعدة علمية ومهارات ممارسة خاصة ، وأن الهدف النهائي لرعاية الشباب هو زيادة الأداء الاجتماعي للشباب بما يساعدهم على تحقيق أهدافهم .

8. المشاركة participation:

يشير المعنى اللغوي إلى الدخول في الأمر واخذ نصيب فيه فيقال أشركه في أمره أي أدخله فيه وشارك فلان في عمل كذا أي له نصيب منه [2] .

وتشير كلمة participation إلى الاشتراك والمقاسمة والمشاركة ، وفي قاموس Longman تعني الاشتراك في نشاط أو حدث مثل المشاركة في اتخاذ القرار ويعرف قاموس Webster المشاركة على أنها الحالة التي يصبح فيها الإنسان مرتبطاً بالمجتمع المحيط به كما تعني المجهود الذي يبذل للصالح العام[3] .

وتعرف المشاركة على أنها تفاعل الفرد عقليا وانفعالياً في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسؤولية وقد تكون المشاركة رسمية أو غير رسمية [4] .

و تنوعت وجهات النظر حول مفهوم المشاركة مما يدعو إلى ضرورة عرض أهمها: يعرفها قاموس علم الاجتماع على أنها " مشاركة الفرد في الجماعات الاجتماعية والمنظمات التطوعية وخاصة ما ينصب دورها على نشاط المجتمع المحلي وتكون عادة خارج مواقف العمل المهني للفرد " [5] .

---

[1] فؤاد سيد موسى : **رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية** ، دار الصلاح للتجليد والطباعة ، 1987 ، ص 9 .
[2] مجمع اللغة العربية : **المعجم الوجيز** ، مرجع سابق ، ص 341 .
[3] منير البعلبكي : **قاموس المورد** ، مرجع سابق ، ص 660 .
[4] أحمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 305 .
[5] محمد عاطف غيث وآخرون : **قاموس علم الاجتماع** ، مرجع سابق ، ص 367 .

وتعرف المشاركة المجتمعية على أنها " الجهد التطوعي الذي يبذله الأفراد والجماعات والتنظيمات المجتمعية لتحقيق هدف معين سواء كان هذا الجهد تبرع بالمال أو بالعمل أو بالرأي والمعونة الفنية " [1] .

هذا وتعتبر المشاركة عملية يكتسب من خلالها الشباب فهماً كبيرًا لواقعهم الاجتماعي الذي يشكل حياتهم وقدرتهم على تغيير هذا الواقع .

كما تعرف بأنها " العملية التي يتم عن طريقها قيام المواطنين تطوعاً بالإسهام في توجيه قدراتهم سواء أكان ذلك عن طريق مباشر أو غير مباشر ، وقد تكون هذه المشاركة بالرأي أو بالمشورة الفنية أو بالتمويل أو بالعمل وبذل الجهد " [2] .

وتعرف أيضاً بأنها " ذلك الجهد التطوعي الذي يبذله الفرد مختارا لتأدية عمل معين يعود بالنفع على غيره من الأفراد سواء أكان هذا الجهد تبرعا بالمال أو الوقت أو الجهد إحساسا منه بالمسؤولية الاجتماعية وبالتضامن مع أبناء مجتمعه " [3] .

ويقصد بالمشاركة بأنها " العملية التي بواسطتها تقوم جماعات المجتمع بأخذ زمام المبادأة في تشكيل مستقبلهم ، وتحسين مستويات حياتهم ، وتحملهم كافة المسؤوليات لإنجاز ذلك ، ويتوقع أن يتم من خلال هذه العملية تنمية مهارات المواطنين وإمدادهم بالمعرفة الجديدة ، وتدريبهم على اتخاذ قراراتهم ، ووضع أولوياتهم ورسم خططهم وتنفيذها مع بناء نظم تقويمية ، وحصولهم على عائدات مشاركتهم " [4] .

ويشار إليها بأنها " ذلك الجهد الذي يسهم به الأفراد في تقديم مساعدات حيث يقدمون أوقاتهم وطاقاتهم لخدمة الآخرين بدون مقابل مادي في الجمعيات والمؤسسات الإنسانية " [5] .

---

[1] عبد الخالق محمد عفيفي : **الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع (موجهات نظرية ... تطبيقات عملية)** ، المنصورة ، المكتبة العصرية ،2007 ، ص 237 .

[2] عبد المنعم شوقي :**الشباب والمجتمع - التنمية - المشاركة - السلام** ،المجلس الأعلى للشباب والرياضة القاهرة ،1985 ، ص ص 52 - 53 .

[3] إبراهيم عبد الرحمن وآخرون : **قراءات في تنظيم المجتمع** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، 1982 ، ص 162 .

[4] ماهر أبو المعا طي علي : **الخدمة الاجتماعية والإدارة المحلية أسس نظرية وممارسات ميدانية** ، الفيوم ، مركز الصفوة للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1997 ، ص 305 .

[5] سيد أحمد عثمان : **المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة** ، القاهرة ، دراسة نفسية تربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1979 ص 271 .

والمشاركة هدف ووسيلة ، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في تحمل مسؤوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم ، وهي وسيلة لأنه عن طريق المشاركة يشعر الناس بأهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها ، وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها ، وتصبح جزء من ثقافتهم وسلوكهم [1] .

وعرفت الأمم المتحدة مشاركة المواطنين في التنمية بأنها " مساهمة جماهير الأهالي الفعالة في عمليات اتخاذ القرار لتحديد الأهداف المجتمعية ، وحصر وتحديد الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف وكذلك مساهمة الأهالي التطوعية في برامج ومشروعات التنمية " [2] .

وتعرف بأنها " المشاركة المنظمة أو التي تتبع منظمات في المجتمع مسؤولة عن تحقيق الأهداف "[3] .

وتعرف أيضاً بأنها " الجهود المنظمة التي يقوم بها سكان مجتمع ما بغرض تحديد أهداف يشعرون بأن مجتمعهم يحتاج إليها وتنظيم أنفسهم بالعمل المشترك لتحقيق تلك الأهداف " [4] .

وعرفت بأنها " العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه ، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل التي تساعد على تحقيق وإنجاز هذه الأهداف "[5] .

كما تعرف أيضاً بأنها " كافة الجهود التطوعية التي تبذل من جانب المواطنين في المجتمع بوعي للتأثير في رسم السياسة العامة في هذا المجتمع واتخاذ القرارات وتنفيذها بما يحقق حاجاتهم المجتمعية " [6] .

---

[1] محمد عبد الهادي الجوهري : **دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية** ، القاهرة ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد 46 ، 2002 ، ص35 .

[2] محمد عبد الفتاح محمد : **الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2005 ، ص 180 .

[3] طلعت مصطفى السروجي وآخرون : **التنمية الاجتماعية أسس وقضايا** ، غير مبين سنة النشر ، ص 297 .

[4] المرجع السابق ، ص 298 .

[5] أبو النجا العمري : **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية ، منظمات ، استراتيجيات**، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 2000 ، ص 150.

[6] عبد الخالق عفيفي : **تنظيم المجتمع ، أدوار ونماذج الممارسة** ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1993 ، ص 154 .

كما أن المشاركة الحقيقية هي " الوسيلة التي يتمكن بها المجتمع من التأثير في القرارات المتعلقة بحياتهم ، وبالسياسات والبرامج التي يضعها المجتمع من أجلهم ، وهي عملية لها أهداف معنوية تتمثل في شعور كل من أفراد المجتمع بان له قيمة وكيان ، وأن له رأي يحترم ويقدر من جانب المسؤولين ، كما أنه يشعر من خلالها بآدميته ، وكرامته في المجتمع " [1] .

بالإضافة إلى ما سبق لنا أن ننظر إلى المشاركة على أنها تعني القيام بدور المحرض على عمل تعاوني مع الآخرين وتعتبر غرض مرغوب فيه لبناء القدرة لدى الشباب وهي بذلك تستخدم للإشارة إلى الشكل المرغوب للانخراط في مجالات العمل الاجتماعي التطوعي .

ويرتبط مفهوم المشاركة غالباً بالجهود التطوعية في إطار الشرعية المجتمعية حيث تقتضي المشاركة توافر ثلاثة عناصر أساسية وهي :

1. الفعل Action بمعنى السلوك النشط لتحقيق الأهداف .
2. التطوع Voluntary بمعنى أن يكون سلوك الأعضاء ناتج عن طواعية واختيار لإدراكهم بالمسؤولية تجاه القضايا والمشكلات الجماعية والمجتمعية.
3. الاختيار Choice بمعنى إتاحة الفرصة للأعضاء للمشاركة المشروعة في تحقيق الأهداف [2].

وفي ضوء الدراسة الحالية يمكن تعريف تنمية المشاركة إجرائياً على أنها :

العملية التي يتم من خلالها تقديم مجموعة من المعارف والمعلومات العلمية حول المشاركة في العمل التطوعي ، التي تتضمن مفهوم التطوع وأهميته ومجالات المشاركة في العمل التطوعي ودور الشباب فيها ، ذلك من خلال برنامج الممارسة المهنية الموجه للشباب بنادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي ، والذي يقوم بممارسته الباحث لتنمية وعيهم بغرض توسيع مشاركتهم بحيث تشمل جميع الجوانب

---

[1] يحي درويش : **ماهية المشاركة** ، القاهرة ، جامعة الدول العربية ، 1975 ، ص 43 .
[2] سعد جمعة : **الشباب والمشاركة السياسية** ، مرجع سابق ، ص 31 .

التنموية ولـيس الجانـب الرياضـي فقـط ، ومسـاهمتهم فـي توعيـة المـواطنين بالعمـل التطوعي .

9. التنمية الاجتماعية:

يشير المعنى اللغوي للتنمية إلى الزيادة والكثرة [1] . وفي قاموس المورد تشير كلمة Development إلى التوسع والتطوير [2] ، وتوجد العديد من التعريفات والمفاهيم

للتنمية وهذا يعني أن الغموض قد يرتبط بتداخل المفهوم بين وصف حالة المجتمع أو الهدف الذي يسعى إليه أو قدرته على تحقيقه .

وقد ميّز "ساندز" بين المعاني النظرية للتنمية الاجتماعية على النحو الآتي : التنمية كعملية ويتم التركيز على التغيرات المتتابعة التي من خلالها ينتقل المجتمع من النمط البسيط إلى النمط الأكثر تعقيداً ، والتنمية كمنهج بمعنى أن تكون اتجاهاً نحو الفعل ، والتنمية كبرنامج ويتم التركيز على مجموعة من الأنشطة تمثل مضمون البرنامج ، والتنمية كحركة حيث تحمل معنى الالتزام وتكون موجهة نحو التقدم وتصبح نوعاً من التنظيم [3] .

ويمكن النظر إليها باعتبارها أداة أو وسيلة أو مدخلاً أو طريقة علمية ، وقد تكون أسلوباً للعمل الاجتماعي يرتكز أساساً على إحداث التغير الاجتماعي المقصود من خلال الإعداد والتنفيذ للمشروعات والبرامج ، وباعتبار أن التنمية تستند على التخطيط المسبق فإن ذلك يوفر ضمانات النجاح ، لذا سوف يعرض الباحث عدداً من تعريفات التنمية الاجتماعية مع استخلاص اتجاه يتمشى مع دراسته الحالية .

تُعرّف التنمية الاجتماعية بأنها " مجموعة من العمليات التي تستهدف إحداث التغيير الاجتماعي المقصود عن طريق تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وتوفير مزيد من برامج الرعاية من خلال الجهود البناءّة بالاتساق مع نسق التنمية الاقتصادية

---

[1] مجمع اللغة العربية : **المعجم الوجيز** ، مرجع سابق ، ص 636 .
[2] منير البعلبكي : **قاموس المورد** ، مرجع سابق ، ص 267 .
[3] علي الكاشف : **التنمية الاجتماعية والمفاهيم والقضايا** ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1985 ، ص 32 .

في المجتمع " [1] .وعُرفّت بأنها " توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم " [2] .

وينظر للتنمية على أنها هي التفاعل بين الناس والموارد الطبيعية المتاحة لهم ، أي استغلال الناس لمواردهم الطبيعية فالناس هم هدف عملية التنمية " [3].

ويرى آخر بأن " التنمية تعني التركيز على العمل الواعي من أجل إحراز تغيير واسع النطاق نحو الاتجاهات المرغوبة " [4] .

والتنمية تعني " إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده " [5] .

وهناك اتجاه يرى أصحابه أن التنمية الاجتماعية " عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه ، بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد " [6] .

ويستخلص الباحث من ذلك أن جوهر التنمية هو سلسلة من عمليات إحداث التغيير وأن أسلوبها استثمار الموارد البشرية والمادية والتنظيمية وزيادة مشاركة كل القوى في المجتمع ، وأن الإنسان هو المستهدف من عمليات التنمية وهو وسيلتها ، وأنها عملية تعتمد على التخطيط كأسلوب علمي وهي بحاجة لتقويم مستمر ، وأنها قضية مجتمعية تحتاج لتضافر الجهود وإسهامات كل المهن والتخصصات العلمية لتحقيقها .

ومهنة الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التي تسهم بفاعلية في تحقيق التنمية ، وذلك باستخدام طرقها المهنية وأساليبها العلمية ونماذجها الفنية من خلال ممارستها المهنية

---

[1] أحمد مصطفى خاطر : **التنمية الاجتماعية ـالمفهومات الأساسية ـ نماذج الممارسة** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2002 ، ص 28 .

[2] محمد عبدالهادي الجوهري : **علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث** ، القاهرة ، دار المعارف ، ط 3 ، 1982 ، ص 145 .

[3] جورج . ف . جانت : **إدارة التنمية " مفهومها ، أهدافها ، وسائلها "** : ترجمة منير لبيب مرسي ، القاهرة ، دار المعارف ، 1979 ، ص 17 .

[4] عبد الهادي وإلى : **التنمية الاجتماعية مدخل لدراسة المفاهيم الأساسية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1982 ، ص 48 .

[5] رشاد أحمد عبد اللطيف : **التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية** ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، 2007 ، ص 9 .

[6] طلعت مصطفى السروجي وآخرون : مرجع سابق ، ص 27 .

في مختلف المجالات بالمجتمع (مجال رعاية الشباب) حيث تسهم في إعداد شخصية الشاب وتكوين الشخصية التنموية القادرة على الإسهام بفاعلية في إحداث التنمية .

10. البرنامج :-

يُعرّف البرنامج بأنه " نشاط هادف تقوم به الجماعات الصغيرة في وجود الأخصائي الاجتماعي ، وذلك بهدف مقابلة الحاجات النفسية والاجتماعية لأعضاء الجماعة ، ويرتبط هذا النشاط بنوع الجماعة ذاتها وهذا البرنامج يتضمن خطة منظمة منسقة تساعد الأخصائي على القيام بعمله المهني ، مع أعضاء الجماعات " [1]

ويعرّف أيضاً بأنه " أداة تهيئ الفرصة للأعضاء لاكتساب خبرات جديدة " [2] .

ويمكن للباحث أن يعرّف البرنامج إجرائيا في هذه الدراسة بأنه :

كل ما يمارسه الشباب من خلال الأنشطة ، تحت قيادة مجموعة من المتخصصين بهدف تنمية العلاقات والتعاون بين الشباب ، وتنمية وعيهم بالعمل التطوعي عن طريق تزويدهم بخبرات ومعارف ، لزيادة مشاركتهم في العمل التطوعي .

11. مؤسسات (منظمات) العمل التطوعي :

تُعرّف المنظمة التطوعية بأنها " مؤسسة غير حكومية للعمل الاجتماعي تسعى بطريق مباشر أو غير مباشر لمساعدة الآخرين دون مقابل " [3] .

---

[1] عبد الفتاح عثمان وآخرون : **مقدمة في الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1985 ، ص 192 .
[2] المرجع السابق ، 193 .
[3] ماهر أبو المعا طي علي ، مرجع سابق ، ص 138 .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً : الدراسات السابقة .

ثانياً : النظريات الموجهة للدراسة .

أولاً : الدراسات السابقة :

تشير بعض الكتابات إلى أهمية مراجعة الباحث للدراسات السابقة ، وترى أنها تمثل قاعدة أساسية تقوم عليها أي دراسة علمية ، كما تعتبرها مرشداً وموجهاً للتحليل الذي تنتهي إليه الدراسة الحالية ، لهذا سيتم عرض بعض الدراسات المحلية والعربية التي اهتمت بدراسة التطوع والمشاركة ، والتي اهتمت بدور مهنة الخدمة الاجتماعية مع الشباب ، وذلك للتعرف على هذه الدراسات وعلى الأساليب والوسائل التي استخدمت فيها والأهداف التي سعت إليها ، والنتائج التي توصلت لها من أجل الاستفادة منها.

هذا وعمد الباحث على ترتيب الدراسات السابقة وفق تسلسلها التاريخي فجاءت على النحو الآتي:

1. دراسة نوال المسيري: بعنوان (معوقات المشاركة التطوعية في أنشطة الخدمات الاجتماعية) 1976 [1] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات مشاركة المتطوعين في أنشطة الخدمات الاجتماعية ، بالإضافة إلى التعرف على أهم الأسباب التي تدفع إلى المشاركة في الجهود التطوعية .

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على 150 مبحوثاً استخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات .

وكان من أهم نتائجها أن أبرز معوقات التطوع كانت نقص وعي أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي ، وأيضاً تمثلت المعوقات في انشغال الناس في العمل الأساسي وأعبائه والظروف الأسرية ، عدم وجود أي امتيازات للتطوع ، قلة الموارد المالية خروج المرأة للعمل ، عدم وجود وعي لدى الشباب بأهمية التطوع ، عدم وجود الهيئات اللازمة لتدريب المتطوعين ، ضعف المستوى الاقتصادي وصعوبة المواصلات .

---

[1] نوال خليل المسيري : **معوقات المشاركة التطوعية في أنشطة الخدمات الاجتماعية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1976.

أما خصائص عينة الدراسة فأظهرت النتائج أن أعلى نسبة تقع في الفئة العمرية من 40 ـ 50 سنة ، ومعظمهم من المتزوجين ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أقوى دوافع التطوع هو الإيمان والاقتناع بالعمل التطوعي وبأهدافه .

يرجع الباحث استفادته من هذه الدراسة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية حيث أشارت إلى نقص وعي الشباب بمفهوم وأهمية العمل التطوعي ، وهذا ما تتناوله الدراسة الحالية من خلال تصميم برنامج لزيادة وعي الشباب وتنمية مشاركته في العمل التطوعي ، من خلال انضمامه للنوادي الرياضية باعتبارها احد موارد المجتمع والهيئات التي يمكن من خلالها تدريب الشباب وتوسيع مشاركته ، كما استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد أدوات جمع البيانات .

2. دراسة تومادر مصطفى: بعنوان (محددات المشاركة الشعبية في الأزمات والكوارث العامة) 1992 [1] :

اهتمت الدراسة بمحددات المشاركة في الكوارث والأزمات ، وكان من أهم نتائجها أن هناك علاقة بين المحددات الشخصية للسكان والمتمثلة في محددات السن والجنس والوضع الاجتماعي والوضع التعليمي والوضع المهني ، والوضع الاقتصادي وبين درجة المشاركة ، وأيضاً الوضع الاجتماعي للفرد وزيادة الخبرات والمهارات والاشتراك في عضوية التنظيمات الاجتماعية هي أقوى المحددات الشخصية تأثيراً في المشاركة ، ويأتي السن في المرتبة الثانية من حيث الأهمية ، ويأتي التعليم في الثالثة حيث إن هناك علاقة طردية بين مستوى التعليم وبين درجة المشاركة ، ويلي ذلك النوع والوضع المهني للفرد ، وجاء الوضع الاقتصادي في آخر الترتيب لمحددات الشخصية ذات التأثير على المشاركة ، كما أن الدراسة أشارت في نتائجها أنه يمكن لطريقة تنظيم المجتمع بركائزها النظرية وأساليبها المهنية المختلفة أن تساهم في استثارة وتنشيط مشاركة بعض الفئات ذات المواصفات الخاصة في القضايا المجتمعية من خلال العمل عن طريق المؤسسات والتنظيمات الشعبية والأهلية وتنظيم المشاركة

---

[1] تومادر مصطفى أحمد : **محددات المشاركة الشعبية في الأزمات والكوارث العامة** ، المؤتمر العلمي السادس للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1992.

وخلق وتكوين القيادات التطوعية الفاعلة والواعية ، والتي يمكن استخدامها كنواة لمزيد من المشاركة .

رغم أن الدراسة السابقة ركزت على طريقة تنظيم المجتمع ، في حين أن الدراسة الحالية تركز على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية كطريقة متكاملة ، إلا أنه يرجع الباحث أهمية هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على بعض المحددات الشخصية لمجتمع الدراسة الحالية وعلاقتها بالمشاركة في العمل التطوعي .

3. محمد على يوسف : بعنوان (دراسة وصفية لدور الأخصائي الاجتماعي في فريق العمل مع الطلائع بمراكز الشباب) 1994 [1] .

استهدفت الدراسة الوقوف على طبيعة دور الأخصائي الاجتماعي في فريق العمل مع الطلائع داخل مراكز الشباب والوقوف على أهمية دوره في مجال رعاية الشباب ضمن فريق العمل ، كما استهدفت محاولة التوصل إلى بعض المقترحات التي تدعم دور فريق العمل بمجال رعاية الشباب .

وأعتمد الباحث أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين داخل مراكز وإدارات الشباب بمحافظة كفر الشيخ ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي واضح في فريق العمل بمراكز الشباب ، واحترام باقي أعضاء فريق العمل لدوره ، وأن هناك تعاوناً واضحاً بين الأخصائي الاجتماعي وباقي فريق العمل ، إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه فريق العمل بصفة عامة والأخصائي بشكل خاص .

استفاد الباحث من هذه الدراسة من ناحية تركيزها على جانب مهم من دور الأخصائي الاجتماعي ، وهو دوره في فريق العمل داخل مراكز الشباب، رغم كونها اعتمدت في جمع بياناتها من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات رعاية الشباب .

---

[1] محمد علي يوسف خميس : **دراسة وصفية لدور الأخصائي الاجتماعي في فريق العمل مع الطلائع بمراكز الشباب** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1994 .

4. دراسة إبراهيم البيومي غانم 2001 :

وتناولت ثقافة التطوع وضرورة تفعيله في ثلاثة محاور أساسية [1] :

- إن جميع أبناء هذا المجتمع من المحيط إلى الخليج تجمعهم ثقافة واحدة هي الثقافة العربية الإسلامية ، ولا تعدو ثقافة التطوع كونها نسقاً فرعياً داخل هذه الثقافة الواحدة ومن ثم فإن تفعيلها يسهم في تفعيل وتقوية الثقافة الأم ، ويدعّم من أواصر الأخوة والتضامن على أساس من القيم المشتركة .

- إن ثمة حاجة فعلية لنقل ثمرات العمل التطوعي من بعض البلدان العربية التي أصبح فيها التطوع يشكل مجالاً حيوياً إلى بلدان عربية تواجه مشكلات وهي أولى بالرعاية وأحق بتلقي إسهامات الأشقاء ، وكلما كانت ثقافة التطوع أكثر فاعلية على المستوى العربي كلما زادت إمكانية تحقيق هذا التكامل .

- إن دعم ثقافة التطوع وتيسير انتقال أثاره الفكرية يساعد في تجنب الوقوع تحت تأثير المنظمات الأجنبية العاملة في مجال التطوع ، والتي تحاول في فرض نفوذ أو برامج معينة لا تتفق وعادات وتقاليد الوطن العربي ، وحتى يتحقق ضرورة لتفعيل ثقافة التطوع على المستوى النظري والمستوى التأصيلي والعملي التطبيقي في المجتمع العربي ، وإلا فلن يكون لأمتنا في هذا المجال على المستوى العالمي ، وستبقى التبعية لخطاب ثقافة التطوع الأجنبية ما بقيت ثقافة التطوع في المجتمع العربي راكدة .

5. دراسة ماهر أبو المعا طي : بعنوان (الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني) 2001 [2] :

واتفقت مع دراسة تومادر مصطفى في اهتماماتها بمحددات التطوع كذلك تناولت دوافع التطوع ، فجاءت دوافع التطوع دوافع ذاتية والتي تعكس اهتمامات الأفراد واحتياجاتهم للتحول من المصلحة الخاصة إلى المصلحة العامة ، وهناك الدوافع الدينية والأخلاقية والتي تتمثل في التطوع والتضحية لتقديم الخدمات بناء على المبادئ

---

[1] إبراهيم البيومي غانم : **ثقافة التطوع في مجتمعاتنا** ، إسلام اون لاين للنشر والتوزيع ، 2001 .

[2] ماهر أبو المعا طي علي : **الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني** ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 2001 .

الأخلاقية ، والدوافع الاقتصادية للعمل التطوعي حيث تتمثل الرغبة في اكتساب مهارات أو القدرة على أداء مهام جديدة ، وأيضاً الدوافع الشخصية للعمل التطوعي والتي تتمثل في محاولة شغل وقت الفراغ ، وإشباع الحاجات في تكوين صداقات أو اكتساب مكانة اجتماعية ، وجاءت معوقات التطوع عبارة عن نقص كفاءة وقدرة المتطوعين للتعامل وتقديم المساعدة ، وجود عوامل ذاتية خاصة بالمتطوعين أنفسهم تجعلهم غير مؤثرين ، عدم وجود سياسة عامة واضحة تجاه المتطوعين ومنظمتهم لتحديد طبيعة ومجالات التطوع ، عدم تحديد العلاقة لأسس التعامل بين الهيئات التطوعية والحكومية ، انخفاض مستوى وعي المواطنين وانتشار السلبية والإتكالية وعدم توافر الوقت لديهم ، وأضاف إلى العوامل التقليدية عامل الأجهزة التي يتم من خلالها المشاركة التطوعية وعدم قدرتها على جذب أو تدريب المتطوعين.

6 .دراسة أبو الفتوح عبد الحميد : بعنوان (المشاركة السياسية للشباب الجامعي) 2003 [1] .

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي ، وتوصلت إلى عدم وجود فروق نوعية ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمشاركة السياسية للطلاب عبر المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من المعوقات التي تحول دون المشاركة ، وأوضحت الدراسة أن النظام التعليمي لا يلعب دوراً ايجابياً في تدعيم المشاركة في الأنشطة السياسية .

استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية ، وكما أظهرت نتائجها أن مشكلة المشاركة بشكل عام تعتبر من مشكلات الشباب الجامعي وغير الجامعي ، لذلك هي ذات أولوية من حيث الدراسة والتحليل بل والتدخل من جميع العلوم الاجتماعية والمهن الإنسانية .

---

[1] أبو الفتوح عبد الحميد : **المشاركة السياسية للشباب الجامعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية، 2003 .

7. دراسة حنان محمد عوض : بعنوان (العوامل المرتبطة بنشاط لجان التطوع في الاتحادات الإقليمية) 2004 .[1]

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المرتبطة بنشاط لجان التطوع وتحديد الخصائص الشخصية لأعضاء لجان التطوع ونشاط اللجان ، كما استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتنشيط عمل لجان التطوع بالاتحادات الإقليمية .

طبقت الدراسة على 154 مفردة اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة ، وكانت أداتها الرئيسية في جمع البيانات هي استمارة الاستبيان ، ومن أهم نتائجها أن معظم لجان التطوع في المرحلة العمرية 55 فأكثر ومعظم العاملين من الذكور ، وأن أكثر أعضاء اللجان مؤهلهم جامعي فما فوق بمعنى وجود مؤشر ايجابي بين التعليم والعمل التطوعي ، وأن معظم عينة الدراسة من المتزوجين ، مما يعطي دلالة على أن الاستقرار الأسري هو من دوافع التطوع .

استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد بعض ملامح الإطار النظري للدراسة الحالية ، كما استفاد الباحث من الاطلاع على محتوى التصور المقترح الذي استند على نتائج الدراسة ، وذلك في وضع وتطبيق برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التي تستهدفه الدراسة الحالية .

8. دراسة زينب أبوبكر محمد الشريف : بعنوان (حاجات الشباب إلى خدمات التوجيه والإرشاد النفسي) 2005 [2] **.**

أجريت هذه الدراسة الوصفية على عينة عشوائية من الشباب الليبي بمدينة طرابلس ممن تتراوح أعمارهم مابين (18 - 30) سنة من طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا ، واستهدفت الدراسة التعرف إلى ما مدى حاجة الشباب لخدمات التوجيه الأسري والإرشاد النفسي وكذلك إلى خدمات التوجيه الدراسي والمهني .

---

[1] حنان محمد عوض : **العوامل المرتبطة بنشاط لجان التطوع في الاتحادات الإقليمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، القاهرة ، 2004 .

[2] زينب أبو بكر محمد الشريف : **حاجات الشباب إلى خدمات التوجيه والإرشاد النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الفاتح ، سنة2005.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن نسبة 74% من عينة الدراسة أظهرت حاجتها إلى تنمية القدرات والميول ورغبتها في المعرفة وليس للنجاح فقط ، كما أظهرت نسبة 34% من مفردات العينة لن تتردد في طلب المساعدة من مكاتب التوجيه إن وجدت .

واستفاد الباحث من هذه الدراسة في كونها استهدفت الشباب الجامعي ، وأظهرت نتائجها حاجة الشباب إلى المعرفة وإبداء رغبتهم في تلقي النصائح والتوجيه والإرشاد وهذا هدف فرعي من أهداف الدراسة الحالية ، إلا أنها تختلف عنها في المنهج والعينة حيث تستهدف الدراسة الحالية الشباب بمختلف مراحل تعليمه .

9. دراسة علي سالم شتوان: بعنوان (الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكة المعلومات الدولية والتدخل المهني للأخصائي الاجتماعي المخطط للتعامل معها) 2006 م (1)

أجريت الدراسة بمدينة طرابلس على عيّنة عمدية واستخدم الباحث استمارة الاستبيان بالإضافة إلى المقابلة البؤرية لمجموعتي نقاش ومقابلة شبه مقننة للخبراء وكانت أهم نتائجها : أن دوافع استخدام الشباب (المبحوثين) والمستخدمين لشبكة المعلومات هي التسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ ، وجاء من ضمن نتائجها أنه يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يكون له دور في التخفيف من تلك الآثار في إطار خطة لها مجموعة من الأهداف المحددة ، وتوصلت إلى توصيات ومقترحات منها ما يتعلق بضرورة شغل وقت الفراغ الشباب بشكل إيجابي .

اختلفت عن الدراسة الحالية في المنهج والأداة ، واستفاد منها الباحث في أهمية تحديد أهداف الممارسة المهنية قبل الشروع فيها ، لأن ذلك يساعد على دقة التنفيذ .

---

(1) علي سالم رمضان شتوان : **الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكة المعلومات الدولية والتدخل المهني للأخصائي الاجتماعي المخطط للتعامل معها** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2006 م .

10. عبد الحميد علي الطاهر العقربان : بعنوان (العمل التطوعي بدور الرعاية الاجتماعية) 2007 م [1] .

تم إجراء الدراسة على بعض دور الرعاية الاجتماعية بمنطقة طرابلس باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة وكان من أهم نتائجها :

وجود صعوبات أمام العمل التطوعي ، وقلة وعي وقناعة بعض المواطنين بالعمل التطوعي ، ونقص الخطط المتعلقة بالعمل التطوعي بمؤسسات الرعاية الاجتماعية .

وكذلك وجود مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية تحول دون إسهام الشباب في العمل التطوعي ، وبناء على النتائج العامة للدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات منها : ضرورة إقحام كافة فئات المجتمع بالتطوع وخاصة الشباب والانتقال بالعمل التطوعي من دائرة الاهتمامات الفردية إلى دائرة الاهتمام المؤسسي وتدعيم دور المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الشبابية .

تقاربت مع الدراسة الحالية من حيث تناولها موضوع التطوع ، غير أنها اختلفت معها من حيث المنهج والأهداف والمجال البشري ، رغم ذلك استفاد الباحث منها في التركيز على توعية المواطنين بأهمية ومجالات العمل التطوعي وخاصة الشباب .

11. دراسة أبو بكر علي ضو: بعنوان (بعض مشكلات الشباب الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها) 2007 [2] .

تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في "محاولة التعرف على أبرز مشكلات الشباب في المرحلة العمرية من[18- 35] سنة ودور الخدمة الاجتماعية في المساعدة على مواجهة هذه المشكلات "، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف الفرعية والتي منها محاولة التعرف على طبيعة المشكلات المختلفة للشباب وفق أولويتها "درجة حدتها" ومن

---

[1] عبد الحميد علي الطاهر العقربان : **العمل التطوعي بدور الرعاية الاجتماعية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح ، طرابلس ، 2007 م .

[2] أبوبكر علي ضو : **بعض مشكلات الشباب الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2007 .

وجهة نظرهم ، وإبراز دور الخدمة الاجتماعية في المساعدة على مواجهة تلك المشكلات .

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم المسح الاجتماعي بطريقة بالعينة وكان حجمها (200) مفردة (100) من الذكور و(100) من الإناث من طلبة وعاملين وباحثين عن العمل ، واعتمد على الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات ، وبعد المعالجة الإحصائية أثبتت الدراسة أن مجموعة المشكلات الترويحية قد أتت في مقدمة أولويات المشكلات التي تواجه الشباب ، ويؤكد ذلك متوسط النسبة المئوية للأوزان المرجحة لها حيث بلغ (76.9) ومن أبرزها مشكلة انعدام الثقافة الترويحية ونقص المؤسسات الترفيهية القادرة على استثمار وقت الفراغ للشباب .

كما أظهرت الدراسة في المرتبة الثالثة مجموعة المشكلات التعليمية والثقافية طبقاً لمتوسط النسبة المئوية للأوزان المرجحة لها(56.7) ومن أبرزها مشكلة نقص اهتمام الإعلام بالشباب وقضاياهم ، قلة التوعية والإرشاد للشباب .

وأوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تسهم مع المهن الأخرى في التخفيف من حدة المشكلات التي تواجه الشباب الليبي من خلال الأدوار الوقائية والتنموية والعلاجية ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات والمقترحات كان أهمها نشر المؤسسات الترفيهية حتى يتمكن الشباب من الاستفادة من برامجها و أنشطتها الرياضية والثقافية و الاجتماعية .

وتوفير فرص للشباب يساعد على شغل أوقات فراغهم وإشباع حاجاتهم المختلفة وتوثيق الصلة وفتح قنوات الاتصال بين مؤسسات رعاية الشباب ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها حتى يمكن التنسيق بين الأدوار في مواجهة ما قد يتعرض له الشباب من آثار سلبية نتيجة المتغيرات الحديثة ، وتسهيل إجراءات حصول الشباب على الخدمات التي تشبع حاجاتهم المتنوعة حتى يمكن تدعيم الانتماء وتحقيق الهوية من خلال شعور الشباب برعاية مؤسسات المجتمع لهم .

تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة ـ الشباب في الفترة العمرية 18ـ 35 إلا أنها اختلفت عنها من حيث المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات ، واستفاد الباحث منها في كون نتائجها أظهرت بعض مشكلات الشباب مثل مشكلة انعدام الثقافة الترويحية ونقص المؤسسات الترفيهية القادرة على استثمار وقت الفراغ كانت في مقدمة مشكلات الشباب الترويحية ، بالإضافة إلى قلة التوعية والإرشاد للشباب ، مما ساعد الباحث في صياغة مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها وتحديد المجتمع البشري لها .

12. دراسة محمد بهاء الدين بدر الدين متولي : بعنوان (آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية) 2007 [1] .

دراسة تحليلية استخدمت المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية ، وكان من ضمن أهدافها التعرف على طبيعة معوقات مشاركة الشاب الجامعي في الأنشطة الطلابية ، وأسباب إحجام الشباب عن المشاركة في تلك الأنشطة ، ومحاولة من الباحث التوصل إلى آليات تفعيل مشاركة الشباب من منظور الخدمة الاجتماعية .

وكان من ضمن نتائجها أن هناك عوامل ومعوقات ترجع للأنشطة الطلابية ذاتها نتيجة عدم وجود ميول أو اتجاهات لدى الطالب للمشاركة ، وهناك عوامل ترجع للطالب نفسه وتؤدي إلى عزوفه عن المشاركة في الأنشطة الطلابية ، حيث أشارت بعض النتائج إلى أن عدم معرفة الطالب بهذه الأنشطة وعدم اهتمامه بها وانشغال البعض بالعمل لتوفير المصروفات الدراسية تأتي في مقدمة العوامل الذاتية المؤدية إلى إحجام الطلاب عن المشاركة بالأنشطة الطلابية .

وفي ما يتعلق بمقترحات الدراسة كانت أهمية توعية الطلاب بالمشاركة في الأنشطة وضرورة تنمية ميولهم من خلال القنوات الشرعية لمواجهة إحجام الشباب عن المشاركة في الأنشطة ، كما أوضحت الدراسة أن من ضمن آليات تفعيل

---

[1] محمد بهاء الدين بدر الدين متولي : **آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية** ، دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، 2007 .

المشاركة للشباب هي إعداد برامج لتنمية المشاركة على جميع المستويات لدى الشباب وكذلك إعداد وتأهيل الممارسين العاملين من خلال دورات تدريبية مخططة .

أشارت الدراسة إلى أهمية الشباب الجامعي وخاصة في مشاركتهم بالعمل التطوعي ، وإلى ضرورة دراسة عوامل عزوفهم عن المشاركة ، وهنا تلتقي مع موضوع الدراسة الحالية ، إلا أنها تختلف معها من حيث الهدف والأداة والمنهج المستخدم ، وكذلك دور الخدمة الاجتماعية في الدراسة هو دور تطبيقي وليس مجرد تحديد آليات للمشاركة .

13. دراسة سامية سهيل عثمان: بعنوان (المشاركة الأهلية ودورها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية) 2008 [1] :

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الفعلي للجمعيات الخيرية في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية ، وأيضاً التعرف على الأساليب المستخدمة في تفعيل الدور التنموي للمشاركة الأهلية في المجتمع ، والتعرف على المشكلات التي تعاني منها الجمعيات الخيرية ، كما هدفت الدراسة إلى محاولة صياغة مقترحات تعمل على تفعيل دور الجمعيات في تدعيم المشاركة الأهلية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع الدراسة .

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت المسح الاجتماعي بطريقة العينة شملت القائمين (المتطوعين) والمستفيدين من الجمعيات الخيرية ، وكانت أبرز نتائجها أن نسبة 46.1 % من القائمين على العمل الخيري يحملون شهادة جامعية وأكثر، وأن نسبة المتطوعين 26.6% كانت أعمالهم حرة ، كما أكدت نتائج الدراسة أن معوقات المشاركة تمثلت في ضعف دور وسائل الأعلام بالتعريف بالعمل التطوعي ، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد وجود دور للجمعيات في المجتمع المحلي وبأنها يمكن أن تساهم في زيادة إحساس الأفراد بمسئولياتهم تجاه المجتمع ، ويمكن أن تكسبهم مهارات لحل مشكلاتهم من خلال حثهم على المشاركة ، بمعنى وضوح البعد

---

[1] سامية سهيل عثمان : **المشاركة الأهلية ودورها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة تقييمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة اليرموك ، الأردن ، 2008 .

الاجتماعي في إجابات المبحوثين ، ومن ضمن مقترحات الدراسة تشجيع التطوع وتوعية الأهالي بأهمية المشاركة به .

طبقت هذه الدراسة في المجتمع العربي الأردني ، ويرجع الباحث استفادته منها في مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمتغيرات الشخصية للمتطوعين في المجتمع الأردني والمجتمع الليبي ، بالإضافة إلى أن بدايات الدراسة الحالية متوافقة مع مقترحات الدراسة السابقة ، والتي من بينها تشجيع التطوع والتوعية بأهمية المشاركة به ، كما استفاد الباحث منها في بناء أداة الدراسة ، كما يمكن للباحث الاستفادة من هذه الدراسة في كونها تناولت فترة عمرية تتفق مع الفترة التي تناولتها الدراسة الحالية ، بالإضافة إلى أنها استهدفت معرفة بعض العوامل والخصائص لفئة الشباب ، رغم اختلافها عن الدراسة الحالية من حيث الهدف والمنهج .

14. دراسة محمود محمد منير : بعنوان (برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المشاركة المجتمعية) 2008 [1]

استهدفت الدراسة اختبار مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية اتجاهات الطالبات نحو المشاركة المجتمعية وتنمية اتجاهات الطالبات بالمرحلة الثانوية نحو المحافظة على البيئة ، ونحو المشاركة السياسية والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية.

واعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي مستخدمة مقياس اتجاهات الطالبات بالمرحلة الثانوية نحو المشاركة المجتمعية.

وكانت أبرز نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المساهمة في حل المشكلات المجتمعية والمحافظة على البيئة وتنميتها .

يقترب موضوع الدراسة الحالية من هذه الدراسة من حيث المنهج ويختلف عنه من حيث الهدف ومن حيث المجال البشري ، ومن حيث الأداة ، إلا أن الباحث استفاد من

---

[1] محمود محمد منير : **برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المشاركة المجتمعية** ، دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، جامعة حلوان ، المجلد 12 ، 2008 .

هذه الدراسة في وجود علاقة بين برامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية .

15.دراسة شريف سنوسي عبد اللطيف : بعنوان (استخدام تكنيك المناقشة الجماعية وإكساب الشباب صفة المواطنة) 2008 [1] .

سعت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين استخدام المناقشة الجماعية وإكساب الشباب صفة المواطنة ، من خلال تزويدهم ببعض المعارف والحقائق المتعلقة بفهم وإدراك صفات المواطنة ، ومحاولة تدعيم معنى المواطنة لدى الشباب ونشر وتفعيل الممارسة الفعلية لها .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي وعلى مقياس صفات المواطنة كأداة في الدراسة ، أما الوسائل الإحصائية فاستخدم اختبار (T) للتعرف على الفروق بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة بعد إدخال المتغير المستقل .

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن استخدام البرنامج أدى إلى زيادة معارف الشباب بصفات المواطنة ، كما أدى إلى فهم وإدراك الشباب لبعض المهارات المتعلقة بإكسابهم سلوكيات إيجابية متنوعة .

استفاد الباحث من هذه الدراسة في كونها وجهته إلى أهمية استخدام المناقشة الجماعية مع الشباب لزيادة معارفهم ووعيهم ومن ثم زيادة مشاركتهم في العمل التطوعي ، كما استفاد الباحث من هذه الدراسة في إمكانية نجاح الخدمة الاجتماعية في التأثير والتغيير في سلوك الشباب وإكسابهم صفات المواطنة التي تعتبر احد أهداف العمل التطوعي في الخدمة الاجتماعية .

---

[1] شريف سنوسي عبد اللطيف : **استخدام تكنيك المناقشة الجماعية وإكساب الشباب صفة المواطنة** ، دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، جامعة حلوان ، المجلد الرابع ، 2008 .

16. دراسة عماد ثروت شرقاوي : بعنوان (نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية المهارات السياسية للشباب) 2008 [1] .

كانت دراسة وصفية استهدفت الوصول إلى برنامج مقترح لتنمية المهارات السياسية للشباب والتعرف على الدور الممارس للأخصائي الاجتماعي بالمؤسسات الشبابية ، وما المهارات الواجب أن يتمتع بها الشباب في ظل المتغيرات الحالية .

واستخدم الباحث المسح الاجتماعي بأسلوب العينة ، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى وجود قصور في دور المؤسسات الشبابية نحو تنمية المهارات السياسية ، لأن البرامج التي تقدم غير كافية ، كما أشارت إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي الممارس به قصور نحو تنفيذ البرامج باعتبارها الوسيلة التي تزود الشباب بالمهارات والمعارف .

كما توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إكساب الأعضاء مهارة التشجيع على الحوار من خلال المشاركة، وكذلك أوصى الباحث بضرورة تثقيف الشباب وتعليمهم قيم المشاركة ومفاهيم دعم استقرار المجتمع.

وبهذا نجد أن الدراسة قد أشارت إلى أهمية الشباب وأهمية إكسابه عدداً من المهارات، كما أشارت إلى أهمية المشاركة، والى وجود قصور في مؤسسات رعاية الشباب، كما أكدت الدراسة في توصياتها على ضرورة العمل تثقيف الشباب وتعليمهم قيم ومفاهيم المشاركة.

لذا فإن الباحث قد استفاد من هذه الدراسة في تحديد فرضيات الدراسة وبناء أداتها رغم اختلافها مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والهدف المجتمعي .

---

[1] عماد ثروت شرقاوي : **نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية المهارات السياسية للشباب** ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس ، 2008 .

17. دراسة أحمد إبراهيم حمزة: بعنوان (مؤشرات تخطيطية لتنشيط مشاركة المرأة في العمل التطوعي) 2008 [1] .

أجريت الدراسة في البحرين واستهدفت تحديد العوامل المختلفة التي تضعف مشاركة المرأة في العمل التطوعي ، كما استهدفت التوصل لمجموعة من المؤشرات التخطيطية التي يمكن أن تساهم في تنشيط المشاركة في الجهود التطوعية .

واعتمد الباحث على المسح الاجتماعي بأسلوب العينة ، وأظهرت الدراسة نتائج منها أن العوامل الاقتصادية جاءت في مقدمة العوامل الأخرى من وجهة نظر المتطوعات وذلك بنسبة 81.5% يليها في الترتيب على التوالي العوامل الاجتماعية والثقافية ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي واعتماد المؤسسات على الأنشطة الموسمية كانت في مقدمة العوامل الثقافية .

وكان من ضمن المؤشرات التخطيطية التي أشارت إليها الدراسة : الاهتمام بنشر ثقافة التطوع والتبصير بفوائد العمل التطوعي ، والاهتمام بعوامل جذب فئات المجتمع للعمل التطوعي والأخذ بمبدأ التوجيه والتدريب قبل ممارسة العمل التطوعي لضمان الفاعلية والنجاح فيه .

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والأداة، إلا أن الدراسة استهدفت عوامل مشاركة المرأة في العمل التطوعي الأمر الذي يجعلها تقترب من موضوع الدراسة الحالية حيث نجد نتائجها قد أظهرت ضعف الوعي بالعمل التطوعي فأوصت بنشر ثقافة التطوع وهو ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه ، لذا فان الباحث قد استفاد من الدراسة الحالية في تكوين إطار نظري مناسب .

---

[1] أحمد إبراهيم حمزة : **مؤشرات تخطيطية لتنشيط مشاركة المرأة في العمل التطوعي** ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، جامعة حلوان ، المجلد الثامن ، 2008 .

18. دراسة أماني البيومي : بعنوان (العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي) 2008 [1] .

استهدفت الدراسة العوامل التي تعوق إقبال الشباب الجامعي على المشاركة في العمل التطوعي ، واعتمدت الباحثة فيها على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة ، وكانت أبرز نتائجها عدم وضوح قضية التطوع في ذهن الشاب ، وأوصت الدراسة بأنه يمكن التغلب عليها بشرح مفهوم التطوع ومعناه للشباب ، كما اقترحت الباحثة استثارة الشباب الجامعي وتفعيل مشاركتهم في العمل التطوعي عن طريق إعداد محاضرات وندوات حول أهمية العمل التطوعي .

استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتحديد بعض الأدوات التي يمكن استخدامها مع الشباب بعد أن أثبتت فعاليتها ميدانياً، رغم اختلاف الدراسة الحالية معها من حيث المنهج والمجال البشري المستهدف .

مناقشة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

من العرض السابق يتضح أن البحوث والدراسات السابقة قد اشتملت على مجموعة من الموضوعات التي تتصل بالتطوع والمشاركة، ومن ثم تنوعت اهتمامات هذه البحوث والدراسات حيث اهتم بعضها بدراسة دوافع التطوع وأهم مجالاته والصعوبات التي تواجه المتطوعين.

وباستقراء وتحليل هذه البحوث والدراسات اتضح الآتي :

1. جاءت بعض الدراسات مؤكدة على دور مهنة الخدمة الاجتماعية في تنشيط المشاركة التطوعية .
2. ركزت بعض الدراسات على أهمية الجهود التطوعية من خلال التعرف على محددات المشاركة .

---

[1] أماني البيومي درويش : **العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي** ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، العدد 24 ، الجزء الثاني ، 2008 .

3. أشارت بعض البحوث والدراسات إلى أهمية دور الشباب في التنمية لتحقيق أهدافها وأهمية المشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع وخاصة الشباب .

4. أكدت بعض الدراسات السابقة أن العمل التطوعي هو الركيزة الأساسية في العمل الأهلي ، لذلك يتطلب استثمار حماس الشباب وصقل مهاراته وبناء قدراته من خلال مشاركته بالعمل التطوعي .

5. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها .

6. أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكنها التعامل مع أي مشكلة .

7. أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى فعالية برامج التدخل المهني (الممارسة المهنية) للخدمة الاجتماعية في رفع مستوى الوعي لسكان المجتمع وإكسابهم القيم الإيجابية ومعايير المسؤولية الاجتماعية للتعامل مع المشكلات .

8. أوصت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى حاجة الشباب إلى ثقافة التطوع وزيادة مشاركتهم كضرورة من ضرورات التنمية .

9. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة ـ مقياس مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

10. يعتبر الباحث جميع الدراسات السابقة تراكمات معرفية نظرية تنمي وتثري الدراسة الحالية بحيث تتم مقارنة نتائجها بنتائج الدراسات السابقة .

11.لم تتعرض أي من الدراسات السابقة إلى محاولة تناول المتغير المستقل للدراسة الحالية وهو الممارسة المهنية ببرنامج تدخل مهني لتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

12.مما سبق يتضح أن موضوع الدراسة الحالية لم يتم تناوله بشكل مباشر من قبل تلك الدراسات السابقة ، ولذا يعتقد الباحث أن دراسته الحالية تعد استكمالاً وإضافة

علمية لما تناولته هذه الدراسات وهو التركيز على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تحت ظروف وشروط علمية محددة .

ثانياً : النظريات الموجهة للدراسة :

1- نظرية الدور :

تعتمد أي مهنة على أسس نظرية تستطيع من خلالها أن تؤدي وظائفها وتحقيق أهدافها وتَُعد نظرية الدور من أهم النظريات التي استفادت منها الخدمة الاجتماعية ، حيث إن التكامل بين المتغيرات الشخصية والجماعية والمجتمعية أكثر ما يتضح في مفهوم الدور ، بالرغم من أن الدور هو دائماً عمل فردي يقوم به الفرد في موقف جماعي .

ويرى "أدوين توماس" أن نظرية الدور لها قيمتان من زاويتين هما [1] :

أ) أنها تقدم لنا نظرية تتعلق بالمحددات الاجتماعية والسلوكية للأفراد وشاغلي المراكز الاجتماعية .

ب) أنها تقدم لنا مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي تساعدنا على تحليل ألوان السلوك الاجتماعي .

وبهذا يمكن القول إنه إذا تم النظر للدور من زاوية البناء الاجتماعي وجد أنه وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية لشاغله ، ومجموعة من الأنشطة ينظر إليها القائم بها وكذلك المجتمع معاً على أنها ذات قيمة معينة .وإذا تم النظر للدور من منظور التفاعل الاجتماعي فالدور عبارة عن مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف اجتماعي ، ويرتبط ذلك بعدد من الحقوق والواجبات المتوقعة وما يقوم به من أعمال ، وكذلك ما يؤديه أو ما يقوم به من يتعامل أو من يتعاملون معه في هذا الموقف ـ وما يحيط الموقف من مشاعر وأحاسيس ـ فالدور من وجهة نظر الجماعة هو مجموعة الخدمات ، ومن وجهة نظر الفرد فإنها تعني الدوافع ـ مع اعتماد دور الفرد في الجماعة على أدوار الآخرين ـ وكيفية إرضائها من خلال

---

[1] رشاد عبد اللطيف : **طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل لدراسة المجتمع "** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 ، ص 161 .

دوره ، ومن ثم فإن دور الفرد يتحدد من خلال تفاعلاته مع الآخرين بما يتيح لخصائصه الشخصية أن تتدخل بدرجة ملحوظة [1] .

ويتضح من ذلك أن الدور واجبات متوقعة من شاغل مكانة معينة يتوقعها المجتمع طبقاً لملامح ومسئوليات هذه المكانة ، ونورد فيما يأتي الواجبات التي يمكن أن يؤديها الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الشباب تبعاً لتوقعات المجتمع منه وطبقاً للمكانة التي يشغلها :

1. يقوم الأخصائي الاجتماعي بدوره في إكساب الشباب القدرة على التفكير الواقعي لمساعدته على البحث والتقصي للحقائق وإدراكه للأسباب ، والتفكير العلمي لا يكتسب عن طريق التلقين فحسب و إنما يصقل عن طريق الممارسة الفعلية .

2. يعمل الأخصائي الاجتماعي للتعرف على حاجات ومشكلات الشباب ومساعدتهم على معرفة نوعية الأنشطة التطوعية التي تقابل هذه الحاجات.

3. من أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي تطبيقاً لنظرية الدور هو دوره كمعلم ومنمِ وخبير في زيادة المشاركة لدى الشباب ، كما يعمل الأخصائي على إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ـ من خلال مشاركتهم في أنشطة تطوعية ـ تجاه مسائل تهمهم كأفراد وجماعات في مجتمعهم.

4. يعمل الأخصائي الاجتماعي على مساعدة الشباب لمواجهة المشكلات المتعلقة بهم والمشكلات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية ، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعرفة المناسبة والمهارات اللازمة كي يساعدوا أنفسهم بالمشاركة في العمل التطوعي ويساهموا في تنمية غيرهم من أفراد المجتمع في العمل التطوعي ومن ثم العمل على مواجهة المشكلات التي تعترضهم وتواجه المجتمع المحلي الذي ينتمون إليه .

---

[1] مصطفى سويف : **الأسس النفسية للتكامل النفسي** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط3 ، 1970 ، ص 360 .

2. مفهوم توقعات الدور :

وهو الفكرة التي يكونها كل فرد عن أدوار الآخرين الذين يتفاعل معهم من حيث طبيعة العمل المسند إلى ذلك الآخر والصورة الاجتماعية لذلك الدور المسند إلى الأخر(1).

ويقوم السلوك الذي يتطلبه أداء الدور على مجموعة من المعايير يتخذ صورة توقعات الأفراد بسلوك الآخرين وهي التي تحدد الواجبات اللازمة لكل دور ـ وتختلف من دور لآخر ـــ وإن أداء الدور ليس عملية آلية بل عملية تحكمها مجموعة من المعايير والتوقعات التي يتوقعها الشخص أثناء تفاعله مع الآخرين ، ونظراً لأن الدور عبارة عن مجموعة مركبة من القواعد العامة فلا يمكن أن نجد أحداً يؤدي دوراً معينا (دور الأب مثلاً) بنفس الكيفية التي يؤديه بها شخص آخر ، فالدور وأداء الدور لا يتطابقان أبداً ويسمح المجتمع عادة بقبول تلك الاختلافات الفردية في ممارسة الدور، ويتوقف حدود هذا السماح إلى حدود المواقف الفردية المسموح بها في ممارسة الدور على عدد من العوامل منها مثلاً : مدى تساهل وتشدد المناخ الثقافي العام والأهمية الاجتماعية للدور المعني ، وما إذا كان الدور موروثا أو مكتسبا ، وما إذا كان سلوك صاحب الدور واضحاً وظاهراً أو محجوباً في الأغلبية [2] .

ولأن أي دور معين يتضمن مجموعة من السلوكيات التي تؤدى وظيفة ما في سياق الجماعة ، فإنه قد يسفر الدور الذي يقوم به الفرد عن مكاسب معينة ، أو قد تترتب عليه بعض الأعباء ، ويشير المكسب إلى أن الدور قد أفضى إلى نتيجة إيجابية أو إلى تعزيز سلوك معين ، بينما يشير العبء إلى أن الدور قد أسفر عن نتيجة منفرة أو سلبية في طبيعتها وتلك تسمى أعباء الدور [3] ، ولتخفيف أعباء الدور السلبية قد نلجأ إلى إعادة صياغة الأدوار والمسؤوليات ، وقد يسبب ذلك توترات وصراعات بين

---

(1) قدري حقي : **علم النفس الصناعي** ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1996 م ، ص 30 .

(2) محمد عبد الهادي الجوهري : **علم الاجتماع التطبيقي** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1998 ، ص ص 98 - 99 .

(3) أرنوف وينتج : **مقدمة في علم النفس** ، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون ، القاهرة ، دار ما كجروهيل للنشر ، 1983 ، ص 315 .

الأعضاء ، وقد يمارس الإنسان دوراً معيناً يتعارض مع التزامات وتوقعات دور آخر أو عدة أدوار أخرى له ومن ثم يبرز ما يسمى صراع الأدوار [1] .

وبهذا نجد أن توقعات الدور هي مجموعة التوقعات لسلوك الأخصائي الاجتماعي وتشمل كل من الحقوق والواجبات ، وهي موضوعات تنظمها وتحددها الثقافة السائدة كما يساعد وضوح دور الأخصائي الاجتماعي أو غموضه أثناء ممارسته المهنية على درجة أداءه .

وهناك من يفرق بين الدور بصفة عامة والدور المهني للأخصائي الاجتماعي على اعتبار أن الدور المهني هو الممارسة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بحكم إعداده المهني سواء مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات المحلية لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية .

ولذلك تمثّل توقعات الدور الأفكار التي يحملها الآخرون لما يجب أن يقوم به شاغل الدور، وهذا المفهوم يوضح أهمية تخطيط الأخصائي الاجتماعي للمسؤوليات التي يجب عليه القيام بها عند عمله مع الشباب مع الأخذ في الاعتبار ارتباطها بالخطة العامة للمؤسسة حتى تتكامل خطط العاملين بها لتحقيق وظائفها ، وعند قيام الأخصائي الاجتماعي بمسؤولياته لابد أن يراعي الاعتبارات الآتية [2] :

- القيام بتحديد أولوية حاجات ومشكلات الشباب من ناحية والخدمات التي تشبع الحاجات وتواجه المشكلات في ضوء الموارد المتاحة من ناحية أخرى.
- تحديد الموارد المالية والبشرية والتنظيمية لتنفيذ البرامج والمشروعات المتضمنة للخطة مع حرصه لمشاركة زملائه من المهنيين ممن لديهم الخبرة لاقتراح برامج أكثر فاعلية.
- الحرص على مشاركة الشباب في التخطيط للبرامج والأنشطة وتنفيذها وتقييمها.

---

[1] محمد عبد الحي نوح : **الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1998 ، ص 91 .
[2] ماهر أبو المعا طي علي وآخرون ، مرجع سابق ، ص312.

ومما لا شك فيه أن وجود معوقات تواجه عمل الأخصائي الاجتماعي يؤثر على تفاعله الاجتماعي وعلى أدائه لأدواره التي يقوم بها ، فمصطلح الدور يتضح مما يأتي :-

- يتكون الدور من نسق التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية وهذه التوقعات تتعلق بسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى وهذا ما يسمى (بالدور المتوقع) .
- يتكون الدور من توقعات معينة يدركها الشخص على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع مراكز أخرى وهذا ما يسمى (بالدور الذاتي) .
- يتكون الدور من أنماط سلوكية واضحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع شاغلي مراكز أخرى وهذا ما يسمى (بالدور الممارس) .

والأدوار باعتبارها تصنيفات للسلوك لا توجد منفردة ولكنها مصممة لكي تتناسب مع سلوكيات الشريك في العلاقة فالأخصائيون الاجتماعيون لهم مجموعة من السلوكيات خاصة بالعملاء وسلوكيات أخرى خاصة بالمشرفين عليهم وسلوكيات خاصة بزملائهم بالمؤسسة وأخرى بأقرانهم من الأخصائيين الاجتماعيين .

3 مفهوم الدور المدرك :

ويعني مسؤوليات الدور وحقوقه كما يدركها القائم بها ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يكون واعياً بإيجاد العلاقة بين الدور المتوقع والدور الفعلي والدور المدرك بحيث لا تحدث اختلافات بين الأدوار الثلاثة لذا يجب عليه أن يمارس العمل مع الشباب ويوجد التقارب بين إدراكه لأبعاد دوره وبين ما يتوقعه المجتمع منه حتى يؤدي دوراً فعلياً يجمع بين الدور المدرك والدور المتوقع.

4.مفهوم مجموعة الدور :

ويقصد بها تعدد الأدوار التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي مع الشباب مما يساعده على تحقيق أهدافه في إحداث التغيير المنشود ومن أهم الأدوار دوره كمعلم وكمخطط وكمقدم خدمات وكمنسق وكمدافع ..... الخ.

5.مفهوم صراع الأدوار :

ويشير صراع الأدوار إلى تعارض التوقعات الخاصة بدور معين بالنسبة لشاغل مكانة معينة ، بحيث إن شاغل هذه المكانة لا يستطيع أن يقوم بها كلها في نفس الوقت سواء كان ذلك في داخل الدور نفسه أو بين الأدوار المرتبطة بالمركز ، وقد يؤدي صراع الأدوار إلى إحداث الضغوط النفسية لدى الفرد في أدائه لدور معين وقد تعمل هذه الضغوط إلى درجة تعوق الفرد من أدائه لدوره بشكل مقبول .

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى صراع الأدوار الأتي: -

- أن تكون توقعات الأدوار غير واضحة أو غامضة.
- أن ينتج الصراع نتيجة قيام الفرد بشغل أكثر من مكانه و ممارسة أكثر من دور.

وبالنسبة للمؤسسة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي مع الشباب يقصد بتداخل الأدوار أن مدير المؤسسة والعاملين قد لا يدركون حدود دور الأخصائي الاجتماعي ومن ثم يمارسون الدور بطريقة لا شعورية وأحياناً بطريقة متعمدة ويساعدهم على ذلك عدم اهتمام الأخصائي الاجتماعي بأداء دوره ، أو عدم إدراكه لحدود هذا الدور مما قد يحدث الصراع بين التخصصات المهنية في بعض الأحيان .

6.مفهوم توازن الأدوار :

ويقصد به أن وجود دور معين لأي من التخصصات هو تدعيم للنسق الاجتماعي ويساعد على توازنه ، بمعنى يسّهل عملية تحقيق الوظيفة للنسق (المؤسسة)، وبناء على ذلك فإن وجود دور للأخصائي الاجتماعي في العمل مع الشباب هو تدعيم للوظيفة الاجتماعية للنسق الاجتماعي حيث يساعد ممارسة هذا الدور على تحقيقه لأهدافه .

7.مفهوم الدور الواقعي :

حيث يقصد به الدور الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي بالفعل أثناء عمله مع الشباب ويسميه البعض بالدور **الممارس** أو الدور **الفعلي** .

ولقد استهدف الباحث من نظرية الدور في هذه الدراسة ما يأتي :

1. مساعدة أعضاء الجماعة (التجريبية) وتعريفهم بمعنى التطوع وأهميته ومجالاته من خلال البرنامج المقترح وذلك لأداء أدوارهم كما يتوقعها منهم المجتمع .

2. يقوم أعضاء جماعة الشباب بدورهم بناء على الوظيفة المسندة إليهم ، كأن يكونوا قادة في بعض الوقت أو تابعين في وقت آخر ، ويكون ذلك من خلال ما يقوموا به من أفعال مكتسبة في موقف ينتج عنه تفاعلات جماعية .

3. هذه الأدوار التي يقوم بها كل الشاب في الجماعة قد تكسبه نوعاً من المكانة داخل أسرته ويتحدد ذلك وفق توقعاته للأدوار التي يمكن إدراكها وأدائها ، وبناء على شخصيته والنموذج الذي يريد الاحتذاء به .

4. توضيح المسؤوليات والتوقعات في ضوء المكانة التي يشغلها الأعضاء .

5. تحديد السلوك المنتظر والمطلوب من شاغل الدور والمكانة التي يشغلها العضو والذي يميزه عن غيره من الأعضاء .

6. تحديد مكانة ومساهمة وأدوار الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة والذي يمكّنه من التعاون بين شاغلي المراكز داخل الجماعة وتوزيع السلطة والقوة بينهم بما يسهم في رفع مستوى القيم ، ويمكن للأخصائي الاجتماعي الاستفادة في تحديد المسؤوليات والمهام التي يقوم بها الرواد في ضوء البرامج والأنشطة المختلفة بما يساعد في تحقيق أهداف جماعة الشباب وأهداف التدخل المهني .

7. يمكن للشباب القيام بالسلوك المتوافق مع أنماط توقعات الآخرين عن طريق الفرص المتاحة في البرنامج ، والذي يمكّن من زيادة الوعي لديهم بالعمل التطوعي ، وهذا يتطلب المهارة في التوجيه من قبل الأخصائي الاجتماعي أثناء تنفيذ المهام المرتبطة بالبرنامج .

8. أنه لكل دور مقومات لأدائه وتحدد ذلك المعايير الثقافية وتتضمن المتطلبات مقومات وأفعال يتوقعها الأعضاء الآخرين ، فالشباب مثلاً مطلوب منه أن يكون

مشاركاً في برامج الأنشطة التطوعية ومتعاوناً مع زملائه في تحديد تلك البرامج والأنشطة ، وان يؤدون أدوارهم لتفعيل الأنشطة والبرامج والعمل على تنوعها .

9. تحديد حقوق وواجبات الشباب وسلوكهم نحو المجتمع والسلوك المتوقع من الشباب في علاقاتهم أثناء أدائهم لمسؤولياتهم داخل الجماعة بما يساعد على تنمية الوعي ومن ثم المشاركة في العمل التطوعي .

10. إن الدور هو الموجه لسلوك الشباب في علاقاتهم الداخلية والخارجية بما يساهم في تنمية الوعي بالعمل التطوعي لديهم .

11. يرتبط مفهوم الأداء الاجتماعي بمفاهيم الدور والوضع الاجتماعي والمكانة الاجتماعية ، فلكل شاب مراكز اجتماعية لكل منها مكانة ودور ، وقليل ما يوجد ممن يستمتع بالمكانة المرجوة لمراكزه سواء أكان ذلك من وجهة نظره أم من وجهة نظر الآخرين من حوله ، كما انه يصعب على هذا الإنسان أن يقوم بأداء ما ينتظر أو يتوقع أنه يقوم به من سلوك بالنسبة لكل دور على الوجه الأكمل ، وهنا يأتي دور مهنة الخدمة الاجتماعية التي تساعد الشباب على تفهم مراكزهم الاجتماعية وتقبل المكانة المرتبطة بكل منها ، على أساس من الموضوعية والواقعية ورفع مستوى أدائهم الاجتماعي لكل دور ينتظر منهم أداؤه .

2 . نظريات التطوع :

تنطلق هذه النظريات من أهمية العمل التطوعي وموقعه ضمن السياسة العامة للمجتمع وفي ضوء أيديولوجية وتوجهات الرعاية الاجتماعية به ، لذا سوف يعرض الباحث لنظريات التطوع وكيفية الاستفادة منها في دراسته الحالية فيما يأتي :

أولاً : نظرية السلم الامتدادي * :

وتقوم هذه النظرية على فرض أساسي هو أن الدولة يجب أن تكفل حد أدنى لمعيشة الأفراد في المجتمع ، لذا فواجب هيئات ومؤسسات المجتمع الرسمية يقتصر على توصيل الخدمات للأفراد ، وإلا تكون قد قصرت في حقوقهم المحددة ، أما الهيئات الأهلية فيكون دورها أساساً في القيام برفع الحد الأدنى من تلك الخدمات بمقدار ما لديها من إمكانيات .

<u>وللنظرية افتراضات منها</u> (1) :

▪ إن الدولة بإمكانياتها ومواردها ومن خلال أجهزتها المتخصصة والمتعددة تتولى توفير الخدمات التعليمية والصحية والتنموية ورعاية الشباب وكافة الخدمات الأخرى التي يحتاجها المواطن .

▪ إن الدولة تلتزم بتوفير الحد الأدنى لمستوى المعيشة كما توفر الخدمات المختلفة وفق وفي حدودها إمكانياتها .

▪ إن الدولة تحاول أن توفر الحد الأدنى من الخدمات ، ولكنها لا تستطيع تأمينه وتبرز فيه ثغرات تنطلق الجهود التطوعية الأهلية لاستكمالها وبهذا تكون هناك شراكة حقيقية بين الأجهزة والهيئات والجمعيات الأهلية .

▪ إن الهيئات الأهلية لا تستطيع تعميم خدماتها لكل المواطنين كالدولة وذلك لضعف مواردها وقصور إمكانياتها، بل يقتصر على مناطق معينة أو فئات وشرائح خاصة

---

* نادى بها " سيدني ويب " وهو عالم اقتصاد (والاقتصاديون رجال أعمال يخضعون كل شيء لمعايير ومقاييس مقننة وحتى لا يخرج صاحب هذه النظرية عن المذهب التحليلي في الاقتصاد وضع لنظريته عدة افتراضات أو مسلمات إن لم تتوفر تفقد هذه النظرية أهم مقوماتها) .

(1) إبراهيم عبد الهادي المليجي : **الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص ص 76 - 78 .

تحتاج لهذه الخدمات أكثر من غيرها ، وتتصف خدماتها بالمرونة والانطلاق والابتكار والتجديد .

▪ أنه لا يوجد حد قاطع فاصل بين مسؤوليات كل من الهيئات الاجتماعية الحكومية والأهلية تجاه فئات المنتفعين بخدماتها ، فالأولى توفر له حقه في الحد الأدنى لمستوى المعيشة والثانية قد تمنحه مزيداً من الرعاية أو الخدمة .

ووفقاً لهذه النظرية فإن المشاركة في العمل التطوعي هي الأساس التي تقوم عليه البرامج والأنشطة التي تنفذها هذه المؤسسات ، لذا ترتبط هذه النظرية بموضوع الدراسة الحالية في أن التطوع يقوم على حاجة المجتمع للجهود التطوعية الأهلية لكافة أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب ـ أفراداً وجماعات ـ في كافة المجالات لغرض استكمال الجهود ، وسد الثغرات والمساهمة في إشباع بعض الاحتياجات ، وتحقيق رضا أفراده والرفاهية الاجتماعية ، ومن ثم يزيد من تكامل المجتمع ، حيث إن المتطوعين الشباب عند مشاركتهم في العمل التطوعي يؤدي إلى زيادة فهمهم لأوضاع المجتمع وظروفه .

كما تؤكد هذه النظرية على أن الدولة ينبغي أن تعمل في كل برامج الرعاية الاجتماعية ويكون العمل التطوعي مكمل من حيث ينتهي دور الدولة .

ويرى الباحث أنه وبالرغم من ذلك ربما يتراكم نوع من الخدمات التطوعية تعمل على إثارة اهتمام الرأي العام فيطالب بتعميمه ، والمطالبة بذلك تعني انتقاله من مسؤولية الهيئات الأهلية إلى مسؤولية الدولة ومؤسساتها ومن ثم يصبح حقاً تتم المطالبة به .

ثانياً : نظرية الأعمدة المتوازية :

ترتكز هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن كثيراً من الدول بمؤسساتها المختلفة والمتنوعة تتعهد أمام شعوبها بتنفيذ خطط وبرامج ضخمة للرعاية قد لا تستطيع مع إمكانياتها المتواضعة أن تفي بتحقيقها ، وتنادي هذه النظرية بأنه يجب على

الهيئات التطوعية أن تؤدي ما يمكنها أن تؤديه للحالات التي ترعاها وأن مسؤولياتها هي رعاية الحالات التي تتقدم لها رعاية تماثل ما تقوم به هيئات الدولة .

وتركز هذه النظرية على فكرة أنه لا يمكن قيام مجتمع يسعى لتحقيق الرفاهية الاجتماعية بغير وجود شراكة وتعاون وتضامن بين الأجهزة والهيئات الحكومية من جانب والهيئات الأهلية من جانب آخر فكلاهما متمم للآخر ، شرط أنه ينبغي ألا تتكرر الخدمات التي تقدم للناس من كلتا الجهتين ولا تتعارض مع بعضها البعض .

ومن هنا يبدأ العمل التطوعي والحلول الذاتية التي يقدمها الناس طواعية على أساس أن الدولة يجب أن تحدد القطاعات التي تعمل بها في مجال الرعاية الاجتماعية ، والقطاع الأهلي يقوم بسد الفراغات في الخدمات التي تؤديها الدولة ، لذا هذه النظرية تناسب الدول محدودة الموارد والإمكانيات [1].

وترتبط هذه النظرية بموضوع الدراسة الحالية من حيث إنه لا يمكن قيام مجتمع من المجتمعات بغير وجود تعاون ومساندة بين أجهزة الدولة وهيئاتها الأهلية فكلاهما متمم للآخر وجهود كل منهما تعتبر أعمدة بحيث لا يوجد تضارب وتكرار في الخدمة المقدمة ، وتعمل البرامج جنباً إلى جنب منعاً للتعارض ، وهذا يحتاج إلى ضرورة تنظيم وتنسيق العمل التطوعي ليأخذ شكلاً بعيداً عن التضارب ، بحيث تكون جهود العمل التطوعي مكملة لما تقدمه الدولة من خدمات ورعاية للمستفيدين .

كما يتطلب تنشيط وتوسيع نطاق العمل التطوعي بين الشباب وذلك عن طريق تنمية مشاركتهم بالجمعيات والمؤسسات الأهلية ، كما يتطلب تدعيم تلك المؤسسات بالموارد البشرية والمادية لتمكينها من أداء رسالتها حسب ما تقتضيه أسس قيامها وما تريد أن تحققه من أهداف في مجتمعها .

ويضيف الباحث أنه من الخطأ اعتبار أن الاشتراكية تعني زيادة مسؤولية الدولة في مجالات الرعاية الاجتماعية كالتعليم والصحة والضمان والعمل والترويح والإسكان وغيرها ، ويتحول أفراد المجتمع إلى متواكلين متلقي خدمات

---

[1] المرجع السابق ، ص 80 .

غير مشاركين في تنمية وبناء مجتمعهم في ضوء علاقة توافقية إيجابية بين حركة عجلة الدولة من جانب ، وحركة الهيئات الأهلية بما فيها من متطوعين من جانب آخر ، لأن الاشتراكية تعني فيما تعني اشتراك أفراد المجتمع في مناقشة أمورهم وتحديد احتياجاتهم وترجمة ذلك في خطط تكون من الجماهير وبالجماهير وللجماهير .. وعليه يصبح موضوع المشاركة هو الأساس في هذه العملية .

الفصل الثالث

العمل التطوعي والخدمة الاجتماعية

1. التطوع من منظور إسلامي :

ليس الإسلام مجموعة من العبادات فقط ، بل أن فيه حكم ما بين البشر من علاقات خاصة في المسائل الفكرية والعقائدية ، والسلوكية والأخلاقية والمعاملات بين الناس وكما يقول الله تعالى { وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ } سورة النحل ، الآية : 89 .

{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} سورة الأحزاب ، الآية :21 .

ولعل من الأصول الآتية ما فيه علاقة مباشرة بفلسفة التطوع والهدف الإنساني المقصود منه :

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } سورة الحجرات ، الآية :12 .

حيث لا يمكن للعلاقات الإنسانية أن تقوم بشكل بنّاء بتحقيق التفاعل بين الأفراد إلا إذا سادت هذه العلاقات روح المساواة التي لا تدع فرص لظهور العنصرية والعصبية والقبلية والتفاوت في الموضع الاجتماعي ، والمقصود بتقوى الله عز وجل غرس الوازع النفسي الذي يحض على المساواة بين الناس الذين خلقهم من نفس واحدة ، وهذه المساواة هي التي تتحقق بالإحساس بمعاونة الآخرين ، ولعل تنظيم العلاقات الإنسانية ذاتها من أكبر المؤثرات في استقامة العلاقات بين أفراد المجتمع .

{ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ } سورة الحديد ، الآية :32 .

وفيها الحث على العطاء { وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ }سورة النور ، الآية :33.

وهناك الأمر المباشر للأفراد بضرورة التعاون على البر :{ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } سورة المائدة، الآية :2 .

" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه " " حديث شريف " .

" خير الناس أنفعهم للناس " " حديث شريف " .

{ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ } سورة البقرة ، الآية :183 .

{ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ } سورة البقرة، الآية :157 .

وهناك معانٍ مرادفة بمعنى التطوع مثل البر والإحسان والصدقة ، والقرآن الكريم يحث الإنسان المسلم على التطوع ولو على حساب نفسه مصداقاً لقوله تعالى : { وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ } سورة الحشر، الآية :9 .

والعمل التطوعي وسيلة لها فعاليتها في المشاركة بصورها المختلفة ، فالمتطوعون الشباب يتعاونوا مع غيرهم في العطاء والمشاركة بالمال والجهد والعمل والفكر والرأي ، والتطوع مقرون بالعمل المباشر وهنا يأمر الإسلام بالعمل الإنساني الخلاق الذي تعود آثاره على الفرد والمجتمع ويدعو إلى استمرارية هذا العمل وإجادته ويرفع من شأن العمل والعاملين .

{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَاليوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} سورة الأحزاب ، الآية :21.

{ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ } سورة التوبة، الآية :105.

{ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ } سورة الزلزلة، الآية :7 .

{ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } سورة آل عمران، الآية :104.

2.التطوع في المجتمع الليبي :

اتسم العمل الأهلي في المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات العربية ببداياته القديمة حيث اعتبر امتداداً لقيم التكافل الاجتماعي ، لذا كان انعكاساً لنبض المجتمع ومتفاعلاً مع أحداثه ، حيث نجده قد تأثر بعوامل كثيرة منها : الدين والنفوذ الاستعماري بالإضافة إلى عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية وسياسية أثرت على طبيعة وأهداف وحجم العمل التطوعي بالمجتمع الليبي .

ففي مرحلة ما قبل الاستعمار تأثر العمل التطوعي بتعاليم الدين الإسلامي التي تحض على التكافل والتضامن الاجتماعي ، وتحث كل إنسان مهما قلت إمكانياته أن يتصدق بجهده لمساندة الآخرين دون الإعلان عنها ، والتي تدعو للخير والإحسان وبمبادرات فردية يقوم بها المواطنون بدافع اجتماعي تمثلت في تقديم بعض الخدمات للفقراء والمحتاجين ، فوجدت ما يسمى " بالخلاوي " وهي مدارس لتحفيظ القران الكريم والحديث للأطفال والكبار ، كما وجدت ما يسمى بحركة " الفزعة " وهي حركة تستنفر الشباب للمشاركة في بناء المنازل وزراعة وحصاد المحاصيل الزراعية لكل من يحتاج للمساعدة ، وكذلك إغاثة الملهوف وإعانة المحتاج والضعيف ، ومواجهة الأزمات والكوارث .

وأثناء فترة الاستعمار حصلت تغييرات جوهرية في طبيعة وبنية العمل التطوعي حيث اصطبغ بأيديولوجية المقاومة والنضال والتحرر والاستقلال فقامت بعض مؤسسات المجتمع بأدوار اجتماعية واقتصادية وسياسية سجلها التاريخ .

ومن الملاحظ أنه تطوع غير منظم حيث يتطوع الفرد لمساعدة الآخرين (الأهل الأصدقاء ، أفراد ، مؤسسات المجتمع) دون أي التزامات محددة ، فهو بذلك قديم بقدم المجتمع إلا أنه حديث النشأة من الناحية الإدارية والتشريعية والفنية .

وفي عام 1961 تم إنشاء جمعية الكفيف بطرابلس ، وفي عام 1962 ببنغازي ، ثم تم إنشاء الجمعية الوطنية للبر والمساعدات الاجتماعية عام 1968 [1] .

وبعد قيام الثورة عام 1969 على أساس فلسفة جديدة تدعو لتحقيق العدالة الاجتماعية ، صدر القانون رقم 111 عام 1970 وهو أول تشريع ينظم أعمال الجمعيات الأهلية ، توالت بعده عدد من القوانين واللوائح ، والشروع في بناء المؤسسات والأجهزة لتحقيق التضامن الاجتماعي الذي يُعد أساس الوحدة الوطنية كما جاء بالمادة الثالثة في الإعلان الدستوري الصادر في 11 ديسمبر 1969 ، والتي نصت المادة السادسة منه على أن الدولة تهدف إلى تحقيق الاشتراكية وتطبيق العدالة الاجتماعية بهدف الوصول إلى مجتمع الرفاهية ، وبذلك تم التأكيد على دور العنصر البشري في تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق العمل الجماعي المنظم ، ولأن المجتمع الليبي يسعى إلى الأخذ بأسباب تحقيق الديمقراطية خاصة وأنه يوفر قنوات ممارستها على كافة المستويات ولجميع الفئات من خلال الاتحادات والروابط والجمعيات الأهلية والمؤسسات الرياضية والنقابات المهنية للوصول للغايات والأهداف المرجوة من المشاركة ، مع الاعتماد على مبدأ التخطيط العام الذي يعمل على مساهمة الجهود المحلية الأولية التطوعية في تحقيق تلك الأهداف لضمان وفعالية مستوى الخدمة التي تقدم أو العمل التطوعي الذي يمارس ، فاتسعت قاعدة تلك القنوات وأُعتمد عليها في تنفيذ بعض البرامج الاجتماعية لقدرتها للوصول للجماهير.

وقد أدت التطورات العالمية إلى بروز مفاهيم التنمية الاجتماعية ، وحقوق الإنسان ووضعه في بؤرة حركة المجتمع وتقدمه ، وتزايد الوعي الاجتماعي ، وبالتغير في النظرة للمرأة وبروز مهن وتخصصات جديدة ، وأيضاً للتطور العلمي ومع حركة السكان والمشاكل المصاحبة لها ، واستجابة لما وصل إليه المجتمع من وعي ومن نضج ، واستجابة لاحتياجات وضرورات اجتماعية أنشئت الجمعيات التي تتكون في معظمها من متطوعين من المجتمعات المحلية ، تجمع بينهم أهداف مشتركة وتخضع

---

[1] رمضان مولود الكيش : **الجمعيات الأهلية بين الواقع والمطلوب** ، ورقة عمل غير منشورة مقدمة للموسم الثقافي ، طرابلس 2009 ، ص 6.

لقانون الجمعيات بإشراف الشؤون الاجتماعية ومتابعتها ، وارتبط بذلك التوسع في دور المنظمات الأهلية ليشمل إلى جانب الدور الخيري والخدمي والرعائي ، دورها في تأطير المواطنين وتنظيمهم من أجل المشاركة التطوعية الواعية والفاعلة في العملية التنموية ، ويرى البعض أن لظهور مهنة الخدمة الاجتماعية اثر بالغ على تشكيل العمل الاجتماعي تخطيطاً وتنفيذاً في كثير من مناطق الوطن العربي [1] .

وفي المجتمع الليبي تقوم المنظمات الأهلية كوسائط اجتماعية تعمل على تمكين المواطنين من أجل المشاركة الفعّالة في عمليات التنمية والتغير الاجتماعي ، وهي تعبر عن القوى الفاعلة في المجتمع يمثل بعضها ترسيخ وتقوية المجتمع المدني ، وقد يمثل بعضها الآخر قوى اجتماعية تعمل في تناغم مع المجتمع التي تمثله وهي غالباً يكون دورها مكملاً ودافعاً ومنشطاً لدور مؤسسات المجتمع الرسمية من أجل تحقيق الديمقراطية والعدالة .

هذا ويقدر عدد الجمعيات الفاعلة في الحقل الاجتماعي حتى نهاية عام 2009 أو تلك التي تدخل ضمن ما يسمى بالعمل الأهلي التطوعي بحوالي 275 جمعية في مجالات رعاية المعاقين ورعاية الشباب والرعاية الاجتماعية وجمعيات الصداقة والجمعيات العلمية ، وهي متخصصة بمجال الرعاية الاجتماعية والثقافية والتي تتنوع أهدافها وأغراضها وتعمل على عدة مستويات [2].

ومن المهم الإشارة هنا إلى أنه يمكن اعتبارها من ميادين تنمية المجتمع حيث إن تقدم أنشطة تهدف إلى تحقيق التنمية البشرية المتواصلة سواء كانت تلك الأنشطة تعليمية أم صحية أم ثقافية أم خدمات اجتماعية واقتصادية أم دفاع اجتماعي وحقوق إنسان .

---

[1] شهيدة الباز : **المنظمات الأهلية العربية " محددات الواقع وأفاق المستقبل "** ، القاهرة ، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية ، 1997 ،ص 54 .

[2] رمضان مولود الكيش ، مرجع سابق ، ص 9 .

مؤشرات العضوية والمشاركة التطوعية :

أنشئت اللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي بموجب القرار رقم (134) لسنة 1993 بهدف تجسيد الفكر الجماهيري لبرامج العمل التطوعي الشبابي المنظم بما يساهم في تنفيذ السياسة الاجتماعية للمجتمع الليبي وتوجهاته ، بشأن مشاركة كل قطاعات المجتمع والعمل على إدماج شرائح الشباب في برامج وأنشطة العمل التطوعي ، وقد بلغ عدد المتطوعين المسجلين 6075 متطوعاً حتى نهاية الشهر الثاني من سنة 2010 [1]، كما تم اعتماد عدد (35) فرعاً موزعة على كافة مناطق المجتمع ولهذه الفروع عدد من اللجان المحلية تهدف إلى تحقيق الآتي :

1. تجسيد الفكر الجماهيري لبرامج العمل التطوعي والعمل الجماعي المنظم .
2. بث روح الانتماء والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .
3. إعداد الدراسات لمشروعات العمل التطوعي .
4. تنفيذ معسكرات العمل التطوعي على مستوى المجتمع وإقحام أكبر عدد من الشباب المتطوعين بها من مختلف الشرائح .
5. دمج الشباب في الأنشطة الاجتماعية التي تتم إقامتها للاستفادة منها في توسيع مداركهم وتنمية مواهبهم ومهاراتهم .

أسس وقواعد العمل التطوعي بالمجتمع الليبي :

أولاً : ضرورة توفر الرغبة والاختيار الحر بالعمل التطوعي .

ثانياً : اعتبار التطوع توظيف أمثل للطاقات البشرية والمادية وتسخيرها لخدمة المجتمع .

ثالثاً : إن العمل التطوعي لا يميز بين الفئات الاجتماعية وينطلق من مبدأ المساواة والعدالة .

---

[1] التقرير الخاص بنشاطات وبرامج اللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي لسنة 2010 ، مكتب التوثيق والمعلومات باللجنة الوطنية.

رابعاً : إن العمل التطوعي يعطي أهمية للإنسان وتنميته بالطرق الإيجابية التي تكفل الارتقاء والنهوض به .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه القواعد والأسس تتفق مع قواعد وأسس العمل التطوعي على المستوى العربي والعالمي ، وبذلك نجدها تلتقي مع فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية التي تجعل من الإنسان ورفاهيته هدفاً وغاية ، مع مراعاة مبدأ المسؤولية الاجتماعية الذي يعني وجود مسئوليات متبادلة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات ، وإن إشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدى مساهمة الوحدة الإنسانية (فرد ، جماعة ، مجتمع) واشتراكها لإشباع احتياجاتها وحل مشكلاتها [1] ، وبذلك يعتقد الباحث بأن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن يكون لها دور في زيادة وعي المواطنين بثقافة العمل التطوعي وخاصة مع فئات الشباب التي من ضمن خصائصه القابلية للتغير وميله إلى الانضمام إلى جماعة [2] .

أما عن حجم التطوع بالمجتمع الليبي فيمكن الإشارة إليه من خلال اتجاهين :

الأول : إن اختبار حجم التطوع يعتمد على أغلب الأحيان على مؤشرات رسمية من ضمنها عدد الأعضاء في الجمعيات والهيئات ولجان العمل التطوعي ، ورغم توافر بعض البيانات إلا انه توجد فجوة بين العدد المسجل والنشاط الفعلي لهؤلاء الأعضاء ، كما أن المؤشرات التي يتم من خلالها التعرف على حجم التطوع والمعتمدة على المشاركة التطوعية للمواطنين ـ خاصة الشباب ـ في حملات معينة يصعب في كثير من الأحيان توفير بيانات وإحصاءات دقيقة عنها ، الثاني: وجود مشكلات لتعبئة المواطنين وتحفيزهم للمشاركة في العمل التطوعي ، ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل منها : ضعف قدرة المنظمات التطوعية في جذب المتطوعين إليها ، عدم الاعتماد على الطرق العلمية في نشر الوعي وتنمية ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع وإشراك المتخصصين والمهن ذات العلاقة في التخطيط والتنفيذ ، كما أن محدودية دور وسائل الأعلام في التأكيد على أهمية القيم الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالعمل التطوعي

---

[1] سيد أبوبكر حسانين : **مقدمة في الخدمة الاجتماعية** ، طرابلس ، منشورات الجامعة الليبية ، 1974 ، ص ص 216 - 217 .
[2] عمر التو مي الشيباني : **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ، مرجع سابق ، ص 117 .

تعتبر من العوامل المؤثرة في حجم التطوع ، ويمكن إضافة انشغال المواطن الليبي بمشكلاته وبإشباع احتياجاته اليومية وهذا بدوره يؤثر سلباً على فعالية التطوع والمشاركة به وعلى حجم المتطوعين . ومنها أيضاً التخوف من الالتزامات القانونية ، ونقص المعرفة بأهمية العمل التطوعي المنظم ومفهومه ومجالاته ــ وهذا ما سوف تركز عليه الدراسة الحالية من خلال برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية واستخدام الباحث لمجموعة من الأدوات والأساليب المهنية معتمداً على عدد من الاستراتيجيات والتكتيكات بغرض تحقيق زيادة وعي ومعرفة الشباب بالتطوع وأهميته ومجالاته بهدف تنمية مشاركتهم بالأنشطة التطوعية والمشاركة في توعية غيرهم من المواطنين ـ على أن يكون ذلك في شكل عمل تطوعي منظم في إطار مؤسسات مثل جمعيات أهلية ، مراكز شباب ، أندية رياضية ، روابط مهنية وغيرها .

3. إشكالية التطوع :

لقد زاد الاهتمام العالمي والمحلي الرسمي والشعبي بقطاع العمل التطوعي في العالم العربي في العقدين الأخيرين ، وقد يكون هذا الاهتمام نابعاً من مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي شهدها المجتمع الدولي والعربي في الفترة الماضية ، ومن أهم تلك التغيرات هو التراجع الكبير في الدور الرعائي (Welfare) للدولة في العالم العربي ، والتحول من القطاع العام للقطاع الخاص وارتفاع نسبة التعليم والتحضر : Urbanization ، وتعاظم المشكلات الاجتماعية كالفقر والبطالة والجريمة (1) .

وتكمن أهميته أيضاً في أنه تعبير مهم عن حيوية وديناميكية الجماهير ومدى ايجابيتها ، كما أصبح يقاس تقدم المجتمع الإنساني بحجم المنظمات التطوعية وأعداد المتطوعين به ، ومع عولمة الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية وتضاؤل المسافة بين المجتمعات الإنسانية ، أصبح العمل التطوعي يأخذ بعداً عالمياً فيما وراء الحواجز والحدود الجغرافية والثقافية ، ولا تقتصر قيمة العمل التطوعي على المردود الاقتصادي ، وإنما تتجاوزه إلى البعد الاجتماعي الثقافي ، حيث إن العمل

(1) موسى شتوي وآخرون : **التطوع والمتطوعون في العالم العربي** ، دراسة حالة ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، 2000 ، ص19 .

التطوعي يعزز قيم المشاركة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتكافل والعطاء والانتماء للجماعة والوطن (1).

وبذلك أصبح العمل التطوعي Voluntary Work ضرورة من ضرورات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع جنباً إلى جنب مع جهود الدولة ، والعمل التطوعي نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد ، بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات دون انتظار عائد مادي ، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية به .

وبما أن التطوع ركيزة أساسية للمشاركة من حيث يقصد بالمشاركة التي تقوم أساساً على التطوع " أي مساهمة المواطن في تحمل المسئوليات وإبداء الرأي واشتراك في التنفيذ دون مقابل " [2].

هذا وتُعد المنظمات الأهلية هي النمط الثالث الذي بدأ يلعب دوراً أساسياً على الصعيدين القومي والعالمي حيث تعمل هذه المنظمات على أداء أدوارها بعيداً عن الدولة أو بأقل قدر ممكن من إشرافها ، حيث تسعى بالأساس إلى استنفار طاقة العمل التطوعي عند البشر ، للمشاركة في إنتاج الخدمات والسلع ، وهي المشاركة التي تحاول الاستناد والاعتماد على تعبئة جماهيرية واسعة ، تسعى إلى ترقية أوضاع المجتمع محلياً وقومياً ، فإننا نعتقد أننا مقبلون على مرحلة سوف تلعب فيها المنظمات الأهلية دوراً فعالاً في استثارة حافزية الجماهير نحو العمل على بناء بيئتها الاجتماعية والاقتصادية التي تتولى إشباع حاجاتهم الأساسية.

4. القيم الفلسفية التي تقوم عليها المشاركة في العمل التطوعي :

تقوم المشاركة في العمل التطوعي على مجموعة من القيم نذكر أهمها في الآتي[3] :

---

[1] المرجع السابق ، ص 21 .

[2] ملاك أحمد الرشيدي وآخرون : **نظريات ونماذج علمية في تنظيم المجتمع** ، القاهرة ، بدون ،1995 ، ص 11 .

[3] أحمد مصطفى خاطر : **طريقة تنظيم المجتمع ـ مدخل لتنمية المجتمع المحلي** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،1984 ، ص 49.

1. العلاقة بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ينبغي أن تتبلور في إطار فكري يتعلم منه الجميع لخدمة قضايا تنمية المجتمع ، بصورة تجعل كافة التخصصات المشاركة لها صفة الريادة كل في مجال تخصصه لتحقيق التغيير والتنمية المنشودة ، وإذا كانت المشاركة سبيلاً إلى تحقيق أهداف التنمية في المجتمع إلا أنها أيضاً بمثابة الهدف في الوقت ذاته ، لان تحقيق الأهداف قصيرة الأمد ـ تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي ـ يعتبر خطوة نحو الهدف العام للتنمية ألا وهو خلق ودعم الشعور بالانتمائية إلى المجتمع لدى أفراد وجماعات المجتمع.

2. المشاركة تعد وسيلة لتحقيق الأهداف المادية والمعنوية ولذا يتم إشراك المواطنين في برامج ومشروعات التنمية حسب الحاجة لذلك وفقا لأدوار محددة ، وتمثل هذه قيمة جوهرية على أساسها تقوم الهيئات والمنظمات بتوجيه مشاركة الشباب لتحقيق أهداف معينة باعتبار الشباب أحد أدوات الإنجاز ولذا تتداخل الهيئات والمنظمات لتوجيه عملية المشاركة .

3. إن المشاركة التطوعية غاية في حد ذاتها ، حيث من خلالها يتعلم الشباب كيف يعملون ويتعاونون معاً في وجود قادة يوجهون ، وأثناء هذه العملية قد ينجزون مهمة أو يحققون هدفاً ملموساً ، بالإضافة إلى الأهداف البعيدة المدى والتي تتصل بتعليم الشباب واكتسابهم خبرات ومهارات وقيم إيجابية وتعاونية أثناء المشاركة في العمل التطوعي .

4. إن عجز المجتمع عن مواجهة مشكلاته هو السبب في التخلف وهذا العجز يرجع إلى ضعف العلاقات في المجتمع أو في سلبية السكان وجمودهم على أنماط الحياة التقليدية ، وانه من الممكن جعل المجتمع قادرًا على حل مشكلاته ومن ثم القضاء على السلبية والتفكك عن طريق تعليم السكان طريقة حل المشكلات وتدريبهم عليها من خلال عمل تعاوني يشارك فيه القطاع الأكبر منهم ، ومن ثم فإن من يشارك يتعلم

ويتغير ومن لا يشارك لا يتعلم ولا يتغير ، لذلك يجب إتاحة المشاركة المباشرة لأي مواطن يرغب في ذلك وأن تتاح أيضاً لا كبر عدد من سكان المجتمع [1].

5. تعمل المشاركة الشعبية إلى تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي يعيشها المجتمع ، مما يؤدي إلى عدم مغالاة الناس في مطالبهم من جانب وتسهيل عملية الفهم واتفاق الأغلبية على أهم المشكلات والأحوال السيئة التي يعاني منها المجتمع ويتعين على المجتمع مواجهتها من جانب آخر [2].

5. الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي :

من الأمور التي يجب أن يدركها من يتتبع التطور التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية أنها مهنة نشأت من خلال الجهود التطوعية ، ومن خلال الهيئات التي كانت تقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية للفقراء والمحتاجين وللمرضى والمودعين بالمؤسسات الإصلاحية وذلك خلال القرن الثامن والتاسع عشر وتمثل ذلك في [3] :

1. حركة تنظيم الإحسان والقوانين المنظمة لتقديم الرعاية للفقراء .
2. حركة المحلات الاجتماعية وأهمية العناية بالبيئة المحيطة بالإنسان .
3. حركة التخطيط والعناية بالارتقاء بالمجتمع وأهمية استخدام الأسلوب الصحي وتدريب المتطوعين الراغبين في العمل من أجل العناية بمجتمعاتهم .
4. حركة التنمية بكل أبعادها والانتقال من الجهود المحلية إلى الجهود القومية .
5. حركة المطالبة والدفاع وهو نوع آخر من المتطوعين يدركون أهمية الكلمة التي يشاركون بها وأهمية الاتصالات التي يقومون بها مع متخذي القرارات في المجتمع .

وقد كان للمتطوعين دور بارز في كل تلك الحركات وانتقلت من مجرد جهود يقومون بها للاتصال بالفقراء إلى رسم الخطط و تصميم البرامج وتقويم المشروعات.

وحيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية انبثقت من رحم التطوع ونشأت في أحضان الجمعيات التطوعية ، ومرد ذلك أن فكرة إعداد العاملين المتطوعين للعمل في جمعيات

---

[1] عبد الخالق محمد عفيفي : **تنظيم المجتمع ادوار ونماذج الممارسة** ، مرجع سابق ، ص 146 .
[2] إبراهيم عبد الهادي المليجي ، مرجع سابق ص 73 .
[3] رشاد أحمد عبد اللطيف : **أجهزة طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية** ، بدون دار نشر ، 2001 - 2002 ، ص 192 .

الإحسان الأمريكية والتي نفذت في البداية من خلال البرامج التدريبية ، هذه الفكرة قد ساهمت في بلورة السمات المهنية للخدمة الاجتماعية ، ولعل تلك العلاقة العضوية بين مهنة الخدمة الاجتماعية من جانب والتطوع أو الحركة التطوعية من جانب آخر لم تقتصر على تلك الوشائح التاريخية بل مازالت وثيقة وقوية ولم تضعف مع تقدم الخدمة الاجتماعية نحو اكتساب مقومات المهنة [1].

وحالياً تستهدف مهنة الخدمة الاجتماعية استخدام العلم لمساعدة الناس لتحقيق مستوى من التوظيف النفسي الاجتماعي ، فالرسالة الرئيسية للمهنة تتمثل في تنمية قدرات الإنسان من خلال المساعدة في إشباع الاحتياجات الرئيسية للناس بصفة عامة وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة ، حيث إن الخدمة الاجتماعية تاريخياً اهتمت بالأفراد وقدراتهم الخاصة ، كما اهتمت بقدرات المجتمع كله والعوامل والقوى البيئية ذات التأثير في إحداث المشكلات المجتمعية .

لذا ارتبط التطوع ارتباطاً وثيقاً بمهنة الخدمة الاجتماعية وذلك لأن التطوع كقيمة اجتماعية يعد العامل الأساسي لنشأة هذه المهنة في الماضي ويعتبر قناة رئيسية لإحداث التنمية في المستقبل ، والتطوع ليس هدفاً في حد ذاته أو غاية فقط ، وإنما وسيلة لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية مع المجتمعات ، ويرجع الفضل في بلورة بعض القيم التي تبنتها مهنة الخدمة الاجتماعية إلى الرواد الأوائل من المتطوعين في كافة مجالات الخدمة الاجتماعية [2] .

ولقد كان للجهود التطوعية في بداية الأمر المسؤولية الأولى في إدارة برامج الخدمات الاجتماعية إدارة مباشرة ، وللعمل التطوعي مجالات واسعة والدافع للتطوع لا يمكن تحديده لأن هناك عوامل عديدة يتأثر بها المتطوعون بعضها شعوري والبعض الآخر لا شعوري (كما سيأتي) لا يمكن الوصول إليه بسهولة ، وتُعد مشاركة أفراد المجتمع التطوعية مبدأ هام يتيح الشعور بالاهتمام والمسارعة إلى الاشتراك في تدعيم وسائل الإشباع للحاجات المختلفة والعمل على الإصلاح

---

(1) نبيل محمد صادق ، محمد رفعت قاسم : **مقدمة في الرعاية الاجتماعية** ، الإسكندرية ، دار الطباعة الحرة ، 2005 ، ص 67 .
(2) ماهر عبد الوهاب الملاح : **مقدمة في تنظيم المجتمع** ، دمنهور، مكتب الأزهر ، 2000 ، ص 325 .

والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لتكوين الولاء والانتماء، ذلك لأن أهالي المجتمع هم اقدر الناس على معرفة مشاكلهم ووسائل معالجتها اعتماداً على مواردهم وإمكاناتهم [1].

وقد أصبح هناك اتفاق على كافة المستويات في الوقت الحاضر بأن مشاركة المواطنين ـ وخاصة الشباب ـ في حقل التنمية تلعب دوراً كبيراً في تنمية شعور الفرد بمسؤولياته نحو المجتمع الذي ينتمي إليه ، وأن العمل الجماعي يلعب دوراً مماثلاً في النهوض بالمجتمع ويحقق حياة أفضل لأفراده [2] .

ويرى البعض [3] : إن إشباع الحاجات وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدى إسهام أهالي المجتمع واشتراكهم لإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم ، وكذلك هناك من يرى أن التغيرات التي تحدث للمواطنين نتيجة لاشتراكهم في عملية تنمية مجتمعهم تتمثل في تعديل استجاباتهم نحو المثيرات الموجودة في بيئتهم ، كما تؤدى المشاركة التطوعية المجتمعية إلى اكتساب الاتجاه إلى المبادأة لحل المشكلات المجتمعية ، وزيادة مقدرة المواطنين على تنظيم أنفسهم عند التحرك لحل مشكلات مجتمعهم ، وكذلك التضامن والمثابرة والتمرن على اكتساب بصيرة اجتماعية .

هذا ويحظى مبدأ مشاركة المواطنين وتطوعهم بإجماع من جانب المتخصصين في تنظيم المجتمع على أهميته ، ومن هنا فإن نجاح عمل أخصائي تنظيم المجتمع (المنظم الاجتماعي) مع المجتمع مرتبط إلى حد كبير بمدى ما يحققه من مشاركة واسعة من جانب المواطنين في المشروعات [4] ، ونعني بالمشاركة هنا بأنها مساهمة الشاب تطوعياً في تنمية المجتمع المحلي سواء بالجهد أم بالمال أم بالفكر وأن عملية المشاركة والتطوع تشمل كافة مراحل التنمية بداية من التعرف على الاحتياجات مرورًا بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم .

إن التوسع في إشراك المتطوعين في العمل المهني يؤدي إلى التعاون الكامل من جانبهم وإلى مزيد من إظهار قدراتهم وكفاءتهم ، وأيضاً عندما تتاح لهم فرص

---

(1) محمد سيد فهمي : **أسس الخدمة الاجتماعية** ،الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 ، ص 150 .

(2) رشاد أحمد عبد اللطيف : **نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل متكامل"** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ، ص 209 .

(3) أحمد محمد السنهوري : **تنظيم المجتمع طريقة علمية للخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1994 ، ص 170 .

(4) عبد الخالق عفيفي : **الخدمة الاجتماعية أسس ـ طرق ـ مجالات** ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1993 ، ص 291 .

الاتصالات المباشرة لأوجه النشاط بالمؤسسة يصبحون أكثر استعداداً وقدرة على العمل والأداء .

وطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية تهتم بالمشاركة التطوعية وتعطيها أهمية خاصة ، وتأتي أهمية المشاركة من أهمية حدوث التغيير من داخل المجتمع فالمواطنون أكثر معرفة من غيرهم بما يصلح وما لا يصلح لهم ، وهم أعرف بحاجاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم ومشكلاتهم ، كما أنهم يُعدّون طاقة بشرية هائلة لو أحسن توجيهها وتوعيتها وتزويدها بالمعرفة ـ المتعلقة بالعمل التطوعي ـ والإمكانات خاصة وإن اشتراكهم في عملية التغيير يجعلهم أكثر ثباتاً وتأصيلاً ، وتصبح التغيرات التي يقوم بها المواطنون ـ الشباب ـ أو يشتركون فيها لها أهمية ، كما أنها تدوم أطول من التغيرات المفروضة عليهم ، و أن مشاركتهم في أمور مجتمعهم تساهم في تنمية قدراتهم وتجعلهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم مستقبلاً ، وعلى هذا فالتطوع ليس هدفاً أو غاية فقط بل وسيلة لتحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع ، لذلك فإن من المهام الأساسية التي يضطلع بها أخصائي تنظيم المجتمع استثارة سكان المجتمع وتشجيعهم على المساهمة بالوقت والمال والجهد ، أي المشاركة الإيجابية في أمور مجتمعهم وعليه أن يعمل على تنظيم العمل التطوعي لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الجهود التطوعية في خدمة المجتمع [1] .

فالتطوع للعمل الاجتماعي بمثابة قوة محركة ـ بشرية ومادية ـ نابعة من داخل المجتمع لتدفعه وتستثيره وتحث خطاه نحو الاعتماد على جهود أفراده وجماعاته وعلى موارده الذاتية لمواجهة احتياجات مواطنيه اليومية بأقل قدر ممكن من معونة الدولة التي يجب أن تكرس مواردها لمواجهة الاحتياجات الأكثر إلحاحاً خصوصاً في مجالات التنمية الاقتصادية .

وتتضح أهمية التطوع أيضاً من خلال الرؤية المتعمقة لتاريخ نظم الرعاية الاجتماعية ، حيث استخدم التطوع في غالبية مجالات الخدمة الاجتماعية كمنظمات

---

[1] هدى عبد الفتاح وآخرون : **قضايا الممارسة المهنية في طريقة تنظيم المجتمع** ، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 ، ص 64.

الإحسان وغيرها ، واعتبر التطوع أيضاً وسيلة للمدافعة والممارسة المباشرة إلى جانب إدارة وتخطيط السياسات والبرامج المختلفة [1].

ومما يزيد من أهمية التطوع أهداف المؤتمر العالمي السادس عشر للتطوع المنعقد في 2001 بأمستردام في هولندا ، حيث شارك فيه ما يقرب من (1500) متخصص ما يقرب من (110) دول ، ونتناول أهداف المؤتمر والموضوعات التي ركزت عليه مناقشاته فيما يأتي :- [2]

أهداف المؤتمر هي :

1. زيادة الاعتراف بأهمية الجهود التطوعية .
2. تقديم التسهيلات اللازمة للجهود التطوعية .
3. التوسع في إقامة شبكات من الهيئات التطوعية وبين هذه الهيئات والجهات الأخرى
4. تحسين صورة الجهود التطوعية .
5. زيادة حجم ومساحة التطوع .

وركزت مناقشات المؤتمر على موضوعات هي :

1. الجهود التطوعية كأداة لإحداث التغيير في المجتمع .
2. المفاهيم الجديدة والقاعدة المهنية للتطوع .
3. الاعتراف بالجهود التطوعية .
4. التنوع في الجهود التطوعية .
5. الجهود التطوعية للشباب .

ومن الملاحظ هنا أن مناقشات المؤتمر عندما تجعل أحد محاورها الجهود التطوعية للشباب إنما يدل على أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي ، لأن المرحلة العمرية التي يمرون بها تتميز بالقدرة على العطاء ومساعدة الآخرين واستثمار طاقات الشباب في ما ينفعه وما ينفع المجتمع ويساعد على نموه وتقدمه .

---

[1] رشاد عبد اللطيف : **أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 193 .

[2] محمد سيد فهمي : **المشاركة الاجتماعية السياسية للمرأة في العالم الثالث** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2004 ، ص ص 298 - 299 .

وتعتمد طريقة تنظيم المجتمع على مجموعة من الاستراتيجيات منها إستراتيجية تدعيم العاملين التي تقوم على جذب المتطوعين للمشاركة في أعمال المنظمات والمؤسسات الاجتماعية التي لا يكون لديها القدر الكافي من المواطنين ، وترى هذه الإستراتجية أن التطوع من أهم الأسباب التي تدعو الناس إلى المشاركة وتحمل المسؤوليات المتعلقة ببعض المنظمات التي ليس لها عاملون متخصصون، وكذلك إستراتيجية الإقناع لتسهيل أتفاق الجماعات المختلفة الرأي [1] ، وهذا يتطلب أدواراً للأخصائي الاجتماعي مثل دور المساعد ودور الممكن ودور المنمي .

وفي الوقت المعاصر أخذت مهنة الخدمة الاجتماعية تنمية قدراتها المهارية وممارستها في مجالات متعددة وميادين مختلفة مثل : المسنين والشباب والأسرة والطفولة وقضايا المنحرفين .....، وبصفة عامة أصبح للمهنة دور حيوي قوي في تدعيم وإدارة نظم الرعاية الاجتماعية في المجتمعات المختلفة ، ومن ثم أدى إلى تطور اهتمام الخدمة الاجتماعية بالجهود التطوعية .

ويمكن توضيح العلاقة بين التطوع والخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة تنظيم المجتمع بشكل خاص من خلال ما يأتي : ـ

1. إن طريقة تنظيم المجتمع هدفها النهائي هو إحداث تغيير اجتماعي مقصود ، ولا يتحقق هذا الهدف إلا من خلال مشاركة القيادات المجتمعية ، وعلى الأخصائي الاجتماعي (المنظم الاجتماعي) أن يزكي هذه الجهود التي بدونها يصعب تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع .

2. إن وجود القيادات التطوعية تعتبر ضرورة تمليها طبيعة الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية (طريقة تنظيم المجتمع) حيث إنه لا يمكن أن تتم بنجاح خطوات أو عمليات طريقة تنظيم المجتمع في غياب الجهود التطوعية .

---

[1] أبو النجا العمري : **تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية** ، مرجع سابق ، ص 102 .

3. يحقق التطوع للخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع مزيداً من الفاعلية ويؤكد قيمها الإنسانية واحترامها لقدرة الإنسان على التعامل مع كل ما يواجه حياته من مواقف ومشكلات [2] .

4. يحقق التطوع كسب تأييد الرأي العام لبرامج الرعاية الاجتماعية لمواجهة المشكلات الاجتماعية [1] .

5. تحتاج الخدمة الاجتماعية إلى مناخ صالح يتميز بفهم أفراد المجتمع لأنشطتها وأهدافها ومساندة تلك الأهداف ، ولاشك أن العمل التطوعي من جانب سكان المجتمع وخاصة الشباب يعتبر خطوة أساسية لخلق هذا المناخ في المجتمعات لكي تتمكن من خلاله أنجاز أهدافها .

هذا وتوجد بعض المبادئ الهامة التي يمكن أن يسير عليها الأخصائي الاجتماعي في عمله مع المتطوعين هي [2] :

1. البدء مع الأعمال البسيطة مع المتطوع .
2. أن يُشعر المتطوع بأهمية ما يقوم به من عمل .
3. تقديم الإثابة في الوقت المناسب .
4. تشجيع المتطوعين على التصرف في المواقف واتخاذ القرارات .
5. توضيح أن العمل الصغير يحقق العمل الكبير .
6. أن يتيح للمتطوعين الفرصة للتعلم والنمو .
7. العمل على توفير وإيجاد المناخ المناسب للعمل .
8. تعريف المتطوع بالقدرات المتوفرة لديه .
9. يجب أن يدرك المتطوع التطورات التي تمر بها المؤسسة .

وتتمثل واجبات الأخصائي الاجتماعي بتوعية الجماهير وتغيير الاتجاهات واختيار المتطوعين وتدريبهم ومتابعتهم وتقويم أعمالهم ، لهذا يتطلب من الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع المتطوعين أن يكون لديه بعض الصفات الهامة مثل :

---

[2] ملاك أحمد الرشيدي وآخرون : مرجع سابق ، ص 207 .
[1] ماهر عبد الوهاب الملاح : مرجع سابق ، ص 336 .
[2] رشاد أحمد عبد اللطيف : **أجهزة طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، 186 .

التحمس للعمل وتقدير المشاعر وإحساسات المتطوع والميل إلى الناس والاهتمام بهم والقدرة على التعبير عن إحساساتهم والاحترام الحقيقي لمهاراتهم وقوتهم .

ومن الضرورة في هذا المجال التفرقة بين مجالات التطوع والعمل المهني وإبراز المتطلبات الفنية للمتطوعين حتى يتضح الفرق بين عمل المتطوع وعمل المهني ويجب أن يدرب الأخصائي الاجتماعي على التعرف على المتطوعين واختصاصاتهم وأعمالهم وكيفية استثمار إمكانياتهم ، فالأخصائيون الاجتماعيون ليست مهمتهم القيام نيابة عن المجتمع بحل مشكلاته وإشباع احتياجاته وإنما مهمتهم الأساسية كمنظمين تكمن في مساعدة سكان المجتمع على حل مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم ، ولهذا ظل الاقتناع لدى المشتغلين بتنظيم المجتمع بأهمية العمل التطوعي [1].

6. أهمية المشاركة في العمل التطوعي :

إن التطوع وارتباطه بمهنة الخدمة الاجتماعية له أهمية كبيرة حددتها إحدى وجهات النظر في ما يأتي :- [2]

1. سد النقص في عدد المهنيين الذي تعاني منه الهيئة أو المؤسسة .
2. بالمشاركة التطوعية يمكن تغيير الاتجاهات أو التقليد التي تقف عقبة في سبيل التنمية ، حيث إنه عندما يختار المواطنون التغيير بأنفسهم ويحددون اتجاهاته ووسائله ويشاركون بجهودهم التطوعية في التنفيذ تزال تلك العقبات والعوائق .
3. يؤدي تطوع الشباب ومشاركتهم في عمليات التنمية إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها مما يجعلها أكثر ثباتاً وأعم فائدة .
4. المشاركة التطوعية تساعد في سد العجز والثغرات في بعض التخصصات النادرة في المجتمع .

---

[1] ملاك أحمد الرشيدي وآخرون: مرجع سابق ، ص 206 .

[2] للمزيد انظر :

- رشاد احمد عبد اللطيف : **المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي** ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الأول ، 1996، ص ص51 - 68 .
- سامية فهمي ، هناء بدوي : **ممارسة تنظيم المجتمع في أجهزة الرعاية الاجتماعية** ، الإسكندرية ، مطبعة سامي ، 1992 ، ص 125 - 126 .
- الحسيني راشد وآخرون : **التعليم داخل المنظمات غي الحكومية لإحداث التغيير المؤسسي** ، القاهرة ، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ، 1998 ، ص 130 .

5. الدور التطوعي يساعد الهيئات والمؤسسات للتعرف على احتياجات المجتمع وكيفية إشباعها .
6. يساهم العمل التطوعي في توفير الجهد لبعض مؤسسات المجتمع لما هو أهم من المسؤوليات الكبرى على المستوى الوطني .
7. من خلال العمل التطوعي تتولد أفكار جديدة لتشبيك الموارد والفرص مع الاحتياجات .
8. تؤدي مشاركة الشباب في العمل التطوعي إلى اكتسابهم خبرات جديدة وتنمية مهاراتهم .
9. اكتشاف قيادات شبابية جديدة من خلال المواقف الجديدة التي تأتي بها الأنشطة والبرامج التي يشتركون فيها.
10. الشعور بتقدير الذات وإدراك أهمية عملية التنمية .
11. تكوين صداقات جديدة ومجموعات من الأفراد لها نفس الاهتمام .
12. يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع .
13. تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها إلى عمل اجتماعي .
14. إزالة أسباب التخلف وتوفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع .
15. سد الفراغات في الخدمات وتوسيع قاعدتها .
16. تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات عاملة منتجة.
17. تقوية روح الانتماء والولاء إلى المجتمع والحرص على مصالحه .
18. بالتطوع يتحقق إشراك أفراد المجتمع في تحديد مشكلاتهم والحق في تقرير وتقويم مصيرهم .
19. يمتاز العمل التطوعي بالحماس في الأداء وهذا ما نفتقده في العمل بالمقابل .
20. يعتبر العمل التطوعي من الأساليب لشغل أوقات الفراغ مما يساهم في ابتعاد المتطوع عن الانحراف .
21. تتيح المشاركة في العمل التطوعي ممارسة الديمقراطية الجماعية في المجتمع ، وبدونه لن يصبح هناك معنى للديمقراطية .

22. يعتبر المتطوع حلقة وصل بين المجتمع من جانب وبين المؤسسة من جانب آخر
23. يساهم العمل التطوعي في ترشيد السياسات والقرارات المتعلقة بمشروعات وبرامج التنمية ومتطلباتها .
24. غياب المشاركة يؤدي إلى التواكل والانعزال .
25. إن مشاركة المواطنين في التنمية يجعلهم يدركون حجم مشكلاتهم وإمكانياتهم وحقيقة الخدمات والبرامج التي يشتركون فيها .
26. المشاركة تؤدي إلى تنمية العلاقات بين أفراد المجتمع وزرع الثقة بين المواطنين وأجهزة المجتمع المختلفة.
27. إن مشاركة الشباب التطوعية تضفي على عائد التنمية صفة الاستمرارية .
28. المشاركة تنمي شعور المواطنين بأن العائد هو نتاج لجهودهم وبذلك يحرصون على البرامج والمشروعات المشاركين فيها .
29. تنمي الشعور لدى المواطنين بأن التخطيط نابع منهم .
30. إكساب المشاركين خبرات ومهارات تساهم في زيادة كفاءاتهم .

ويمكن تقسيم أهمية المشاركة بوجه عام ، ومشاركة الشباب التطوعية في قضايا مجتمعهم بشكل خاص على النحو الآتي :- [1] .

أولاً : الأهمية الذاتية لمشاركة الشباب في العمل التطوعي :

وتتمثل في أهمية بما يعود على الشباب المشارك من نفع في شكل مزايا ويمكن الإشارة إليها في الآتي : -

(1) ــ اكتساب الشباب للاتجاهات والعادات الصالحة وتغيير الاتجاهات السلبية ويتضح من خلال :

أ) تدعيم ولاء الشباب وصلته بالحي الذي يعيش فيه أو المنظمة التي ينتمي إليها مما يجعله أكثر ارتباطاً وشعوراً بأنه جزء هام من ذلك البناء (فبمشاركة الشاب في العمل التطوعي من خلال مشروعات مثل النظافة والتوعية والتشجير تزيد من انتماء الشاب للمجتمع المحلي أو الجامعة أو المؤسسة التي يعمل بها) .

---

[1] مصطفى إبراهيم عوض وآخرون : **الشباب والتنمية المتواصلة** ، القاهرة ، دار مصر للخدمات العلمية ، 1997 ، ص ص 48 - 54 .

ب) اكتساب القدرة على التفكير الواقعي (وضع الخطط ـ تحديد أولويات ـ تنفيذ ـ متابعة) وإدراك الحقائق .

ت) اكتساب القدرة على التحليل والنقد .

ث) التدريب على القيادة والتبعية .

ج) التعاون والعمل المشترك التطوعي يساهم في إحساس الشاب بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع .

(2) ـ المشاركة في العمل التطوعي وتنمية معلومات ومهارات الشباب :

من خلال المشاركة في العمل التطوعي يمكن إكساب الشباب عدد من المهارات والخبرات مثل مهارات علمية وعملية ويكون ذلك تبعاً لنوع المشاركة (قد يكتسب الشاب خبرة جديدة في إجراء البحوث الميدانية أو خبرة تنظيم البرامج أو خبرة الصيانة العامة أو غير ذلك) وكل ذلك يساهم في تكوين ونضج شخصية الشاب ونموه .

(3) ـ المشاركة في العمل التطوعي علاج ووقاية من المشكلات :

تكمن الأهمية العلاجية للمشاركة في العمل التطوعي في كونها وسيلة من وسائل التنفيس للشباب بالإضافة إلى أنها تساهم التخلص من السلبية والتواكل ، كما تساهم في علاج الاغتراب وزيادة الانتماء والشعور بالولاء وذلك يكون عن طريق اشتراك الشباب التطوعي في المشروعات المتنوعة والمختلفة .

أما البعد الوقائي للمشاركة فيتمثل في أنها مجال لإرضاء الشباب اجتماعياً ونفسياً وتعبير عن ذاته ومجتمعه ، وكونها تمثل فرصة لإبداء الرأي والمشاركة بالقول والعمل في أمور تهم الشباب وتساهم في التعبير عن احتياجاته وأرائه ، كما تتيح له استثمار طاقاته الكبيرة في ما يفيد بدلاً من استغلال تلك الطاقة في أمور تعود على الشاب بالضرر وكذلك على مجتمعه .

ثانياً : الأهمية السياسية لمشاركة الشباب في العمل التطوعي :

o المشاركة هدف ووسيلة ، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك الشباب في تحمل مسؤوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم ، وهي وسيلة لأنه عن طريق المشاركة يشعر الشباب بأنهم يمارسون طرقاً وأساليب جديدة ،

وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها وتصبح جزءاً من ثقافاتهم وقيمهم فيما بعد ، حيث تعمّق لديهم الشعور بالانتمائية .

- تعمل المشاركة في العمل التطوعي على تدعيم القدرات الشخصية وتكسب الشباب قدرة التأثير على المؤسسات والبرامج .
- تساهم المشاركة في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي للشباب .
- يمكن للمشاركة أن تكون أداة تعليمية حيث من خلالها ينظم الشباب أنفسهم في مؤسسات تطوعية لمقابلة احتياجاتهم واحتياجات مجتمعهم المحلي .

ثالثاً : الأهمية العملية لمشاركة الشباب في العمل التطوعي :

- تعمل المشاركة على توفير الجهود لمسؤوليات أخرى كبيرة على المستوى المحلي والوطني .
- تبدأ التنمية من الأهالي وتنتهي إليهم ، والتنمية لا تتم بدون مشاركة تطوعية لأفراد المجتمع وخاصة الشباب .
- المشاركة التطوعية للشباب تساهم في انضمامه للمؤسسات الأهلية كقطاع ثالث للتنمية .
- تؤدي المشاركة إلى فهم وزيادة وعي الشباب بتكلفة بعض المشروعات والوقت والجهد اللازم ـ تفهم الموقف ـ للتنفيذ ومن ثم الابتعاد عن الارتجالية .

رابعاً : الأهمية الاجتماعية لمشاركة الشباب في العمل التطوعي : [1]

- باعتبار المشاركة هدف في حد ذاتها لتعويض تفكك العلاقات في المجتمع وخلق روح التعاون .
- باعتبارها وسيلة للتعبير عن الديمقراطية حيث إنها تعبر عن احتياجات الشباب وحماية مصالحهم .
- تساهم المشاركة في تعويض النقص بمشروعات التنمية عن طريق الجهود الذاتية .

---

[1] إقبال الأمير السمالوطي : **رؤية ونموذج تطبيقي للمشاركة الشعبية** ، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمي الثاني عشر ، جامعة القاهرة ، الفيوم كلية الخدمة الاجتماعية ، 2001 ، ص ص 20 -21 .

o بالمشاركة في العمل التطوعي ضمانة لاستمرار الفعل التنموي لاعتماده على قوى طبيعية وإتباعه تنفيذ إستراتيجية شاملة تركز على الدور الذي ينبغي أن يقوم به جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب .

o مشاركة الشباب التطوعية تزيد من ثقة المجتمع في نفسه باعتبارها تنمي القدرة على التضامن وزيادة روح التعاون .

كما يمكن أن يشير الباحث إلى أن أهمية مشاركة الشباب ترجع إلى مجموعة من الاعتبارات الآتية :-

1. إن التطوع يعتبر ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية .
2. إن التطوع أصبح ضرورة من ضرورات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في بناء المجتمع والتنمية .
3. الاهتمام المحلي والعالمي بالتطوع وأهميته في تحقيق الأهداف المجتمعية .
4. تعتبر المشاركة إستراتيجية لتعديل السلوك ، حيث يتطلب من الفرد المشارك أن يعدّل سلوكه ويتفق مع تلك القيم والمعايير.

7.أهداف العمل التطوعي : -

يمكن تحديد أهداف العمل التطوعي وفقاً للجوانب الثلاث الأساسية الآتية :

1. أهداف خاصة بالمجتمع المحلي[1] :

o تعمل الجهود التطوعية على تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع ، مما يؤدي إلى زيادة رضاء الناس وإشباع حاجاتهم وينعكس ذلك من ثم على تكامل المجتمع وتماسكه .

o تؤدي الجهود التطوعية إلى تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي تعيش فيها الفئات الأخرى ، ويقود ذلك من ثم إلى وجود تسهيل الفهم المشترك واتفاق الأغلبية حول المشكلات والأحوال السيئة التي يعاني منها المجتمع ويتعين على المجتمع مواجهتها ، مما يؤدي إلى تقليل التميز والعصبية الناتجة عن الجهل بأحوال الجماعات الأخرى .

---

[1] محمد عبد الفتاح محمد : **ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص ص186 - 188 .

- يعتبر العمل التطوعي ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية حيث إن الشاب المتطوع يساهم في تحمل بعض المسؤوليات في المجتمع خدمة له ، كما يُعد أيضاً ركيزة ونوعاً من الممارسة الديمقراطية ويحقق معاني الإيثار ومساعدة الآخرين والولاء والانتماء .
- انغماس شباب المجتمع من المتطوعين في الأعمال التطوعية يقود إلى التفاهم حول أهداف مجتمعية مرغوبة ، مما يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة قد تكون مهددة لتماسك المجتمع وتقدمه من جانب ، وتساعد على استغلال الأوقات الحرة لأفراد المجتمع بطريقة مثمرة من جانب آخر .

2. أهداف خاصة بالهيئات الاجتماعية : [1]

يحقق التطوع للهيئات الاجتماعية الأهداف الآتية :-

- سد النقص في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين الذي تعاني منه الهيئات الاجتماعية .
- يعمل المتطوعون على ربط الهيئة الاجتماعية بالمجتمع المحلي ، وذلك عن طريق تعريف أهالي المجتمع المحلي بالهيئة من جانب ، وتعريف الهيئة برأي الأهالي واتجاهاتهم قبلها من جانب آخر ، مما يؤدي إلى مساعدة الهيئة للتعرف على احتياجات أهالي المجتمع ومن ثم محاولة إشباعها ، فيستمر تأييد المجتمع المحلي للهيئة أدبياً ومادياً ، فالهيئات لا تستطيع أن تعيش بمعزل عن أفراد المجتمع ، حيث إنها وجدت لخدمتهم وتحقيق أهدافهم .
- استثارة الناس وجذبهم للتطوع وتنظيمه وتدريب المتطوعين وزيادة فائدة التطوع .

3. أهداف خاصة بالمتطوعين :

1. يهدف العمل التطوعي إلى اشتراك الإنسان في دراسة مشكلاته المختلفة ووضع الخطط وتنفيذها مما يزيد من إدراكه وينمي قدراته ويجعله يعتمد على نفسه مستقبلاً .
2. يعمل التطوع على الاهتمام بأهداف اجتماعية توجه طاقاته بعيداً عن الانحراف وكذلك اكتساب خبرات اجتماعية كثيرة .
3. يزيد العمل التطوعي من المعارف والمعلومات لدى الشخص المتطوع عن مجالات التطوع وأنواعه ومن ثم تنمية مشاركته في العمل التطوعي .

---

[1] إبراهيم عبد الهادي المليجي : **الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 74 .

4. إكساب المتطوع كثيراً من المهارات المتعلقة بالعمل التطوعي ولذلك يسعى إلى الانضمام إلى المؤسسات التطوعية لاكتساب تلك المهارات .
5. كثيراً من الاحتياجات الاجتماعية للفرد يتم إشباعها من خلال إحساسه بالنجاح .

8. دوافع العمل التطوعي :

للتطوع دوافع متعددة تجعل الأفراد يشتركون فيه وبناءً على هذه الدوافع تتمكن المؤسسات والمنظمات التطوعية من تكييف العمل التطوعي وفق الدوافع التي تتلاءم ورغبة المتطوعين للعمل في أجواء مناسبة لتتيح لهم حرية الاختيار مع وضع البرامج المناسبة وعقد الدورات التدريبية التي تلبي طموحاتهم وتتباين دوافع العمل التطوعي فمنها المجتمعية ، الدينية ، الأخلاقية ، الاقتصادية ، السياسية ، الذاتية ، ومن ثم يمكن عرضها كما يأتي [1] :

أولاً : الدوافع المجتمعية :

يقوم المجتمع بتشجيع العمل التطوعي للأسباب الآتية :-
1. تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية واللامبالاة .
2. الإسراع في عملية التنمية والخروج من حالة التخلف .
3. تنمية قيم الولاء والانتماء لدى الشباب المتطوعين بالعمل على خدمة مجتمعهم
4. تخفيف العبء عن جانب الدولة في حل كثير من المشكلات .
5. الإيمان بأهمية دور مؤسسات المجتمع المدني ، وخاصة الجمعيات الأهلية في التنمية .

ثانياً : الدوافع الدينية والأخلاقية :

وتعتبر من أهم الدوافع في المجتمع العربي وتتمثل في التطوع والتضحية لتقديم الخدمات بناءً على المبادئ الأخلاقية كالعدل والرحمة .

---

[1] موسى شتوي وآخرون ، مرجع سابق ص 75 .

ولقد كان هذا الدافع على مر العصور هو المحرك الرئيسي لكل أعمال الخير والإصلاح ،لأن المتطوع يبتغي بتطوعه هذا وجه الله تعالى وابتغاء رضوانه ولا ينظر إلى مكانة اجتماعية أو غيرها لأنه يعلم أن تعاليم الدين تحثه على فعل الخير دائما .

ثالثا : الدوافع الاجتماعية :

للتطوع أبعاداً اجتماعية تجعل الدولة تهتم به اهتماماً كبيراً لأن العمل التطوعي يساعد على :

1. الاندماج الاجتماعي : أي إدماج الفئات الضعيفة والفئات المهمشة وغير القادرة وتخفيف سلبيات عدم التوافق في فترات التحولات الاجتماعية إضافة إلى تخفيف الآلام والبؤس الناجم عن الويلات والكوارث .
2. دعم التماسك الاجتماعي المتمثل في مجالات التماسك الاجتماعي وهي :
   - القيم المشتركة والثقافة المدنية .
   - النظام الاجتماعي والضبط الاجتماعي .
   - التضامن الاجتماعي وتقليل التباينات في الثروة .
   - الانتماء للمكان والهوية .
   - الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي .

رابعاً : الدوافع الاقتصادية :- [1]

أ) الدوافع الاقتصادية للمجتمع :

1. الدعم الذي تؤديه المؤسسات التطوعية في التنمية للنظام الاقتصادي .
2. المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية .
3. دور التعاونيات في تحقيق فوائد اقتصادية لأعضائها والعاملين فيها .

ب) الدوافع الاقتصادية للشخص المتطوع :

كالرغبة في اكتساب مهارات أو القدرة على أداء مهام جديدة أو محاولة المتطوع توفير المال من خلال العمل المشترك الذي يقوم به على أساس التعاون لتحقيق

---

[1] نجوى عبد الله سمك : **القطاع الأهلي والتنمية في مصر** ، القاهرة ، مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، 1999 ، ص 4 .

مشروعات مشتركة ، وقد يستثمر التطوع من أجل الحصول على وظيفة أو مهنة لعدم وجود فرص للعمل .

خامساً : الدوافع السياسية :- [1]

1. مساهمة المؤسسات التطوعية في صناعة السياسات العامة داخل المجتمع والمتعلقة بتقديم الخدمات للمواطنين .
2. نشر الثقافة الديمقراطية .
3. تستخدم للتعبير عن بعض الاتجاهات السائدة في المجتمع .
4. قد تستخدمها بعض الدول للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى .
5. قد تستخدمها بعض الدول الفقيرة للحصول على مزيد من الإعانات والمنح من الدول الغنية .

سادساً : الدوافع الذاتية :

للتطوع دوافع متعددة منها ما هو شعوري ، ومنها ما هو غير شعوري ، وهذه الدوافع تتشابك وتتفاعل وينتج في النهاية هذا الإلزام الذي يدفع المتطوع للعمل وهذه الدوافع قد تكون [2] :

1. دوافع شعورية للمتطوع مثل : الرغبة في قضاء وقته بطريقة مثمرة أو لشعوره بالجميل نحو مؤسسة ما سبق أن حصل منها على خدمات اجتماعية معينة أو الرغبة في إقامة علاقات وصداقات مع الآخرين .
2. قد تكون دوافع غير شعورية مثل : الرغبة الكامنة في زيادة الشعور بالأمن أو الانتماء أو إثبات الذات أو حب الظهور .

وتختلف دوافع التطوع في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية ، طبقاً لظروف كل مجتمع ، ففي المجتمعات الرأسمالية المتقدمة تتم المشاركة التطوعية لدوافع اجتماعية تتمثل في التباهي بالملكية والوعي الاجتماعي ، والنجاح في التعامل مع

---

[1] أحمد محمد عبد الغني : **المشاركة السياسية " دراسة ميدانية "** ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997 ، ص ص 17 - 23 .

[2] عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : **نماذج ونظريات تنظيم المجتمع** ، القاهرة ، دار الحكيم للطباعة والنشر ، 1991 ، ص 294 .

الآخرين ، والرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية ، والحاجة إلى الاتصال بمجالات العمل والحياة المهنية.

بينما في المجتمعات النامية الدافع يتمثل في اتجاهين [1] :

الأول : مدى ما يحققه المشروع من فائدة مباشرة للمتطوع فقد ارتبطت المشاركة التطوعية في التحليلات النظرية في كتابات العلوم الاجتماعية بمعامل الشعور النسبي بالحرمان Relative Deprivation ، فقد لا تتم المشاركة حتى لو كان سكان المجتمع في ظروف سيئة ، إذا اعتادوا على هذه الظروف ، أو فقدوا الأمل في تحسين الأحوال .

الثاني : ارتباط المشروع بقيم دينية أو ثقافية معينة - رغم أن العائد منها غير مباشر - هذا إلى جانب أن الدوافع تختلف مع مستوى الأفراد حسب المستوى العلمي والاقتصادي وحسب الجنس والسن والحالة الاجتماعية والوضع الاجتماعي .

وهناك رأي آخر يرى أنه من الأفضل عدم إخضاع دوافع التطوع لأي نوع من التصنيف ، نظراً لأن هناك دوافع شعورية لدى البعض قد تكون لا شعورية لدى البعض الآخر ، والعكس [2] .

ويرى **فيليبس** أن هناك نوعين من المشاركة التطوعية هي الدوافع الغيرية وتتمثل في الاهتمام بالآخرين والرغبة في خدمة الغير ، والدوافع الذاتية كالدافع لتحقيق الذات وبزيادة الاحترام والمكانة الاجتماعية ، ويؤكد **روس** ذلك في أنه كلما زادت آمال الفرد وطموحاته كلما كان أكثر ميلاً للاندماج في المشاركة [3] .

وعموماً يتفق الباحث مع وجهة النظر التي ترى أن أهم الدوافع التي تدفع الشباب إلى للعمل التطوعي هي [4] :

1. الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين أو كسب صداقات جديدة أو التعرف على الجنس الآخر .

---

(1) إبراهيم عبد الهادي المليجي : **الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 71 .
(2) أحمد مصطفى خاطر : **طريقة تنظيم المجتمع** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1982 ، ص 21 .
(3) محمد العزبي : **المشاركة المجتمعية في المجتمع المحلي** ، الإسكندرية ، 1986 ، ص 267 .
(4) إبراهيم عبد الهادي المليجي : **تنظيم المجتمع مدخل ورؤية واقعية** ، مرجع سابق ص 72 - 73 .

2. شغل أوقات الفراغ بشكل مثمر .

3. كسب تقدير واحترام الآخرين أو رغبة في كسب شعبية بينهم .

4. الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع والرغبة في النهوض به والعمل من أجل الصالح العام .

5. حب مساعدة الآخرين .

6. حب القيادة .

7. تأكيد الذات وحب الظهور .

8. رد الجميل لبعض مؤسسات المجتمع .

9. الإيمان بمعتقدات أو قيم أو اتجاهات أو مبادئ أو مفاهيم معينة دينية كانت أو سياسية .

10. اكتساب خبرات أو مهارات جديدة .

9. معوقات العمل التطوعي :

هناك الكثير من المعوقات التي تقف حائلاً دون مشاركة الشباب في العمل التطوعي ، وبالرجوع إلى آراء العلماء والمتخصصين في العمل التطوعي فإن هذه المعوقات يمكن تصنيفها كما يأتي :- (1)

1. معوقات ترجع إلى المتطوع والراغبين في التطوع :

أ- الخوف من الالتزام حيث إن اشتراك الفرد سيحمله بعض المسؤوليات والالتزام الأدبي والمادي .

ب- عدم وجود الوقت الكافي لدى الراغبين في العمل التطوعي .

جـ- قد تكون عند الأفراد فكرة سيئة عن التطوع .

د- عدم توافر المعرفة الكافية بمفهوم وفلسفة العمل التطوعي لدى العديد من المتطوعين ومن ثم قلة الرغبة والمشاركة في العمل التطوعي .

---

(1) للمزيد انظر :-
- أحمد خاطر : **طريقة تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 33.
- محمد بهجت كشك : مرجع سابق ، ص 74
- موسى شتوي وآخرون : مرجع سابق ، ص 124 .

هـ- زيادة متطلبات الحياة المادية وتعقدها .

و- نقص كفاءة وقدرة المتطوعين للتعامل مع بعض المشكلات المجتمعية .

ز- المشاكل الصحية والشخصية وعدم وجود دافعية للمتطوعين أو الراغبين في التطوع .

ح- عدم ثقة الراغب في التطوع في نفسه وفي مجتمعه .

ط- ضعف الوازع الديني والثقافة الدينية الصحيحة لدى الكثير من الأفراد .

ك- ضعف الانتماء المجتمعي لدى الكثير من الأفراد .

2- معوقات ترجع إلى الهيئات التطوعية :-

أ) قد يكون نشاط المؤسسة ليس ذو قيمة بالنسبة للمجتمع .

ب) خوف بعض الجمعيات والمؤسسات من عدم التزام المتطوعين بالأعمال التي تسند إليهم .

ت) عدم وضوح دور المؤسسات والهيئات والجمعيات التطوعية في ممارسة عمليات التخطيط القاعدي .

ث) الغموض الذي يحيط ببعض الجمعيات التطوعية وأهدافها .

ج) عدم الاعتماد بصورة كبيرة على البحوث العلمية عند تحديد أغراض وأهداف الجمعيات .

ح) غياب النظرة التكاملية في عملية التنمية وضعف المعرفة بمشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وعدم التعرف على مشكلات العالم المعاصر مما يؤدي إلى تشتت الجهود التي يعاني منه العمل التطوعي .

خ) غياب التنسيق وتبادل المعلومات بين منظمات العمل التطوعي .

د) تعدد الهيئات والمؤسسات العاملة في المجال وتعدد الجهات التي تشرف عليها .

ذ) عدم قيام الهيئة أو المؤسسة بالإعلان عن حاجتها إلى المتطوعين .

ر) ضعف القدرات المالية للعديد من المنظمات مما يؤدي إلى ضعف قدرتها في الاعتماد على الذات وتنمية للموارد والمصادر الداخلية .

ز- عدم تحديد العلاقة وأسس التعامل بين الهيئات الأهلية التطوعية والهيئات الحكومية إضافة إلى عدم التعاون فيما بينهم للاستفادة من المتطوعين .

ح- عدم وجود إدارة خاصة بالمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم ، وبرامج تجذب المتطوعين للانضمام إلى المؤسسات التطوعية .

ط- ضعف القدرات التخطيطية والتنظيمية العلمية لبعض القيادات التطوعية مع عدم توافر الكوادر الفنية والإدارية المؤهلة لإدارة العمل التطوعي بداخل المؤسسات [1].

ي- قلة الدورات التدريبية للمتطوعين في بعض المؤسسات وانعدامها في الكثير منها .

3- معوقات ترجع إلى الأسرة :-

أ- انخفاض مستوى المعيشة وزيادة الأعباء المالية الكبيرة على الأسرة مما يجعلها غير قادرة على المساهمة في الأعمال التطوعية .

ب- عدم وجود التعاون بين أفراد الأسرة مما ينعكس على سلوكياتهم داخل المجتمع .

ج- التفكك الأسري .

د- التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأبناء .

4 معوقات ترجع إلى العادات والتقاليد والاتجاهات السلبية:-

أ- انتشار الاتجاهات السلبية نحو التعامل مع أي مشكلة مجتمعية ، والسعي نحو إيجاد الحلول لها وتبدو هذه الاتجاهات في الاغتراب وعدم الثقة والشك .

ب- انتشار قيم الانعزالية والفردية في تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض وتعاملهم مع المشكلات المجتمعية التي تحيط بهم .

ج- النظر إلى برامج الرعاية الاجتماعية على أنها مهمة الحكومة وليست حركة ديمقراطية ، والإتكالية على الغير وعدم وجود روح المبادرة في القيام بالكثير من الأعمال .

د- تفكك العلاقات والروابط الاجتماعية نتيجة سيطرة الطابع المادي في تعاملات الأفراد.

---

[1] محمد بهجت كشك : **تنظيم المجتمع " الاستراتيجيات والأدوار "** ، مرجع سابق ، ص 74 .

هـ- اللامبالاة وعدم الإحساس من جانب الفئات القادرة في المجتمع لمساعدة الفئات الضعيفة

و- تنامي حب السيطرة والتملك لدى الكثير من الأفراد ، مما يفقدهم قيمة العطاء والتضحية للآخرين .

ز- التشاؤم في إمكانية تغيير البيئة مما يقلل من رغبة سكان المجتمع في التطوع وضعف الروابط على المستوى الأسري ،مما يؤدي إلى تفكك الروابط على مستوى المجتمع .

ح- انتشار الأنانية والجشع بين بعض أفراد المجتمع كعادات تضاد حب الخير ، وحب مساعدة الآخرين ، والتكافل الاجتماعي .

5 . معوقات قد ترجع لطبيعة المجتمع الليبي :-

أ) قلة الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة والتي توضح أهمية التطوع والثقافة الخاصة به ،

ب) عدم وجود نظام أو تنظيم خاص بالمتطوعين على مستوى المجتمع .

ج) نقص التشريعات والقوانين المنظمة للعمل التطوعي .

د) اتجاه المجتمع نحو الاقتصاد العالمي مما أدى إلى ضعف الجانب القيمي الذي يدفع للتطوع .

ه) عدم وجود إحصاءات دقيقة عن المتطوعين الفعليين.

وهناك وجهة نظر أخرى ترى وجود مجموعة من المعوقات ترتبط بقضية المشاركة التطوعية في التنمية ، مما يؤثر سلباً على الأهداف ويمكن الإشارة إليها في الآتي [1] :

1. عدم الاهتمام الفعلي بالبحوث العلمية التي تكشف عن نواحي القوة والضعف في ما تحققه المشاركة من نتائج .
2. عدم توفر وقت الفراغ للمواطنين نتيجة لاستغراق وقتهم لسد حاجاتهم الأساسية .
3. ارتفاع نسبة الأمية الثقافية والسياسية .

---

[1] منال طلعت محمود : **الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003 ، ص 280 - 281 .

4. عدم وضوح دور المواطنين في المشاركة وخاصة فيما يتعلق بالجهود التطوعية.
5. وجود فجوة بين القيادات والأهالي داخل المجتمع .
6. عدم قدرة القيادات المهنية على اكتشاف القيادات الشعبية واستثمارها .
7. وجود بعض القيم السلبية مثل : السلبية والتواكل وعدم الرغبة في التغيير .
8. عدم وجود مراكز لتدريب المواطنين على مهارات المشاركة وأساليبها.
9. عدم قدرة القيادات على حشد المواطنين .
10. عدم إعلان نتائج المشاركة و تشجيع المشاركين .
11. عدم مراعاة القيادات لإمكانيات أفراد المجتمع .
12. نقص الوعي السياسي والاجتماعي لدى المواطنين .

ولكن يمكن للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المجتمع أن يمارس عدة أدوار مهنية للتقليل من أثر هذه المعوقات أو التغلب عليها ، وذلك من خلال زيادة الوعي لدى القاعدة الجماهيرية العريضة وتطويره للإسهام في عملية التغيير، ويكون ذلك بتوفير المعلومات الصحيحة والدقيقة عن المشكلات التي يعاني منها المجتمع ، والبدء بالحاجات الفعلية والمحسوسة ، وتهيئة المناخ العام الذي يدفع إلى مزيد من المشاركة واستخدام أسلوب الحوار لتوسيع قاعدة المشاركة ، والأيمان بقدرات الناس الإبداعية والاعتراف بما لديهم من معرفة وإدراك ، وكسب ثقة القيادات الشعبية والعمل من خلالهم ، معتمداً على خبرته ومعرفته لإيجاد مزيداً من الثقة بين المواطنين وقياداتها المحلية لإيجاد قنوات تدعم المشاركة الإيجابية وليست الشكلية ، وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يستثمر المؤسسات الموجودة مثل وسائل الإعلام المختلفة لنشر ثقافة المشاركة وتوضيح أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ، ويمكن العمل مع تنظيمات قادرة على تطوير الوعي و متميزة بالاستمرارية مثل (المؤسسات التعليمية بأنواعها والمساجد والنقابات والروابط المهنية) ، لزيادة معدلات المشاركة لدى المواطنين وخاصة الشباب .

كما يمكن للأخصائي الاجتماعي ومن خلال قيامه بعمليات التسجيل والتوثيق والدراسة وإعداد التقارير عن بعض الأنشطة التطوعية أن يقوم بنشر نتائجها لتشجيع

أفراد المجتمع على المشاركة من جهة ، وللتقليل من الفجوة بين القيادات والأهالي من جهة أخرى .

10. مستوى الأعمال التطوعية وأنواعها :

هناك الكثير من الأعمال التي يمكن أن يتولاها المتطوعين ، بشرط أن يكون لهم ميل للعمل الذي يختارونه أو يُختاروا له ، وأن يلزموا أنفسهم به ، وأن يتدُربوا عليه ، وأن يقوموا به تحت إشراف ، وأن يتقبلوا هذا الإشراف .

هذا وتختلف الأعمال التطوعية فيما بينها من حيث طبيعة ونوعية العمل المطلوب أداءه وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المستويات تختلف من مجتمع إلى آخر وفقاً لاتجاهات وأيديولوجية المجتمع ونظرته إلى التطوع ، ودرجة وثقافة أعضاء المجتمع ، ومستواهم الاقتصادي ، ومدى وعي أفراد هذا المجتمع ومؤسساته بأهمية التطوع ومشاركة المتطوعين .

تصنيف الأعمال التطوعية من حيث نوع العمل [1] :

1. خدمات مباشرة : وهي الخدمات التي يؤديها المتطوع مباشرة للجماهير مثل التطوع في المؤسسات الإيوائية أو القيام بمحاضرة عامة، أو مساعدة المرضى في المؤسسات الطبية .
2. خدمات غير مباشرة وهي الخدمات التي يؤديها المتطوع ويستفيد على أثرها أعضاء المجتمع ، بمعنى أن المتطوع يؤدي خدماته ليعين هيئة ما أو مؤسسة معينة لتحقيق أهدافها ، تلك الأهداف في تحققها تخدم الجماهير فيكون المتطوع قدم خدماته إلى الجماهير بطريقة غير مباشرة مثل التطوع في حملات المال والتخطيط لها والإسهام في الأعمال الإدارية أو الاشتراك في أعمال اللجان المختلفة بالهيئات والمؤسسات ، ومن ثم تكون خدمات المتطوع بصورة غير مباشرة .

---

[1] سيد أبوبكر حسانين : **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 498 .

تصنيف الأعمال التطوعية من حيث مستوى العمل هي الآتي [1] : -

1. مستوى رسم السياسة ويكون ذلك باشتراك المتطوع من خلال عضويته في المؤسسات الأهلية والجمعيات العمومية ، ومجالس الإدارة بهذه الجمعيات .
2. المستوى الإداري ويتمثل في المساهمة في تحصيل الرسوم والاشتراكات وحفظ الملفات والأعمال الكتابية وقفل الحسابات وإعداد الميزانية بالمؤسسات .
3. مستوى تقديم المشورة ، ويكون ذلك بتقديم المتطوع بنصيحة ورأي .
4. مستوى تقديم الخدمات ، وفي هذا المستوى يقوم المتطوعون بالأعمال المكلفين بها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، دون اشتراكهم في رسم السياسة أو تقديم المشورة .

تصنيف الأعمال التطوعية من حيث المؤهلات المطلوب توافرها في المتطوع :

1. مستوى الأعمال المهنية المتخصصة وهي الأعمال التطوعية التي لا يستطيع أن يقوم بها سوى متطوعين مهنيين متخصصين مثل: الأعمال الطبية والهندسية والمحاماة والخدمة الاجتماعية وغيرها ولا بد أن يكون المتطوع فيها مُعد إعداداً نظرياً وعملياً خاصاً .
2. مستوى الأعمال غير المهنية وهي الأعمال التطوعية التي لا يشترط في القيام بها تخصص مهني دقيق مثل زيارة المرضى في المستشفيات وزيارة المسنين والأطفال بالمؤسسات الاجتماعية ، والقيام بالتبرع بالدم ، والاشتراك في حملات التشجير .
3. مستوى الأعمال شبه المتخصصة : ويقصد بها تلك الأعمال التطوعية التي لا تتطلب التخصص المهني الدقيق ، وفي ذات الوقت لا يمكننا إغفال التخصص كلية ، ويكون الأمر بين هذا وذاك ، حيث يكون العمل التطوعي قريباً من التخصص أو شبه متخصص ، فالمعلم الذي تطوع لإرشاد وتوجيه الآباء والأطفال يمكن اعتباره شبه متخصص لأنه لم يعد مهنياً لهذه الوظيفة الإرشادية النفسية بالذات وأن كان مؤهله كمعلم ومعلوماته التربوية يقربه من ذلك .

---

[1] إبراهيم المليجي : **تنظيم المجتمع " مداخل نظرية ورؤية واقعية "** ، مرجع سابق ، ص196.

11. صور المشاركة في العمل التطوعي (أشكالها) :

توجد عدة أنماط أو أشكال للمشاركة منها [1]:-

1. المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد الأهداف والتخطيط للبرامج التنموية .
2. المشاركة في تنفيذ الخطط والبرامج .
3. المشاركة في إبداء الرأي .
4. المشاركة في التعرف على الاحتياجات .
5. المشاركة في متابعة وتنفيذ البرامج وتقويمها وتعديلها .
6. المشاركة في إقامة المشاريع والبرامج بالجهود التطوعية .
7. المشاركة في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع .
8. المشاركة السلبية (السكوت) وعدم إثارة المشاكل .

وقد تأخذ صور أخرى :

1. المشاركة بالمال:

وغالباً ما يقوم بها الأثرياء من أبناء المجتمع ، أما محدودي الدخل فإن قاموا بها تكون لإشباع حاجات أساسية مثل (المياه ـ العلاج ـ الأكل) .

2. المشاركة بالرأي :

وتتمثل في إعطاء النصيحة ممن لديهم الخبرة والمعلومات الكافية لإيجاد حلول أو مواجهة مشكلات مستقبلية .

3. المشاركة بالجهد :

وتكون في شكل تطوع من أفراد المجتمع لبناء أو صيانة مدرسة أو مسجد أو وحدة صحية أو طريق .

4. المشاركة في حث الآخرين على بذل الجهد والمشاركة في العمل التطوعي :

وتكون من الأفراد الذين لديهم قدرة التأثير على الآخرين ودفعهم إلى الحضور والمشاركة في تنفيذ بعض الأعمال .

5. المشاركة في حضور الاجتماعات والندوات واللقاءات .

---

[1] رياض أمين حمزاوي : **الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية** ، جامعة حلوان ، 1995 ، ص 237.

12. مصادر المتطوعين :

هناك العديد من المصادر التي يمكن من خلالها أن تحصل المنظمات أو الهيئات أو المؤسسات على متطوعين للعمل بها ومن بين هذه المصادر [1]:

1. بعض سكان المجتمع ممن شاركوا في بعض نشاطاته ، واكتسبوا المهارات والخبرات ، والذين يتقدمون بأنفسهم إلى المؤسسات الاجتماعية لعرض جهودهم ورغباتهم في المساهمة لدعم أنشطة المؤسسة .

ويتميز هذا المصدر بالدافعية الذاتية والرغبة الأكيدة للمتطوع في بذل الجهد ، كما يتميز بتوظيف جهد المتطوع لمؤسسة بعينها يرى أن طبيعة نشاطها يتفق مع ميوله ورغباته .

2. أبناء المؤسسة الاجتماعية نفسها ، حيث يمكن ترغيبهم في التطوع ويتميز هذا المصدر بما لدى أبناء تلك المؤسسة من إحساس بالانتماء إليها ، كما أنهم على علم بطرق وأساليب وخطوات العمل بها .

3. الطلاب على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم ، وتتميز هذه الفئة بارتفاع الوعي بين أفرادها عن كثير من غيرهم من الفئات الأخرى ، كما أن أفراد هذه الفئة تتنوع تخصصاتهم بما يتناسب مع المؤسسات ذات التخصصات المتنوعة وبذلك يمكن أن يسهم كل منهم في المؤسسات التي تتناسب مع تخصصه .

4. أعضاء التنظيمات السياسية بالإضافة إلى المنظمات المساعدة كالنقابات المهنية ، ويتميز هذا المصدر بما يوفره لأعضائه من وعي سياسي يستثيرهم للعمل التطوعي وإيجاد الحلول الذاتية لمشكلات مجتمعهم .

5. أعضاء ينتمون إلى هيئات اجتماعية من أهدافها الخدمة العامة ، ويتميز هذا المصدر بما يتوافر لدى أفراده من رغبة ذاتية في العمل التطوعي .

---

[1] انظر كل من :
- أحمد خاطر : **طريقة تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 23 .
- سيد أبوبكر حسانين : **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 500 .
- محمد بهجت كشك : **تنظيم المجتمع " الاستراتيجيات والأدوار"** ، مرجع سابق ، 62 .

6. قد تستفيد بعض المؤسسات الاجتماعية من الجهود التطوعية لبعض من استفادوا منها ، ويتميز هذا المصدر بإقبال المتطوع على بذل الجهد لرد الجميل لبعض مؤسسات المجتمع والتي سبق وان استفاد منها .

7. مكاتب أو مراكز التطوع وتعتبر مصدر حيوي لدعم المنظمات الاجتماعية بالمتطوعين ويتميز هذا المصدر بالتنسيق بين رغبات المتطوعين واحتياجات المؤسسة من الجهود التطوعية .

وهنا يتطلب ضرورة اختيار المتطوع حسب نوع النشاط مع مراعاة الاهتمامات والاستعداد للمساهمة في نشاط معين ، وتخصص المتطوع وميوله ، وهذا يقودنا للشروط والصفات الواجب توافرها في المتطوع.

13. الصفات الواجب توافرها في الشاب المتطوع :

يمكن الإشارة إلى أربعة عوامل أساسية واجب توافرها لدى المتطوع هي [1] :

عوامل متوازنة في الفرد (كالذكاء ، والاتزان العصبي الانفعالي ...) .

عوامل قائمة في بيئته وتؤثر فيه (كالمسؤولية الاجتماعية ، التعاون ، الإيثار ..) .

البرنامج الذي يناسبه ، ويصلح أن يشترك فيه .

الاستعداد للتعلم تحت إشراف متخصص .

ومن ثم فإن المتطوع كي يكون صالحاً للعمل ، منجزاً للمهام التي يكلف بها لابد وأن يحصر في مثلث أضلاعه الثلاث هي :-

ـ توفر الإشراف والتوجيه والتدريب والرقابة .

ـ وجود المؤسسة التي ينتمي إليها ويعمل من خلالها .

ـ وجود الحاجة الملحة التي تحتاج إلى وجود المتطوع .

وعلى أي حال ، فإن الرغبة في التطوع لدى الفرد وإن كانت من أهم الشروط والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر لدى المتطوع ، إلا أنها غير كافية بمفردها لأن تجعل الفرد صالحاً للتطوع ، حيث إنه لابد من توافر مجموعة من الصفات والسمات لدى المتطوع .

---

[1] إبراهيم عبد الهادي المليجي : **الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع رؤية واقعية** ، مرجع سابق ، ص 94 .

ولقد اختلف العلماء ورواد العمل الاجتماعي فيما بينهم على هذه الصفات والسمات ، فأكد بعضهم على الجوانب الصحية والجسمية ، في حين أكد البعض الآخر على الجوانب المعرفية والعقلية ، بينما أكد البعض الثالث على الجوانب النفسية والاجتماعية إلا أن الاتجاه الغالب والأصح يتمثل في ضرورة التأكيد على مقومات الشخصية المتكاملة جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً.

ولقد بُذلت محاولات متعددة لتحديد المواصفات التي لابد و أن تتوافر في الفرد ليكون صالحاً للتطوع ومن بين هذه الحالات ما قامت به الجمعية الأمريكية للمشتغلين بخدمة الجماعة حيث حددت هذه الجمعية مجموعة من المواصفات هي (1) :

1. نضج عقلي انفعالي زمني :

ويقصد بالنضج العقلي ، سلامة التفكير ، وتقدير عواقب الأمور ، والقدرة على اعتناق مبدأ الواقع وإهمال مبدأ اللذة * .

أما النضج الانفعالي :- فهو قدرة الفرد على إشباع حاجته الانفعالية دون أن يجعلها تتخلل حياة الآخرين ، فهو لا ينفعل إلا للمواقف التي تستحق الانفعال . وألا يغالى في انفعاله ، فالانفعال يجب أن يكون بقدر الموقف وألا يحمّل الموقف أكثر مما يحتمل .

ومن السمات التي يسهل اكتشافها بين بعض القادة المتطوعين وتدل على عدم نضجهم الانفعالي : التجهم والزهو ، الانتشاء بإعجاب الطفل للقائد ، المغالاة في النقد ، استخدام وسائل الضبط الاستبدادية ، فرض الذات ، الغلو في الشفقة الزائدة التماس الأعذار للغير والبحث عن منفذ لتبرئتهم ، تقديم ميولهم ورغباتهم الشخصية على ميول الصغار ورغباتهم .

---

(1) المرجع السابق ، ص 96 .

* مبدأ الواقع : إرجاء لذة فجة عاجلة إلى لذة ناضجة أكبر في المستقبل ، مبدأ اللذة : الحصول على لذة فجة عاجلة دون النظر إلى عواقب الأمور

فميـول القائـد لا ينبغـي أن يفرضـها علـى الجماعـة ، وإنمـا يمكنـه اسـتغلالها ليسـتحث بهـا الجماعـة ، لتـدرك الكـامن فيهـا مـن ميـول وقـدرات ومـن ثـم يتـيح للجماعة فرصة العمل فيما تقرر بنفسها العمل فيه .

أما النضج الزمني :- يقصد به مرحلة العمر التي بلغها المتطوع لتتمشى مع قيادته للجماعـة التـي يعمـل معهـا ، وفـي هـذا العمـر اختلـف البـاحثين فيمـا بيـنهم فـي تحديـده وإن كـانوا يـدورون دائمـاً حـول مبـدأ زيـادة عمـر القائـد عـن تابعيـه بمتوسـط خمس سنوات ، وهذا ما يمكن ملاحظته في قيادة جماعات النشاط المدرسية حينما نجد الأكثـر قـدرة علـى قيـادة زملائهـم مـن الصـغار مـن هـم فـي الصـفوف المتقدمـة مـن المدرسة [1].

على أن هذا الشرط – شرط زيادة السن نسبياً – لا يجوز أن تأخذ به على إطلاقه من غير أن يرتبط النضج الزمني بالنضج العقلي والانفعالي ، ويميل الباحث للرأي القائل: بأنه لا يمكن التصور دائماً أن الحكمة وحسن التصرف ، والقدرة على تفهم الغير ، والقدرة على التعبير عن رأي الأتباع ، والمحافظة على حقوقهم في تقرير مصيرهم ، وعلى خلق نوع من الانتماء والولاء للقيادة يتحقق دائماً مع كبر السن ، لأن هذا غير صحيح في غالبية الأحيان ، حيث إنه قد يوجد مثلاً بعض الصغار من الصبية أو الشباب وقد بلغوا الغاية من المهارة الفنية في مجال معين ومن اكتمال الشخصية ، ومن تمتعهم بصفات القيادة ، ومع ذلك هم أصغر سناً من أتباعهم ، أو من نفس السن وعلى أي حال ، هناك ثلاثة مبررات تعزز الأخذ بمبدأ استخدام الصبية والفتيان الكبار كقادة للجماعات :-

- ميزة التقارب في السن وميزة التواجد في مستوى تجريبي متقارب .
- كبر السن (العمر الزمني) وحده ليس دليلاً على نضج الشخصية .
- إمكان الحصول عليهم في الوقت الذي يصعب الوصول للكبار وذلك لانشغالهم بأعمالهم .

---

[1] إبراهيم عبد الهادي المليجي ، مرجع سابق ، ص 97 .

2. بصيرة اجتماعية وميل اجتماعي :

حيث يقصد بالبصيرة بُعد وعمق النظرة أي يجب أن يتوافر في المتطوع بعد وعمق النظر ، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية ليتمكن من التعامل مع المشكلات الاجتماعية قبل أن تتفاقم ، وخاصة في المجتمعات النامية .

وكلمة ميل هنا تعني ذلك النشاط المحبب لدى الفرد ، لترتفع مقدرته على العطاء ، ولذا وجب أن يتوافر في المتطوع هذا الميل الاجتماعي ، حتى يعطي أقصى جهد له في العمل التطوعي دون تبدل أو ملل .

3. رغبة في العمل تستهدف غاية :

حيث الغاية ليس شرطاً أن تكون للغير فحسب ، ولكنها قد تكون غاية جامعة بين المصلحة العامة (للغير) والمصلحة الخاصة (للمتطوع) وكلما اجتمعت هاتان الغايتان – العامة والخاصة – كلما كان ذلك أصلح و أفضل وأجدى ، حيث يحقق المتطوع استفادة لنفسه عند تقديم العون للغير ، أي أن الغاية هنا تتمثل في النفع الذاتي للمتطوع بجانب النفع الاجتماعي للمجتمع .

4. قدرة المحافظة على صلات تعاونية ديمقراطية :

ويقصد بها قدرة على توجيه الناس دون الحاجة إلى استقطاب فئة على حساب الأخرى ، ودون الحاجة أيضاً إلى فرض السيطرة المتعسفة أو السيادة المتعالية .

فالمتطوع في موقع قيادة ، والقائد دائما محط أنظار الآخرين وقدوتهم ، ولذا ينبغي أن يتوفر في المتطوع القدرة على التعاون مع من يتعامل معهم من جانب وبث التعاون كقيمة بين أفراد الجماعة التي يتعامل معها من جانب آخر ، أيضاً ينبغي أن يتوفر في المتطوع القيم الديمقراطية في تعامله مع الجماعة المسئول عنها ، معلماً إياها التطبيق الصحيح للأساليب الديمقراطية عن طريق الممارسة الفعلية لها ، حيث إن أفضل أسلوب لتعليم الديمقراطية هو الممارسة العلمية لأساليبها ، كما ينبغي أن يتوفر لدى المتطوع القدرة على العمل التعاوني مع الآخرين في تناسق

وانسجام ، والإبقاء على الصلات التعاونية مع غيره من العاملين في المجال الذي يتطوع فيه هذا من جانب ، ومن جانب آخر أن يتوفر فيه الاستعداد للتعلم والتدريب على الأعمال التي سيكلف بها وذلك تحت إشراف وتوجيه ذوى الخبرة في ميدان تطوعه ونعني هنا الأخصائي الاجتماعي .

5. الاحترام والاهتمام بالغير :

بمعنى احترام الإنسان وتقديره والاعتراف بوجوده ، والاهتمام بآرائه وحاجاته ومشكلاته ، بصرف النظر عن جنسه أو مذهبه أو عقيدته أو لونه أو المستوى الاجتماعي ، أو المستوى الاقتصادي أو غيره .

6. شعور بالمسؤولية الاجتماعية :

وتعني ذلك المجال الذي فيه يفرض الإنسان على نفسه ما يقيده ويلتزم به ، ولا يكون متمتعاً بحريته المطلقة ، إلا لأنه رضي المسؤولية وتحملها وأنه يعرف في ضميره أنه إذا لم يكن متجاوباً مع ما التزم به ، فإنه يصبح عاقاً ، عاصياً خائناً لذاته ولمجتمعه وهذا هو المجال الذي ينبغي أن يعيش فيه المتطوع .

7- معرفة بموارد المجتمع الرئيسية :

والهدف من ذلك هو استثمار المتوفر من الموارد في إشباع حاجات أو حل مشكلات أفراد المجتمع المحلي ، أو يوجه أفراد المجتمع للاستفادة منها ، أو ليقنع أفراد المجتمع بالتنازل أو إرجاء إشباع بعض احتياجاتهم لحين توفر الموارد اللازمة ، وذلك في حالة ضعف موارد المجتمع ، كما يعمل على تنمية هذه الموارد بشتى السبل المشروعة حتى يمكنه استغلالها في تنمية المجتمع ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر يجب على المتطوع أن يكون ملماً باحتياجات ومشكلات المجتمع الذي يتطوع لخدمته ، حيث يعتبر ذلك أول الطريق لإشباع هذه الحاجة ، أو حل تلك المشكلة [1] .

---

[1] المرجع السابق ، ص 100 .

8- الميل إلى طبيعة العمل والقدرة على إنجاز مهامه :

ولقد سبق وان ذكرنا معنى الميل بأنه ذلك النشاط المحبب لدى الفرد ، ولكن الميل وحده لا يكفى ، فلابد وأن تتوفر معه القدرة على إنجاز مهام هذا العمل أو النشاط ، فقد يميل الإنسان أو يحب عملاً أو نشاطاً ما ، وفى نفس الوقت يعجز عن ممارسة ما يميل إليه أو يحبه لعدم توافر القدرة لديه على ممارسته ، ولذا يجب أن يتوافر في المتطوع الميل إلى العمل التطوعي الذي سوف يكلف به ، فما أجمل أن يعمل الإنسان بعمل يهواه ويميل إليه ، هذا من جانب ، ومن جانب أخر لابد أن يكون لدى التطوع القدرة على إنجاز أو أداء مهام هذا العمل ، وهذا يتطلب أن يتوفر في المتطوع بقدر الإمكان قدر من المعرفة والثقافة والمهارات والخبرات في المجال الذي يرغب في التطوع فيه كما يتطلب بأن يكون المتطوع في صحة جيدة تمكّنه من بذل الجهد المطلوب منه لإنجاز ما كلف به من أعمال .

9- استعداد لبذل الجهد والوقت :

والاستعداد يعنى القدرة الكامنة لدى الفرد ، وهذا الاستعداد للبذل والعطاء ، ينبغي أن يتوفر لدى المتطوع وخاصة بذل الوقت لان اخطر ما في حياة المتطوع أو الهيئة أو المشروع هو الزمن حيث إن المشروع أو الهيئة التي يعمل فيها المتطوع لديها من الخطط المرتبطة ببرامج زمنية محددة ، يجب أن تلتزم بتنفيذها وإنجازها في مواعيد محددة ، فإذا ما تخلف المتطوع توقف العمل ، ومن ثم تأخر التنفيذ والإنجاز ، مما يضع المشروع أو الهيئة في موقف حرج ما كانت تقع فيه لو لم يتخلف المتطوع عن تقديم وقته وجهده .

10- السمعة الطيبة :

وتعنى بان يكون المتطوع حسن السيرة ، وأن يتمتع بسمعة طيبة في مجتمعه مما يجعله قدوة لأهالي المجتمع من جانب ، وموضع ثقة للآخرين من جانب آخر ، فأهالي المجتمع إذا ما فقدوا الثقة في شخص ما تشككوا فيه وفى الهيئة التي يعمل فيها ، مما يجعلهم يحجمون عن التعامل معه أو مع الهيئة الممثل لها.

14- أساليب اختيار المتطوعين:

إن الدور الذي يقوم به المتطوعون ذو أهمية بالغة ، لذا يجب اتخاذ الإجراءات التي تكفل قدر الإمكان اختيار من يمكنه أن يؤدى العمل الذي سيكلف به على أفضل صورة ممكنة ولذا وضعت طرق مختلفة لمساعدة المؤسسات على اختيار الأصلح منهم ،علماً بأنه يمكن استخدام أكثر من طريقة واحدة لإتمام عملية اختيار المتطوعين ، ويمكن تلخيص أهم هذه الطرق في الآتي (1) :

المقابلة الشخصية :

بالرغم من تعدد الطرق الفنية التي تصلح لأن تكون أساساً لاختيار المتطوعين ، فإنه ينبغي أن يستعان بطريقة المقابلة الشخصية ، التي يصح أن تكون هي الأساس الوحيد في اختيارهم ، ومع أن المقابلة الشخصية طريقة لا غنى عنها ، إلا أنها غير منزهة من التحيز والخطأ ، لذا ينبغي أن تتخذ أربعة خطوات لنتلاقى مثل هذه الأخطاء :

أ- التحضير الدقيق للمقابلة: ومعنى هذا جمع كافة المعلومات الممكنة عن المتطوع قبل إجراء المقابلة ودراستها ، وإعداد منها نقاط بارزة لمناقشته فيها ، ونقاط أخرى يتحتم استيفاؤها في المقابلة.

ب- معرفة خصائص الأعمال التي سيقوم بها المتطوع والصفات والمؤهلات التي يجب توافرها فيه ، وهذا يتطلب من لجنة الاختبار وضع استمارة يذكر فيها كافة المواصفات المطلوبة ، كي تكون أمامهم بمثابة دليل في وضع الدرجة عليها، وأن يقوم كل عضو من أعضاء لجنة الاختبار باستيفاء هذه البيانات بمفرده دون التشاور مع زملائه ، ثم يتم التشاور فيما بينهم – بعد انتهاء المقابلة – بشأن درجات المواصفات المطلوبة حتى ينتهوا إلى الدرجة التي يتفقون عليها

ج- حسن اختيار وتدريب لجنة المقابلة: يجب أن يختار أعضاء اللجنة من ذوى الكفاءة والخبرة في هذا الشأن ، ويفضل من حصل على دورات تدريبية ، ويجب ألا يقل أعضاء اللجنة عن اثنين ، ويتداولون معا للاتفاق على الرأي النهائي.

---

(1) محمد شمس الدين أحمد : **الإشراف في العمل مع الجماعات** ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ط2 ، 1970 ، ص 55 - 57.

د- أن يخصص الوقت الكافي للمقابلة : بحيث تتيح لأعضاء اللجنة الوقوف على سمات المتطوع ، والتعرف على اكبر قدر من استعداداته وقدراته وإمكانياته .

الاستمارة :

إن ملء استمارة التطوع بمعرفة الشخص المتطوع ، وفحصها بمعرفة من تكلفه المؤسسة للقيام بهذه المهمة ، هو إحدى الطرق الهامة التي يمكن استخدامها في اختيار المتطوعين[1] .

ويجب أن يشمل طلب التطوع بعض المعلومات العامة عن الشخص ، كالسن ودرجة التعليم ، والمهنة ، ومهاراته ، وأوجه نشاطه ، ورغباته ، وبعض الأسئلة التي تفصح إجاباتها عن طبيعة شخصيته ، وأساليب تصرفه في بعض المواقف المماثلة لتلك التي يمكن أن يصادفها عندما يقوم بالأعمال التي سيكلف بها.

التقدير بالمصادر* :

حيث يطلب من الراغب في التطوع أن يذكر أسماء بعض الأشخاص الذين يمكن الرجوع إليهم ليدلوا ببعض المعلومات عنه ، ولكن الحصول على حكم دقيق يعتد به من مثل هؤلاء المصادر أمر صعب ، لأن المتطوع غالباً ما يختار مصادره من بين أشخاص يعتقد أن تقديرهم له سوف يكون في جانبه ، وكما أن أغلب الناس عندما يسألون رأيهم عن شخص معين ، غالباً ما يبرزون جوانب القوة والخير فيه ، ويميلون إلى معاونته للحصول على ما يبتغيه ، كما أن الكثيرين ممن يطلب رأيهم في إنسان قلما يجدون في خبراتهم أو إمكانياتهم ما يساعدهم على تقديم تقرير دقيق شامل بعيد عن التحيز والميل .

ولتلافى هذه العيوب يحسن تحرى الدقة على قدر المستطاع في اختيار الذين يُقدّرون المسؤولية ، ويعرفون الصفات المطلوبة التي يجب توافرها في المتطوعين ليقوموا بأعمالهم ، وكذلك يجب مراعاة الدقة في استخلاص آراء هؤلاء المصادر.

---

[1] المرجع السابق ، ص 57 .

* يقصد بالمصادر : الأشخاص الذين يمكن الرجوع إليهم للسؤال عن الشخص (المتطوع) الذي يراد معرفة معلومات عنه .

الاختبارات :

تستخدم بعض المؤسسات الاختبارات الموضوعية لمعرفة المعلومات العامة للمتطوع وكذلك معلوماته في مجال تطوعه ، وخاصة بالنسبة إلى أولئك الذين لم يسبق لهم

اكتساب أي قدر من الخبرة في هذا المجال ، ولاشك أن لهذا فائدته في معرفة مستوى المتطوع ، وتقدير نقطة البداية في مساعدته سواء كانت هذه المساعدة عن طريق البرامج التدريبية أو كانت عن طريق العملية الإشرافية .

كما أن هناك بعضاً من المؤسسات التي تشترط الكشف الطبي على المتطوع للتأكد من أنه يتمتع بصحة جيدة ، وذلك حفاظاً على سلامة الأفراد والجماعات التي سيقوم بالعمل معها.

15. طرق تشجيع التطوع :

هناك العديد من الطرق التي تستطيع المؤسسة الاجتماعية استخدامها لتشجيع التطوع بها مثل (1) :

أ) الدعوة للتطوع عن طريق وسائل الأعلام المختلفة ، مع إظهار حاجة المؤسسة الاجتماعية إلى الجهود التطوعية .

ب) استقبال الراغبين بالتطوع في المؤسسة بمناخ مناسب من الحرارة والتقدير.

ج) إسناد الأعمال المناسبة إلى المتطوع وفقاً لميوله وقدراته.

د) إحاطة المتطوع بفائدة جهوده التي يبذلها ، وأثر ذلك على تقدم المؤسسة أو الهيئة أو المشروع .

ه) مساعدة المتطوعين على اكتساب خبرات ومهارات جديدة.

و) إتاحة الفرص للمتطوع وتشجيعه على إبداء رأيه ، والمشاركة بأفكاره ومقترحاته في برامج المؤسسة ، ووضع المناسب منها موضع التطبيق والتنفيذ .

ز) إتاحة فرص النمو والتقدم والترقي في الأعمال- الوظائف – التطوعية .

---

(1) انظر كل من :
- أحمد كمال أحمد : **تنظيم المجتمع** ، الجزء الثاني ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1974 ، ص 93 .
- محمد بهجت كشك ، مرجع سابق ، ص 73 .

توفير الحوافز المختلفة للمتطوعين .

ح) إنشاء مراكز ومكاتب للتطوع بالمجتمع ودعمها بالعاملين الأكفاء وليتمكنوا من تحمل مسئوليات وتحقيق الأهداف في هذا الشأن.

16. إعداد المتطوعين والإشراف عليهم:

هناك من الأعمال ما يتطلب إعداداً خاصاً للمتطوعين ، لإعطائه المعرفة التي يحتاج إليها خاصة فيما يتعلق بالاحتياجات الأساسية للإنسان ، ودوافع سلوكه وانفعالاته وأساليب الاتصال وإقامة العلاقة الطيبة بالرؤساء والزملاء ، والتعرف على القوانين الاجتماعية ، وغيرها من القواعد والنظم التي تعينه في مجال تطوعه ويحتاج المتطوع إلى نوع من التوجيه عند قيامه بالأعمال المختلفة التي لم يعتادها مثل : كتابة التقارير وتقديمها وكتابة أنواع معينة من المراسلات ، أو ملء استمارات ، أو القيام باتصالات رسمية مختلفة ، وقد يستفيد المتطوع في ذلك برأي زملائه من المتطوعين ، ولكن هناك من الأمور الفنية ما يستلزم توجيه فني من خبير (1) .

وتتحدد أنواع البرامج التدريبية للمتطوعين وفقاً لنوعيات المتطوعين أنفسهم إذ يمكن أن ينقسم المتطوعون إلى نوعين (2) :

1- من لديهم خبرة بالرعاية الاجتماعية وبالأنشطة المطلوب التطوع لها (المدرسون والأطباء).

2- من لديهم خبرة بطبيعة نشاط الرعاية الاجتماعية.

وفقا لذلك يمكن تنظيم نوعين من البرامج التدريبية للمتطوعين:

النوع الأول من البرامج : ينظم لجميع المتطوعين ، سواء كان لديهم خبرة ودراية بأنشطة الرعاية الاجتماعية أو من ليس لديهم خبرة ودراية بها . وتتضمن مثل هذه البرامج : معلومات عن المؤسسة التي يرغبون في التطوع بها من حيث بنائها (الجهاز الإداري والفني بها) ووظيفتها(نوع الخدمة التي تقدمها ، ومنطقة عملها ، والفئات التي لها الحق في الحصول على خدماتها) وأن تُعرّف المتطوع

---

(1) سيد أبوبكر حسانين : **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 503 .

(2) محمد بهجت كشك : **تنظيم المجتمع " الاستراتيجيات والأدوار"** ، مرجع سابق ، ص 67 .

مجموعة القوانين واللوائح المنظمة لهذه المؤسسات وخدماتها ، كما تعرّفه على طبيعة الأدوار المختلفة للعاملين بالمؤسسة بصفة عامة وطبيعة الدور الذي سيقوم به المتطوع ، وموقع هذا الدور بالنسبة للأدوار الأخرى بصفة خاصة.

النوع الثاني من البرامج التدريبية : وهي تعد وتنظم لفئة المتطوعون الذين ليس لديهم خبرة بطبيعة نشاط الرعاية الاجتماعية ، فهؤلاء المتطوعين يحتاجون إلى برامج تدريبية عن طبيعة الأعمال التي سيقومون بها ، حتى يمكنهم القيام بهذه الأعمال بالدقة والإتقان المطلوبين.

ورغم أهمية البرامج التدريبية للمتطوعين لإعدادهم للأعمال التي سيقومون بها ، إلا أن تأجيل إسناد الأعمال إليهم إلى أن يتم تدريبهم ، قد يؤدى إلى بعض الصعوبات فتثبط همتهم ، لذلك يجب أن يقتنع المتطوع بضرورة وأهمية فترة الإعداد والتدريب .

وبالإضافة إلى البرامج التدريبية التي تنظم للمتطوع عند بداية تطوعه إلا أنه يحتاج بعد إسناد العمل إليه وممارسته لهذا العمل إلى المتابعة المستمرة والأشراف والتوجيه حتى يكتسب المهارات اللازمة في أداء هذه الأعمال ، كما ينبغي تقويم جهود ونشاطات المتطوع من فترة لأخرى بحيث يساعد التقويم المتطوع على معرفة نواحي الضعف والقوة فيه ، فيحاول التغلب على نواحي الضعف وتدعيم نواحي القوة .

17. عوامل نجاح التطوع : [1]

1. الدقة في اختيار المتطوعين بحيث يوكل إلى كل متطوع العمل المناسب له ، وفق ميوله وقدراته.
2. أن يكون العمل محدداً وواضحاً أمام المتطوع ، بالدرجة التي يحيط بها المتطوع بجميع التزاماته نحو العمل المكلف بأدائه.
3. أن يحيط المتطوع بأهداف المؤسسة ونظامها ، وبرامجها وأنشطتها والعاملين بها .
4. أن يحدد للمتطوع الوقت المطلوب منه قضاءه في عمله التطوعي بالمؤسسة .

---

[1] أحمد كمال أحمد : **تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 93 .

5. أن يُنظّم للمتطوعين الجدد برامج تدريبية مناسبة للأعمال التي سيكلفون بأدائها ، حتى يشعروا بأهمية العمل الموكل إليهم من جانب ، وحتى يتمكنوا من أدائه بالأسلوب الذي تريده المؤسسة من جانب آخر.

6. يجب إجراء دراسات تقييميه دورية لأنشطة وجهود المتطوعين ، للتعرف على نقاط القوة ودعمها ، وللتعرف على نقاط الضعف وعلاجها.

18. إيجابيات التطوع [1] :

1. يؤدي التطوع إلى رفع العبء المادي عن كاهل المؤسسات الاجتماعية ، بمعنى انه إضافة حقيقية لمواردها ، بحيث يسمح بتوجيه ما كان مقرر أن تتحمله المؤسسة في تعيين بعض العاملين بها ، إلى التوسع في خدماتها أو تحسين مستوى الخدمة بها.
2. يمتاز التطوع بالحماس في الأداء وهذا ما نفتقده في العمل الروتيني المدفوع الآجر.
3. يعتبر التطوع من الأساليب الإيجابية لتوظيف الطاقات الشابة في المجتمع ، وشغل وقت الفراغ بأسلوب بناء بعيد عن الانحراف .
4. المشاركة بالجهود التطوعية من شأنها أن تخلق الإحساس بالإنتمائية لدى قطاعات المجتمع ، وهذا ما تفتقده مجتمعاتنا الحضرية ، التي تتسم بتفسخ العلاقات ، وتصدع قيم الإخاء ، والأنانية والتمركز حول الذات ، وفقد الشعور بالانتماء .
5. يتيح العمل التطوعي ممارسة حقيقة للديمقراطية الاجتماعية في المجتمع ، لما يمتاز به حرية الإقدام عليه أو اختيار نوعية العمل أو التعبير الصادق عن الفكر والرأي .
6. يلعب المتطوعون دوراً أساسياً في تغيير برامج المؤسسة ، عن طريق اشتراكهم في إبداء آرائهم وأفكارهم ، وفقاً لاحتياجات جماعات المجتمع الذين هم منه ، يشعرون بشعورهم ، ويستشعرون احتياجاتهم.
7. عن طريق التطوع يمكن سد العجز أو الثغرات في بعض التخصصات النادرة في المجتمع ، والتي يصعب تعيين خبراء فيها من جانب ، ولارتفاع أجر هؤلاء الخبراء من جانب آخر.

---

[1] أحمد خاطر : **طريقة تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 27 .

8. يعتبر المتطوع حلقة اتصال بين المجتمع من جانب وبين المؤسسة أو الهيئة من جانب آخر ، فهو يوصل للمؤسسة أو الهيئة احتياجات ورغبات أهالي المجتمع ، كما أنه يتصدى للدفاع عن الهيئة أو المؤسسة ، حيث إن دفاعه هذا يكون أكثر قبولاً وتصديقاً من المجتمع من دفاع موظفي المؤسسة .

19. سلبيات التطوع

حيث إن معوقات التطوع هي تلك التي تؤدى إلى تخوف الأفراد من التطوع مما يؤدى إلى عدم كسب متطوعين جدد .

في حين نقصد بسلبيات التطوع تلك السلبيات التي يمكن أن تنشأ أثناء عمل المتطوعين أنفسهم.

وسوف نشير إليها في الآتي [1] :

1- إن الحماس الزائد لدى المتطوعين ، واندفاعهم إلى العمل وبالعمل ، ربما يؤدى إلى إهدار بعض موارد المؤسسة.

2- إن الميل إلى طبيعة العمل بمفرده ، لا يعنى إجادة الأداء والقدرة عليه ، لذا يجب أن نضع في الاعتبار أن مستوى الأداء أو معدله لدى المتطوعين غير المتخصصين يكون أقل من المتخصصين في طبيعة هذا العمل.

3- عدم ضمان استمرارية العمل في المنظمة ، حيث يستطيع المتطوع أن ينسحب في أي وقت من العمل دون أن تكون عليه أية التزامات ، كما لا يمكن إجباره على الاستمرار في العمل ، أو في القليل تنظيم انسحابه من العمل .

4- قد يؤدى الجمع بين الجهود التطوعية والنظامية في المؤسسة أو الهيئة إلى انخفاض الروح المعنوية نتيجة لتصارع الأدوار فيما بينهم من جانب ، أو اختلاف معاملة الرؤساء لهم من جانب آخر ، مما يؤدى إلى عدم تحقيق المؤسسة أو الهيئة لأهدافها .

5- قد يشبع المتطوع ميوله ورغباته – بصورة متطرفة- على حساب العمل في المؤسسة أو الهيئة ، مما يقلل أحياناً الاستفادة من جهده ، أو يكون وجوده سلبياً ، مكلفاً للمؤسسة أو الهيئة أكثر من نفعه لها أحيان أخرى.

---

[1] إبراهيم عبد الهادي المليجي : **الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع** ، مرجع سابق ، ص 110 - 113 .

6- التطوع نوع من التفضل ، قد يتخلخل الضبط أو ينعدم داخل المؤسسة أو الهيئة ، كما تنعدم إمكانية المتابعة والتقويم ، وكل ذلك يؤدى إلى ظهور صعوبات للمؤسسة أو الهيئة تعيقها في تحقيق أهدافها .

7- قد يتم التطوع نتيجة خوف سكان المجتمع من الموظفين لاعتماد الأهالي عليهم في تقديم الخدمات ، ومن ثم لا يكون التطوع عن اقتناع ، ومن ثم لا يؤتى ثماره .

الفصل الرابع

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

في مجال رعاية الشباب

أولاً :- مقومات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

ثانياً:- مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

ثالثاً:- فلسفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

رابعاً:-أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

خامساً:-المبادئ المهنية للعمل مع الشباب .

سادساً:-الاستراتيجيات والتكتيكات في مجال رعاية الشباب

سابعاً: برامج رعاية الشباب.

ثامناً : الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب.

أولاً : ـ مقومات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية :

يشير مصطلح مهنة profession إلى نسق القيم والمهارات والأساليب الفنية والمعلومات ، ومعتقدات جماعة من الناس يتمسكون بها فيما بينهم وتستخدم لمواجهة متطلبات اجتماعية [1] .

معنى ذلك أنه من الخطأ تصور أن أي نشاط إنساني هو مهنة أو أن مصطلح مهنة بمثابة أحد المصطلحات الشائعة التي تطلق على كافة الأعمال التي يقوم بها الإنسان ، إذ إن لكل مهنة مقوماتها ، وبذلك لا يطلق مصطلح مهنة إلا على الأنشطة الإنسانية التي تستكمل هذه المقومات [2] .

وتعتبر الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية هي الطابع المميز لها عن غيرها من المهن ، حيث إن الممارسة المهنية تتم من خلال التفاعل بين الأسس التي تقوم عليها المهنة ، وهي أسس معرفية ومجموعة من القيم وسلسلة من الأفعال التي تربط بين هذه المعارف وتلك القيم [3] .

وأن أي عنصر لا يكفي وحده لتمييز ممارسة الخدمة الاجتماعية ، ولكن المضمون والشكل المنبثق عن هذا التفاعل هو الذي يجعل منها ممارسة للخدمة الاجتماعية ، ويميز بينها وبين ممارسة المهن الأخرى ، معنى ذلك أن الممارسة المهنية تلتزم وتهتدي بمجموعة من القيم النابعة من تراث المجتمع وأيديولوجيته ومن تقاليد المهنة ذاتها [4] ، وقد استكملت الخدمة الاجتماعية مقوماتها كمهنة خلال مراحل نشأتها وتطورها بفضل جهود الأخصائيين الأوائل الذين قاموا بتقديم محاولات عديدة لتقويم الخدمة الاجتماعية واستكمال المعايير الضرورية لقيامها كمهنة وهي :

1. القاعدة العلمية المستمدة من العلوم الإنسانية والطبيعية بالإضافة إلى بلورة قاعدة معرفية امتزجت بين خبرات الممارسة ونتائج البحوث ، بل ونشأت مداخل ونظريات جديدة في الخدمة الاجتماعية ، وتستخدم الخدمة الاجتماعية قاعدتها العلمية لتنقيح

---

(1) أحمد شفيق السكري : **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000 ، ص 405 .
(2) عبد الحليم رضا عبد العال : **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1990 ، ص 115 .
(3) نظيمة أحمد محمود سرحان : **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، 2006 ، ص 125 .
(4) الفاروق زكي يونس ، مرجع سابق ، ص 147 .

الممارسة المهنية كي تصبح أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف المهنية ، كما أن الممارسة الميدانية هي التي توجه عمليات الانتقاء والحصول على المعرفة الجديدة باستخدام المنهج العلمي ، لذلك فالقاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية ليست ساكنة بل هي متجددة مع متطلبات التدخل المهني [1] .

2. أهداف اجتماعية تسعى المهنة لتحقيقها وهي أهداف وقائية وأهداف علاجية ، بالإضافة إلى تحقيق أهداف تنموية وفي مجال رعاية الشباب يمكن أن تكون في المساهمة في تنمية شخصياتهم من خلال البرامج المعدة لنموهم والإعداد الاجتماعي والنفسي لهم بطريقة تضمن خلق المواطن الصالح وبإكسابهم القيم والاتجاهات وتنمية الولاء والانتماء لمجتمعهم وغرس القيم الاجتماعية وتدعيم التكافل والتضامن الاجتماعي [2] من خلال تنمية مشاركتهم بالعمل التطوعي .

3. الطرق والأساليب الفنية . الطرق والأساليب والمهارات الفنية وتتمثل في خدمة الفرد ـ خدمة الجماعة ـ تنمية وتنظيم المجتمع ـ البحث الاجتماعي ـ إدارة المؤسسات الاجتماعية ، كما أصبح هناك أساليب فنية وأدوات خاصة بكل طريقة ، وأدت هذه الأساليب إلى الارتقاء بالمستوى المهني للأخصائي الاجتماعي [3] .

4. المهارات الفنية التي يجب أن يكتسبها الأخصائي الاجتماعي وهي التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بما يناسب المواقف المختلفة ومنها مهارات إجرائية كالقدرة على الإصغاء والملاحظة والتجاوب ، ومهارات التفاعل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي ليكون أكثر إيجابية في ممارسته المهنية ومنها الاستجابة لحاجات العميل واستخدام الأخصائي لنفسه ، والتقبل وتقديم المعونة والتوجيه والشرح وغيرها[4] .

---

[1] نظيمة أحمد محمود سرحان ، مرجع سابق ، ص 170 .

[2] عبد المحي محمود حسن صالح : **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996 ، ص ص 36 - 37 .

[3] فؤاد سيد موسي : **رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 12 .

[4] المرجع السابق ، ص 13.

5. القيم الإنسانية و المعايير الأخلاقية وهي التي تعبر عن المعطيات الثقافية والمعتقدات والمسلمات المجتمعية التي تلعب دوراً أساسياً في تحديد السلوك المرغوب فيه أو المرفوض [1] .

"ويقصد بقيم الخدمة الاجتماعية تلك المعايير والمعتقدات المستمدة من المثل العليا الدينية والإنسانية والمجتمعية التي يكتسبها الأخصائيون الاجتماعيون ويلتزمون بها في العمل مع الناس لتحقيق الأهداف المهنية " [2] .

" وهي مجموعة من المعتقدات والمعايير التي يكتسبها الأخصائيون الاجتماعيون وتعتبر موجها لتحقيق أهداف الممارسة المهنية تجاه كل من العملاء والزملاء والمؤسسة ومهنة الخدمة الاجتماعية والمجتمع ككل " [3] . وتتمثل القيم الأساسية والمعايير الأخلاقية في الاعتراف بكرامة الفرد وقيمته وقدرته على النمو وحق الفرد في تقرير مصيره والمساهمة في شؤون مجتمعه ومسؤوليته تجاه هذا المجتمع بغض النظر عن جنسه أو لونه أو قوميته ما دام لا يتعارض مع صالح المجتمع واستقراره، كذلك يجب أن يتصف الأخصائي الاجتماعي بالإنصاف والتسامح والقبول والحب للآخرين .

ويؤدي الالتزام بالقيم الإنسانية والمعايير الأخلاقية في الممارسة المهنية لاختيار أفضل طرق التفكير واستخدام أفضل الأدوات والأساليب مع الوحدات الإنسانية وتحقيق أعلى مستوى من الأهداف والنتائج ، وحماية حقوق الأفراد وتفعيل مشاركتهم التطوعية ، كما يؤدي الالتزام بالقيم إلى تنظيم العلاقة بين المهنيين والعملاء - الشباب - وزملاء المهنة وكذلك تحديد شكل الممارسة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية .

6. إعداد خاص للمشتغلين بالمهنة ، حيث إن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية تتطلب إعداداً نظرياً وعملياً ، ويكون بدراسة المواد المهنية والمواد التأسيسية والتدريب الميداني في مختلف مؤسسات الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية ، وأصبح البحث في الخدمة الاجتماعية جزءاً من الإطار المهني وليس مجرد أداة تستخدم في

---

(1) أحمد مصطفى خاطر : **التنمية الاجتماعية المفهومات الأساسية ـ نماذج الممارسة** ، مرجع سابق ، 356 .
(2) عادل موسى جوهر وآخرون : **مدخل الخدمة الاجتماعية** ، جامعة حلوان ، مركز توزيع الكتاب الجامعي ، 2003 ، ص 65 .
(3) ماهر أبو المعا طي علي وآخرون : **مدخل الخدمة الاجتماعية** ، جامعة حلوان ، مركز توزيع الكتاب الجامعي ، 2002 ، ص 136 .

الممارسة [1]، كما أصبحت قواعده وخطواته ومهاراته تدخل ضمن مقررات برنامج الإعداد النظري والعملي في كليات الخدمة الاجتماعية من أجل إعداد أخصائي اجتماعي .

7. مؤسسات الممارسة المهنية وهي المكان الذي تتم فيه الممارسة بمختلف مقوماتها وأشكالها ومستوياتها وأنساقها في مختلف المجالات.

والمؤسسات الاجتماعية " عبارة عن هيئات شكلت لتعبر عن إرادة المجتمع لمقابلة حاجات الإنسان سواء كانت هذه الحاجات مادية أم معنوية ، ولا تهدف تلك المؤسسات إلى تحقيق ربح مادي بل هدفها هو تقديم المساعدات والخدمات لكل من الأفراد والجماعات والمجتمعات " [2] .

وهي " نسق اجتماعي له بناء ووظيفة، بينه وبين البيئة المحيطة به تفاعل لتحقيق أهداف محددة للنسق وللبيئة " [3] .

ومنظمات الخدمة الاجتماعية هي " منظمات خدمية في المقام الأول ، وتنضم في ذلك لمنظمات الخدمات الإنسانية التي تتميز بخاصيتين أساسيتين الأولى : تعاملها مع نسق من العملاء تقدم أهم الخدمات ، والثانية : تخصصها في نوعية من الخدمات [4].

8. وجود جماعة مهنية لها تنظيماتها (التصديق والاعتراف المجتمعي):

ويتمثل التصديق على المهنة في وجود سلطة شرعية للإشراف على الممارسة المهنية والرقابة عليها، وتختلف هذه السلطة من مجتمع إلى آخر كالجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين، ونقابة الأخصائيين الاجتماعيين.

أما الاعتراف المجتمعي فيتمثل في تحمل المهنة وطرقها المتعددة لمسؤولياتها تجاه الأفراد والجماعات والمنظمات في المجتمع مما يضفي عليها الشرعية ، ويشترك في هذا الاعتراف والتصديق الهيئات الرسمية والخاصة التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون في خدمة المجتمع من خلال أجهزتها ومنظماتها المختلفة بالمجتمع ، إلى

---

[1] احمد مصطفى خاطر : **استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 2004 ، ص 12 .

[2] محمد شمس الدين أحمد ، مرجع سابق ، ص 226 .

[3] صلاح الدين جوهر : **إدارة المؤسسات الاجتماعية " أسسها ومفاهيمها"** ،القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1973 ، ص ص 62 - 63 .

[4] مدحت فؤاد عبد الفتوح : **الخدمة الاجتماعية "مدخل تكاملي"** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1997 ، ص ص 223 - 224 .

جانب النقابات المهنية والكليات والمعاهد التي تتولى تعليم وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين [1] ، وفي المجتمع الليبي نلاحظ أن الهيئات المجتمعية هي التي تتولى التصديق نظراً لأن الرعاية الاجتماعية أصبحت وظيفة من وظائف المجتمع وحق من حقوق أفراده وجماعاته ، كما يأتي التصديق على ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي من هيئات ومؤسسات منها ما يأتي :

1. هيئات ومؤسسات تستخدم الأخصائيين الاجتماعيين في مقدمتها قطاعات الشؤون الاجتماعية والتعليم والإسكان والصحة والعدل.
2. معاهد وكليات التعليم العالي التي تتولى تعليم وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين، ويتم ذلك بمرحلة الدراسة بمراحلها المختلفة.
3. الهيئات الأهلية العاملة في كافة مجالات الرعاية الاجتماعية
4. التنظيم الذي يضم الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مختلف المجالات والمتمثل في نقابة الأخصائيين الاجتماعيين.

هذا ويجب التأكيد هنا على أن هذه المقومات تتفاعل فيما بينها ولا يمكن الفصل بينها إلا لغرض الدراسة.

ثانياً : ـ مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

سبق الإشارة في الفصل الأول من هذه الدراسة إلى مفهوم كل من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، وإلى مفهوم رعاية الشباب الذي يعتبر من المجالات التي تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية مع قطاعات الشباب المختلفة في أماكن تجمعاتهم سواء كانوا في نادي أم في مدرسة أم جامعة أم مصنع أم أي مكان آخر ، لتساهم مع غيرها من المهن في تحقيق الرعاية المتكاملة للشباب ، ومساعدتهم في إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم في تلك المرحلة العمرية التي تحتاج إلى تعامل خاص من جانب المهنيين ، لتحقيق أهداف المجتمع في إعداد جيل من الشباب قادر على تحمل مسؤولية تنمية مجتمعه والنهوض به في كافة الجوانب الاقتصادية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية

---

[1] هناء حافظ بدوي ، محمد عبد الفتاح محمد : **الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع " مدخل نظري "** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1991 ، ص ص 201 - 202 .

وبذلك عُرفت الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب على أنها " أحد مجالات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الشباب لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية عن طريق ما يقدم من خدمات وبرامج متعددة ومتكاملة للشباب أفراداً وجماعات ومجتمع وظيفي (المؤسسات) على أساس تكاملي لتطبيق معارف ومهارات وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات حكومية وغير حكومية بالتعاون مع التخصصات الأخرى العاملة في هذا المجال عل أساس من العمل الفريقي في ضوء أيديولوجية المجتمع والسياسة العامة لرعاية الشباب " [1] .

ومن التعريف يتضح الآتي :

1. أن رعاية الشباب أحد مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية وتنبع ممارسته من مفاهيم وقيم وأهداف الخدمة الاجتماعية .
2. يهتم هذا المجال بالتعامل مع الشباب الأسوياء منهم وغير الأسوياء في عديد من المؤسسات لتغطية قطاعات مختلفة منهم .
3. أن مهنة الخدمة الاجتماعية تقوم على مجموعة ركائز ومقومات .

وفي مجال رعاية الشباب نؤكد على أهمية المهارات الخاصة بتكوين العلاقات واكتشاف الحاجات واستثارة وتنمية القيادات ، ومن الأمور التي تؤكد عليها الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب : الاعتراف والتقدير بدور كل مهنة وضرورة التعاون بين التخصصات المهنية ، على أن يكون مبني على الإدراك والوعي والثقة في انجاز الآخرين لتحقيق التكامل والتنسيق بين جهود المهن المختلفة في إطار حاجات الشباب ورغباته والجهود التي يمكن أن يبذلها من أجل إشباع هذه الحاجات وتحقيق تلك الرغبات ، ويكون ذلك في إطار أيديولوجية المجتمع والمحددات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، والتي تحدد السياسة العامة لرعاية الشباب على اعتبار أنها جزء من السياسة الاجتماعية في المجتمع .

---

[1] ماهر أبو المعا طي علي وآخرون : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، السوق الريادي بجامعة حلوان ، 1999 ، ص 203.

وتؤمن الخدمة الاجتماعية بأن رعاية الشباب تمثل مناهج للعمل مع الشباب وليس من أجله ، فالمجتمع من جانبه يوفر المؤسسات والميزانيات والبرامج والفنيين ويتيح للشباب الفرصة في المشاركة في تحديد احتياجاته وممارسة أنشطته المتعددة والمشاركة في العمل التطوعي في المشروعات المختلفة .

كما أن رعاية الشباب من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية ليست تنمية البطولات والمواهب بقدر ما هي تدريب الشباب على ممارسة المواطنة الصالحة وإعداد المواطن الصالح ، وأن المضمون العام لرعاية الشباب يكون في شقين متلازمين هما : خدمات تقدم للشباب مستهدفة إعداده وتنميته وإكسابه نمواً في معارفه ومهاراته وإتاحة الفرصة له للمساهمة من خلال جهوده وطاقاته في بناء وطنه ، خاصة وأن مجتمعنا الليبي يؤمن بالفلسفة الديمقراطية بل وأنه يوفر قنوات المشاركة والتعبير لأفراد المجتمع في حدود القانون .

ثالثاً :- فلسفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

ترتبط المهن التي تتعامل مع الإنسان بإطار من القيم الأخلاقية سواء عند تحديد أهدافها أو عند العمل لتحقيق هذه الأهداف .

والفلسفة في مفهومها العام هي عبارة عن موقف أو تصور شامل تجاه الكون والمجتمع والإنسان، كما أنها تصور منطقي للعلاقات التي تربط كل ظاهرة بالأخرى استناداً إلى منهج خاص.

ويستند العاملون في مجال رعاية الشباب إلى مجموعة من المبادئ الفلسفية المستمدة من الحقائق العلمية والقيم التي نادت بها الأديان وذلك في إطار أيديولوجية المجتمع .

وقد استطاعت مهنة الخدمة الاجتماعية أن تكون لنفسها إطاراً فلسفياً يتحرك الأخصائيون الاجتماعيون من خلاله ملتزمين بمجموعة من المبادئ الفلسفية ويدور هذا الإطار الفلسفي حول الحقائق الآتية [1] :

---

[1] جمال شحاتة حبيب وآخرون : **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي** ، مرجع سابق ، ص 55 .

1. احترام كرامة الشباب وآدميتهم ، وهذه القيمة تبدو أكثر أهمية ومناسبة لطبيعة مرحلة الشباب .
2. شخصية الشباب بجوانبها المختلفة لا تورث وإنما يكتسب الجزء الأكبر منها من خلال الخبرات والتجارب ، بمعنى آخر هم أكثر الفئات قابلية للتشكيل واستجابة لجهود التنمية ـ ومن ثم أكثر استجابة للمشاركة بالعمل التطوعي .
3. الإيمان بأن قوة المجتمع تنبع من قوة شبابه ، وان أي جهود توجه لتنمية الشباب تعتبر مساهمة في تقدم المجتمع وتطوره .
4. أهمية قيمة التعاون لتحقيق العمل الجماعي بين الشباب .
5. أهمية الجماعات التي ينتمي إليها الشباب والتي تشبع حاجاته وترتبط باهتماماته الأساسية ، وانه عن طريق تلك الجماعات يمكن مساعدة الشباب وتنمية شخصياتهم وتعديل اتجاهاتهم ـ وزيادة مشاركتهم في العمل التطوعي ـ من خلال تفاعلاتهم مع الأشخاص الآخرين في الجماعات المختلفة .
6. إن شخصية الفرد هي نتاج لتفاعل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية معاً وأن جهود رعاية الشباب يجب أن توجه نحو تنمية هذه الجوانب في تكامل وتوازن .
7. استخدام المهارات المهنية في تحرير الأفراد من العوائق الداخلية والخارجية وتمكينهم من حرية التفكير والتعبير والانطلاق نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية بدافع من أنفسهم [1].
8. إن الشباب له ذاتية فردية يختلف فيها عن غيره مما يتطلب مراعاة هذه الحقيقة أثناء التعامل مع الشباب .
9. الإيمان بأهمية المشاركة الإيجابية للشباب في حدود طاقاتهم وقدراتهم ، وان من حق الشباب أن يشاركوا في بناء حياتهم وحياة مجتمعهم .

---

[1] محمد مصطفى أحمد ، هناء حافظ بدوي : **الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في مجال التعليم ورعاية الشباب** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 /1999 ، ص 198 .

10. إن رعايـة الشـباب لا تقـع مسـؤوليتها علـى مؤسسـة أو تنظـيم معـين، بـل هـي مسؤولية مشتركة بين جميع الإفراد والجماعات والتنظيمات و المؤسسات الأهلية وغير الأهلية .

11. الإيمـان بمبدأ الاختلاف والتغير وأن لكل جيل من الأجيال مناخه الاجتماعي وظروفه الخاصة ، وأن ما يصلح لجيل قد لا يصلح لآخر ، وأن الأفراد والجماعات تختلف احتياجاتهم من فترة لأخرى ، لذلك يجب مراجعة برامج وخدمات رعاية الشباب بحيث تتلاءم مع الحاجات المتعددة والمتطورة [1].

12. الاعتقاد في الأسلوب الديمقراطي الذي يقوم على الاحترام لإرادة الشاب واختيار ما يريد أن يمارسه من نشاط بشرط احترام حقوق الآخرين ونظم المؤسسة ولوائحها وقيم المجتمع ومعاييره .

رابعاً :ـ أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

كل المهن ــ ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية ــ مرتبطة بعلاقة مع بيئة تفرض عليها مطالبها ، ومن ثم فان من المنطقي القول بان أهداف أي مهنة هي بمثابة مطالب يفرضها عليها المجتمع أو أنها مشتقة من ظروفه ، حيث إن أي مهنة توجد وتستمر وتحظى بتأييد المجتمع طالما أنها في المقابل تؤدي دوراً وتقوم بوظائف يحتاج إليها ذلك المجتمع [2]، لذا فإن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية للعمل مع الشباب تهدف إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية ، وبذلك يرى الباحث قبل تحديد أهداف الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب توضيح مفهوم كل من الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية في هذا المجال .

الأهداف الوقائية :

تعرف الأهداف الاجتماعية في جانبها الوقائي بأنها " الأنشطة والجهود التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون بالتعرف على المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات

---

(1) محمد نجيب توفيق : **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1984 ، ص 50 .

(2) عبد الحليم رضا عبد العال : **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** ، مرجع سابق ، ص 121 .

الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات أو منع ظهورها مستقبلاً أو التقليل منها إلى أدنى حد ممكن " [1] .

وللاتجاه الوقائي أهمية خاصة في ممارسة الخدمة الاجتماعية مع فئات المجتمع بوجه عام ومع الشباب بوجه خاص لوقايتهم من المشكلات النفسية والأعراض وسوء التوافق والتكيف .

الأهداف العلاجية :

تعرف الخدمة الاجتماعية العلاجية بأنها " الممارسة المهنية التي تعمل مع مصالح الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة ويمارسها أخصائيون اجتماعيون مدربون للعمل مع العملاء - الشباب - لإحداث تغيير اجتماعي ونفسي إلى جانب حصولهم على الموارد الاجتماعية والاقتصادية " [2]

وتهدف الخدمة الاجتماعية في جانبها العلاجي في مجال رعاية الشباب إلى علاج المشكلات العامة التي يعاني منها الشباب بعد اكتشافها ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها ومساعدتهم على مواجهة المشكلات وأداء أدوارهم ووظائفهم المحددة لهم .

الأهداف التنموية :

تعرف الخدمة الاجتماعية التنموية بأنها " نوع من الممارسة المهنية يسهم في إيجاد رأي عام لدى الشباب لتحمل مسئولياته وزيادة مشاركته واكتساب القيم والاتجاهات العصرية التي تسّهل عملية تحديث المجتمع والعمل على الاحتفاظ بالقيم والاتجاهات المميزة لثقافته " [3] .

والخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب تقوم على أسس معينة تدور حول الحاجات الإنسانية للشباب سواء أكانت هذه الحاجات عامة أو خاصة ، والتفاعل بين

---

[1] ماهر أبو المعا طي علي وآخرون : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب** ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 2002 ، ص 145 .

[2] عبد المنصف حسين رشوان : **ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2006 ، ص 34 .

[3] المرجع السابق ، ص 34 .

الشخصية الإنسانية وخصائص المجتمع السريع التغير، وقابلية الإنسان للتعلم باعتباره عملية مستمرة ، وان الحياة الجماعية للشباب هي مصدر هام تتحدد من خلالها حاجاتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وأفعالهم وإمكانياتهم ، وفي ضوء ذلك تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب على تحقيق الأهداف الآتية [1] :

1. المساهمة في تنشئة الشباب وذلك من خلال :

- إكساب الشباب الخصائص التي تعاونه على التوافق في المجتمع والمتمثلة في الإيمان بالله والوطن وبالنفس والإيمان بالأهداف القومية ، والقدرة على الإنتاج من حيث الكم والكيف واحترام العمل والإقبال عليه ، واحترام النظم العامة والعمل بموجبها والتفكير الواقعي ، وإكسابه القدرة على تحمل المسؤولية والقيام بالمسؤوليات التي يكلف بها والقدرة على القيادة والتبعية ، والمشاركة في العمل التطوعي ، وإكسابه الأخلاق الحميدة مثل التعاون والوفاء والصدق والأمانة والإخلاص وحب الآخرين والتخلي عن صفات السلبية والأنانية واللامبالاة والتعصب .
- تهيئة المجالات الجماعية التي تسمح للشباب بالعمل في إطارها في ضو أهداف اجتماعية ورياضية وثقافية .
- إتاحة الفرصة لتعميق الممارسة الديمقراطية تعلماً وسلوكاً بين الشباب واحترام الرأي والرأي الآخر واحترام الحقوق والواجبات .

2 . استثمار وقت فراغ الشباب :

ويتمثل في الجانب الوقائي للشباب ويتحقق ذلك من خلال مساعدة الشباب في أوقات فراغه على اكتساب المهارات التي تجعله أكثر قدرة على الإنتاج ، للوصول به إلى درجة عالية من التوافق النفسي والعقلي والبدني مع ظروف العمل والإنتاج ، وتدعيم العلاقات الإيجابية بين الشباب بدء بمستوى جماعات الأندية والمراكز الشبابية وتبادل الزيارات وغيرها من البرامج التي تساهم في توفي المناخ الصالح لتنمية العلاقات .

---

[1] فؤاد سيد موسي : **رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 21 .

3 . تنمية قدرة الشباب على القيادة والتبعية :

ويتم ذلك من خلال ممارسة الحياة الجماعية المنظمة المتضمنة تبديل الأدوار وتوزيع المسؤوليات حتى يتخذ كل شاب مركزه الاجتماعي عن رغبة ذاتية ويقوم بدوره على أحسن وجه ، بينما يرى آخرون أن للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب أهدافاً عامة تتحقق من خلال الأهداف الفرعية وحددت فيما يأتي [1] :

<u>الأهداف الوقائية</u> وتتحقق من خلال قيام الأخصائيين الاجتماعيين بتحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

1. المساهمة في التحديد الهرمي لاحتياجات الشباب على اعتبار أن تقدير الاحتياجات يساهم في توفير الخدمات على أساس التنبؤ بما يحتاجه الشباب من تلك الخدمات .
2. إجراء الدراسات والبحوث العلمية لتحديد احتياجات ومشكلات الشباب الحالية والتنبؤ باتجاهاتهم ومشكلاتهم المستقبلية مع مراعاة لتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع ، والاعتماد على تلك النتائج في صياغة التشريعات المنظمة لخدمات رعاية الشباب ورسم الخطط على المدى القريب والبعيد .
3. تنمية الروح الإنتاجية لدى الشباب والاعتماد على الذات إلى جانب تنمية القيم الديمقراطية تعليماً وسلوكاً وتعديل اتجاهاتهم السلبية وتغيير بعض المفاهيم لديهم وإكسابهم المفاهيم والاتجاهات الإيجابية ، ومن خلال ذلك يتم التغيير والتعديل ووقاية الشباب من الانحراف وحمايته من معوقات الأداء الاجتماعي .
4. مساعدة الشباب على استثمار الموارد والإمكانيات المتاحة أو التي يمكن إتاحتها في إشباع احتياجاتهم ، وتنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية وتذليل الصعاب التي تقف أمام إشباع احتياجات الشباب .

---

[1] ماهر أبو المعا طي علي وآخرون : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، مرجع سابق ، ص 207 - 215 .

5. المساهمة في استثمار أوقات فراغ الشباب لرفع مستوى اللياقة البدنية وتنمية الهوايات الفنية والعلمية والعملية من خلال عدد من البرامج المتنوعة بحيث يصبح الشباب أكثر قدرة على الإنتاج والوصول به إلى درجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي .
6. تنمية الروح الجماعية بين الشباب ومساعدتهم على إدراك ظروف مجتمعهم وإكسابهم القدرة على العمل الجماعي واحترام النظم القائمة لوقايتهم من الوقوع في المشكلات النفسية والمهنية والاقتصادية.

<u>الأهداف العلاجية</u> وتتحقق من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

1. المساهمة في مساعدة الشباب على مواجهة مشكلاتهم وإثراء قدراتهم للتصدي لتلك المشكلات التي تعوق أدائهم لوظائفهم وأدوارهم الاجتماعية وزيادة وعيهم وإدراكهم لنقاط قوتهم وتعليمهم استراتيجيات ومهارات حل المشكلة لتنمية قدرتهم لمواجهة مشكلاتهم الحالية والمستقبلية .
2. المساهمة في مواجهة مشكلات الشباب الجماعية عن طريق : تخفيف العقبات التي تحول دون مواجهة تلك المشكلات ، وتقوية وتنمية قدرات الشباب للتغلب على العقبات التي تعترض مشكلاتهم ، وتدبير الموارد التي يحتاجها الشباب لمواجهة تلك المشكلات .
3. تدعيم الأداء الوظيفي وتحسين القدرة على التوافق وتقليل توتر الشباب بمساعدتهم في مواقف الأزمات عن طريق التدخل السريع الذي يعتمد على التحديد الدقيق للهدف العلاجي .
4. إعداد البرامج العامة والشاملة على المستوى الجماعي والمجتمعي لمواجهة مشكلات الشباب عن طريق الجماعات العلاجية وتنمية المجتمعات المحلية أو التشريع والتخطيط واستثمار أوقات الفراغ من خلال مؤسسات الشباب المتنوعة.
5. المساهمة في تعديل سلوكيات الشباب غير المرغوبة ، والتدخل لتعديل أفكارهم غير المنطقية والتي تمثل نقصاً معرفياً أو نتيجة لبعض الأفكار الخاطئة لديهم مما

ينتج عنها مشكلات كالتطرف والإدمان والسلبية - وعدم المشاركة في العمل التطوعي - وعدم تحمل المسؤولية وغيرها من المشكلات .

<u>الأهداف التنموية</u> وتتحقق من خلال قيام الأخصائيين الاجتماعيين بتحقيق الأهداف الفرعية الآتية [1] :

1. مساعدة الشباب على اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية من خلال المساهمة في التنشئة الاجتماعية وتهيئة الظروف والإمكانيات الملائمة لمساعدتهم على النمو المتوازن في النواحي الخلقية والعقلية والنفسية والاجتماعية .
2. زيادة الأداء الاجتماعي للشباب ويتجسد ذلك باستعادة الشاب لقدرته على الأداء الاجتماعي ووقايته من معوقات ذلك الأداء ، ومساعدته على تنمية قدرته ليعمل على رفع مستوى أدائه الاجتماعي ،ويكون بتوفر المناخ الاجتماعي المناسب لممارسة أنشطة المهنة مع الشباب والمساهمة في إحداث تغييرات في النظم والأوضاع الاجتماعية وتحسينها بما يساعد الشباب على الأداء الاجتماعي السليم وتنمية قدرتهم لتحمل المسؤولية ، واستثمار طاقات الشباب كأهم الموارد البشرية.
3. إضفاء الطابع الإنساني على مؤسسات رعاية الشباب إشباعا لحاجاتهم ، والمساهمة في زيادة فعالية وكفاءة البرامج التي تقدمها تلك المؤسسات عن طريق جعل هذه البرامج ذات طابع إنتاجي ومشبعة للاحتياجات الفعلية للشباب ، وتحسين أداء وأسلوب تقديمها، وتخفيف العقبات التي تحول دون تنفيذها والمساهمة في تدبير الموارد التي تحتاجها .
4. تدعيم الخدمات المتنوعة التي يقدمها المجتمع للشباب ومساعدة المؤسسات والتنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب على تقديم أفضل الخدمات المناسبة والمشاركة في تخطيط البرامج في تلك المؤسسات ، واستحداث مؤسسات جديدة لمواجهة المتطلبات المتغيرة في ضل المستجدات المحلية والعالمية لتوفير رعاية متكاملة للشباب .

---

[1] المرجع السابق ، ص ص 212 - 215 .

5. الإسهام في صياغة وتنمية السياسة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب واستحداث التشريعات المناسبة لرعايتهم مع المساهمة في التقييم الدائم للسياسات القائمة لسد الثغرات القائمة واستحداث البدائل التي تحقق أهداف المجتمع في توفير رعاية متكاملة لهم .
6. مساعدة الشباب على استثمار قدراتهم وزيادة أدائهم الوظيفي عن طريق الانضمام لجماعات النشاط في مؤسسات رعاية الشباب لاكتساب الخبرات وتنمية المواهب بما يساهم في اكتشاف القيادات الطبيعية وتنميتها وتدريبها على ممارسة الحرية الاجتماعية مما يساهم في تنمية شخصياتهم ويساعدهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع .
7. تبني وجهة نظر عامة وعالمية لقضايا الشباب الإنسانية وأيضاً حلول لمشكلاته نظراً لوجود تفاعل في مجتمع عالمي رغم اختلاف مشكلات الشباب وحاجاته من مجتمع لآخر من حيث نوعها وكيفية مواجهتها وأساليب إشباعها ، إلا أن هناك تشابه في الحاجات الإنسانية التي تتجاوز الحدود والدول ، بالإضافة إلى أن المشكلات العالمية تتطلب حلولاً عالمية خاصة مع وجود العديد من المتغيرات العالمية كالاتجاه نحو العولمة وما اتبعها من أثار كبيرة على الشباب وما تبع ذلك من مشكلات مجتمعية أثرت بطريقة مباشرة مثل مشكلات البطالة والتضخم ومشكلات الإسكان والجريمة والانحراف ، الأمر الذي يتطلب من الأخصائي الاجتماعي أن يعمل على إيجاد علاقات وروابط بين أجهزة رعاية الشباب المحلية والأجهزة التي تسهم في رعاية الشباب وخدماتهم على المستوى الإقليمي والعالمي [1].

[1] جمال شحاتة حبيب وآخرون ، مرجع سابق ، ص 247 .

ويمكن لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب في الأندية الرياضية أن يحقق الأهداف الآتية :

1. مساعدة المؤسسة (النادي) في تحقيق أهدافها من حيث جذب الشباب نحو البرامج الهادفة ومن ثم حمايتهم من الانحرافات، الأمر الذي يعتبر أحد أهداف ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل عام ومع الشباب بشكل خاص .

2. المساهمة في تعريف الشباب ببعض موارد المجتمع والمتمثلة في عدد من الجمعيات الأهلية الموجودة بالمنطقة ، وما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات وتمارس من أنشطة ، يمكن أن تساعد الشباب في قضاء وقت فراغهم بشكل إيجابي ، ويتم ذلك من خلال زيارة المؤسسات والاطلاع على برامجها ، ومن ثم المشاركة في أعمالها التطوعية .

3. مساعدة الشباب على التطوع بالمؤسسات الخاصة بالعمل التطوعي سواء الموجودة على المستوى المحلي أو على المستوى الوطني خاصة وأن مثل هذه النوادي تنتشر وموزعة بشكل جغرافي بالمجتمع الليبي.

4. المساهمة في تعريف الشباب بأهمية البيئة وأهمية المشاركة في البرامج المتعلقة بها وتنمية الوعي البيئي لديهم ، مما يساهم ـ ولو بقدر بسيط ـ في تنمية روح الولاء والانتماء للشباب نحو مجتمعهم والمشاركة في برامج وأنشطة تطوعية في الحاضر وفي المستقبل .

5. مساعدة الشباب على إشباع احتياجاتهم وتنمية قدراتهم وتدعيم وتحسين علاقاتهم مع البيئة التي يعيشون فيها .

6. المساهمة في دراسة الاحتياجات المجتمعية والكشف عن الموارد والإمكانيات لدى الشباب واستثمارها في نوع من الأنشطة التي تتوافر مدخلاتها في الواقع المجتمعي .

7. تعليم الشباب وإكسابهم بعض المهارات المتصلة بكيفية تنظيم ووضع البرامج التطوعية وإدارتها ، وتدعيم روح العمل الجماعي (الفريقي) بين الشباب كمدخل للمشاركة في العمل التطوعي .

8. تدعيم علاقات الشباب بالمجتمع المحلي وتشجيعهم للقيام بادوار ومهام من خلال مشاركتهم في العمل التطوعي ونشاطات المجتمع ومؤسساته المختلفة .

خامساً :- المبادئ المهنية للعمل مع الشباب

حتى ينجح الأخصائي الاجتماعي في عمله المهني في مجال رعاية الشباب فإن عليه أن يترجم القيم المهنية التي اكتسبها في أثناء إعداده المهني من خلال التفاعل المشترك بينه وبين الأنساق التي يتعامل معها إلى مبادئ مهنية يطبقها عند ممارسة المهنة ، وأن يكون التطبيق بأساليب متعددة تبعاً للموقف الذي تطبق فيه حتى يستطيع تأدية وظائفه والقيام بأدواره على أحسن وجه ويسهم في تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

ومن أهم المبادئ التي توجه عمل الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب ما يلي [1] (بتصرف) :

1. مبدأ مراعاة قيم مهنة الخدمة الاجتماعية :

ويقصد به أن يجعل الأخصائي الاجتماعي قيم المهنة هي الأساس الذي ترتكز عليه تنمية الخدمات وإتاحتها لمن هم في حاجة لها من الشباب ، ويترتب على ذلك الاعتقاد في كرامة وقيمة كل شاب كانسان من حقه المشاركة فيما يؤثر عليه وعلى مجتمعه وفي احترام حقوقهم وإعطائهم الفرصة وتشجيعهم على الاشتراك في المناقشات وإبداء الآراء والتعبير عن الأفكار مع مراعاة قدرات الشباب وإمكانياتهم ونظم المؤسسة وسياساتها ، كما على الأخصائي في ممارسة عمله المهني والتزاماً بهذا المبدأ يعتبر الشخصية الإنسانية للشباب هي المورد الأساسي للتأثير وان الشباب واحتياجاته هو محور الاهتمام للعاملين في مجال رعاية الشباب بهدف توفير الرعاية المتكاملة لهم .

2. مبدأ مقابلة الاحتياجات الإنسانية للشباب :

ويترتب على ذلك أن مسؤولية العاملين في مجال رعاية الشباب تتمثل في إشباع احتياجات الشباب والتعرف عليها وتفهمها والسعي نحو تحقيقها ، بما يتوفر لدى

---

[1] ماهر أبو المعا طي علي ، فؤاد سيد موسى : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، السوق الريادي بجامعة حلوان ، 1999 ، ص 286 - 293 .

المؤسسة والبيئة من إمكانيات بشرية ومادية وتنظيمية ، كما أن الأخصائي الاجتماعي ـ من خلال إعداده المهني ـ يكون لديه الطرق الفنية التي تمكّنه من دراسة تلك الاحتياجات .

3. مبدأ المسؤولية المهنية :

ويقوم على أساس مسؤولية الأخصائي الاجتماعي عن تقديم خدمات للشباب ذات جودة عالية وعلى أساس كافة مستويات الممارسة المهنية من خلال مؤسسات رعاية الشباب التي يعمل بها ، لهذا يعتبر الأخصائي نموذجا للسلوك المهني ينبغي أن يحتذى به العاملون في تلك المؤسسات بحيث يمثل القدوة لهم في القيام بما هو موكول إليه من مسؤوليات .

4. مبدأ مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع :

وبناء على هذا المبدأ يتطلب من الأخصائي الاجتماعي تفهم ثقافة المجتمع الذي يعمل به وتوجد به المؤسسة ، ومعرفة ظروفه الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة بالثقافة واحتياجات الشباب مع إدراكه أن هذا المحيط يتغير باستمرار ، وأن خبرات الشباب وقيمهم ومشاعرهم هي التي تشكل سلوكهم ، لذا وتطبيقاً لهذا المبدأ ينبغي على الأخصائي الاجتماعي مراعاة وتفهم الفوارق والمحددات الثقافية ومساعدة الشباب على توظيف المدعمات الثقافية لمصالحهم من خلال ممارستهم البرامج والأنشطة التي تدعم التغيرات الثقافية المرغوبة في المجتمع [1].

5. مبدأ الديمقراطية وحق تقرير المصير :

وينبع هذا المبدأ من فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية التي تقوم على الإيمان بكرامة الأفراد والاعتراف بالفروق الفردية بينهم وحقهم في تقرير أسلوب حياتهم ، ولتحقيق ذلك فإن الأخصائي الاجتماعي يتيح الفرصة للشباب لأن يمارسوا ذلك الحق وتسيير شئون حياتهم الجماعية في حدود إمكانيات المؤسسة ونظمها ، كما تتطلب مسؤولية الأخصائي المهنية مساعدة الشباب على عقد الاجتماعات والمناقشات وان العمل يشمل

---

[1] المرجع السابق ، ص 288 .

الوحدات الثلاث (الأخصائي ، الجماعة ، المؤسسة) تتفاعل مع بعضها وتعمل على نجاح وتحقيق الأهداف .

6. مبدأ الواقعية في وضع خطط وبرامج الشباب :

ويعني ضرورة وضع الخطط والبرامج عل أساس التقدير الواقعي والموضوعي للإمكانيات والطاقات والقوى الفعلية في المؤسسة والمجتمع من ناحية احتياجات الشباب ، كما أن الواقعية تقوم على أساس التكوين البنائي والتحليل الوظيفي للمجتمع بمعنى تقدير الموارد والحاجات من الناحيتين الاستاتيكية (أي ثبات الوضع القائم في المجتمع في قطاعات الشباب) والديناميكية (أي إظهار ما بين تلك الطاقات من تفاعل وترابط وتداخل) ليستطيع الأخصائي أن يرسم خططه وبرامجه في حدود تلك الإمكانيات مع مراعاة أيديولوجية المجتمع .

7. مبدأ الشمول الوظيفي والجغرافي لخدمات الشباب :

ويقوم على ضرورة الالتزام بأن تغطي الخدمات جميع القطاعات في كافة المناطق الجغرافية مع مراعاة أن تكون الخدمات شاملة لجميع القطاعات في الريف والحضر والمدارس والجامعات والمصانع والنوادي ، مع التركيز على التوازن الجغرافي وفقاً لاحتياجات كل قطاع وكل منطقة جغرافية تحقيقاً للعدالة الاجتماعية ، إلى جانب أنها تشمل الخطط والبرامج الخدمات التعليمية والصحية والترويحية والثقافية والدينية والاجتماعية لما بينها من ترابط وظيفي في تحقيق رعاية متكاملة للشباب .

8. مبدأ المرونة والتقدمية :

وينطلق هذا المبدأ من إمكانية تعديل وتغيير خطط وبرامج رعاية الشباب لمواجهة الظروف الطارئة ، إلى جانب الاستمرارية والتجدد لتحقق التغيير والتقدم في خدمات رعاية الشباب ، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتقويم خطط وبرامج رعاية الشباب لاستمرار عملية التجدد وزيادة فعاليتها وتطوير أساليب تقديمها في ظل الظروف والأحوال السائدة والتغيرات المتوقعة .

سادساً : استراتيجيات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

سبق أن أشار الباحث إلى بعض أهداف ودوافع العمل التطوعي ، كما سبق أن أشار إلى معوقات العمل التطوعي ، وإذا كان من المهم أن نتعرف على تلك الأهداف فإنه من الأهم معرفة كيفية العمل على تحقيقها ومواجهة المعوقات والتغلب عليها لتحقيق أقصى مشاركة ممكنة من الشباب ، ولكن مواجهة هذه المعوقات ينبغي أن تتم في إطار محدد يقوم على أسس علمية ، لذا فإن مهنة الخدمة الاجتماعية أثناء ممارستها تعتمد على عدد من الاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق الأهداف المحددة .

ولما كانت الأهداف تتعلق بتحقيق المشاركة التطوعية ، ولما كانت هذه المشاركة تستهدف الشباب ، على ذلك ينبغي انتقاء أنسب المناهج أو الاستراتيجيات للاستعانة بها لتحقيق الأهداف ، ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى مع غيرها من المهن والعلوم لإحداث التغييرات لصالح المجتمعات ورفاهيتها ، فلابد أن تكون لها مناهجها واستراتيجياتها التي تستعين بها لتحقيق أهدافها .

هذا وتوجد العديد من استراتيجيات التغيير Strategies of Change إلا أن الباحث سوف يشير إلى الأكثر أهمية في العمل مع الشباب من جانب ، ومناسبتها مع طبيعة المجتمع الليبي وخصائصه الثقافية والاجتماعية من جانب آخر ، بمعنى مراعاة شروط اختيار الإستراتيجية والتكتيك [1] .

ويشير مفهوم الإستراتيجية إلى الخطوات المنهجية التي تتضمن حشد الموارد وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف ، لذا نجدها تتعلق بالعمليات التفكيرية ، واتجاهات العمل ، وطريقة الحركة في الاتجاه المرغوب ، كما أن مفهوم الإستراتيجية يتضمن الاختيار والنتيجة وتحديد المراحل والتوقيتات وبعض التركيبات من الأدوار ، فالإستراتيجية تظهر الالتزام بالتفكير التقدمي ، وتوقع البدائل وتحقيق النتائج [2].

---

[1] أبو النجا العمري ، مرجع سابق ، ص 72 .

[2] حسين حسن سليمان وآخرون : **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع** ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 422 .

ويقصد بالإستراتيجية " المنهج الذي يستخدمه الأخصائي للتأثير في سكان المجتمع " ويقصد بالتكتيكات " الأساليب الفنية أو الإجرائية التنفيذية التي تتبع لممارسة وتحقيق الإستراتيجية " [1] .

ويستخدم مفهوم الإستراتيجية في الخدمة الاجتماعية على أنها المنهج الذي يتبعه الأخصائي الاجتماعي لتحقيق أهداف الممارسة المهنية ، وتتضمن الإستراتيجية مجموعة من المسلمات الأساسية توضح وجهة النظر العامة وكذلك تفاصيل العمل بها والتي تسمى بالتكتيك ، بمعنى أن التكتيك يعني الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف ، وهو بذلك ترجمة عملية لوضع الإستراتيجية موضع التنفيذ .

من ذلك يتضح أن الهدف المراد الوصول إليه أو تحقيقه هو الذي يحدد أفضل المناهج أو الاستراتيجيات التي يجب الاستعانة بها لتحقيق هذا الهدف .

1. إستراتيجية الإقناع :

وتستهدف زيادة معدلات المشاركة من جانب أفراد المجتمع في مشروعات التنمية المحلية ، ودعم تلك المشاريع بالجهود الذاتية (التطوعية) ، كما تهدف إلى مساعدة الناس وتعليمهم أساليب ومهارات جديدة لتحسين أحوالهم المادية والمعنوية ، وذلك عن طريق إيجاد التفاعل والعمل على استمراره وإحداث التغيير في المجتمع من خلال الإقناع ، على أن تكون مشاركة أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل العمل ، ومن ذلك نجد أن جوهر هذه الإستراتيجية هو المشاركة ، الانتماء ، وان وسيلة تحقيق الأهداف هي مخاطبة العقل والمشاعر من خلال الإقناع ، ولكي تتم عملية الإقناع يتطلب وجود مصالح وقيم مشتركة وعادات وتقاليد متقاربة ، وهذا ما يعتقد الباحث توفره في مجتمع البحث بهذه الدراسة .

وتقوم إستراتيجية الإقناع على مجموعة من الأسس منها [2]:

1. استعداد الإنسان لإحداث تعديل في اتجاهاته وقيمه طالما وجد أن هناك مصلحة عامة سوف يتم تحقيقها ، وسوف تعود عليه بالفائدة .

---

[1] محمد عبد الفتاح محمد : **ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والتنظيمات الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 56 .

[2] رشاد أحمد عبد اللطيف : **نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 300 - 301 .

2. ضرورة توضيح الحقائق والمعلومات والبيانات لأفراد المجتمع (الشباب) لأن ذلك يسهم في تحقيق الإقناع ، كما أن استكمال الحقائق من شأنه أن يزيل الاختلاف بين الأفراد[1] .
3. إن الإقناع أحد الوسائل المهمة في تحقيق الإجماع الشعبي على المشروعات التي يتم تنفيذها في المجتمع ، حيث إن الثقة والصراحة والاقتناع هم أهم محاور العمل المهني الناجح لدى الأخصائي الاجتماعي .
4. توفير الخبرات الفنية المتنوعة لأفراد المجتمع المحلي .

2 . إستراتيجية التعليم والتدريب :

تستهدف هذه الإستراتيجية تحقيق التغيير من خلال زيادة وعي الناس بالقضايا الأساسية ، وتفترض هذه الإستراتيجية أن الناس قادرون على المشاركة الفعّالة في المجتمع ، ولكنهم يفتقدون مؤقتاً الرغبة في هذه المشاركة أو يرفضونها ، وربما يرجع ذلك إلى نقص الوعي والكفاءة والثقة في النفس ، لهذا يمكن تعليمهم لرفع درجة الوعي لديهم ، وقد يتخذ التعليم شكل التعامل مع الجماعات الصغيرة واختيار بعض الموضوعات والمشكلات والقضايا مثل التطوع ، ويقوم أعضاء هذه الجماعات بنقلها على أنها مشكلات يتم فحصها ومناقشتها بواسطة الجماعة والتحاور حولها لتحديد الأسباب المؤدية إليها ، ويتمثل الهدف من هذه العملية في تغيير مفاهيم وإدراكات الناس من مجرد التعايش معها إلى الإصلاح والتعامل الايجابي معها [2].

وهناك طريقة أخرى لاستخدام هذه الإستراتيجية هي أن تصبح المشاركة صيغة للتدريب على المواطنة وهم بذلك لا يتعلمون الأساليب الديمقراطية فقط ، وإنما يتم تدعيم قيم التعاون مما يؤدي إلى توليد الإحساس بالمجتمع والتعرف عليه ، وأيضاً تنمية الثقة بالنفس لدى أفراد المجتمع ، وهذا ما يعتبر من أهداف التطوع ، ووفقاً لهذا التفكير فإن الأفراد سوف يكتشفون أنه بواسطة التعاون فيما بينهم ومع مؤسسات

---

[1] عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : **عمليات ومجالات ممارسة تنظيم المجتمع** ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة ، 2006 ، ص 255 .

[2] حسين حسن سليمان وآخرون : **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع** ، مرجع سابق ، ص ص 434 - 435 .

المجتمع والمشاركة في العمل التطوعي يمكن أن يكون لهم دور ايجابي في إطار التغيرات التي تحدث في مجتمعهم ، والأكثر أهمية من ذلك أنهم سوف ينقلون إلى بعضهم البعض من خلال اتصالهم ببعضهم شعورا بالأمل والثقة ، كما أن المشاركين في العمل التطوعي سوف يتعلمون كيف انه يمكنهم تشكيل حياتهم الخاصة ، أو يتحولون من اللامبالاة إلى زيادة إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية نحو بيئتهم أو مجتمعهم .

يبقى للباحث القول إنه بالرغم من وجود هذه الاستراتيجيات وغيرها بشكل منفصل إلا أنها في الواقع العملي تتداخل وتمتزج في كثير من مواقف الممارسة المهنية ، لذا فإن نجاح الممارسة يحتاج إلى القدرة على تقدير الموقف وتطبيق العديد من الاستراتيجيات مع الجماعات والمجتمعات التي يعمل من خلاله الأخصائي الاجتماعي .

سابعاً: برامج رعاية الشباب :

هناك اتفاق على أن رعاية الشباب هي إعداد الشباب للمجتمع وبالمجتمع ، لذا فإن أماكن تنفيذ برامج الشباب لا يجب أن تتحدد في إطار مؤسسة واحدة كالنادي أو مركز شباب بل يجب أن يزداد الاهتمام بالبرامج التي يمكن عن طريقها استخدام معظم مؤسسات المجتمع ومنشاته (ساحات الوحدات المجمعة ، المراكز الثقافية ، المتاحف ، بيوت الشباب ، الأندية الرياضية ، المدارس بمراحلها المختلفة ، الجامعات) مع مراعاة توحيد إدخال الخدمات إلى هذه المؤسسات بما يسهم في رفع كفايتها ويمنع التكرار والازدواج فيها .

ويعني البرنامج في مؤسسات رعاية الشباب كل ما يؤديه الشباب أفراداً أو جماعات لإشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم بمساعدة رواد وأخصائيين اجتماعيين [1].

---

[1] ماهر أبو المعا طي علي ، فؤاد سيد موسى : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، مرجع سابق ، ص 107.

ويعتبر البرنامج في مؤسسات رعاية الشباب محوراً أساسياً في استثمار دافعية الأعضاء نحو الإنجاز كما انه يعتبر محورا للتفاعل في الجماعات المختلفة ليحقق النمو لكل من الفرد والجماعة .

ولما كانت برامج الشباب وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية في إعداد الشباب وليست أهدافا أو غايات في حد ذاتها ، لذلك فإن كل برنامج لابد أن يكون له أهداف واضحة ومحددة وصالحة للمتابعة والتقويم ، وفي هذا الإطار فإن دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب يتبلور في مساعدة الشباب على وضع البرامج التي تقابل حاجاتهم وتشبع رغباتهم ، كما يمكنه اقتراح عدد من أوجه النشاط [1] ، كما يساعدهم على النمو أفراداً وجماعات من خلال التربية المتكاملة والتي تعتمد على التكوين البدني والعقلي والنفسي والخلقي والاجتماعي والروحي ، ولا شك أن تنمية هذه الجوانب متكاملة لا تتم من خلال ممارسة نوع واحد من النشاط ، ولكن من خلال العديد من الأنشطة سواء بأسلوب فردي أو جماعي .

لذلك تحتاج البرامج الجديدة في مجالات التنمية التي يشترك فيها الشباب إلى الاعتماد على الاستفادة من الرواد المتطوعين من العاملين بمؤسسات التنمية المحلية من مختلف التخصصات الذين تشجعهم مجموعة من الحوافز لتنفيذ برامج الشباب الجديدة ، وفي ضوء ذلك تم التمييز بين نوعين أساسيين من برامج الشباب من حيث درجة التعميم هما [2] :

الأول : برامج عامة وتستهدف إعداد الشباب ليصبحوا مواطني المستقبل وهذه البرامج يجب أن تبتعد قدر الإمكان عن التركيز على المواهب الفردية وأن تستهدف النمو الأساسي المتكامل للشباب فكريا وبدنيا واجتماعيا ونفسيا .

الثاني : برامج خاصة لتنمية المواهب والبطولات والاستعدادات المتميزة التي تتكشف خلال تنفيذ البرامج العامة .

ويوجد تصنيف آخر لبرامج رعاية الشباب حسب الوظيفة التي تؤديها :

---

(1) محمد رفعت قاسم وآخرون : **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، غير مبين ، 2004 ، ص 286 .
(2) فؤاد سيد موسى : **رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 28 .

برامج علاجية : وتتمثل في علاج مشكلات شخصية أو بيئية ـ اجتماعية أو نفسية ـ تقويم انحرافات ـ علاج طبي ـ خدمات خاصة ، وهذه تقع مسؤوليتها الأساسية على المؤسسات والهيئات واللجان على مستوى المجتمع .

برامج وقائية : وتتمثل في شغل أوقات الفراغ واستثمارها لصالح عمليتي التنشئة الاجتماعية وزيادة القدرة على الإنتاج ، وفي هذا يرى الباحث أن هذه البرامج وان كانت تمارس بشكل محدود إلا أن طبيعة المرحلة التي نمر بها تتطلب التوسع فيها وتنظيمها باعتبار أن الترويح أصبح من المجالات الهامة التي يجب أن يتدخل فيها المجتمع درءاً لتيار الترويح الهابط المحرك لشهوات الشباب وغرائزه وانحرافاته .

برامج إنمائية : ويقصد بها تنمية ثقافية ورياضية وفنية ودينية واقتصادية وعلمية وتنمية مواهب وقدرات وتدريب مهني ، وأن تستخدم المعسكرات والرحلات والمسابقات وسائل حافزة للشباب في ممارسة تلك البرامج ، وأن تتم دراستها في مراحل التعليم المتنوعة ، ووضع خطط ومناهج هذه الرعاية بطريقة متدرجة وتكاملية ويكون ذلك مع المختصين والخبراء وتحديد الاحتياجات البشرية والمادية ووسائل استكمال هذه الاحتياجات .

هذا واتجهت الأجهزة والتنظيمات المسؤولة عن رعاية الشباب تخطيطاً وتنفيذاً في وضع سياساتها وخططها في ضوء اتجاهات هي حصيلة للتقدم العلمي والتكنولوجي ، وتنمية للخبرات الكثيرة التي اكتسبها الممارسون في مجال رعاية الشباب ، ومن أهم الاتجاهات ما يلي [1] :

1. يتميز العصر الحالي باستخدام البحوث العلمية وبصفة خاصة في العلوم الإنسانية التي تسعى لمحاولة الكشف عن عوامل مشكلات واحتياجات الشباب ، وبذلك أصبحت المفاهيم أكثر دقة ، وأصبح للتحليل الإحصائي دور أساسياً في تحليل الظواهر والكشف عن مسبباتها .

2. أصبحت حقوق الشباب حقوقاً مقررة على المستوى الدولي والمحلي، وأصبح ضمان هذه الحقوق يمثل اتجاهاً والتزاماً محدداً على الجميع .

---

[1] ماهر أبو المعا طي علي ، عبد الرحمن صوفي عثمان : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، توزيع السوق الريادي بجامعة حلوان ، 2000 ، ص ص 118 - 119 .

3. أصبح الاتجاه التنموي هو الاتجاه المعاصر لرعاية الشباب لمساعدتهم على بلوغ غاياتهم السليمة وتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم والرقي .

4. تتجه جهود مركزة في برامج رعاية الشباب نحو الطفولة ، وذلك من منطلق الإيمان بأنها القاعدة الأساسية لتنمية المهارات وتثبيت دعائم القيم الخلقية والاشتراكية وتنمية القيادات الطبيعية ، وأن أي اعتماد يخصص للطفولة يعد استثماراً بعيد المدى .

5. يعد المجتمع بهيئاته ومنظماته المختلفة مسؤولاً عن دعم الأدوار الاجتماعية للشباب ومن تلك المكونات الأسرة والمدرسة وتنظيمات الشباب والأنشطة الاجتماعية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف محددة تستهدف دعم الأدوار الاجتماعية للشباب على نحو يمكن معه تشكيل شخصياتهم وإعدادهم لكي يكونوا أعضاء ايجابيين في المجتمع [1] ، ويعتقد الباحث أن أنشطة ومشروعات العمل التطوعي التي ينبغي أن يشترك فيها الشباب يمكن أن تساهم في إعدادهم من أجل الحياة ، وتدريبهم على اكتساب الأدوار الاجتماعية ، على أن يكون ذلك بإشراف متخصصين ومهنيين وفي مؤسسات شبابية مزودة بالإمكانات البشرية والمادية القادرة على إعداد جيل من الشباب مسؤول عن تحقيق أهداف مجتمعه وأمته .

ثامناً : الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب :

تتحدد طبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في مجال رعاية الشباب بعدة مستويات ، فقد ترتبط بمستوى وضع السياسة أو المستوى الإشرافي أو المستوى التنفيذي أو الإداري وفي كل تلك المستويات توجد عدد من المؤسسات التي يمارس دوره بها ، ووفقاً لوضعه الوظيفي وما يكلف به من أعمال ومهام في مجال رعاية الشباب .

وقبل عرض الأدوار المهنية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي يرى الباحث الإشارة إلى ما قد يؤثر على طبيعة أو ممارسة الدور بمجال رعاية الشباب سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر ومنها :

---

[1] محمد علي محمد : **الشباب العربي والتغير الاجتماعي** ، مرجع سابق ، ص ص 44 - 46 .

- شخصية الأخصائي الاجتماعي وما يتميز به من معارف ومهارات وخبرة وطريقة إعداده بمرحلة الدراسة.
- تعاون القيادات المهنية والطبيعية في المؤسسة والمجتمع وكذلك المهنيين والإداريين العاملين داخل المؤسسة.
- مركز الأخصائي لاجتماعي بالمؤسسة أو الهيئة التي يعمل بها، بالإضافة إلى نوع تلك المؤسسة ونوعية الخدمات التي تقدمها.
- توقعات المجتمع المحيط بالمؤسسة تؤثر بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي .

وبوجه عام يمكن تحديد المهام والأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب في الآتي :

1. دور المخطط :

ويعني قيام الأخصائي الاجتماعي بمجموعة من الأنشطة والعمليات وتحديد الأولويات للمهام والمسؤوليات وتحديد المشكلات والإمكانات والموارد المتاحة والتي يمكن إتاحتها ، وكذلك تحديد الوسائل التي بها يتم تحديد تلك الأهداف العلاجية والوقائية والتنموية ، مع مراعاة ما يستجد من ظروف لتحقيق النمو المتوازن في جميع أنشطة رعاية الشباب .

2. دور المنسق :

وفي هذا يعمل الأخصائي على توجيه الجهود المتنوعة والمبذولة من الأفراد والأجهزة وتحقيق التعاون بينها وتجنب الازدواج والتضارب لتسهم في رفع كفاءة الخدمات المقدمة للشباب ، ويقوم الأخصائي بتحقيق أقصى درجة من التعاون بين الأقسام داخل المؤسسة ، وكذلك أقصى درجة من التعاون بين العاملين في مجال رعاية الشباب على اختلاف تخصصاتهم . وأيضاً التنسيق بين الخطط والبرامج القائمة، مستخدماً مهارات العلاقات العامة ومهارات تنظيم الجهود ومهارات تعاونية [1] .

---

[1] جمال شحاتة حبيب وآخرون ، مرجع سابق ، ص 270 .

3. دور الباحث :

ويعني قيام الأخصائي بإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بمشكلات الشباب وحاجاتهم ، والبحوث المتعلقة بتقديم الخدمات وتقييمها ، وتحليل البيانات والإحصاءات الخاصة بالشباب واستخلاص المؤشرات بما يفيد في وضع الخطط والبرامج وتطوير الخدمات وتحسينها أو تقديم خدمات جديدة لتحقيق أهداف رعاية الشباب ، وفي هذا الإطار يستخدم الأخصائي المهارات التحليلية ومهارات جمع البيانات وتحليلها ومهارات التفكير كما يقصد به مجموعة المهام التي يقوم بها لجمع البيانات والمعلومات عن الشباب أفراداً أو جماعات، مستخدماً كافة الأدوات لتنظيم تلك البيانات وتصنيفها بما تسهم في تقدير الموقف وتحقيق عملية المساعدة [1] .

4. دور الإداري (Administrator Role)

ويقصد به قيام الأخصائي الاجتماعي بالأعمال المتصلة بالإدارة أثناء شغله لمنصب إداري في أحدى مؤسسات رعاية الشباب، وفي سبيل ذلك يقوم بجميع العمليات الإدارية التي تتطلبها مهام وظيفته من تخطيط وتوجيه وتنسيق واتخاذ القرار وتوظيف وتمويل ورقابة وتقويم [2]، ويتطلب للقيام بهذا استخدام مهاراته الإدارية والقيادية ومهارات الاتصال ، وعليه الالتزام بقيم الخدمة الاجتماعية والالتزام بأهداف الإدارة وبعدة مبادئ منها : مبدأ المسؤولية المهنية ومبدأ توزيع السلطة ومبدأ المشاركة والديمقراطية ومراعاة السياق الثقافي للمجتمع .

5. دور الوسيط (Broker Role) :

ويستهدف ربط العميل ـ الشباب ـ بالمؤسسات ومصادر الخدمات الموجودة بالمجتمع وحصوله على الخدمة المطلوبة ، ويتطلب القيام بهذا الدور معرفة الأخصائي بطبيعة البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسات ومعرفة ايجابياتها ونواحي القصور بها والخطوات العملية للحصول على تلك الخدمات وتزويد الشباب

---

[1] ماهر أبو المعاطي علي وآخرون : **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب** ، مرجع سابق ، ص 293 .

[2] المرجع السابق ، ص 271 .

بكيفية الحصول عليها ، كما يتطلب منه إزالة الصعوبات التي قد تواجه الشباب ، والتأثير في مقدمي تلك الخدمات ليكونوا أكثر استجابة لحاجات الشباب وقضاياهم [1] .

6. دور المدافع (Advocate Role) :

ويهدف الأخصائي عند ممارسة هذا الدور حماية حقوق الشباب في تلقي الرعاية والخدمات لإشباع احتياجاتهم ، ويتطلب من الأخصائي الاجتماعي التدخل بدل عنهم وتأييدهم وسعيه لتحقيق الأهداف سواء بتغيير البرامج الموجودة أو تحسين وتطوير السياسات الاجتماعية التي لا تتماشى مع حاجاتهم وظروفهم أفراداً كانوا أم جماعات ، مع مراعاة أن الهدف البعيد من ممارسة هذا الهدف هو تأهيل الشباب ليقوموا بدور المدافع بأنفسهم من خلال القنوات الشرعية بالمجتمع ، ويمكن للأخصائي الاجتماعي أن يطبق مهارات التفاوض والتوسط وفي بعض الأحيان يستخدم مهارات المواجهة وذلك من أجل التأكد من تلقي الشباب للخدمات التي يستحقها ويدعمها القانون [2] .

7. دور المعلم (Teacher Role) :

ويستهدف الأخصائي الاجتماعي أثناء ممارسته لهذا الدور تزويد الشباب بالمعلومات والمهارات والمعارف المناسبة وتقديم النصيحة وتحديد البدائل ونموذج السلوك المرغوب والاتجاهات السليمة ، وتعليمهم خطوات حل المشكلة وأساليب الوقاية من الصراعات والأزمات ، وتعليمهم كيفية تعديل بعض أنماط السلوك ، ومساعدتهم من خلال أساليب لعب الدور وتعليمهم بعض المهارات الحياتية.

8. دور المنظم (Organizer Role) :

وفي هذا الدور يساعد وينشط التنظيمات في المجتمع المحلي وجهود المهتمين بقضايا الشباب ، وهذا الدور يتطلب مهارات تنظيم الجهود ومهارات تقدير الاحتياجات ومهارات استخدام البحوث وتعبئة الدوافع والاهتمامات واكتشاف وتدريب القيادات الطبيعية واكتشاف وضمان الموارد البشرية واستخدام وسائل الأعلام وإشراك القيادات المحلية .

---

[1] حسين حسن سليمان وآخرون : **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة** ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 144 .

[2] المرجع السابق ، ص ص 145 - 146.

9. دور المعالج (Clinician Role)

ويعني مساعدة الشباب على تعديل أفكارهم غير الصحيحة ومشاعرهم السلبية ، بمعنى أن يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى إحداث تغييرات في ذات الشاب ، ومساعدة الشباب على إشباع حاجاتهم من خلال أساليب سوية ، ومساعدتهم على علاج مشكلاتهم النفسية والصحية والاجتماعية سواء كانت فردية أم جماعية ، كما يمكنه تصحيح الانحرافات السلوكية التي يمكن أن توجد عند الشباب [1] .

10. دور الممكن (Enabler Role) :

ويعني دور الممكن مساعدة الشباب لاكتشاف المصادر والقوى بداخلهم وتدعيمها لإحداث التغييرات المطلوبة ، وفي هذا الإطار يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الشباب على التخلص من المشاعر السلبية التي قد تنتج من عدم إشباعهم لحاجاتهم المتعددة ، ودعم المشاعر الإيجابية وتعليمهم كيفية التفكير المنطقي والعلمي تجاه مشكلاتهم وحاجاتهم ، ومساعدتهم على إحداث تغييرات مرغوبة في شخصياتهم أو في من يتعاملون معهم ، وكذلك مساعدة الشباب معوقات أهدافهم واكتشاف الطرق والوسائل للتعامل مع هذه المعوقات .

11. دور المهني (Professional) :

ويقوم هذا الدور على التزام الأخصائي الاجتماعي بالعمل من خلال المعايير الأخلاقية ، كما يعني أن كافة أعمال الأخصائي تقوم على التفكير العميق من أجل تحقيق أغراض محددة ، وأن تمثل سلوكياته وأفعاله أعلى مستوى يعكس دور المهنة وأهدافها في المجتمع ، ويتطلب تنفيذ هذا الدور قيام الأخصائي الاجتماعي بوظيفة التقويم الذاتي لأنشطته بهدف التعرف على أوجه القصور لمعالجتها ، وأيضاً يتطلب منه التنمية الذاتية المستمرة ومداومته على تحديث علومه ، والمشاركة في تنمية مهنته بمساهمته في الأنشطة البحثية والدراسات التي تهدف إلى تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

---

[1] جمال شحاتة حبيب وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص 257 - 268 .

12.دور المنشط :

ويعنـي قيـام الأخصـائي الاجتمـاعي بتنشـيط الشـباب لزيـادة مشـاركتهم وتسـهيل التفاعلات بينهم وتنسيق جهودهم وتيسير العمل التطوعي بينهم .

وقد قام الباحث بوضع برنامج للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تضمن عدد من الاستراتيجيات ومجموعة من الأدوار والمهارات المهنية وقام بتطبيقه على عينة من الشباب بهدف تنمية مشاركتهم في العمل التطوعي .

البـــاب الثـانـي

الإطار الميداني (التطبيقي) للدراسة و إجراءاتها المنهجية

الفصل الخامس: برنامج الممارسة المهنية للخدمة
الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل السابع : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها .

الفصل الخامس

برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

في مجال رعاية الشباب

أولاً :الأسس التي قام عليها البرنامج .

ثانياً :المبادئ التي قام عليها برنامج الممارسة المهنية .

ثالثاً : أهداف برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب .

رابعاً :الاستراتيجيات التي اعتمد عليها برنامج الممارسة المهنية.

خامساً :التكتيكات والأدوات الفنية المستخدمة في برنامج الممارسة المهنية .

سادساً :الأدوار المهنية التي استخدمت في برنامج الممارسة المهنية .

سابعاً : المهارات التي استخدمت في برنامج الممارسة المهنية .

ثامناً : عناصر أو مكونات البرنامج .

تاسعاً : مراحل برنامج الممارسة المهنية مع الشباب .

عاشراً : العوامل التي ساعدت على تنفيذ برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب .

ضوابط التجربة (الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب .

برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية :

أولاً:- الأسس التي قام عليها البرنامج :

1. الإطار النظري والمفاهيم التي اعتمدت عليها هذه الدراسة.
2. دراسة تقدير الموقف الذي قام بها الباحث لمجتمع الدراسة .
3. نتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي اطلع عليها الباحث.
4. التراث النظري للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .
5. نظرية الدور ونظريات التطوع، والاستفادة من معطيات ومفاهيم بعض النظريات والمداخل المختلفة تبعاً لطبيعة الموقف مثل نظرية الأنساق، ونظرية التفاعل، ونظرية الاتصال، ومدخل حل المشكلة.
6. إمكانيات الباحث وخبراته المهنية وملاحظاته من خلال المعايشة شبه المستمرة مع مجتمع الدراسة .
7. نمط القيم السائد في مجال الخدمة الاجتماعية وفي تراث المجتمع .
8. إمكانيات المؤسسة وأعضاء الجماعة .
9. استشارة الزملاء والخبراء في مجال الخدمة الاجتماعية والبحث الاجتماعي ، وأيضاً المهتمين بالتطوع .

ثانياً :- المبادئ التي قام عليها برنامج الممارسة المهنية :

1. مبدأ المشاركة من خلال استثارة وعي الشباب بالمشاركة وتوسيع مشاركتهم واستثمار جهودهم في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي للمشاركة في الأنشطة والمشروعات التنموية.
2. مبدأ الاعتماد على الموارد الذاتية وتمثلت في إمكانيات المؤسسة ومواردها وكذلك الموارد المتاحة في المجتمع المحلي ، لتنمية وعي أعضائها ليسهموا في تحقيق أهداف الدراسة .

3. مبدأ الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في تنفيذ برنامج الممارسة المهنية حيث استعان الباحث بعدد من المتخصصين منهم الأخصائي الاجتماعي بالنادي، وبعض قيادات العمل التطوعي بالمنطقة.

4. مبدأ المسؤولية الاجتماعية حيث المشاركة تعتبر تعبيراً تطبيقياً لمسؤولية اجتماعية من جانب الفرد والجماعة نحو المجتمع المنتمين إليه ، كما أن المشاركة تنمي الشعور بالانتماء وتقضي على مظاهر السلبية وهي عبارة عن حركة نمو ذاتي وجهد تطوعي مثمر للمساهمة في حل قضايا المجتمع .

5. مبدأ التخطيط وتمثل في إعداد خطة متكاملة لمراحل التدخل مع الشباب لتنمية وعيهم ومعرفتهم بثقافة العمل التطوعي لتوسيع مشاركتهم ومساهمتهم في توعية المواطنين بالعمل التطوعي .

6. مبدأ التقويم وتمثل في دراسة التغيرات التي طرأت على أعضاء الجماعة المشاركين في البرنامج وتقويم وتعديل الجهود المهنية التي قام بها الباحث مع الشباب ، وأيضاً تقييم وتقويم الجهود المبذولة من الشباب في الأنشطة المقامة داخل المؤسسة وخارجها ، ومعرفة جوانب القوة لتدعيمها وجوانب الضعف لعلاجها، كما تضمن التقويم أيضاً محتوى البرنامج .

ثالثاً :ـ أهداف البرنامج (أهداف الدراسة):

الهدف العام :

استهدف برنامج الممارسة المهنية تحقيق هدف عام استراتيجي وهو تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي ، والذي يتحقق من خلال تحقيق الأهداف الفرعية والثانوية الآتية :

الأهداف الفرعية :

تم تحديد أهداف برنامج الممارسة المهنية في ضوء الهدف العام للدراسة ويتحقق من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. تنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي.
2. تنمية وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي .

3. تنمية وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي .
4. تنمية وعي الشباب كمشاركين بالعمل التطوعي .
5. تنمية وعي الشباب بدورهم كمشاركين بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي.

رابعاً :- الاستراتيجيات التي اعتمد عليها برنامج الممارسة المهنية :

إن اختيار أي إستراتيجية لا يتم بشكل عفوي ، وإنما يتم بشكل علمي ومن خلال تفهم ظروف مجتمع الدراسة ، وأنه من الممكن استخدام أكثر من إستراتيجية مهنية لتحقيق النتائج أو الأهداف ، لذا فإن الباحث استخدم أثناء العمل المهني مع جماعة الشباب بعض الاستراتيجيات التي تساعده على تحقيق الأهداف المحددة ومن أهمها الاستراتيجيات المهنية الآتية :

1. إستراتيجية الإقناع :

وذلك مع القيادات واللجنة الإدارية للنادي لإقناعهم ببرنامج الممارسة المهنية وما يحتويه، وأهمية دور الأخصائي الاجتماعي بمؤسسات الشباب بشكل عام والأندية الرياضية بشكل خاص ، وكذلك إقناعهم بأدوارهم في المشاركة بالبرنامج وأدوارهم في تنمية المجتمع ، لهذا تعتبر إستراتيجية الإقناع إحدى الاستراتيجيات التي تتحقق من خلالها المشاركة في العمل التطوعي لأنها تقوم على الاتفاق بين الأعضاء على الرأي وتغيير أو تعديل سلوكياتهم من خلال زيادة مشاركتهم في مجالات غير المجال الرياضي ، وقد استخدمها الباحث بهدف إبراز أهمية العمل التطوعي ، لتغيير الاتجاهات والآراء الخاطئة التي قد تكون لديهم ، كما استهدف من تطبيق هذه الإستراتيجية تنمية الشعور لدى الشباب بأهمية الأدوار التي يقومون بها وتدعيم القيم الإيجابية لديهم ، وحثهم على ضرورة المشاركة وإبراز قيمتها وفوائدها في حياتهم المستقبلية ، وفي الوقت الحاضر ، والانعكاسات الإيجابية على نمط وأسلوب حياتهم ، مع التركيز على الجانب المعنوي ، بحيث تتم المحافظة على كرامتهم وإتاحة فرص التعبير عن آرائهم دون ضغط أو إجبار ، هذا واستعان الباحث في ذلك بالخبراء في المجالات التطوعية لعرض أفكارهم واستثارة الشباب للمشاركة الفعلية في تلك المجالات .

2. إستراتيجية التعليم والتدريب :

وذلك لتنمية ثقافة المشاركة لدى الشباب وتدريبهم على كيفية القيام بأدوارهم كمشاركين في العمل التطوعي ، وأيضاً كيفية قيامهم بتنمية وعي المواطنين غير المشاركين وحثهم على المشاركة في العمل التطوعي في مجالاته المتعددة .

3. إستراتيجية التغيير المخطط :

من خلال تغيير مفهوم المشاركة لدى الشباب من مجرد تنظيم دورات رياضية تتحقق منها مصالح لبعض الناس إلى المفهوم الحقيقي للتطوع والمشاركة التطوعية التي تتحقق به تنمية المجتمع ومن ثم تتحقق مصالحهم ومصالح المواطنين بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن ثم يتغير سلوكهم ويصبحوا عناصر أكثر إيجابية وفاعلة في مجتمعها .

خامساً : التكتيكات المستخدمة في برنامج الممارسة المهنية :

1. المناقشة الجماعية:

وتعّرف المناقشة الجماعية بأنها " نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار المنظم الذي يدور حول موضوع معين ، أو مشكلة معينة وتتم المناقشة عندما يجتمع عدد من الأشخاص وجه لوجه يتبادلون المعلومات ، أو يحاولون الوصول إلى قرار بشان مشكلاتهم المشتركة وذلك خلال التفاعل اللفظي "[1] .

كما تعرّف المناقشة الجماعية على أنها "موقف تعليمي يتيح للأعضاء الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ويحاولون بواسطتها حل مشكلاتهم [2] .

والمناقشة الجماعية عبارة عن " قيام جماعة متعاونة فيما بينها على اختيار مشكلة معينة ، وتحديد أبعادها، وتحليل جوانبها ، واقتراح الحلول لها ، واختيار الحل المناسب لها وذلك عن طريق الإجماع ، أو عن طريق الأغلبية ، وتكون وسيلة

---

[1] عبد الحميد عبد المحسن : **عمليات خدمة الجماعة** ، القاهرة ، مطبعة العمرانية ،1993 م ، ص 142.

[2] كرم الجندي : **المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1980 م ، ص 211 .

الاتصال الحديث الشفوي ، و تتم المناقشة تحت توجيه قائد المناقشة ،لأجل الوصول إلى الحل التعاوني " [1] .

وينظر البعض إلى المناقشة الجماعية على أنها " العلاج النفسي الجماعي التعليمي حيث يسودها الجو العلمي ، ويلعب فيها عنصر التعلم وإعادة التعلم والإيحاء دور هاما ، والمناقشة والقرار الجماعي يؤديان إلى تعديل الاتجاهات بدرجة أفضل حيث أن المناقشة الجماعية يتمخض عنها قرار جماعي ، أكثر صدقاً واتزاناً من تقدير رأي فرد واحد ، وهي تؤثر في دقة وكفاية الحكم على إدراك أعضاء الجماعة [2] .

لذلك اعتبرها الباحث التكتيك الأساسي في البرنامج فقد قامت جماعة الشباب بمساعدة من الباحث بمناقشة التطوع بشكل عام من حيث مفهوم العمل التطوعي وأهمية المشاركة فيه وأهدافه ودوافعه ومستوى الأعمال التطوعية وأنواعها وصور المشاركة في العمل التطوعي ، ومصادر المتطوعين والصفات الواجب توافرها في الشاب المتطوع ومعوقات العمل التطوعي وأساليب اختيار المتطوعين وإعداد المتطوعين والإشراف عليهم ، وطرق تشجيع التطوع وعوامل نجاحه ، وكيفية المشاركة به والآثار المترتبة على التطوع والمشاركة بمجالاته المختلفة ، واستخدم الباحث تكنيك المناقشة الجماعية ليسعى من خلاله إلى تدريب الأعضاء على ممارسة الديمقراطية في الحوار وإقناعهم بتغيير الاتجاهات السلبية لديهم نحو العمل التطوعي وتنمية خبراتهم مما يسهم في تنمية وعيهم وتوسيع مشاركتهم في العمل التطوعي وتناول الشباب ذلك بشيء من التفصيل ، وقد قام الأعضاء بالتعبير بحرية عن وجهة نظرهم تجاه كل مجال وكل أثر من الآثار التي يمكن أن تنعكس على شخصياتهم وزيادة قدرتهم على التعامل والتفاعل مع الآخرين ، مع محاولة إيجاد حلول للمشكلات التي قد يواجهونها أثناء عملهم ، كما تم استخدام المناقشة الجماعية مع المشاركين في برنامج الممارسة المهنية من خلال تبادل الآراء مع قيادات الشباب والمسئولين بالمؤسسة وكذلك المتخصصين والقيادات الشعبية سواء بالمؤسسة أو خارجها ـ أثناء

---

[1] عمر بشير الطوبي : **المناقشة الجماعية أصلها ومبادئها** ، طرابلس ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، 1998 م ، ص 319 .

[2] حامد زهران : **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط 2 ، 1997 م ، ص 319 .

القيام بزيارات ـ وتنظيم أنشطة جماعية ، وقد أدى ذلك إلى قيام علاقة طيبة بينهم وبين تلك الجهات .

2. التوضيح : للشباب بمفهوم العمل التطوعي ومجالاته التي يمكن لهم المشاركة بها، وتوضيح العائد المتوقع من المشاركة في العمل التطوعي .

3. التشجيع : لحث الشباب للمشاركة في العمل التطوعي وتشجيعهم على استثارة غيرهم من المواطنين وحثهم على المشاركة في العمل التطوعي.

4. توفير الهيكل الوظيفي : وذلك لتوفر خبراء ومتخصصين في مجال رعاية الشباب للاستفادة من خبراتهم في البرنامج وتوعية الشباب وتعليمهم أساليب ومهارات جديدة وتزويدهم بخبرات من خلال عرض ومعرفة خدمات الأجهزة والمؤسسات المختلفة والتعاون معها في نشاطات تطوعية مشتركة .

الأدوات الفنية :

1. المقابلات : سواء أكانت فردية أم جماعية ـ بحثية ومهنية ـ بين الباحث والقيادات الشبابية والشعبية والمسئولين بالمؤسسة ، وأمناء الجمعيات الخيرية بالمنطقة والتنسيق معهم والاتفاق على نظام عمل ، وتحديد المهام والمسؤوليات وتسهيل الإجراءات أثناء تنفيذ الشباب لأي نشاط تطوعي بالمنطقة .

2. الاجتماعات: وتم ذلك مع اللجنة الإدارية بالنادي ومع المسئولين ببعض قيادات بعض المؤسسات والهيئات الاجتماعية بالمنطقة .

3. الندوات : لطرح الآراء والأفكار وإتاحة الفرصة لتبادل الخبرات والمعارف المتعلقة بالعمل التطوعي .

4. المحاضرات : وحاضر فيها عدد من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتم استخدامها لشرح وتوضيح مفهوم العمل التطوعي ومجالاته وأهميته التي تعود على الشاب وعلى المجتمع ، وكيفية المشاركة في العمل التطوعي ودور الشباب في تنمية وعي غيرهم من المواطنين بالمشاركة في العمل التطوعي .

5. الزيارات الميدانية: التي قام بها الباحث لبعض المؤسسات والمرافق التي يمكن من خلالها يمكن أن يساهم الشباب في تقديم خدمات وأنشطة تطوعية ، ومناقشة قضايا الممارسة في الواقع الميداني .

6. استخدم الباحث أيضاً مع الشباب أساليب التوعية المختلفة كالتوضيح والإرشاد والتوجيه والتبصير بأهمية العمل التطوعي وبيان العائد المتوقع في حالة المشاركة به بالنسبة للشاب نفسه أو على المجتمع ككل .

سادساً : الأدوار المهنية التي استخدمت في برنامج الممارسة المهنية :

قام الباحث بمجموعة من الأدوار المهنية حتى يحقق برنامج الممارسة المهنية الأهداف المتوقعة منه ومن أهم الأدوار ما يأتي:

1. دور الباحث : لتحديد مشكلة الدراسة وجمع المعلومات وتحليل البيانات والاطلاع على الدراسات والبحوث والتراث النظري وإجراء دراسة تقدير الموقف وإعداد أدوات الدراسة ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن يواجهها أثناء عمله .

2. دور الباحث الملاحظ المشارك : وذلك من خلال التركيز واستقصاء ووصف العمليات وملاحظة التغييرات التي طرأت على الشباب المشاركين في البرنامج ـ مما تتطلب من الباحث الحضور في المجال المكاني لفترة زمنية ـ كذلك مساهمته في أوجه أنشطتهم المختلفة متجاوباً ومتفاعلاً معهم ،حيث يرى البعض " أن ملاحظة المشارك تساعد في التوصل إلى ما يدركه المشاركين من خلال أفعالهم ومشاعرهم ومعتقداتهم ، ومن ثم التوصل إلى الحقائق ويكون ذلك من خلال تعبيرات المشاركين اللفظية وغير اللفظية ، وتعبيراتهم الجسمية ونبرات الصوت وحركات الجسم والتفاعلات الاجتماعية ، مما يتطلب من الباحث الملاحظ المشارك القيام بمهمة الإصغاء بمهارة عالية وبمختلف حواسه ليكشف عن الأفكار والمشاعر والقيم والاتجاهات " [1] .

---

[1] عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي : **البحث العلمي الكمي والنوعي** ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2009 ، 434 .

3. دور الإداري: من خلال تحديد المواعيد لمحتويات البرنامج ، ومحاولة توفير الموارد والإمكانيات الإدارية المتاحة التي يمكن الاستفادة منها في تنفيذه ، كذلك تنظيم الاتصال بين المتطوعين وبين الهيئات والتنظيمات والأجهزة الأخرى ذات العلاقة .

4. دور المعلم : وتضمن أدواراً تربوية وتثقيفية حيث تم إكساب الشباب القدرة والخبرة والمهارة ، التي تساعدهم في استثارة وتنمية وعيهم بالعمل التطوعي ومجالاته ، وتم ذلك عن طريق القيام بالشرح والتوضيح لمفهوم وأهمية ومجالات العمل التطوعي وتعليم الشباب لكيفية ممارسة أدوارهم أثناء مشاركتهم في العمل التطوعي

5. دور المساعد أو الممكن : حيث استثمر الباحث هذا الدور من خلال العمل مع الشباب لزيادة التعاون بينهم وبين العاملين بالمؤسسة في تنفيذ مشروعات وأنشطة ومساعدتهم على تحديد الأهداف التي يحرصون على تحقيقها وكيفية ذلك ، ومساعدتهم في تحديد المشروعات ذات الطبيعة التطوعية لتكون واضحة أمام الشباب مع إتاحة الفرصة لهم لانتقاء ما يناسبهم من تلك المجالات ، كما قام الباحث أثناء تطبيقه هذا الدور بمساعدة الشباب على إزالة المعوقات التي تحد من المشاركة في تلك المشروعات والأنشطة التطوعية ، سواء كانت معوقات تتعلق بقيادات النادي والمؤسسات التطوعية والتي قد تتمثل في عدم السماح لهم بالمشاركة في تلك الأنشطة والمشروعات ، أو معوقات قد تتعلق بالشاب نفسه وتتمثل في نقص معلومات أو مهارات معينة يجب التدريب عليها أو الإلمام بها ، مما يسهم في تنمية وعي الشباب بثقافة بالعمل التطوعي ، كما استهدف الباحث من ذلك تنشيط وتدعيم جهود الشباب للمشاركة حتى يتمكنوا من تنمية وعي غيرهم من المواطنين بالعمل التطوعي والمشاركة فيه .

6. دور المنظم : وذلك بمساعدة جماعات المتطوعين على تنظيم أنفسهم وتكوين لجان للمساعدة في تخطيط وتنفيذ البرنامج والمشاركة الجادة فيه وتحمل مسئولياتهم نحوه ، هذا فضلاً عن تدريب قيادات الشباب لتضطلع بالمسئوليات التي تناط بها .

7. دور المثير أو المحرك : وذلك من خلال العمل على استثارة الشباب للتعرف على مجالات العمل التطوعي وأهميته في حياتهم المستقبلية والعمل على حثهم للاستفادة من أوقات فراغهم في الوقت الحالي قبل أن تزداد مسؤولياتهم ، والعمل على إحداث قدر من التغيير في سلوكهم بهدف إشراكهم في القيام بأنشطة تطوعية فردية أو جماعية حاضراً أو مستقبلاً .

8. دور الموجه : وتمثل في توجيه التفاعل أثناء المحاضرات والمناقشات الجماعية بين الشباب المشاركين في البرنامج وتوجيههم لطرق العمل المناسبة للاستفادة من المحاضرات والمناقشات الجماعية أو العمل المباشر مع القيادات والمواطنين .

9. دور المخطط ومدير البرنامج : فيما يتعلق بالتخطيط لبرنامج الممارسة المهنية ومتابعة تنفيذه مع الشباب عينة الدراسة .

10. دور الوسيط : واستثمر الباحث من خلال قيامه بهذا الدور على ترغيب الشباب للإقبال على العمل التطوعي غير المجال الرياضي والتعرف على احتياجاتهم ، ومن ناحية أخرى تعريف المسئولين باحتياجات الشباب ونوعية البرامج والمشروعات التطوعية التي يمكن أن يشاركوا فيها ، والعمل على تسهيل الإجراءات بين الشباب والمؤسسات المتنوعة ، وتعريفهم بمصادر الموارد والخدمات المتوفرة في المجتمع والتي لا يدركونها ، مع محاولة تذليل الصعاب التي تحول دون الاستفادة من أجهزة خدمات المجتمع .

هذا واستخدم الباحث أدوار المنسق والخبير والمستشار ومعلم المهارات والمرشد وضابط الاتصال في مراحل تنفيذ برنامج الممارسة المهنية .

سابعاً : المهارات التي استخدمت في برنامج الممارسة المهنية :

1. مهارة إقامة وتدعيم العلاقات :

وتمثلت في إقامة وتكوين علاقة مهنية مناسبة مع جماعة الشباب المشاركين في البرنامج ، ومع العاملين بالمؤسسة ، وأيضاً القيادات المهنية والشعبية بالمؤسسات الاجتماعية والمجتمع ، وخاصة التي تقدم خدمات تطوعية أو التي تحتاج إلى خدمات

تطوعية ، حتى يمكن اكتسابهم وتقبلهم ويكون أساس تلك العلاقة المهنية الثقة والاحترام والحرية المتبادلة .

2. مهارة الاتصال : وتمثلت في اختيار أنسب وسائل الاتصال بالشباب المشاركين في البرنامج لإقناعهم بالفكرة وضمان مشاركتهم ومتابعة تنفيذهم للمشاركة في العمل التطوعي ، بما يساعدهم على اكتساب الخبرات والمهارات الجديدة التي تؤدي إلى تغيير أفكارهم وتنمية وعيهم وذلك لتحقيق الأهداف ، ومن ثم زيادة وتنمية مشاركتهم في العمل التطوعي بدلاً من المجال الرياضي فقط .

3. المهارة في تقديم المشورة : للشباب المشاركين في البرنامج وكذلك لإدارة المؤسسة ، وأيضاً للمؤسسات التي تعمل في مجال التطوع .

4. المهارة في تنظيم وإدارة الاجتماعات والمحاضرات وتحديد بدايتها ونهايتها ومضمونها ومحتواها وتوجيه المناقشات الجماعية .

5. مهارة الحوار الهادف : وذلك مع الشباب والقيادات الشبابية والقيادات بالمنطقة .

6. مهارة اكتشاف القيادات الشعبية : وذلك فيما يتعلق بالقيادات الشبابية الجديدة وتعليمهم وتدريبهم على المشاركة في العمل التطوعي .

7. مهارة الملاحظة: وتمثلت في ملاحظة استجابات الشباب وتفاعلهم مع البرنامج وملاحظة رد الفعل أثناء التطبيق في الأنشطة التطوعية، وملاحظة النتائج المادية والمعنوية المترتبة على تنفيذ برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب .

8. مهارة الإقناع والتأثير في الآخرين: وتمثلت في إقناع المشاركين والقيادات بأهمية الموضوع، كما تمثلت في إقناع المشاركين بأهمية العمل التطوعي وضرورة المشاركة به .

9. مهارة التسجيل : حيث قام الباحث بتدوين المعلومات والحقائق التي أفرزتها الدراسة ، سواء بالنسبة للجماعة أو أعضائها أو مقابلاته مع مختلف ذوي العلاقة بالموضوع ، مع مراعاة الأسس والقواعد العلمية للتسجيل العلمي .

ثامناً : عناصر أو مكونات البرنامج :

1. أعضاء جماعة الشباب الذين تم اختيارهم وفق شروط ، سوف يتم الإشارة إليها في المجال البشري لهذه الدراسة.

2. محتويات البرنامج التي استهدفت تنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي ومجالاته وأهميته ومستوياته وغيرها، من خلال محاضرات وندوات وممارسة أوجه أنشطة متعددة وزيارات ومناقشات جماعية وتقييم وتقويم للأعمال والجهود المشتركة خلال فترة تنفيذ البرنامج .

3. الأخصائي الاجتماعي (الباحث) من خلال قيامه بدور المهني ـ معتمداً على إعداده وتكوينه المهني خلال فترة دراسته الجامعية وعمله وخبرته كأخصائي اجتماعي لمدة (20) سنة ، بالإضافة إلى فترة إعداده لمرحلة الإجازة العالية "الماجستير " ، وعمله عضو هيئة تدريس بقسم الخدمة الاجتماعية ، وفترة الإعداد والتكوين من خلال دراسة مرحلة تمهيدية لمرحلة إعداد هذه الدراسة ـ نحو تحقيق أهداف برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ـ ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة هذا فضلاً عن علاقته الطيبة بالمتطوعين والقيادات المجتمعية ، وإلمامه ومعرفته بالمؤسسة والبيئة التي تحيط بها ، وبالقيم الاجتماعية السائدة في مجتمع البحث .

4. القيادات سواء داخل المؤسسة (النادي) أو خارجها وتمت الاستفادة من خبراتهم وإمكانياتهم سواء كانوا من القيادات الرياضية أم من قيادات المجتمع المحلي التطوعية والاجتماعية .

5. المؤسسة وذلك من خلال الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة والتي يمكن إتاحتها بالنادي في تنفيذ محتويات البرنامج.

6. بالإضافة إلى ذلك استفاد الباحث من عدد من مؤسسات وهيئات المجتمع المحلي سواء كان ذلك من خلال زيارتها ، أم المساهمة في بعض برامجها وأنشطتها، أم من خلال تقديم خدمات لها ، أم من خلالها لمستحقي تلك الخدمات .

جدول رقم (1) يوضح محتويات برنامج الممارسة المهنية الخاصة بتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي :

ر.م	المضمون	المدة	التاريخ
.1	التعرف على بعض القيادات الشبابية في ميدان العمل التطوعي	9 ساعات	
.2	التعريف بأهداف الاجتماع		
.3	مناقشة الأعضاء في البرنامج والاتفاق معهم عليه وتطبيق القياس القبلي		20099-12-10
.4	محاضرة بعنوان الإسلام والعمل التطوعي .	9 ساعات	2009-12-18
.5	محاضرة بعنوان أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع .		2009-12-24
.6	مناقشة جماعية عن أهمية ومفهوم العمل التطوعي .		2009-12-25
.7	محاضرة حول أهمية العمل التطوعي ومجالاته في المجتمع الليبي .	18 ساعة	2009-12-31
.8	محاضرة ثقافية (البيئة ودور الشباب فيها) .		2010-1-1
.9	زيارة لمؤسسة اجتماعية .		2010-1-7
.10	زيارة لمؤسسة تطوعية .		2010-1-8
.11	مناقشة جماعية عن أهمية العمل التطوعي ومجالاته .		2010-1-14
.12	مناقشة جماعية حول البيئة ومكوناتها.		2010-1-15
.13	مناقشة إعداد وتنفيذ قيام حملة لحماية البيئة .	12 ساعة	2010-1-21
.14	زيارة لمؤسسة اجتماعية .		2010-1-22
.15	محاضرة بعنوان دور الشباب كمشاركين في التنمية .		2010-1-28
17	مناقشة جماعية .		2010-1-29
.16	محاضرة عن دور الشباب بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي .	15 ساعة	2010-2-4
.17	مناقشة جماعية لتحديد آليات تنمية مشاركة المواطنين		2010-2-5
.18	زيارة لمؤسسة تطوعية.		2010-2-11
.19	مناقشة جماعية .		2010-2-12
.20	تقييم عام لبرنامج الممارسة المهنية وتطبيق القياس البعدي .		2010-2-18
	المجمـــــــــــــــــــــــوع	63ساعة	

تاسعاً : ـ مراحل برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب :

مرت عملية الممارسة المهنية بمجموعة من المراحل والخطوات المتفق عليها في الخدمة الاجتماعية [1]، وحددت في هذه الدراسة في :

1. **المرحلة التمهيدية:**

وتضمنت تقدير الموقف الحالي لمجتمع الدراسة ، والتعرف على المؤسسة من حيث بنائها الفني والإداري ، وكذلك على السياسات والبرامج والأنشطة واللوائح بالمؤسسة ـ المجال المكاني للدراسة ـ وهو نادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي ببني وليد ، كما تضمنت هذه المرحلة التعرف على العاملين من قيادات وشباب منتسبين ومترددين على النادي ، وتوضيح أهداف الدراسة وأهميتها بالنسبة للشباب المشاركين فيها والأهمية التي تنعكس على المؤسسة ، وعلى المجتمع بشكل عام ، وشرح عن ماهية مهنة الخدمة الاجتماعية وما يمكن أن تقوم به في مجال رعاية الشباب بشكل عام ، وكيفية التعامل معهم وتوضيح بعض الخصائص الاجتماعية والنفسية لفئة الشباب ، ومحاولة من الباحث في تحديد طبيعة بعض الاحتياجات الاجتماعية النفسية والترويحية والاقتصادية والتعليمية وغيرها ، وآثار عدم إشباع أو نقص تحقيق تلك الرغبات ، وتوضيح طبيعة ونوع الدراسة والجهة المشرفة عليها ، ومحاولة اكتشاف الموارد والإمكانيات التي يمكن استثمارها في تحقيق أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، وذلك بهدف تكوين علاقة مهنية معهم ، من أجل الحصول على دعمهم وتأييدهم ، بما يساعد الباحث في تحقيق أهداف الممارسة المهنية ـ أهداف الدراسة ـ ، والتعرف على الشباب واستكشاف آراءهم واتجاهاتهم ومعرفة مدى وعيهم بماهية العمل التطوعي والمشاركة فيه .

كما تم في هذه المرحلة التعرف على بعض القيادات التنفيذية التي يمكن أن تساعد الباحث في انجاز أهداف الممارسة المهنية ، وذلك من خلال القيام بعدد من المقابلات

---

[1] محمد عويس : **البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية " الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة "** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ط3 ، 2003 ، ص 451 .

مـع المسـئولين والعـاملين بالمؤسسـة ، وقيـام الباحـث بتـدعيم العلاقـة بـين المسـئولين والقيادات الشبابية والشباب .

وفي هذه المرحلـة أيضـاً تم تحديد عدد المشـاركين فـي الدراسـة وتـم التعاقد معهم شفوياً *، وذلك بعد أن تم تعريفهم من قبل الباحث بطبيعة العمل معهم وتوزيـع المهـام وتحديد الزمان والمكان المناسب لتنفيذ البرنامج ، بحيث تم الاتفاق علـى يومين ثـابتين أسبوعياً وهمـا يـومي الخميس والجمعـة مـن كـل أسبوع باعتبارهمـا تناسبان ظـروف جميع الأعضاء ، بمـا فـي ذلك ظروف الباحث ، كمـا تـم الاتفاق مـع أعضـاء الجماعـة على عدد الاجتماعات ومواعيدها ومدتها ومكانهـا ، وتنفيذ الأنشطة ، هذا وتـم الاتفـاق علـى تحديـد مقر النـادي كمكـان دائم لعقد الاجتماعـات مـع إمكانيـة الانتقـال إلـى أمـاكن أخـرى ، علـى أن تحـدد ويـتم إبـلاغ الأعضـاء قبـل ذلـك ، ومـن أمثلـة هـذه الأمـاكن الجمعيات الخيرية والتطوعية بالمجتمع المحلـي ، وبعض المؤسسـات الاجتماعيـة التـي يمكن أن تكون نقطة انطلاق للأعضاء فـي مشـاركتهم فـي العمـل التطـوعي ومسـاهمتهم في توعية غيرهم من المواطنين فيما يخص العمل التطوعي

كما أنه في هذه المرحلة تم تعريف الشباب بالأهداف المتوقعـة مـن تنفيذ البرنـامج والتأكيـد لهـم علـى أهميـة الحضـور والمشـاركة فـي كـل محتويـات البرنـامج ورحـب الأعضاء بذلك مؤكدين تعهدهم بالمشاركة في محتوياتـه ، وعدم الغيـاب إلا فـي حـالات الضرورة القصوى ويكون ذلك بإذن ، وفي هذه المرحلة أيضاً تم تطبيق القيـاس القبلـي على الشباب المشاركين .

* التعاقد هو الاتفاق الذي يتم بين الأخصائي الاجتماعي والعميل (الشباب) حول الخطوات الواجب إتباعها خلال عملية الممارسة المهنية ويتضمن تحديد الأهداف والوقت اللازم لتحقيقها ومسئوليات كل من الأخصائي والمشاركين في عملية الممارسة المهنية ، وقد يكون التعاقد شفوياً ، وقد يكون تحريرياً وموقع عليه من كل الأطراف .

2. المرحلة التنفيذية:

وبهذه المرحلة قام الباحث بالتقيد وفق البرنامج التنفيذي المتفق عليه مع أعضاء جماعة الشباب المشاركين في البرنامج ، حيث تضمن الخطوات الآتية :

1. الخطوة الأولى (ابتداء من 18 - 25 / 12/ 2009) :

وخلال الأسبوعين تم تنفيذ محاضرة بعنوان الإسلام و العمل التطوعي ، والقيام بمحاضرة أخرى بعنوان أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع ، وبمناقشة جماعية لما تم تناوله في المحاضرتين وعن دور الشباب في المجتمع بشكل عام ، وعن دوره في العمل التطوعي كنوع من أشكال التعبير عن الولاء للمجتمع والانتماء له .

2. الخطوة الثانية (واستغرقت أسبوعين من 31/ 12 / 2009 - 8 / 1 / 2010)

إعداد وتنفيذ محاضرة حول أهمية العمل التطوعي ومجالاته في المجتمع الليبي ومحاضرة ثقافية عن البيئة ودور الشباب فيها ، والقيام بزيارة لمركز تأهيل الصم وضعاف السمع ، وزيارة إلى جمعية رعاية الشباب بالمنطقة ، وذلك لغرض تعريف الشباب بطبيعة عمل تلك المؤسسات ، والتعرف على برامجها وخدماتها ولمن تقدم هذه الخدمات ، بهدف تزويد الشباب بمجالات العمل التطوعي باعتبار أن رعاية المعاقين هو أحدها ، كما تم القيام بمناقشة جماعية عن أهمية العمل التطوعي ومجالاته ، ومناقشة جماعية عن التعريف بالبيئة ومكوناتها وكيفية المحافظة عليها من خلال القيام ببعض المشروعات التطوعية ، مع عرض لبعض الأعمال النموذجية التي يمكن أن يحتذي بها الشباب ، والقيام بتقييم عام لما تم القيام به من محاضرات وزيارات ومناقشات وكافة الأنشطة ، وتم الاتفاق على مناقشة القيام بتقديم خدمات مباشرة للمجتمع المحلي في الاجتماع القادم .

3. الخطوة الثالثة (واستغرقت ثلاثة أسابيع ابتداء من 14- 29 / 1 / 2010) :

وفيها تم مناقشة إعداد وتنفيذ القيام بمعسكر داخلي وخارجي لحماية البيئة وكيفية القيام بهذا الدور من قبل الأعضاء وبذلك تحقيق مشاركة عملية تتضمن تنفيذ مشروعات مجتمعية مثل (التشجير والصيانة والقيام بأعمال إدارية داخل المؤسسة) والانتقال لزيارة مصرف الدم بمستشفى بني وليد العام ، والقيام بتبرع بالدم وعرض

بعض الأعضاء القيام بخدمات تطوعية وتقديم تبرعات بالجهد والوقت وعرض البعض الآخر التطوع بتقديم خدمات فنية كإصلاح أجهزة ومعدات .

كما تم تنفيذ محاضرة من المنظور الاجتماعي والديني حول دور الشباب كمشاركين في التنمية من خلال مشاركتهم في العمل التطوعي ، قام الباحث بإلقائها بحضور عدد من قيادات المؤسسة ، وتم تنفيذ مناقشة جماعية حول كيفية قيام الشباب بأدوارهم كمشاركين في العمل التطوعي * .

4. الخطوة الرابعة (واستغرقت ثلاثة أسابيع ابتداء من 4 - 19 / 2/ 2010) :

إعداد وتنفيذ محاضرتين حول دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالمشاركة في العمل التطوعي ، ثم المناقشة الجماعية حول كيفية تفعيل وتعبئة واستثارة وتحريك المواطنين من غير المشاركين في العمل التطوعي ، ليساهموا فيه من خلال مشاركتهم في مشروعات وأنشطة تطوعية تنظمها المؤسسات ذات العلاقة داخل المنطقة ، كما تمت زيارة إلى جمعية الهلال الأحمر بالمنطقة والاطلاع على بعض الخدمات والمشروعات التي تقدمها ، وتم تزويد الشباب بآلية الانتساب للجمعية وشروط عضويتها وكذلك تم في هذه الخطوة تقييم عام لكافة الخطوات المنجزة مع جماعة الشباب .

* للاطلاع على محتوى المحاضرة وتحليلها في ضوء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية انظر الملحق رقم (4) .

3 . مرحلة الإنهاء والتقويم :

تتعدد مفاهيم التقويم فالبعض يراه بأنه " الطريقة المنظمة لتحديد وقياس مدى نجاح برنامج تدريبي معين في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها " [1] .

ويعرف التقويم بأنه" العملية التي تستهدف تحديد وقياس التغيرات التي حدثت خلال تنفيذ برنامج عمل، أو على اثر الانتهاء من هذا البرنامج وتعيين التغيرات التي ينسب حدوثها إلى هذا البرنامج " [2] .

وهو بذلك يربط ما بين الأهداف والنتائج في إشارة واضحة إلى أن القياس يجب على ما تحقق من نتائج في إطار الأهداف المحددة سلفاً .

ويعني البعض بالتقويم " تلك المجهودات العلمية المنهجية التي تيسر قياس حجم المنجزات التي تحققت والتغيرات التي حدثت خلال وبعد فعل وتأثير برنامج وفقاً لنوعيته والهدف من تنفيذه [3].

وخلال هذه المرحلة تم عقد اجتماع مع الشباب المشاركين في تنفيذ برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، وتم خلاله مراجعة جميع الخطوات التي تمت والجهود التي بذلت والانجازات التي تحققت ، وأكد الباحث في هذه المرحلة على ضرورة استمرار الشباب كجماعة للعمل التطوعي بإشراف الأخصائي الاجتماعي بالنادي وعلى استمرار مشاركتهم التطوعية ، وأيضا استمرارهم في توعية المواطنين بالالتحاق والمشاركة في العمل التطوعي ، وتم اقتراح أن يكون اجتماع شهري لمتابعة أنشطة الشباب وتقييمها وتقويمها .

كما قام الباحث في هذه المرحلة بالتطبيق البعدي على أداة الدراسة الرئيسية (مقياس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي) واستخلاص النتائج من التقارير الدورية والقياس الكمي .

---

(1) إبراهيم مرعي بيومي : **تنمية المجتمعات الريفية وجهود الخدمة الاجتماعية** ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ،1983 ، 263.

(2) السيد عبد الحميد عطية : **ممارسة طريقة العمل مع الجماعات "اتجاهات نظرية وعمليات الإشراف والتقويم "** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2002 ، ص 151 .

(3) ليلى شحاتة وآخرون : **العلوم السلوكية** ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ص 242 .

عاشراً :ـ العوامل التي ساعدت على تنفيذ برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب :

1. الالتزام المهني بمبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية .

2. الاستعانة بمجموعة من الخبراء والمتخصصين لتنفيذ بعض الندوات والمناقشات وذلك لزيادة معرفة الشباب ، ومن ثم وعيهم في ما يتعلق بالعمل التطوعي والمشاركة الفعلية به .

3. العلاقة المهنية التي عمل الباحث على تكوينها وتدعيمها مع الشباب .

4. ممارسة الخدمة الاجتماعية كطريقة واحدة مع مراعاة متطلبات كل موقف .

ضوابط التجربة (الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب)

1. هناك تجانس تقريبي بين أعضاء الجماعة في المتغيرات الأساسية وهي العمر والحالة التعليمية والمهنية والحالة الاجتماعية ، كما يتضح من الجداول رقم (5، 7، 9 ، 11)

2. المقياس الذي استخدم في الدراسة على درجة من الصدق والثبات .

3. تم تحديد متغيرات الدراسة بدقة وبشكل واضح .

4. فترة التجربة (10 أسابيع) وهي ليست بالقصيرة لكي نضمن أن يحقق برنامج الممارسة المهنية نتائجه المحددة ، وليست طويلة بحيث تترك الفرصة للمتغيرات الخارجية التي يصعب التحكم فيها أن تؤثر على مجريات التجربة وتخل بضوابطها .

جدول رقم (2) يوضح البرنامج التفصيلي للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

الهدف العام	الأهداف الفرعية	الإستراتيجية	التكنيك والأداة	الأدوار المهنية	المهارات	المدة
تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي	1. تنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي	الإقناع التوضيح التعليم	محاضرة مناقشة جماعية اجتماع توجيه	الباحث المهني، المعلم ، الممكن، الموجه، الإداري، الملاحظ	علاقة مهنية الاتصال، مهارة الحوار، التأثير في الآخرين مهارة المناقشة الملاحظة التسجيل	2009-12-(12-18)
	2. تنمية وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي	الإقناع التعليم التشجيع	محاضرة مناقشة جماعية زيارة مقابلة تبصير اجتماع	الباحث المهني، المعلم ، المساعد الملاحظ	مهارة تدعيم العلاقة المهنية، مهارة المناقشة، الاستثارة مهارة الاتصال	-1-15-2009-12-31
	3. تنمية وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي	التشجيع الإقناع التعليم	محاضرة تبادل أفكار مناقشة جماعية زيارة اجتماع توضيح	المنظم المخطط الملاحظ الموجه الوسيط المهني الإداري	التأثير الإقناع تدعيم العلاقة المهنية مهارة اكتشاف القيادات مهارة التنظيم التسجيل	2010-1-(29-21)
	4. تنمية وعي الشباب بدورهم بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي	الإقناع التعاون التعليم	التوضيح محاضرة زيارة تبادل أفكار مناقشة	المثير المنشط المخطط الوسيط الباحث المهني الملاحظ	مهارة اكتشاف القيادات الحوار الهادف الاستثارة الاتصال بالقيادات الملاحظة	2010-2-(18-4)

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

1. نوع الدراسة والمنهج المستخدم
2. أدوات الدراسة .
3. الأساليب الإحصائية.
4. مجالات الدراسة .

1. نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي قام الباحث خلالها بدراسة تأثير المتغير المستقل وهو " الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية "على المتغير التابع وهو " تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي "، وتحقق ذلك من خلال تطبيق الباحث ـ كأخصائي اجتماعي ـ لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب (عينة الدراسة) ، وطبقاً لمبدأ الملائمة المنهجية فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي ، باستخدام جماعة واحدة فيما يسمى تصميم (التجربة القبلية ـ البعدية) ، وطبقا لهذا التصميم يستخدم مجموعة واحدة تقاس أولاً ثم يدخل العامل التجريبي وبعد ذلك تقاس ثانية ، ويعتبر الفرق في نتيجتي القياس دليلاً على اثر العامل التجريبي [1] ، وفي هذه الحالة تم قياس المتغير التابع قبل إدخال المتغير التجريبي ، ثم بدأ تنفيذ برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على الجماعة ، ثم بعد ذلك تم إجراء قياس بعدي للمتغير التابع ، وبمقارنة القياسين القبلي والبعدي تتم معرفة حجم التغير الذي حدث للجماعة ، ومن مزايا هذه الطريقة " أنها لا تحتاج إلى أفراد كثيرين لاختيار مجموعات متكافئة من بينها ، كما أنها تحقق التكافؤ الكامل لأن كل فرد يمثل نفسه قبل التجربة وبعدها [2] .

ويسير هذا التصميم وفق الأتي[3] :

المجموعة	الاختبار	المعالجة	الاختبار
ت	خ1	X	خ2

زمن التجربة

---

[1] غريب محمد سيد أحمد : **تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، ط3 ، 1982 ، ص 127 .

[2] عبد العزيز مختار: **طرق البحث للخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 176 .

[3] العجيلي عصمان سركز ، عياد سعيد أمطير : **البحث العلمي أساليبه وتقنياته** ، طرابلس ، منشورات الجامعة المفتوحة ، 2002 ، ص 164 .

2. أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث في التحقق من فرضيات الدراسة وفي مراحل الممارسة المهنية المختلفة على الأدوات الآتية:

1. الملاحظة العلمية وذلك لتكوين أفكار مبدئية وأخذ انطباعات عامة عن سلوك الشباب المشاركين في تنفيذ برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في بعض المواقف ، ودور كل عضو في تنفيذ البرنامج ، وملاحظة التفاعل بين الأعضاء والتغير الذي يحدث عليهم .

وللملاحظة تعريفات متعددة كأحد الأدوات البحثية لجمع البيانات ، إلا أنه ما يهم في هذه الدراسة هو إبراز مفهوم الملاحظة كوسيلة دراسة في بحوث الخدمة الاجتماعية ، وذلك لدراسة الأفراد والجماعات والمجتمعات ، باعتبارها أحد الوسائل التي تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية واتجاهاتهم ومشاعرهم [1] ، ومن ثم يستفاد منها في تحقيق عملية المساعدة.

وهناك حالات كثيرة لا يستخدم فيها غير الملاحظة ومنها : ملاحظة التفاعل الاجتماعي في الجماعات ، حيث إن الملاحظات المتبصرة تجعلنا نتعمق فيما وراء مفاهيم الجماعة وأفكارها ومشاعرها وتصرفاتها [2] ، وقد أكدت على ذلك جزيلا كونبكا حيث أشارت أهمية الملاحظة كوسيلة لدراسة الجماعة حيث تهتم فيما وراء المشاعر والأفكار وغيرها من وسائل الاتصال غير اللفظية [3].

بالإضافة إلى ذلك يرى الباحث أن إسهامات الملاحظة في :

ـ تسهم الملاحظة في تفسير ودراسة الاتصالات غير اللفظية بين أعضاء الجماعة التجريبية (عينة الدراسة) .

ـ التعرف على طبيعة المشاعر السائدة في الجماعة وبدراستها بشكل مستمر يستطيع الأخصائي تحديد مواقف التدخل مع الشباب .

---

[1] محمد شفيق : **البحث العلمي تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2006 ، ص 122 .

[2] السيد عبد الحميد عطية : **عمليات الديناميكية والتحليل في الجماعات** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2005 ، ص 33 .

[3] عبد الحميد عبد المحسن : **عمليات خدمة الجماعة** ، مرجع سابق ، ص 118 .

ـ التعرف على نمط التفاعل بين الشباب ومن ثم يتمكن الأخصائي الاجتماعي من تقييم عملية التفاعل بينهم .

ـ تسهم في الكشف عن الأعضاء الذين يمثلون عناصر ضغط على الجماعة وأيضاً في التعرف على القيادات الشبابية .

ـ تسهم الملاحظة في تحديد نوعية العلاقات السائدة بين الشباب بعضهم البعض ، وبينهم وبين الأخصائي .

2. تحليل محتوى التقارير الدورية.

"وهي عبارة عن تسجيل نشاط الجماعة أثناء ممارستها لبرامجها واجتماعاتها " [1] .

هذا وتستخدم التقارير الدورية كأداة للقياس في البحوث التجريبية وخاصة مع الجماعات حيث تعطي نتائج كيفية تكمل النتائج الكمية المستخلصة من استخدام المقاييس الإحصائية والاجتماعية ، والتي يمكن بها قياس المتغير التابع في البحث ، لذا يقوم الأخصائي بتسجيلها مع بداية الاجتماع الأول للجماعة [2] .

3. دراسة تقدير الموقف :

قام الباحث بإجراء دراسة تقدير موقف استهدف منها التعرف على الشباب المتطوع الذين ستطبق عليهم الدراسة ومعرفة حاجتهم إلى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتنمية مشاركتهم في العمل التطوعي ليساهموا بالتالي في تنمية مجتمعهم والتعرف على القيادات ، كذلك التعرف على إمكانية التدخل مع الشباب كأعضاء أو كقيادات ، واستخدم الباحث المقابلات غير المقننة مع أعضاء المؤتمر الرياضي وأعضاء اللجنة الإدارية بالنادي ، والزيارات شبه اليومية وحضور جانب من المناقشات الرسمية وغير الرسمية مع القيادات الشبابية ، والاطلاع على بعض الوثائق والسجلات المتعلقة بالأنشطة وخاصة الرياضية ، كما استخدم الباحث استمارة تقدير موقف لتحديد بعض المتغيرات الشخصية وتقدير وعي الشباب بالعمل التطوعي من خلال مفهومه وأهميته ومجالاته ورغبتهم في المشاركة ، وقد أظهرت نتائج دراسة الموقف الآتي :

---

[1] السيد عبد الحميد عطية ، سلمى محمود جمعه : مرجع سابق ، ص 118 .

[2] المرجع السابق ، ص 120 .

- نسبة 100% من المبحوثين كانوا من الذكور ، وتقع أعمارهم بين 16 إلى 56 سنة ، أما حالتهم التعليمية فكانت ما بين طالب بالمرحلة الثانوية والجامعية أو خريج تعليم متوسط وعالي ودراسات عليا .
- نسبة 89% من المبحوثين لم يفرقوا بين عمل الخير والعمل التطوعي المنظم ، 11% منهم قالوا إن العمل التطوعي هو عمل بدون تكليف من أحد ، ويكون بوازع داخلي وقناعة ذاتية .
- نسبة 74% من المبحوثين قالوا إن العمل التطوعي هو عمل فردي ، 6% كانت آراءهم في العمل التطوعي أنه عمل لا يخضع للإدارة ونسبة 20% يرون أنهم يعرفون إلى حد ما ماذا يعني العمل التطوعي وأنهم حددوا ذلك في العمل التعاوني ومساعدة الناس .
- أن نسبة 71% ذكروا أنهم يعرفون مجالات العمل التطوعي إلى حد ما ، إلا أنهم لم يستطيعوا ذكرها ، 12% منهم حددوها في تقديم مساعدة الآخرين وحملات النظافة بينما 17% لا يعرفون مجالات العمل التطوعي .
- أن 100% من المبحوثين لم يقوموا بتوعية غيرهم بالمشاركة التطوعية وأهميتها
- نسبة 90% لم يتعرفوا على أهمية العمل التطوعي، ونسبة 10% خلطوا بين الأهمية والمجالات.
- أن نسبة 83% يشاركون في الجانب الرياضي فقط ، ونسبة 17% شاركوا في الخيمة الرمضانية .
- نسبة 100% لم يتلقوا تدريباً على أساليب العمل التطوعي قبل التطوع بالمؤسسة .
- 91% من المبحوثين لديهم الرغبة في تنمية المجتمع من خلال العمل التطوعي، ونسبة 9% لديهم الرغبة إلى حد ما .
- كانت نسبة من الذين لديهم الرغبة في زيادة مشاركتهم في العمل التطوعي هي 100 % .

- أظهرت نتائج تقدير الموقف موافقة إدارة المؤسسة على تطبيق برنامج الدراسة وحرصهم على ذلك من خلال تعهدهم بحث الأعضاء على الحضور والالتزام بمحتويات البرنامج .

وهذه النتائج تؤكد حاجة مجتمع الدراسة - الشباب - للمعرفة الخاصة بالعمل التطوعي وحاجتهم أيضاً لتنمية وعيهم وتوسيع مشاركتهم في العمل التطوعي بحيث لا تقتصر على المجال الرياضي دون غيره ليصبحوا أكثر إيجابية ومساهمة في كافة المجالات وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع .

4. مقياس تنمية وعي الشباب بالمشاركة في العمل التطوعي والذي أعده الباحث لمعرفة أثر الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من خلال تطبيق برنامج مهني يستهدف تنمية وعي الشباب "عينة الدراسة " ومعرفتهم بمفهوم وأهمية العمل التطوعي ومن ثم زيادة إدراكهم وتغيير سلوكهم وتوسيع مشاركتهم في العمل التطوعي .

وقد تم إعداد المقياس وفق الخطوات الآتية :

1. **مرحلة تحديد الأبعاد والعبارات**: وفي هذه المرحلة اعتمد الباحث على :

- الإطار النظري لهذه الدراسة.
- دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث لمجتمع الدراسة.
- الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- بعض الاستمارات والمقاييس ذات الصلة بجانب أو أكثر من جوانب الدراسة.
- إجراء عدة مقابلات مع أساتذة الخدمة الاجتماعية والتربية وعلم النفس بجامعة الفاتح وجامعة السابع من أكتوبر دارت حول مشكلة الدراسة.

وفي ضوء ما سبق توصل الباحث إلى تحديد الأبعاد الآتية:

البعد الأول: مفهوم العمل التطوعي

البعد الثاني: أهمية العمل التطوعي.

البعد الثالث: مجالات العمل التطوعي.

البعد الرابع: دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي.

من ثم تم جمع مجموعة من العبارات الخاصة بكل بُعد وصلت إلى (79) عبارة تم وضعها في شكل مقياس في صورته المبدئية.

وبعد أن تم عرضه على الأستاذ المشرف على الدراسة وإبداء ملاحظاته عليه ، قام الباحث بإجراء التعديلات وفق الملاحظات المقررة.

2. مرحلة تحكيم المقياس (الصدق الظاهري):

وفي هذه المرحلة قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية والتربية وعلم النفس والمتخصصين الميدانيين في العمل التطوعي * ، لإبداء رأيهم في أبعاد المقياس وارتباطها بأهداف الدراسة وكذلك التحكيم لكل عبارة من حيث :

أ- ارتباطها بالبعد الذي تقيسه.

ب- سلامة الصياغة اللغوية.

ج- وضوح العبارة.

د- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من العبارات .

وبعد مراجعة آراء المحكمين اتضح الآتي :

أ- اتفاق المحكمين على الأبعاد بنسبة (100%) .

ب- اتفاق المحكمين على تعديل صياغة بعض العبارات بنسبة (88%)

ج- اتفاق المحكمين على ارتباط العبارات بالأبعاد بنسبة (90 %)

د- اتفاق المحكمين على حذف (9) عبارات بنسبة (85 %).

وبناء على ذلك تم استبعاد بعض العبارات وإجراء التعديلات اللازمة ومراعاة جميع الملاحظات ، ومن ثم اقتصر المقياس بعد التحكيم على (70) عبارة . **

وكانت على النحو الآتي:

1. البعد الأول : مفهوم العمل التطوعي ويحتوي على 18 عبارة إيجابية .
2. البعد الثاني: أهمية العمل التطوعي وبه 18عبارة منهن رقم 4 ، 5 عبارات سلبية والباقي عبارات إيجابية .

---

* انظر كشف المحكمين في الملحق رقم (3) .

** للاطلاع على المقياس في صورته النهائية انظر الملحق رقم (1)

3. البعد الثالث: مجالات العمل التطوعي ويحتوي على 17 عبارة إيجابية وواحدة سلبية (رقم 18) .

4. البعد الرابع : دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي وخصصت له 16 عبارة ، وبه العبارة رقم 13 سلبية وباقي العبارات إيجابية .

3. مرحلة وضع أوزان العبارات :

تم وضع واستخدام تدرج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (موافق ـ موافق إلى حد ما ـ غير موافق) بأوزان (3 - 2 - 1) على التوالي للعبارات الموجبة ، وبالنسبة للعبارات السالبة (موافق ـ موافق إلى حد ما ـ غير موافق) بأوزان (1 - 2 - 3) وبذلك أصبحت درجات كل بعد ، والدرجة الكلية للمقياس كما يأتي :

الأبعاد	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
البعد الأول	18	36	54
البعد الثاني	18	36	54
البعد الثالث	18	36	54
البعد الرابع	16	32	48
الدرجة الكلية للمقياس	70	140	210

مرحلة ثبات المقياس وصدقه الذاتي:

وفي هذه المرحلة تم إخضاع المقياس إلى إجراءات منهجية وإحصائية لتقدير صدق وثبات المقياس ، حيث قام الباحث بحساب ثبات المقياس والذي يعني" أن المقياس يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها مرة أخرى"[1] ولحساب الثبات عدة طرق منها طريقة التقسيم النصفي(التجزئة النصفية) التي من مميزاتها أنها تحتاج إلى اختبار واحد فقط لحساب معامل الثبات ، ويطلق عليه معامل الثبات الداخلي [2] ، لذا اعتمد عليها الباحث .

---

[1] محمود السيد أبو النيل :**علم النفس الاجتماعي " دراسات عربية وعالمية "** ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1985 ، ط4 ، ص 188 .

[2] عبد الله عامر الهمالى : **أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته** ، بنغازي ، منشورات جامعة قار يونس ، 1988 ، ص 108 .

معامل الثبات إلى سبيرمان براون :

تم إيجاد معامل الثبات إلى سبيرمان براون من خلال تجزئة المقياس إلى جزأين **الجزء الأول** يمثل الأسئلة الفردية (الأسئلة 1 و 3 و 5 و .... و ..) وتم حساب درجة الأسئلة الفردية لكل استمارة وتم الإشارة لدرجة الإجابة بالرمز X_i و $i = 1,2,.....,n$ حيث n تمثل عدد الاستمارات التي تم توزيعها لغرض حساب معامل الثبات وعددها 30 استمارة ، **والجزء الثاني** يمثل الأسئلة الزوجية (الأسئلة 2 و 4 و 6 و .... و ..) وتم تحديد درجة الأسئلة الزوجية لكل استمارة وتم الإشارة لدرجة الإجابة بالرمز $i = 1,2,.....,n$ و Y_i .

ويتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأسئلة الزوجية ودرجات الأسئلة الفردية للاستبيان باستخدام العلاقة :

$$\rho_{xy} = \frac{n\sum XY - \sum X \sum Y}{\sqrt{[n\sum X^2 - (\sum X)^2] * [n\sum Y^2 - (\sum y)^2]}}$$

وان معامل الثبات إلى سبيرمان براون للتجزئة النصفية :

$$\rho_{aa} = \frac{2\rho}{1+\rho}$$

ووجد أن معامل ارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان براون بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية في المقياس كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (3) يوضح صدق وثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل

البعد	عدد العبارات	عدد العبارات الفردية	عدد العبارات الزوجية	معامل آلفا كرونباخ	ارتباط بيرسون	معامل سبيرمان براون
وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي.	18	9	9	0.652	0.643	0.783
وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي.	18	9	9	0.705	0.665	0.799
وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي.	18	9	9	0.60	0.569	0.725
دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي.	16	8	8	0.769	0.664	0.798
المقياس ككل	70	35	35	0.833	0.766	0.867

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للتجزئة النصفية سبيرمان بروان عالي حيث يساوي 0.867 وهو قريب من (1) وكذلك فإن معامل آلفا كرونباخ للصدق عالي حيث بلغ 0.833، مما يشير إلى صدق وثبات المقياس ، ويمكن الاعتماد عليه في استخراج نتائج الدراسة الحالية .

3. الأساليب الإحصائية :

1. التوزيع التكراري
2. المتوسط الحسابي

$$\bar{x} = \frac{\sum x_i f_i}{n}$$

3. الانحراف المعياري

$$s = \sqrt{\frac{\sum x_i^2 f_i - \frac{\left(\sum x_i f_i\right)^2}{n}}{n-1}}$$

4. اختبار T

$$t = \frac{\sqrt{n}\left(\bar{x} - \mu_0\right)}{s}$$

حيث

$\bar{x}$ متوسط العينة s الانحراف المعياري للعينة .

5. اختبار T

$$t = \frac{(\bar{x}_1 - \bar{x}_2)}{s_p \sqrt{(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2})}}$$

حيث :

$\bar{x}_1$ متوسط العينة الأولى

$\bar{x}_2$ متوسط العينة الثانية

6. S_p الانحراف المعياري المشترك للعينتين

$$_1S_p = \sqrt{\frac{(n_1 - 1)S^2_1 + (n_2 - 1)S^2_1}{(n_1 + n_2)}}$$

S^2_1 تباين المتغير الأول

S^2_2 تباين المتغير الثاني

7. تحليل التباين واختبار F

$$\sum_i \sum_j (y_{ij} - \bar{\bar{y}})^2 = n \sum_i (\bar{y}_{i.} - \bar{\bar{y}})^2 + \sum_i \sum_j (y_{ij} - \bar{y}_{i.})^2$$

حيث الطرف الأيسر من المعادلة يمثل مجموع مربعات الانحراف الكلي ويشار لها بالرمز SST بينما الجزء الأول من الطرف الأيمن يمثل مجموع مربعات الانحراف للمعالجات ويشار لها بالرمز SSt و الجزء الثاني من الطرف الأيمن يمثل مجموع مربعات الانحراف للخطأ العشوائي ويشار لها بالرمز SSe . ويعرف اختبار F بالإحصاءة التالية:

$$F = \frac{SSt / (k-1)}{SSe / k(n-1)}$$

8. <u>ارتباط بيرسون</u>

يستخدم ارتباط بيرسون لإيجاد قوة (عالية أم منخفضة) واتجاه العلاقة (طردية أو عكسية) بين متغيرين ويعرف ارتباط بيرسون كما يلي :

$$\rho = \frac{S_{xy}}{S_x S_y}$$

حيث

$S_{xy} = \frac{\sum_{i=1}^{n}(x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{n-1}$ تمثل التباين المشترك بين المتغيرين x , y

$S_x = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^{n}(x_i - \bar{x})^2}{n-1}}$ تمثل الانحراف المعياري للمتغير x

$S_y = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^{n}(y_i - \bar{y})^2}{n-1}}$ تمثل الانحراف المعياري للمتغير y

n = (حجم العينة) .

9 . نسبة التغيير وذلك في الفرق بين القياس القبلى والبعدى :

$$\text{نسبة التغيير} = \frac{\text{الفرق بين القياسين}}{\text{مجموع اوزان القياس البعدى}} X 100$$

$$\text{المتوسط} = \frac{\text{مجموع الدرجات(مجموع الاوزان للبعد)}}{\text{عدد المبحوثيين(ن)}}$$

$$\text{المتوسط النسبى} = \frac{\text{المتوسط – عدد الفقرات}}{\text{الوسط االفرضى}} X\ 100$$

4. مجالات الدراسة :

المجال البشري:

حدد الباحث إطار المعاينة والذي تمثل في الشباب المسجلين في الجماعات الآتية:*

1. أعضاء لجنة النشاط الرياضي .
2. أعضاء لجنة النشاط الثقافي الاجتماعي .
3. المترددين على الصالة الرياضية بنادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي .
4. اللجنة الإدارية بالنادي .
5. المؤتمر الرياضي بالنادي .

وقد راعى الباحث توفر مجموعة من الشروط في العينة وهي :

1. أن يكون الأعضاء في المرحلة العمرية من (18- 35) سنة ، حتى يكونوا على وعي باحتياجات الشباب ومشكلاتهم .
2. أن يكونوا في مستوى تعليمي مناسب (متوسط فما فوق) حتى يمكنه استيعاب وفهم محتويات برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .
3. أن يكون من المقيمين بالمنطقة بشكل دائم نظراً لما يتطلبه برنامج الممارسة من تواجد بشكل مستمر.
4. أن يكون متحصلاً على درجة متوسطة وأقل على المقياس المعد للدراسة .
5. أن يوافق على مشاركته في تنفيذ البرنامج الخاص بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

وبتطبيق هذه الشروط وجد أن عدد من تنطبق عليهم (45) شاب ، تعامل الباحث معهم على أساس انخفاض مستوى وعيهم ومعرفتهم بالعمل التطوعي وأهميته ومجالاته وضعف مشاركتهم به **.

---

* أثناء مواجهة الباحث بمواقف يتعذر اختيار مجموعات متكافئة على أساس الاختيار العشوائي ، مع إمكان التحكم في المتغير التجريبي فإن للباحث أن يلجا إلى مجموعات ثابتة سابقة التكوين Intact groups مثل جماعات النشاط في أندية رعاية الشباب أو المؤسسات الايداعية ، بافتراض أن خصائص أعضاء تلك الجماعات متقاربة جداً .للمزيد انظر كل من :

1. حسن الساعاتي : **تصميم البحوث الاجتماعية " نسق منهجي جديد "** ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1982 ، ص ص 233 - 236.
2. إبراهيم عبد الرحمن رجب : **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية** ، القاهرة ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص ص 318 - 320 .

** للاطلاع على درجات المبحوثين في القياس القبلي انظر الجدول رقم (31) بالصفحة رقم (232) .

المجال المكاني :

وقع اختيار الباحث على (نادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي) بمنطقة بني وليد مجالاً مكانياً لتطبيق برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية للدراسة ، وقد تم اختيار ذلك للمبررات الآتية :

1. وجود عدد كاف من أعضاء لجان التطوع ودائمي الحضور بالمؤسسة ومن كافة المراحل العمرية ، ومختلف المستويات الثقافية ، الأمر الذي يتيح للدراسة ظروف واقعية عن العمل التطوعي وإمكانية تنفيذ برنامج الممارسة المهنية .
2. ترحيب إدارة النادي وموافقتهم على إجراء الدراسة ، وإبداء الرغبة في التعاون مع الباحث في تنفيذ برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
3. العلاقة الطيبة للباحث بإدارة النادي والعاملين به ، بما يسّهل من إجراءات الدراسة ولا سيما وأنها تتطلب التواجد لإجراء التجربة ومتابعتها ، إضافة إلى المساعدة في توظيف الإمكانات المتاحة بالمؤسسة لتحقيق أهداف الدراسة .
4. وجود أخصائي اجتماعي يعمل بالنادي مما يساعد الباحث في إجراء الدراسة ويمكنه متابعة العمل مع الشباب بعد انتهاء البرنامج .
5. يتوفر العديد من المقومات المادية والبشرية التي قد تساهم إلى حد ما في تنفيذ البرنامج .
6. يقع النادي بوسط المدينة ومن ثم فهو يضم شباب من مختلف المناطق السكنية .
7. اكتشاف وتنمية القيادات الشبابية هو احد أهداف النادي .
8. قرب النادي من سكن الباحث حيث يتمكن من التواجد أثناء فترة تنفيذ البرنامج .

نبذة عن المجال المكاني :

تأسس نادي القادسية سنة 1969 وأشهر بتاريخ 18 / 3 / 1969 وصدر قرار الترخيص تحت رقم 43 باسم نادي بني وليد ، ومشاركته الأولى كانت في موسم 69 /1970، وبعد إعادة إشهار الأندية الرياضية سنة 1973 عرف باسم نادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي بني وليد ، ويعمل النادي بإشراف الجمعية العمومية ولجنة إدارة بإشراف اللجنة الاولمبية الليبية .

ويشغل النادي في مقره الحالي مساحة 6 هكتارات ، وتوجد به عدد من الملاعب والساحات والصالات لممارسة الأنشطة المتنوعة والتي منها العاب القوى ، كرة الطاولة ، كرة اليد ، بناء الأجسام ، الشطرنج ، الجمباز ، كرة الطائرة ، كرة القدم .

هذا وقد شارك النادي في العديد من الأنشطة والمسابقات الرياضية على جميع المستويات ، وقد قام بتنظيم عدد من الحفلات الفنية ، وصدرت للنادي مجلة باسم القادسية صدر منها ثلاثة أعداد .

كما أن للنادي مجموعة من الأهداف المتعلقة بالنشاط الاجتماعي نذكر منها [1] :

1. تأكيد جدوى المشاركة الجماهيرية وأهميتها في تنمية وتطوير الحي الجماهيري وبث روح الحماس للعمل التطوعي .
2. إذكاء قيمة الاعتماد على القدرات الذاتية للمساهمة في حل بعض المشكلات الاجتماعية .
3. نشر الوعي بأهمية العمل الاجتماعي وجوره في النهوض بالمجتمع وتقدمه .
4. تفعيل دور الأندية في الاهتمام بالمناشط الاجتماعية .
5. إتاحة الفرصة للارتقاء بالسلوك القويم .
6. تلبية احتياجات الشباب من خلال تنفيذ أنشطة متميزة تستثير قدراتهم مع ربط النادي بالبيئة المحيطة .
7. إتاحة الفرصة للتنمية الذاتية بغرض مساعدة الفرد على تكوين نمط حياته الخاصة وإحساسه بهويته وتكوين اتجاهاته .

ولاشك أن هذه الأهداف المرغوبة من مؤسسات المجتمع يمكن أن تساهم في تحقيقها مهنة الخدمة الاجتماعية مع غيرها من المهن حيث نعتبرها مهنة الخدمة الاجتماعية أهداف مجتمعية (أهداف إنمائية) ويعتقد الباحث أن هذه الدراسة سوف تساهم في تحقيق بعض من هذه الأهداف ، باعتبارها هي أهداف للعمل التطوعي .

---

[1] للمزيد انظر كتيب النشاط الجماهيري المتكامل للأندية ، الإدارة العامة لبرامج الرياضة الجماهيرية ، بدون ، ص 63 .

المجال الزمني :

استغرقت الدراسة ستة فصول دراسية حيث بدأت من الفصل الدراسي الثاني خريف 2007 / 2008 وحتى فصل الربيع 2010 ، خصصت الفترة من شهر 12 / 2007 وحتى نهاية الشهر الحادي عشر 2009 للجانب النظري وإعداد أدوات الدراسة ، بينما كانت فترة إجراء التجربة (الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية) فترة عشرة أسابيع من 10 / 12 / 2009 إلى 18 / 2 / 2010 بواقع اجتماعين أسبوعياً وجملة (63 ساعة) مع جماعة الشباب المشاركين في تنفيذ البرنامج .

وقد اختار الباحث هذه الفترة للأسباب الآتية :

- إن هذه الفترة تشهد نشاطاً ملحوظاً لمراكز ونوادي الشباب بالمنطقة .
- حضور الأعضاء والقيادات بصفة مستمرة ، مما يساعد على تطبيق الدراسة .
- هذه الفترة كانت مناسبة للباحث أيضاً لمواصلة الاجتماعات والتركيز في عملية الممارسة المهنية .

الفصل السابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : خصائص عينة الدراسة .

ثانياً : نتائج التحليل الكيفي (تحليل محتوى التقارير الدورية) .

ثالثاً : مناقشة النتائج المرتبطة بفرضيات الدراسة .

رابعاً : النتائج العامة للدراسة .

خامساً : الصعوبات التي واجهت الدراسة.

سادساً : التوصيات والمقترحات .

سابعاً : ملخص الدراسة .

المصادر والمراجع .

الملاحق .

أولاً : خصائص عينة الدراسة

1. **العمر:**

الجدول رقم (4):

يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر.

ن = 45

الفئة العمرية	ك	%
من 18 إلى اقل من 22 سنة	8	17.8
من 22 إلى اقل من 26 سنة	13	28.9
من 26 إلى اقل من 30 سنة	13	28.9
من 30 إلى 35 سنة	11	24.4
المجموع	45	100

فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين وفق العمر أوضحت النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة بقليل تقع أعمارهم بين 22 إلى أقل من 30 سنة بنسبة بلغت (57.8%)، يليه في الترتيب ممن تقع أعمارهم بين 30 إلى أقل من سنة 35 بنسبة (24.4%). وأخيراً جاءت الفئة أقل من 22 سنة بعدد (8) مبحوثين وبنسبة (17.8 %)، وبتحليل هذه النتائج تبين أن هذه الفئات العمرية تجمع بين خصائصها مميزات مرحلة الشباب التي تتميز بالعطاء والنشاط ، ويمكن لهذا الانتشار أن تكون له دلالة لأهمية وصدق استجاباتهم فيما يتعلق بثقافة العمل التطوعي وتدعيمه من خلال المشاركة به .

وهذه النتائج اختلفت مع نتائج دراسة (حنان عوض) المشار إليها سابقاً ، والتي أشارت من ضمن نتائجها أن معظم المتطوعين في سن 55 فأكثر .

جدول رقم (5) :

يوضح علاقة متغير العمر بمستوى الوعي العام بالعمل التطوعي

لمجموعات العمر ونتائج اختبار F .

فئات العمر	مفهوم العمل التطوعي		أهمية العمل التطوعي		مجالات العمل التطوعي		تنمية وعي المواطنين		المقياس ككل	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
من 18 إلى اقل من22	46.1	4.22	48.3	2.55	48.9	1.96	42.9	1.36	186.1	4.94
من 22 إلى اقل من26	44.9	3.52	48.3	4.15	47.7	4.42	40.6	5.92	181.5	15.37
من 26 إلى اقل من30	44.8	3.18	48.2	1.88	47.8	2.42	42.7	2.10	183.5	5.41
من 30 إلى 35	44.2	5.31	48.4	4.80	48.1	3.59	41.1	2.66	181.7	9.83
قيمة F	0.36		0.00		0.24		1.06		0.40	
مستوى المعنوية	0.785		1.000		0.867		0.377		0.752	

يظهر الجدول السابق الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات العمر ولاختبار معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية إلى المقياس ككل لمجموعات العمر تم استخدام اختبار F .

وتبين أن قيمة اختبار F المحسوبة المقابلة إلى جميع مقاييس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي لمجموعات العمر اقل من قيمة F الجدولية بدرجتي حرية 3 و 41 ومستوى معنوية(0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروقات معنوية بين متوسط العمر لدى المجموعات الأربعة ، وبذلك يمكن القول أن أي تغيير يطرأ في وعي الشباب عينة الدراسة يمكن إرجاعه إلى المتغير المستقل وهو برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

2. الحالة الاجتماعية :

الجدول رقم (6) :

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية. ن = 45

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	27	60.0
متزوج	18	40.0
المجموع	45	100

خلال الجدول السابق جاء توزيع المبحوثين وفقاً لحالتهم الاجتماعية لتبين النتائج أن نسبة (60%) غير متزوجين ، وهذا قد يؤشر إلى طول فترات الدراسة الجامعية والعليا مع صعوبة توفير متطلبات الزواج ، أو لعل ذلك يرجع إلى أن غالبية الشباب هم من الخريجين أو ممن لازالوا بمرحلة الدراسة ، وهذا التوزيع ربما يفيد الدراسة الحالية من حيث التزامهم بمحتويات البرنامج وتفرغهم للعمل التطوعي ، كما أظهرت النتائج أن نسبة (40%) كانوا من المتزوجين ، وهذا قد يؤشر على وجود نوع من الاستقرار الذي يتمتع به أفراد العينة .

جدول رقم (7) :

يوضح علاقة متغير الحالة الاجتماعية بمستوى الوعي العام

بالعمل التطوعي ونتائج اختبار t .

الحالة الاجتماعية	مفهوم العمل التطوعي		أهمية العمل التطوعي		مجالات العمل التطوعي		تنمية وعي المواطنين		المقياس ككل	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
أعزب	45.3	3.22	48.1	3.04	48.1	3.48	41.7	4.41	183.2	10.98
متزوج	44.4	4.95	48.6	4.08	47.9	3.00	41.8	2.37	182.7	8.79
قيمة t	0.75		- 0.42		0.13		- 0.07		0.17	
مستوى المعنوية	0.459		0.677		0.898		0.948		0.868	

يبين الجدول السابق الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الحالة الاجتماعية ، ولاختبار معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية والمقياس ككل لمجموعات الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار t .

ومن الجدول تبين أن قيمة اختبار t المحسوبة المقابلة إلى جميع أبعاد مقياس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي لمجموعات الحالة الاجتماعية اقل من قيمة t الجدولية بدرجة حرية 43 ومستوى معنوية (0.05) ، مما يشير إلى عدم وجود فروقات معنوية بين متوسط الحالة الاجتماعية لدى العزاب والمتزوجين .

ويمكن تفسير ذلك في ندرة توافر المعلومات المتاحة لدى عينة الدراسة قبل تطبيق برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، مما يؤكد أن أي تغيير في وعي أفراد العينة لا يمكن إرجاعه إلى الحالة الاجتماعية وإنما إلى اثر المتغير المستقل .

3. **المؤهل العلمي :**

الجدول رقم (8) :

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

ن = 45

المؤهل	ك	%
تعليم متوسط	15	33.3
تعليم جامعي	20	44.4
تعليم عالي	10	22.2
المجموع	45	100

أظهرت نتائج الجدول توزيع المبحوثين وفقاً للمؤهل العلمي وكان هناك تدرج تراوح بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي حيث جاءت أعلى نسبة لمن يحملون مؤهلات جامعية وبلغت(44.4%)، أما الذين يحملون مؤهلات عليا قد بلغ 10 مبحوثين بنسبة (22.2) % ومن مختلف التخصصات ، أما نسبة(33.3%) من الشباب كان تعليمهم متوسطاً ، وهذا قد يساعد في فهم محتويات برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، والتعاون في تنفيذه ، كما أن ذلك قد يعني وجود مؤشر ايجابي بين التعليم والعمل التطوعي ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (سامية عثمان) التي أشارت في نتائجها أن معظم أفراد العينة مؤهلهم جامعي فأكثر ، كما تتفق هذه النتائج مع

الإطـار النظـري للدراسـة الحاليـة بشـان وجـود علاقـة إيجابيـة بـين المسـتوى التعليمـي والمشاركة في العمل التطوعي .

جدول رقم (9) :

يوضح علاقة متغير المؤهل العلمي بمستوى الوعي العام

بالعمل التطوعي ونتائج اختبار F .

الحالة التعليمية	مفهوم العمل التطوعي		أهمية العمل التطوعي		مجالات العمل التطوعي		تنمية وعي المواطنين		المقياس ككل	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تعليم متوسط	44.1	4.49	48.2	3.53	47.7	3.60	40.7	5.35	180.7	13.28
تعليم جامعي	45.4	4.07	48.5	3.14	47.7	3.34	42.3	2.60	183.9	8.51
تعليم عالي	45.3	3.06	47.9	4.23	49.2	2.53	42.1	2.33	184.5	7.38
قيمة F	0.44		0.12		0.83		0.83		0.56	
مستوى المعنوية	0.644		0.887		0.443		0.444		0.575	

يبين الجدول الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات المؤهل العلمي ولاختبار معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية إلى أبعاد مقياس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي لمجموعات المؤهل العلمي تم استخدام اختبار F .

ومن الجدول تبين أن قيمة اختبار F المحسوبة المقابلة إلى جميع مقاييس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي لمجموعات المؤهل العلمي أقل من قيمة F الجدولية بدرجتي حرية 2 و 42 ومستوى معنوية (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروقات معنوية بين متوسطات ترجع إلى اختلاف في مستويات التعليم عند الشباب عينة الدراسة ، وهذا يدعم نتائج تطبيق برنامج الممارسة وارتباطه بالجهود المهنية المبذولة من خلال البرنامج لتنمية وعي الشباب ومشاركته في العمل التطوعي .

4. **المهنة :**

الجدول رقم (10) :

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة : ن = 45

المهنة	ك	%
طالب	13	28.9
موظف	15	33.3
عمل حر*	12	26.7
أخرى	5	11.1
المجموع	45	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (33.3%) تمثل أعلى نسبة وقد سجلت لفئة موظف مما قد يعني ذلك أن العمل لا يعيق الشاب عن العمل التطوعي ، تليها نسبة (28.9%) سجلت لفئة الطالب ، ولعل ذلك يرجع إلى أن الطلبة - لتفرغهم - يترددون على النادي ويستهدفون من ذلك اكتساب مهارات وخبرات جديدة ، وهذا ما قد يجدونه في مشاركتهم في العمل التطوعي ، وقد يعود ذلك لعدم وجود أعمال كثيرة تشغل أولئك الشباب ، والذين اغلبهم طلاب أو موظفين وغالباً غير متزوجين ، وهذه النتائج جاءت متفقة مع الإطار النظري لهذه الدراسة ، ونسبة (11.1%) لمهن أخرى **، وجاءت نسبة (26.7%) من المبحوثين عمل حر ، ليعبر ذلك ربما لاتجاهات الشباب نحو طبيعة العمل المرغوب أو المفضل لديهم ، ويعتقد الباحث أن هذا التنوع في المهن قد يضفي نوع من الخبرة التي يمكن أن تساهم في نجاح برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، ويمكن من بيانات الجدول أيضاً استنتاج أن نوع المهنة لا يتعارض مع تطوع الفرد في الجهود التطوعية ، وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة (سامية عثمان) المشار إليها في الدراسات السابقة بالفصل الثاني من هذه الدراسة.

* المقصود بالعمل الحر هنا هو عمل الشاب لحساب نفسه وبذلك لا يتقاضى دخل ثابت .

** أشارت البيانات إلى وجود عدد 3 حالات أعضاء هيئة تدريس بالمرحلة الجامعية وعدد 2 مهندسين .

جدول رقم (11) :

يوضح علاقة متغير المهنة بمستوى الوعي العام

بالعمل التطوعي ونتائج اختبار F .

المهنة	مفهوم العمل التطوعي		أهمية العمل التطوعي		مجالات العمل التطوعي		تنمية وعي المواطنين		المقياس ككل	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
طالب	46.1	4.09	47.4	3.86	46.9	3.77	40.8	5.98	181.2	14.53
موظف	44.7	4.30	47.9	4.22	48.2	3.71	42.2	2.96	182.9	10.48
عمل حر	44.6	3.58	49.4	1.73	49.2	2.25	41.8	1.14	184.9	4.25
أخرى	43.6	4.04	49.2	2.77	47.6	2.07	42.6	2.07	183.0	4.85
قيمة F	0.58		0.91		1.03		0.40		0.27	
مستوى المعنوية	0.630		0.446		0.391		0.751		0.850	

يبين الجدول السابق الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات المهنة ولاختبار معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية إلى أبعاد مقياس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي لمجموعات المهنة تم استخدام اختبار F .

وتبين من الجدول أن قيمة اختبار F المحسوبة المقابلة إلى جميع مقاييس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي لمجموعات المهنة اقل من قيمة F الجدولية بدرجتي حرية(3 و 41) ومستوى معنوية(0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروقات معنوية بين متوسط المهنة لدى المجموعات الأربعة ، ويؤكد ذلك أن برنامج الممارسة المهنية فعّال في تنمية وعي الشباب وتوسيع مشاركتهم في العمل التطوعي دون النظر إلى بعض العوامل ومن ضمنها المهنة .

5.الدخل الشهري :

الجدول رقم (12) :

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري ن = **45**

الدخل الشهري	ك	%
100 إلى أقل من 200	0	0.0
200 إلى أقل من 300	4	8.9
300 إلى أقل من 400	12	26.7
400 إلى أقل من 500	9	20.0
500 فأكثر	10	22.2
لا يوجد دخل	10	22.2
المجموع	45	100

يتضح من الجدول أنه لم تكن فئات العينة متطرفة نحو التمركز حول فئة من الدخل حيث إن أعلى نسبة من عينة الدراسة هي (26.7 %) هم ممن يقع مستوى دخلهم الشهري بين (300 - 400 دينار) وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية المبحوثين هم من الشباب حديثي التخرج ، تليها نسبة (22.2 %) سجلت لمن لا يوجد لديهم دخل ، وتشير هذه النسبة ربما لفئة (طالب) ، أما ممن دخلهم 500 فأكثر فجاءت أيضاً بنسبة (22.2 %) ، ويمكن القول أن البيانات تمثل واقع المجتمع من حيث الدخول والمهن للشباب ، وهذه النتائج تتفق مع بيانات الجدول رقم (8) المتعلق بالمؤهل العلمي والجدول رقم (10) المتعلق بالمهنة .

جدول رقم (13) :

يوضح علاقة متغير الدخل بمستوى الوعي العام

بالعمل التطوعي ونتائج اختبار F .

الدخل	مفهوم العمل التطوعي		أهمية العمل التطوعي		مجالات العمل التطوعي		تنمية وعي المواطنين		المقياس ككل	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
200 اقل 300	47.0	2.58	49.3	2.22	47.3	2.36	41.5	1.73	185.0	4.24
300 اقل 400	43.1	3.70	47.6	3.42	47.4	3.61	41.3	3.37	179.4	10.56
400 اقل 500	46.0	4.00	49.4	2.30	48.6	2.51	42.1	1.76	186.1	4.43
500 فما فوق	44.5	3.78	48.6	4.25	48.9	3.48	42.9	1.10	184.9	5.69
لا يوجد دخل	45.8	4.59	47.4	4.03	47.7	3.83	40.8	6.71	181.7	16.37
قيمة F	1.26		0.62		0.40		0.45		0.75	
مستوى المعنوية	0.301		0.652		0.807		0.773		0.563	

يظهر الجدول السابق الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدخل ولاختبار معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية إلى أبعاد مقياس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي لمجموعات الدخل تم استخدام اختبار F .

وتبين أن قيمة اختبار F المحسوبة المقابلة إلى جميع مقاييس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي لمجموعات الدخل أقل من قيمة F الجدولية بدرجتي حرية(4 و 40) ومستوى معنوية (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروقات معنوية بين متوسط الدخل لدى المجموعات الأربعة .

ثانياً : نتائج التحليل الكيفي (تحليل محتوى التقارير الدورية) :

تعتبر التقارير الدورية من أهم الأدوات التي تساعد على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأخصائي الاجتماعي أثناء الممارسة المهنية ، حيث يقوم الأخصائي بعد كل اجتماع بتسجيل ما يحدث من تفاصيل كاملة تبرز عملية التفاعل التي حدثت أثناء لقائه مع العميل ، وأساليب التدخل المهني التي مارسها في توجيه عملية التفاعل .

لذا اعتمد الباحث في تحليله للتقارير الدورية على عناصر أساسية هي : أهداف الاجتماع ، الاستراتيجيات والأدوات ، الأدوار والمهارات المهنية المستخدمة من الباحث في توجيه التفاعل بين الأعضاء (الشباب) أثناء الاجتماع ، استجابة الشباب لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

التقرير رقم (1)

أهداف الاجتماع :

1. التعارف بين الأعضاء المشاركين في برنامج الممارسة المهنية والأخصائي وقيادات المؤسسة وبعض قيادات التطوع بالمنطقة التي تمت دعوتهم .
2. مناقشة محتوى ومضمون البرنامج الذي سيتم تنفيذه وتحديد مواعيد الاجتماعات
3. تطبيق القياس القبلي .

الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة:

لم يتم استخدام أي إستراتيجية باعتباره اجتماع تعارف ، وإنما استخدم الأخصائي المناقشة الجماعية وأسلوب التدعيم المعرفي والسلوكي مع الشباب .

المهارات :

مهارة تكوين علاقة مهنية : وتمثلت في احترام وتقدير مشاعر جميع الآراء المطروحة من الشباب خلال المناقشة والاجتماع ، وإتاحة الفرصة لهم لتبادل الخبرات وإيجاد التقبل المتبادل بينهم .

الأدوار المهنية :

دور الملاحظ : من خلال ملاحظة ترقب الأعضاء وحالة القبول والاستعداد للاستماع للأخصائي الاجتماعي ، دور المهني : في استخدام ما تم الإشارة إليه وفي تطبيق القياس القبلي على مقياس الدراسة .

تأثير برنامج الممارسة المهنية على الشباب:

إن الاعتماد على الحوار والديمقراطية أثناء الاجتماع وتوجيه التفاعل المتمثل في تحديد الهدف من الاجتماع وتنفيذه ، كل ذلك ساهم في تكوين علاقة مهنية يمكن أن يتم استثمارها في الاجتماعات واللقاءات القادمة .

التقرير رقم (2)

أهداف الاجتماع:

1. الدعوة للتضامن والتعاون كمدخل للعمل التطوعي .
2. الحث على أهمية التطوع .
3. تنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي .

الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة:

إستراتيجية الإقناع والتوضيح من خلال تشجيع الشباب على إبداء آرائهم واستثارة غير المشاركين في المناقشات وحثهم على المشاركة .

وتم استخدام المناقشة الجماعية كأداة لتوجيه الشباب نحو الأهداف وتعريفهم بالمؤسسات التطوعية الموجودة بالمجتمع المحلي المحيط بالمؤسسة .

المهارات : المهارة في المناقشة من خلال إتاحة الفرصة للحوار ، والاستماع لكل الآراء ، ومهارة تقدير مشاعر الشباب ، المهارة في تكوين علاقة مهنية : من خلال تأييد الآراء الإيجابية .

الأدوار المهنية المستخدمة :

دور الموجه للشباب نحو تحقيق أهداف اجتماعية هي أهداف العمل التطوعي ، دور المعلم : من خلال تعليم الشباب لغة الحوار وتزويدهم بالمعلومات عن أي نشاط يتم اقتراحه ، دور الخبير : تزويد الشباب بأسماء الجمعيات الخيرية والمؤسسات

التطوعية ذات العلاقة وكيفية الاتصال بها ، دور الملاحظ : لاحظ الأخصائي حاجة الشباب لكثير من المعلومات والمعارف المتعلقة بالعمل التطوعي ومجالاته .

تأثير برنامج الممارسة المهنية على الشباب:

من خلال المناقشات لاحظ الباحث الآتي :

ـ وجود الرغبة والحماس لدى الشباب في معرفة المزيد من المعلومات عن العمل التطوعي .

ـ أظهرت المناقشات حاجة ورغبة الشباب في اكتساب معارف تتعلق بمجالات العمل التطوعي ورغبتهم في معرفة الجمعيات والمؤسسات التطوعية بالمنطقة وخارجها .

وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات السابقة المشار إليها في هذه الدراسة والتي أشارت في بعض نتائجها أن من عوامل عزوف الشباب عن المشاركة في العمل التطوعي هو عدم إعلان المؤسسات التطوعية عن برامجها وأنشطتها ومحدودية الاستفادة من وسائل الإعلام في ذلك .

التقرير رقم (3)

أهداف الاجتماع:

1. تعريف الشباب بأهمية العمل التطوعي .
2. مناقشة معوقات التطوع وكيفية التغلب عليها .
3. مساعدة الشباب في ربط أدوارهم بالأهداف .

الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة:

الإقناع والتأثير في الشباب على إبداء آرائهم وتبني الأفكار الجديدة الإيجابية ، وتقديم المعلومات المتعلقة بالتطوع وأهمية المشاركة به وتحمل المسؤولية باعتبار ذلك هدف مجتمعي في هذه الدراسة، وتشجيع الشباب لممارسة أنشطة تطوعية يمكن من خلالها التعرف على الصعوبات والمشكلات التي قد تواجههم في ممارسة العمل التطوعي .

الأدوار المهنية :

قام الباحث بممارسة دور المعلم : من خلال تزويد الأعضاء بمعلومات عن أي نشاط يرغبون في تنفيذه ، وتعليمهم بعض مهارات العمل التطوعي .

دور الموجه : عن طريق توجيه الشباب للاستفادة من إمكانيات المؤسسة وموارد المجتمع المحلي المحيط بها .

دور الممكن : وذلك عن طريق مساعدة الشباب وتمكينهم من المشاركة في العمل التطوعي عن طريق زيادة وعيهم بأهميته والتعرف على مجالاته في المجتمع الليبي .

دور المنمي : وذلك بتنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب نحو أهداف اجتماعية وتنمية شعور الولاء والانتماء لديهم .

المهارات :

مهارة ترسيخ العلاقة المهنية وتأكيدها : والتي اتضح نموها من خلال الثقة والاحترام بين الأخصائي والشباب المشاركين في البرنامج ، وأيضاً تم استخدام مهارة القيادة : وتمثلت في تحديد الهدف من الاجتماع وتوجيه الأعضاء نحوه .

تأثير برنامج الممارسة المهنية على الشباب:

إن المبادأة والمبادرة تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية مما يسهم في زيادة وعي الشباب وارتباطهم عاطفياً بالتطوع ليصبح جزء من تصرفاتهم اليومية ، لذا لاحظ الباحث أن هناك نمو تدريجي للوعي ، واتضح ذلك من خلال استفسارات وأسئلة عدد من الشباب ، وتبين أيضاً تقبل الشباب لأدوارهم وما يطلب منهم من مهام ويتم انجازها بشكل صحيح ، كما أن انطباعات الشباب كانت إيجابية قبل وبعد المحاضرة ، مما يؤشر على زيادة المسؤولية الاجتماعية للشباب بأهمية ما يقومون به من عمل.

التقرير رقم (4)

أهداف الاجتماع:

1. تنمية الوعي البيئي للشباب .
2. تنمية المسؤولية الاجتماعية نحو المشاركة في العمل التطوعي .
3. تعريف الشباب بمجالات العمل التطوعي .
4. إحداث التغيير في الشباب .

الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة:

الإقناع والتأثير بأهمية البيئة باعتبارها أنموذجاً لمجال تطوعي ، ووسط يتطلب الاهتمام به من جميع أفراد ومؤسسات المجتمع ، لذا يتطلب تكاثف الجهود الرسمية منها والتطوعية . كما استخدمت إستراتيجية التعليم من خلال تدريب الشباب على استخدام وسائل الاتصال وتدريبهم على اكتشاف الخبرات .

الأدوار المهنية :

دور المنمي : بتنمية وعي الشباب بأهمية البيئة ، دور الموجه : توجيه تفاعل الشباب للقيام بعمل تطوعي بيئي داخل المؤسسة ، دور الممكن : عن طريق زيادة وعي الشباب بمفهوم وأهمية العمل التطوعي وبالبيئة التي يعيشون فيها باعتبارها مجال يمكن المشاركة به .

المهارات : المهارة في المناقشة ، المهارة في الاتصال بالخبراء ، والمهارة في تقدير مشاعر الشباب وتدعيم بعض السلوكيات أثناء المحاضرة وبعدها ، المهارة في استخدام وظيفة المؤسسة من خلال الدعوة لاشتراك أفراد المجتمع من غير المشاركين في البرنامج للمشاركة في الأنشطة وحضور المحاضرات والمشاركة في العمل التطوعي .

تأثير برنامج الممارسة المهنية على الشباب :

أشار سلوك الشباب إلى تفوق المواقف الإيجابية نحو تنفيذ المشروعات التطوعية وذلك على تأدية مواقف سلبية ، مما يؤكد إيجابية الاتجاه نحو مصلحة المجتمع ، كما لاحظ الباحث انتفاء عوامل اللامبالاة لدى الشباب ، وبهذا يمكن القول إن الشباب أصبحوا على درجة من الوعي والنضج والإدراك والفهم ، لما يؤدون من أدوار ، ويرجع ذلك ربما إلى السعادة الداخلية التي يشعر بها الشباب ، وشعورهم بالرضا على أنفسهم من خلال ما يقومون به من عمل ، وإشباع دوافع أخرى ، ويعتقد الباحث أن هذه الركائز تساعد الشباب على اكتساب القيم الايجابية نحو المؤسسة والمجتمع ومن ثم تسهم في زيادة وعي ومشاركة الشباب في العمل التطوعي من خلال مساهمتهم في تنفيذ مشروعات تطوعية .

التقرير رقم (5)

الأهداف

1. المساهمة في تقديم خدمات مباشرة للمجتمع .
2. إكساب الخبرة للشباب من خلال التطبيق العملي للعمل التطوعي .
3. تدعيم ثقافة المشاركة لدى الشباب .
4. قيام الشباب بأدوار المشاركين في العمل التطوعي وهو أحد أهداف الدراسة .

الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة:

تم الاعتماد على إستراتيجية التعليم والتدريب وإقناع الشباب بأن مشاركتهم في حملة النظافة يعتبر موقفاً تطبيقياً وممارسة للعمل التطوعي ، وتعليمهم كيفية تنظيم

حملة للمحافظة على البيئة ، ومهارات إقناع الآخرين بأهدافهم والتأثير فيهم وكيف يحققون هذه الأهداف .

الأدوار المهنية :

دور الممكن : من خلال زيادة وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي والمشاركة به ، دور المعلم : إكسابهم بعض المهارات المتعلقة بالعمل التطوعي وان هذا العمل هو من ضمن ما يهدف إليه المجتمع (هدف مجتمعي) ، دور الوسيط بين جماعة الشباب والمؤسسة في توفير بعض المعدات المتعلقة بتنفيذ حملة النظافة .

المهارات : استخدام وظيفة المؤسسة ، المهارة في ترسيخ وتدعيم العلاقة المهنية القائمة على الاحترام المتبادل وكانت واضحة بين الأخصائي والشباب أثناء تطبيق النشاط ، المهارة في تقدير مشاعر الشباب : حيث يعتبر العمل التطوعي الأول الذي يشاركون به بعد اشتراكهم في البرنامج ، ومن ثم كل ما تم انجازه ينمي وعي الشباب وسلوكياتهم الإيجابية نحو البيئة باعتبارها احد مجالات المشاركة في العمل التطوعي .

تأثير برنامج الممارسة المهنية على الشباب:

اتضحت مشاركة الأعضاء بفعالية وهم على وعي بأدوارهم ، وأن المشاركة تنمو بشكل تدريجي ، كما أن العمل المشاركون به ساهم في ارتباط الشباب بالبيئة وزيادة الانتماء لديهم للجماعة والمجتمع ، مما يعكس حالة التغيير والوعي لديهم ، وهذا قد يساهم إلى حد كبير في مشاركتهم في تنمية مجتمعهم عن طريق المساهمة في مشاريع وأنشطة تطوعية قادمة ، فردية كانت أم جماعية ، والتي من خلالها يكتسب الشباب احترام الآخرين سواء داخل المؤسسة أو خارجها مما يسهم في زيادة خبرتهم ، ويرجع الباحث ذلك إلى برنامج التوعية للشباب الذي سبق تنفيذ هذه الأنشطة .

التقرير رقم (6)

الأهداف :

1. إكساب الشباب قيم التعاون والخبرة من خلال الممارسة .
2. إشباع الرغبة المشتركة للشباب في القيام بنشاط تطوعي .
3. تنمية روح العمل الاجتماعي للشباب وتقوية الولاء والانتماء للمجتمع .
4. تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب وتعليمهم كيفية المشاركة به من خلال تعريفهم بمجالاته .

الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة:

إقناع الشباب بقيامهم بأدوار المشاركين في المحافظة على بيئتهم ، وتحقيق أهداف العمل التطوعي من خلال الممارسة العملية ، والتأثير فيهم وإقناعهم عن طريق الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وبعض المأثورات الشعبية من التراث ، مع تجسيد بعض الشخصيات التاريخية الإسلامية والعربية التي يمكن أن يقتدوا بها في العمل التطوعي.

الأدوار المهنية :

دور الممكن : تمكين الأعضاء من تنفيذ عمل تطوعي وربط الأعضاء بالبيئة ، دور المعلم :عن طريق زيادة وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي وإكسابهم مهاراته ، دور الملاحظ : اتضح للأخصائي ارتباط الأعضاء بالبيئة ووجود تماسك بينهم ، دور المنمي : بتنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب وتنمية مشاركتهم في تقديم خدمات مباشرة للمجتمع المحلي المحيط بالمؤسسة ، دور المهني : من خلال ممارسة الأدوار المهنية السابقة .

المهارات :

تدعيم الاتصالات بين الشباب والبيئة ، وتدعيم العلاقة المهنية ، استخدام وظيفة المؤسسة من خلال الاستفادة من إمكانيات النادي .

تأثير برنامج الممارسة المهنية على الشباب:

اتضح للأخصائي وجود روح من الأداء الجمعي بين الشباب المشاركين في برنامج الممارسة المهنية ، كما أنهم أصبحوا على درجة من العلم والوعي ووضوح الرغبة

في المشاركة ، ويتطلب ذلك إعداد وتنظيم وتوجيه هذه الجهود بما يخدم توقعات المستقبل عن طريق تنظيم وتنفيذ مشروعات وأنشطة تطوعية والمساهمة في تقديم مزيد من الخدمات ، واتضح من خلال المبادرة بالتسجيل في بعض المؤسسات التطوعية واكتسابهم بعض مهارات العمل التطوعي ، وهذا أمر طبيعي من وجهة نظر الباحث لأن ذلك يرجع للمعلومات والمعارف الجديدة التي تحصلوا عليها والمتعلقة بالعمل التطوعي ، كما لاحظ الباحث وجود حماس بين الشباب ورغبة في تقديم صورة جيدة عن العمل التطوعي والمشاركة فيه.

التقرير رقم (7)

أهداف الاجتماع:

5. تقييم عام لبرنامج الممارسة المهنية مع الشباب.
6. تطبيق القياس البعدي .
7. إنهاء العلاقة المهنية .

الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة:

تم استخدام المناقشة الجماعية باعتبارها حوار تعاوني يشترك فيه الشباب على أساس من الحرية والشعور بالمساواة و بها أتاح الأخصائي الفرصة لكل شاب بأن يرى نفسه في الجماعة ، وبذلك استخدمت للتأثير في الاتجاهات وتهيئة فرص التماسك والمساهمة في ارتفاع الروح المعنوية بين الشباب ، كما اعتمد الأخصائي أسلوب التعزيز الذاتي والسلوكي ، و خلال المناقشة عبر الشباب عن سعادتهم في المساهمة في البرنامج وبالمعرفة التي اكتسبوها من خلال المحاضرات والمناقشات والزيارات ، أما التدعيم السلوكي فعبر عنه الأخصائي للأعضاء الذين قاموا بالانضمام إلى بعض المؤسسات التطوعية والمشاركة في برامجها وأنشطتها ، وخلال المناقشة الجماعية أيضاً عبر الشباب عن استفادتهم من المعلومات المتعلقة بالتطوع وأهميته ومجالاته والمشاركة به ، ومن المعلومات الثقافية والدينية سواء من بعضهم أو من المحاضرين والأخصائي الاجتماعي ، ومن القيادات بالمؤسسات الاجتماعية التي تمت زيارتها والذين كانوا قدوة لهم.

الأدوار المهنية :

دور المعلم : من خلال تزويد الشباب بالفوائد المترتبة من مساهمة كل منهم والفوائد التي تعود على المجتمع من خلال مساهمتهم في تنمية غيرهم من المواطنين سواء بالشرح والمناقشة داخل الأسرة أو بإقناع الأصدقاء والزملاء لحضور مثل هذه البرامج والمشاركة في تقديم خدمات من خلال أنشطة تطوعية .

دور الخبير : عن طريق تقديم أفكار للشباب وتعريفهم بأن العوامل التي ساعدت على نجاح البرنامج منها أن أهدافهم كانت واقعية وأنها تتماشى مع أيديولوجية المجتمع الليبي وثقافته ، دور الممكن وذلك بتوعية الشباب بأهمية العمل التطوعي ومجالاته وبأنه يمكن أن يقوموا بعدة ادوار كمشاركين في العمل التطوعي ومن ثم هي مساهمة منهم في تنمية المجتمع وتقدمه .

المهارات :

المهارة في مساعدة الشباب في القيام بأدوار تطوعية وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية في المستقبل ، المهارة في الإنهاء للعلاقة المهنية وتعليم الشباب بأنهم قادرون على الاستمرار دون الأخصائي الاجتماعي .

تأثير برنامج الممارسة المهنية على الشباب:

من العرض السابق تتضح الزيادة في وعي الشباب ـ عينة الدراسة ـ بمفهوم العمل التطوعي ، والزيادة في وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي ، وزيادة وعي الشباب عينة الدراسة بمجالات العمل التطوعي ، مما ساهم في غرس قيم التكافل والتعاون بين الشباب ، كما أن الشباب أصبحوا قادرين على مساعدة غيرهم بطريقة منظمة وعلى تحمل المسؤولية اتجاه أنفسهم ومجتمعهم ، كما أصبحوا على وعي ببعض موارد المجتمع واكتسبوا بعض المهارات التي تساعدهم على المشاركة في العمل التطوعي كما اظهر الشباب استعدادهم لأن يسهموا بجزء من وقتهم وجهدهم للمشاركة في أنشطة ومشروعات تطوعية ، وهذا ما اتضح من خلال الاجتماعات والمناقشات أثناء تنفيذ برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب ، وهذه التغييرات ساهمت في توسيع مشاركة الشباب في مجالات التطوع واكتساب الشباب ثقافة العمل

التطوعي التي ساعدتهم على القيام بأدوارهم في توعية المواطنين بالمشاركة في العمل التطوعي ، كما اظهر الشباب قدرتهم على ممارسة الديمقراطية من خلال مناقشاتهم لبعض المواضيع بمساعدة الأخصائي الاجتماعي وإتاحة مساحة للآخرين للمشاركة والحوار وتقدير واحترام مشاعر الشباب الآخرين والاستماع إليهم وذلك بمساعدة الأخصائي ، ويمكن للباحث أن يقول أن الشباب عينة الدراسة أصبح لديهم معرفة بكيفية تحويل أهدافهم الفردية إلى أهداف اجتماعية تتحقق بالعمل الجماعي ، كما أصبح لديهم قدر من المعرفة والعلم بكيفية المساهمة وتنفيذ عمل تطوعي جماعي ، ويمكن للباحث ومن خلال ملاحظاته أن يضيف أن الشباب أصبح لديهم بعض الخبرة التي اكتسبوها من قيامهم ببعض الأدوار ومن مشاركتهم في إعداد وتنظيم أنشطة البرنامج ومن خلال تعاملهم مع قيادات العمل التطوعي سواء داخل المؤسسة أو خارجها ، وهذا التغيير الايجابي يرجعه الباحث إلى نجاح برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المعتمد على عدد من الاستراتيجيات والأدوات والأدوار والمهارات المهنية الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية .

ومن خلال ما سبق أظهرت نتائج تحليل التقارير الدورية التأثير الايجابي لبرنامج ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية مع الشباب ، مما ساعدهم على زيادة معرفتهم ووعيهم بمفهوم وأهمية ومجالات العمل التطوعي ، ساهم كل ذلك في تكوين ثقافة التطوع لديهم مما زاد من مساهمتهم في توعية غيرهم من المواطنين بالعمل التطوعي.

وبالإضافة إلى ذلك فالمشاركة ساهمت في تنظيم طاقات الشباب المتطوعين وهي بذلك تعتبر ترجمة للتكامل الاجتماعي الذي يمثل إستراتيجية هامة للرعاية في المجتمع وهذا ما أوضحه الإطار النظري والمنطلقات النظرية للدراسة الحالية ، كما جاء متفق مع دراسات كل من (أماني بيومي ،عبد الحميد علي ، محمد بهاء الدين ، عماد شرقاوي) المشار إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة والتي أشارت إلى حاجة الشباب إلى الوعي بأهمية العمل التطوعي .

ثالثاً : مناقشة النتائج المرتبطة بفرضيات الدراسة :

1. مناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الفرعية الأولى :

جدول رقم (14) : يظهر التوزيع التكراري والنسبي لإجابات المبحوثين المتعلقة بوعيهم بمفهوم العمل التطوعي مرتبة استنادا إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي ن=45

م	العبارة	القياس القبلي						المقياس البعدي					
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
16	المتطوع شخص لديه الشعور بالانتماء والولاء للوطن	15	33.3	26	57.8	4	8.9	2	4.4	5	11.1	38	84.4
9	العمل التطوعي هو جهد لتحقيق أهداف عامة	15	33.3	26	57.8	4	8.9	2	4.4	6	13.3	37	82.2
10	العمل التطوعي واجب وطني	10	22.2	32	71.1	3	6.7	2	4.4	6	13.3	37	82.2
17	المتطوع شخص يعمل على مساعدة الآخرين	10	22.2	32	71.1	3	6.7	1	2.2	8	17.8	36	80.0
14	المتطوع شخص يشارك في تنمية المجتمع	31	68.9	11	24.4	3	6.7	0	0.0	10	22.2	35	77.8
6	العمل التطوعي لا يجب انتظار من وراءه عائد أو توقع ذلك	41	91.1	1	2.2	3	6.7	5	11.1	1	2.2	39	86.7
3	يؤدي التطوع إلى استثمار وقت الفراغ بشكل ايجابي	10	22.2	32	71.1	3	6.7	3	6.7	5	11.1	37	82.2
2	التطوع يحقق مبدأ المسؤولية الاجتماعية	26	57.8	16	35.6	3	6.7	0	0.0	13	28.9	32	71.1
13	العمل التطوعي هو جهد جماعي	41	91.1	1	2.2	3	6.7	1	2.2	12	26.7	32	71.1
18	المتطوع شخص يعاني من البطالة	9	20.0	31	68.9	5	11.1	3	6.7	11	24.4	31	68.9
5	العمل التطوعي يركز على التبرع بالجهد والوقت	16	35.6	26	57.8	3	6.7	1	2.2	15	33.3	29	64.4
12	العمل التطوعي يعبر عن عقدة نقص لدى المتطوع	0	0.0	34	75.6	11	24.4	6	13.3	6	13.3	33	73.3
15	المتطوع شخص ليس لديه خبرات كافية	1	2.2	27	60.0	17	37.8	4	8.9	18	40.0	23	51.1
4	العمل التطوعي يعطيك وجاهة اجتماعية	5	11.1	39	86.7	1	2.2	1	2.2	28	62.2	16	35.6
7	يتطلب العمل التطوعي مهارات معينة	17	37.8	26	57.8	2	4.4	9	20.0	14	31.1	22	48.9
8	العمل التطوعي يعرفك على المسئولين	1	2.2	26	57.8	18	40.0	12	26.7	23	51.1	10	22.2
11	العمل التطوعي يقربك من المؤسسات الرسمية	17	37.8	11	24.4	17	37.8	10	22.2	28	62.2	7	15.6
1	العمل التطوعي يعني التبرع بالمال فقط	2	4.4	43	95.6	0	0.0	31	68.9	13	28.9	1	2.2

جدول رقم (15) المتوسط والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين حول وعيهم بمفهوم العمل التطوعي مرتبة استنادا إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي : ن =45

م	العبارة	القياس القبلي			القياس البعدي			الفرق بين الوسطين
		المتوسط المرجح	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري	
16	المتطوع شخص لديه الشعور بالانتماء والولاء للوطن	1.76	37.8	0.61	2.80	90.0	0.50	52.2
9	العمل التطوعي هو جهد لتحقيق أهداف عامة	1.76	37.8	0.61	2.78	88.9	0.52	51.1
10	العمل التطوعي واجب وطني	1.84	42.2	0.52	2.78	88.9	0.52	46.7
17	المتطوع شخص يعمل على مساعدة الآخرين	1.84	42.2	0.52	2.78	88.9	0.47	46.7
14	المتطوع شخص يشارك في تنمية المجتمع	1.38	18.9	0.61	2.78	88.9	0.42	70.0
6	العمل التطوعي لا يجب انتظار من وراءه عائد أو توقع ذلك	1.16	7.8	0.52	2.76	87.8	0.65	80.0
3	يؤدي التطوع إلى استثمار وقت الفراغ بشكل ايجابي	1.84	42.2	0.52	2.76	87.8	0.57	45.6
2	التطوع يحقق مبدأ المسؤولية الاجتماعية	1.49	24.4	0.63	2.71	85.6	0.46	61.2
13	العمل التطوعي هو جهد جماعي	1.16	7.8	0.52	2.69	84.4	0.51	76.6
18	المتطوع شخص يعاني من البطالة	1.91	45.6	0.56	2.62	81.1	0.61	35.5
5	العمل التطوعي يركز على التبرع بالجهد والوقت	1.71	35.6	0.59	2.62	81.1	0.53	45.5
12	العمل التطوعي يعبر عن عقدة نقص لدى المتطوع	2.24	62.2	0.43	2.60	80.0	0.72	17.8
15	المتطوع شخص ليس لديه خبرات كافية	2.36	67.8	0.53	2.42	71.1	0.66	3.3
4	العمل التطوعي يعطيك وجاهة اجتماعية	1.91	45.6	0.36	2.33	66.7	0.52	21.1
7	يتطلب العمل التطوعي مهارات معينة	1.67	33.3	0.56	2.29	64.5	0.79	31.2
8	العمل التطوعي يعرفك على المسئولين	2.38	68.9	0.53	1.96	47.8	0.71	21.1-
11	العمل التطوعي يقربك من المؤسسات الرسمية	2.00	50.0	0.88	1.93	46.7	0.62	3.3-
1	العمل التطوعي يعني التبرع بالمال فقط	1.96	47.8	0.21	1.33	16.7	0.52	31.1-

تبين معطيات الجداول رقم (14) ورقم (15) استجابات المبحوثين حول وعيهم بمفهوم العمل التطوعي ، حيث أوضحت النتائج أن هناك اتفاقاً في استجابات

المبحوثين في القياس البعدي ، تدرجت متوسطاته المرجحة بين (2.69) و(2.80) ، حيث كان أعلى متوسط مرجح في القياس البعدي لعبارة " المتطوع شخص لديه الشعور بالانتماء والولاء للوطن " وبلغ (2.80) وبنسبة 84.4% ، يليها عبارة " العمل التطوعي هو جهد لتحقيق أهداف عامة " بمتوسط مرجح (2.78) وبنسبة 82.2 % ، وعبارة " العمل التطوعي واجب وطني " ، " والمتطوع شخص يعمل على مساعدة الآخرين" في حين سجلت في القياس القبلي متوسط مرجح (1.84) مما يعني زيادة معرفة ووعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي ، وعبارة " المتطوع شخص يشارك في تنمية المجتمع " جاءت في المرتبة الخامسة ، أما عبارة " العمل التطوعي لا يجب انتظار من وراءه عائد أو توقع ذلك " فجاءت سادساً بمتوسط مرجح (2.76) وبانحراف معياري بلغ (0,65) ، ومما لا شك فيه أن وجود مفهوم مشترك يؤمن به من يشارك في العمل التطوعي يؤدي إلى اتساقه وجعله يسير في اتجاه واحد .

أما المفهوم الأخير في ترتيب العبارات من وجهة نظر المبحوثين فكانت عبارة " العمل التطوعي يعني التبرع بالمال فقط " بأقل متوسط مرجح (1.33) مما يعني انخفاض متوسط درجات المبحوثين أقل من (1.5) أقرب إلى غير موافق ، وتدرجت المفاهيم وفقاً للترتيب الذي أوضحه الجدولان السابقان ليشمل تحديد للتعريف الإجرائي للعمل التطوعي وبما يحقق فهماً لموضوعه ، كما بينت النتائج إيضاحاً لمكوناته لعدم تداخل هذه الجهود مع جهود أخرى قد تكون دخيلة عليه ، وهذه النتائج جاءت متفقة مع الإطار النظري لهذه الدراسة ومع كثير من الكتابات المتعلقة بتحديد مفهوم العمل التطوعي ، وهذا قد يعني أن هذا المفهوم من أكثر المفاهيم التي يمكن نشرها عن العمل التطوعي بما يضمن عدم الخروج عن مقتضياته بين جميع العاملين في هذا العمل بالمجتمع الليبي.

جدول رقم (16) يظهر التغييرات التي أحدثها برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي :

درجة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	ك	%	ك	%
28	14	31.1	0	0.0
29	2	4.4	0	0.0
30	7	15.6	0	0.0
31	2	4.4	0	0.0
33	2	4.4	0	0.0
35	13	28.9	1	2.2
36	2	4.4	1	2.2
37	0	0.0	1	2.2
39	0	0.0	3	6.7
41	0	0.0	1	2.2
42	0	0.0	3	6.7
43	0	0.0	6	13.3
44	1	2.2	3	6.7
45	0	0.0	4	8.9
46	0	0.0	4	8.9
47	0	0.0	5	11.1
48	1	2.2	2	4.4
49	1	2.2	5	11.1
50	0	0.0	6	13.3
المجموع	45	100	45	100.0

يتضح من الجدول السابق أن وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي قبل ممارسة برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية كان منخفض ، حيث تراوحت درجاتهم بين 28 و 36 من 54 ، باستثناء ثلاثة حالات كان قياس وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي فيها متوسط ، بينما كانت درجات القياس البعدي (بعد تنفيذ البرنامج) مرتفعة ، وتتراوح بين 40 و 50 (باستثناء ستة حالات كان قياس وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي فيها متوسط وهو اقل من 40) ، كما يوضح الجدول أن هنالك تغييراً لدى أفراد العينة وهو راجع إلى التأثير الايجابي لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في زيادة وعيهم بمفهوم العمل التطوعي ،

وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة (محمد بهاء الدين) المشار إليها سابقاً ، والتي أظهرت من ضمن نتائجها أن دور الخدمة الاجتماعية هو دور تطبيقي .

جدول رقم (17)

يبين الفروق بين القياس القبلي والبعدي لبعد وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي ونتائج اختبار t:

القبلي (45)		البعدي (45)		الفرق بين الوسطين	اختبار t	مستوى المعنوية
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		المتوسط	
32.36	5.01	44.93	3.97	12.58	13.19	0.000 *

* ذات دلالة إحصائية

ومن الجدول يتبين أن هناك فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي مما يعني أن برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية قد احدث تغييراً إيجابياً في درجات الوعي على مستوى زيادة الفهم والمعرفة لدى الشباب بمفهوم العمل التطوعي ، حيث أصبحوا أكثر وعياً ، حيث ارتفع المتوسط الحسابي في القياس البعدي عنه في القياس القبلي من(32.36) إلى (44.93)، وأصبح الفرق بين الوسطين يساوي(12.58)، وما يؤكد ذلك هو انخفاض درجة التشتت في القياس البعدي حيث بلغ الانحراف المعياري في القياس القبلي(5.01) في حين سجل في القياس البعدي (3.97)، ويشير ذلك إلى انخفاض التباين في وعي الشباب حول مفهوم العمل التطوعي بين القياسين ، ويؤكد ذلك اختبار(t) حيث إن قيمة (t) المحسوبة تساوي (13.19)، وهي اكبر من (t) الجدولية ، حيث بينت النتائج أن هذه الفروق ليست عند مستوى معنوية (0.05) بل عند مستوى معنوية (0.01) ، وهذا يؤكد أن الفروق جوهرية وأن هناك تغييراً يمكن إرجاعه إلى برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، وهذا ما اتضح من واقع التحليل الكيفي لمحتوى التقارير الدورية واستجابة الشباب للمشاركة في العمل التطوعي ، **مما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي ".**

2. مناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الفرعية الثانية :

جدول رقم (18) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لإجابات المبحوثين المتعلقة بوعيهم بأهمية العمل التطوعي مرتبة استنادا إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي : ن =45

م	العبارة	القياس القبلي						القياس البعدي					
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
3	العمل التطوعي يساهم في بناء المجتمع	15	33.3	26	57.8	4	8.9	2	4.4	5	11.1	38	84.4
1	المشاركة بالعمل التطوعي تشعر الشاب بقيمته في المجتمع	15	33.3	26	57.8	4	8.9	2	4.4	6	13.3	37	82.2
17	العمل التطوعي يشعرك بقدرتك على إحداث التغيير إلى الأفضل	10	22.2	32	71.1	3	6.7	2	4.4	6	13.3	37	82.2
12	لا يساهم التطوع في تكوين علاقات ناجحة	10	22.2	32	71.1	3	6.7	1	2.2	8	17.8	36	80.0
16	التطوع التزام ديني أخلاقي مجتمعي	31	68.9	11	24.4	3	6.7	0	0.0	10	22.2	35	77.8
2	العمل التطوعي يعزز ولاء المواطنين للمجتمع	41	91.1	1	2.2	3	6.7	5	11.1	1	2.2	39	86.7
10	التطوع يساعد الشباب على اكتشاف ما لديه من إمكانيات وقدرات والعمل على صقلها	10	22.2	32	71.1	3	6.7	3	6.7	5	11.1	37	82.2
18	يساعد التطوع على تكوين صداقات جديدة	26	57.8	16	35.6	3	6.7	0	0.0	13	28.9	32	71.1
15	التطوع يساعد على اكتساب خبرات جديدة	41	91.1	1	2.2	3	6.7	1	2.2	12	26.7	32	71.1
9	التطوع وسيلة لشغل وقت الفراغ ايجابيا	9	20.0	31	68.9	5	11.1	3	6.7	11	24.4	31	68.9
11	التطوع يساعد على منح الشباب الثقة بالنفس	16	35.6	26	57.8	3	6.7	1	2.2	15	33.3	29	64.4
7	يحقق العمل التطوعي استثمار لموارد المجتمع بشكل فعّال	0	0.0	34	75.6	11	24.4	6	13.3	6	13.3	33	73.3
6	بالمشاركة في العمل التطوعي تتحقق التنمية الحقيقية	1	2.2	27	60.0	17	37.8	4	8.9	18	40.0	23	51.1
14	التطوع يساهم في احترام قيمة العمل	5	11.1	39	86.7	1	2.2	1	2.2	28	62.2	16	35.6
4	لا يساهم العمل التطوعي في تلبية الاحتياجات الضرورية للمجتمع	17	37.8	26	57.8	2	4.4	9	20.0	14	31.1	22	48.9
8	يساهم العمل التطوعي في تحقيق التكافل الاجتماعي	1	2.2	26	57.8	18	40.0	12	26.7	23	51.1	10	22.2
13	يساعد التطوع على الشعور بالأمان	17	37.8	11	24.4	17	37.8	10	22.2	28	62.2	7	15.6
5	العمل التطوعي غير كافي لمواجهة العديد من المشكلات	2	4.4	43	95.6	0	0.0	31	68.9	13	28.9	1	2.2

جدول رقم (19) يوضح المتوسط والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين حول بعد وعيهم بأهمية العمل التطوعي مرتبة استنادا إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي ن=45

م	العبارة	القياس القبلي			القياس البعدي			الفرق بين الوسطين
		المتوسط المرجح	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري	
3	العمل التطوعي يساهم في بناء المجتمع	2.20	60.0	0.89	2.93	96.7	0.33	36.7
1	المشاركة بالعمل التطوعي تشعر الشاب بقيمته في المجتمع	1.76	37.8	0.57	2.93	96.7	0.25	58.9
17	العمل التطوعي يشعرك بقدرتك على إحداث التغيير إلى الأفضل	2.36	67.8	0.53	2.91	95.6	0.29	27.8
12	لا يساهم التطوع في تكوين علاقات ناجحة	1.87	43.3	0.55	2.89	94.4	0.32	51.1
16	التطوع التزام ديني أخلاقي مجتمعي	2.24	62.2	0.43	2.87	93.3	0.34	31.1
2	العمل التطوعي يعزز ولاء المواطنين للمجتمع	1.78	38.9	0.70	2.84	92.2	0.37	53.3
10	التطوع يساعد الشباب على اكتشاف ما لديه من إمكانيات وقدرات والعمل على صقلها	2.00	50.0	0.30	2.78	88.9	0.47	38.9
18	يساعد التطوع على تكوين صداقات جديدة	2.27	63.3	0.58	2.78	88.9	0.42	25.6
15	التطوع يساعد على اكتساب خبرات جديدة	1.84	42.2	0.71	2.73	86.7	0.45	44.5
9	التطوع وسيلة لشغل وقت الفراغ ايجابياً	2.04	52.2	0.30	2.71	85.6	0.55	33.4
11	التطوع يساعد على منح الشباب الثقة بالنفس	1.73	36.7	0.58	2.71	85.6	0.51	48.9
7	يحقق العمل التطوعي استثمار لموارد المجتمع بشكل فعّال	1.64	32.2	0.53	2.69	84.4	0.47	52.2
6	بالمشاركة في العمل التطوعي تتحقق التنمية الحقيقية	2.04	52.2	0.30	2.67	83.3	0.52	31.1
14	التطوع يساهم في احترام قيمة العمل	2.09	54.4	0.42	2.53	76.7	0.55	22.3
4	لا يساهم العمل التطوعي في تلبية الاحتياجات الضرورية للمجتمع	1.82	41.1	0.72	2.49	74.4	0.55	33.3
8	يساهم العمل التطوعي في تحقيق التكافل الاجتماعي	1.49	24.4	0.59	2.49	74.4	0.55	50.0
13	يساعد التطوع على الشعور بالأمان	1.76	37.8	0.65	2.20	60.0	0.55	22.2
5	العمل التطوعي غير كافي لمواجهة العديد من المشكلات	1.69	34.4	0.56	2.13	56.7	0.73	22.3

أوضحت نتائج الجدولين السابقين اتفاق المبحوثين في القياس البعدي على أن أهمية العمل التطوعي هي أهمية ذاتية تعود على المتطوع وأهمية أخرى تعود على المجتمع ، حيث عبّر المبحوثين عن ذلك بنسبة (84.4%) وبتكرار (38) من عينة الدراسة ، وبأعلى متوسط مرجح بلغ (2,93) مقابل للعبارة " العمل التطوعي يساهم في بناء المجتمع" وفي هذا قد تكون دلالة على درجة ومستوى وعيهم حيث إن ذلك سيعود عليهم بالنفع كأفراد ، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة " المشاركة بالعمل التطوعي تشعر الشاب بقيمته في المجتمع " بمتوسط مرجح قدره (2.93) وبنسبة 82.2% ، ولعل ذلك يعكس الدوافع الذاتية للشباب التي تستهدف تحقيق الذات وزيادة الاحترام من الآخرين واكتساب المكانة من خلال ممارستهم العمل التطوعي والمشاركة به ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (ماهر أبو المعاطي)، أما عبارة " لا يساهم التطوع في تكوين علاقات ناجحة " فقد جاءت بمتوسط مرجح قدره (2.89) وهي بذلك لا تتفق مع الإطار النظري لهذه الدراسة ، وقد يرجع ذلك إلى أن المتطوع لا يرغب في الارتباط وتكوين علاقات لأن ذلك من شأنه أن يقيد من حرية الشاب المتطوع ، وجاءت عبارة " العمل التطوعي غير كافٍ لمواجهة العديد من المشكلات " في الترتيب الأخير من وجهة نظر المبحوثين الشباب بمتوسط مرجح (2.13) واقتراب متوسط الدرجات من غير موافق ، وهذا ربما يرجع إلى خوف بعض الشباب من أن الاعتماد على العمل التطوعي قد يشجع مؤسسات المجتمع عن التخلي عن تقديم بعض الخدمات ، وهذه النتائج يمكن تفسيرها في ضوء نظرية الأعمدة المتوازية المشار إليها بالفصل الثاني من هذه الدراسة .

أما عن بقية العبارات فجاءت معبرة لتظهر أهمية العمل التطوعي ودوافع المشاركة به ، سواء كانت أهمية تعود على الشباب كشعور الشاب بقيمته وبقدرته على التغيير، وحاجته لتكوين علاقات جديدة ، واكتساب خبرات ومهارات، وحب مساعدة الآخرين وشغل أوقات الفراغ ، أم الأهمية التي تعود على المجتمع فتمثلت في تحقيق التنمية واستثمار موارد المجتمع بشكل فعّال ، بالإضافة إلى احترام قيمة العمل المفتقد

في العمل بالمقابل ، وهذا يعني أن الفاعل له دوافع خاصة يشعر بها ، ويرى من الضروري أن تتحقق سواء كان ذلك عن طريق التطوع أو أية أفعال أخرى .

هذا وتؤكد الدراسة أن استعراض تلك البيانات هو استعراض وصفي بهدف التحليل مع العلم انه يمكن أن تجتمع في نفس الوقت أكثر من خيار أو أهمية .

جدول رقم (20) يظهر التغييرات التي أحدثها برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي :

درجة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	ك	%	ك	%
29	1	2.2	0	0.0
30	4	8.9	0	0.0
31	6	13.3	0	0.0
32	5	11.1	0	0.0
33	2	4.4	0	0.0
34	6	13.3	0	0.0
35	8	17.8	0	0.0
36	3	6.7	0	0.0
37	4	8.9	0	0.0
38	3	6.7	2	4.4
40	0	0.0	1	2.2
44	1	2.2	0	0.0
45	0	0.0	5	11.1
46	0	0.0	3	6.7
47	1	2.2	4	8.9
48	0	0.0	6	13.3
49	0	0.0	3	6.7
50	0	0.0	6	13.3
51	0	0.0	9	20.0
52	1	2.2	6	13.3
المجموع	45	100	45	100.0

يتضح من الجدول أن درجات وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي في القياس القبلي كانت منخفضة ، وتراوحت بين 29 و 38 باستثناء حالتين كان قياس وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي فيها 47 و52 على الترتيب ، بينما كانت درجات القياس البعدي مرتفعة ، وتراوحت بين 45 و 52 (باستثناء ثلاثة حالات كان قياس وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي فيها متوسط اثنان منها 38 وواحدة 40) مما يعني أن هناك تغييراً إيجابياً لدى أفراد العينة وهو راجع إلى التأثير الايجابي لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في زيادة وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي ، وجاءت النتائج متفقة مع نتائج دراسة (شريف سنوسي) التي أشارت إلى وجود علاقة بين استخدام المناقشة الجماعية وتنمية ثقافة الشباب ، كما اتفقت مع نتائج دراسة (زينب ابوبكر) والمشار إليها بالدراسات السابقة والتي أظهرت من ضمن نتائجها حاجة الشباب إلى المعرفة ورغبتهم في تلقي التوجيه .

جدول رقم (21) :

يبين الفروق بين القياس القبلي والبعدي لبعد وعي الشباب

بأهمية العمل التطوعي ونتائج اختبار t .

القبلي (45)		البعدي (45)		الفرق بين الوسطين	اختبار t	مستوى المعنوية
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		المتوسط	
34.62	4.38	48.29	3.46	13.67	16.43	0.000 *

* ذات دلالة إحصائية

ومن الجدول يتبين أن متوسط القياس القبلي يساوي (34.62) بانحراف معياري (4.38)، بينما متوسط القياس البعدي قد ارتفع وأصبح يساوي (48.29) بانحراف معياري (3.46) وأن الفرق بين الوسطين يساوي (13.67) ، ويلاحظ من الجدول انتظام وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي ويعكس ذلك انخفاض درجة التشتت حول المتوسط التي تتضح في انخفاض قيمة الانحراف المعياري بعد تطبيق البرنامج ، مما يعني أن برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية قد احدث تغييراً إيجابياً في درجات وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي ، حيث أصبحوا أكثر وعياً مما يدفعهم

للمشاركة في العمل التطوعي ، وهذا ما أظهرته نتائج اختبار t حيث بين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (16.43) وهي أكبر من (t) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01) .

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين التطبيق القبلي والبعدي وأن هناك تغييراً في مستوى الوعي ويمكن إرجاعه إلى برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية والقائلة إنه " **توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي ".**

3. مناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الفرعية الثالثة:

جدول رقم (22) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لإجابات المبحوثين المتعلقة بوعيهم بمجالات العمل التطوعي مرتبة استنادا إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي . ن=45

م	العبارة	القياس القبلي						القياس البعدي					
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
6	تقديم خدمات مباشرة للمحتاجين	10	22.2	31	68.9	4	8.9	0	0.0	2	4.4	43	95.6
13	دعوة الآخرين للمشاركة بالعمل التطوعي	39	86.7	3	6.7	3	6.7	1	2.2	1	2.2	43	95.6
1	المشاركة في برامج الجمعيات الخيرية	0	0.0	35	77.8	10	22.2	0	0.0	4	8.9	41	91.1
7	رعاية المسنين	9	20.0	22	48.9	14	31.1	1	2.2	3	6.7	41	91.1
8	إعطاء صورة إيجابية عن المجتمع الليبي في الخارج	3	6.7	20	44.4	22	48.9	0	0.0	6	13.3	39	86.7
12	تنمية وعي أفراد المجتمع بأهمية المشاركة التطوعية	24	53.3	18	40.0	3	6.7	1	2.2	5	11.1	39	86.7
14	المساهمة في تنظيم الندوات الدينية والثقافية	24	53.3	17	37.8	4	8.9	2	4.4	4	8.9	39	86.7
17	المحافظة على البيئة العامة	1	2.2	41	91.1	3	6.7	0	0.0	8	17.8	37	82.2
11	المساهمة في خدمة محو الأمية	18	40.0	26	57.8	1	2.2	0	0.0	10	22.2	35	77.8
16	رعاية المعاقين من مجالات التطوع	1	2.2	39	86.7	5	11.1	1	2.2	14	31.1	30	66.7
3	رعاية الأيتام	2	4.4	41	91.1	2	4.4	0	0.0	21	46.7	24	53.3
18	رعاية المرضى ليست من مجالات التطوع	2	4.4	40	88.9	3	6.7	5	11.1	11	24.4	29	64.4
15	مساندة الجمعيات الأهلية في تحقيق أهدافها	16	35.6	26	57.8	3	6.7	2	4.4	19	42.2	24	53.3
2	الدعوة والإرشاد الديني	30	66.7	15	33.3	0	0.0	1	2.2	22	48.9	22	48.9
10	إبداء الرأي في تحديد أسباب المشكلات	39	86.7	6	13.3	0	0.0	0	0.0	24	53.3	21	46.7
5	إعطاء صورة عن المؤسسات الاجتماعية	29	64.4	11	24.4	5	11.1	0	0.0	26	57.8	19	42.2
4	القيام بأعمال إدارية	32	71.1	12	26.7	1	2.2	2	4.4	23	51.1	20	44.4
9	المساهمة في حل النزاعات بين الأسر والقبائل	41	91.1	4	8.9	0	0.0	6	13.3	22	48.9	17	37.8

جدول رقم (23) يوضح المتوسط والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين حول وعيهم بمجالات العمل التطوعي مرتبة استنادا إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي . ن=45

م	العبارة	القياس القبلي			القياس البعدي			الفـــرق بـــين الوسطين
		المتوسط المرجح	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري	
6	تقديم خدمات مباشرة للمحتاجين	1.87	43.3	0.55	2.96	97.8	0.21	54.5
13	دعوة الآخرين للمشاركة بالعمل التطوعي	1.20	10.0	0.55	2.93	96.7	0.33	86.7
1	المشاركة في برامج الجمعيات الخيرية	2.22	61.1	0.42	2.91	95.6	0.29	34.5
7	رعاية المسنين	2.11	55.6	0.71	2.89	94.4	0.38	38.8
8	إعطاء صورة إيجابية عن المجتمع الليبي في الخارج	2.42	71.1	0.62	2.87	93.3	0.34	22.2
12	تنمية وعي الأهالي بأهمية المشاركة التطوعية	1.53	26.7	0.63	2.84	92.2	0.42	65.5
14	المساهمة في تنظيم الندوات الدينية والثقافية	1.56	27.8	0.66	2.82	91.1	0.49	63.3
17	المحافظة على البيئة العامة	2.04	52.2	0.30	2.82	91.1	0.39	38.9
11	المساهمة في خدمة محو الأمية	1.62	31.1	0.53	2.78	88.9	0.42	57.8
16	رعاية المعاقين من مجالات التطوع	2.09	54.4	0.36	2.64	82.2	0.53	27.8
3	رعاية الأيتام	2.00	50.0	0.30	2.53	76.7	0.50	26.7
18	رعاية المرضى ليست من مجالات التطوع	2.02	51.1	0.34	2.53	76.6	0.69	25.5
15	مساندة الجمعيات الأهلية في تحقيق أهدافها	1.71	35.6	0.59	2.49	74.4	0.59	38.8
2	الدعوة والإرشاد الديني	1.33	16.7	0.48	2.47	73.3	0.55	56.6
10	إبداء الرأي في تحديد أسباب المشكلات	1.13	6.7	0.34	2.47	73.3	0.50	66.6
5	إعطاء صورة عن المؤسسات الاجتماعية	1.47	23.4	0.69	2.42	71.1	0.50	47.7
4	القيام بأعمال إدارية	1.31	15.6	0.51	2.40	70.0	0.58	54.4
9	المساهمة في حل النزاعات بين الأسر والقبائل	1.09	4.4	0.29	2.24	62.2	0.68	57.8

يتضح من معطيات الجدول رقم (22) والجدول رقم (23) رؤية ووعي الشباب عينة الدراسة بمجالات العمل التطوعي ، والتي يمكن لهم المشاركة فيها بجهودهم التطوعية قبل تطبيق برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وبعده ، حيث بينت نتائج القياس القبلي نقص وعي ومعرفة الشباب بمجالات العمل التطوعي ،

وهذه النتـائج جـاءت متفقـة مع نتـائج دراسـات كل من (أمـاني البيومي) و(احمد حمزة) و (عبد الحميد علي) التـي أكدت جميعهـا علـى قلـة وضـعف وعـي الشباب بمجالات العمل التطوعي ، وبينت أيضاً أن عدم وضوح قضية التطوع لدى الشباب تعتبر من أبرز معوقات المشاركة به ، كما أظهرت نتائج الجدولان السابقان في القياس البعدي مقدار وشكل الزيادة في وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي من خلال التكرارات والنسب المئوية المسجلة مقابل العبارات ، وان أكثر المجالات أهمية من وجهة نظر الشباب ـ عينة الدراسة ـ للعمل والمشاركة فيها بجهودهم التطوعية هي على التوالي : " تقديم خدمات مباشرة للمحتاجين " بنسبة(95.6%) وبمتوسط مرجح (2.93) وبأقل انحراف معياري بلغ (0.21) ، يليها مجال " دعوة الآخرين للمشاركة بالعمل التطوعي " بنسبة 95.6% وبمتوسط مرجح (2.93) وبانحراف معياري قـــــــدره (0.33) ، ثم جاءت " المشاركة في برامج الجمعيات الخيرية" كمجال للعمل التطوعي في المرتبة الثالثة بوزن مرجح (2.91) وبنسبة (91.1%) وبانحراف معياري (0.29) ، مما يدل على تحول استجابات المبحوثين من (غير موافق) و (موافق إلى حد ما) في القياس القبلي إلى درجة (موافق) في القياس البعدي ، ولعل ذلك يؤشر إلى زيادة معرفة ووعي الشباب بمجالات العمل التطوعي .

وبتحليل القائمة نجدها تعطي تنوعاً وتوظيفاً لخبرات المتطوعين ، ومن المعتقد انه يمكن الاستفادة من ذلك في تحديد دور المتطوعين من خلال المنظمات التطوعية بحيث يكون هناك تنظيم للأعمال التطوعية فلا يتم الخروج عن ما هو غير متوقع منها.

أما في المرتبة الأخيرة جاء مجال " المساهمة في حل النزاعات بين الأسر والقبائل" بأقل متوسط مرجح بلغ (2.24) وبانحراف معياري (0.68) ، إلا أن وجود هذا المجال في المرتبة الأخيرة لا يقلل من أهميته ، حيث تأتي الموافقة عليه بدرجة إلى (موافق إلى حد ما) في اتجاه (موافق) ، حيث انخفضت نسبة (غير موافق) في القياس القبلي من (91.1%) إلى (13.3%)، مما قد يؤشر على زيادة معرفة الشباب ووعيهم به كمجال من مجالات التطوع ، وقد تدرجت بقية المجالات

بحيث أخذت الترتيب المتوالي : "رعاية المسنين" ، " إعطاء صورة إيجابية عن المجتمع الليبي في الخارج " ، " تنمية وعي الأهالي بأهمية المشاركة التطوعية " ، " المساهمة في تنظيم الندوات الدينية والثقافية " ، " المحافظة على النظافة العامة " ، " المساهمة في محو الأمية " ، " رعاية المعاقين " ، " الدعوة والإرشاد الديني " ، " القيام بأعمال إدارية " . وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب ـ عينة الدراسة ـ يفضلون القيام والمشاركة بتقديم خدمات مباشرة تعتمد على حد كبير على الجهد والرأي سواء كانت هذه الأعمال فردية أم جماعية ، مع عدم تفضيلهم للقيام بأعمال إدارية التي ربما تتناسب مع فئات أخرى من المتطوعين قد تكون أكبر سناً ، وهذه النتائج متفقة مع خصائص عينة الدراسة الحالية الموضحة بالجداول رقم (4 ، 10) .

ولعل في ذلك مؤشراً يوضح أهمية العمل والمشاركة التطوعية في هذه المجالات المختلفة كمجالات أساسية ينبغي أن تراعى أثناء التخطيط للعمل التطوعي بالمجتمع الليبي ، كما يلاحظ أن تنوع المجالات قد يعني أن جهود المتطوعين يمكن أن تقدم لكافة الفئات ولعدد كبير من المستفيدين إلى الحد الذي يمكن القول أنه يمكن أن يستفاد من جهود المتطوعين في كافة مناحي الحياة ، وهذا ما جاء متفق مع الإطار النظري لهذه الدراسة .

جدول رقم (24) يظهر التغييرات التي أحدثها برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي :

درجة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	ك	%	ك	%
28	8	17.8	0	0.0
29	18	40.0	0	0.0
30	9	20.0	0	0.0
31	1	2.2	0	0.0
32	4	8.9	0	0.0
36	2	4.4	0	0.0
38	0	0.0	1	2.2
39	0	0.0	1	2.2
42	0	0.0	1	2.2
44	2	4.4	4	8.9
45	0	0.0	1	2.2
47	0	0.0	7	15.6
48	1	2.2	8	17.8
49	0	0.0	9	20.0
50	0	0.0	4	8.9
51	0	0.0	5	11.1
52	0	0.0	1	2.2
53	0	0.0	2	4.4
54	0	0.0	1	2.2
المجموع	45	100	45	100.0

يتضح من الجدول السابق أن درجات وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي في القياس القبلي كانت منخفضة ، وتراوحت بين (28 و 36) باستثناء ثلاثة حالات كان قياس وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي فيها متوسط ، اثنان منها يساوي 44 وواحدة 48 ، بينما درجات القياس البعدي كانت مرتفعة ، وتراوحت بين 42 و 54 (باستثناء حالتين كان قياس وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي فيها منخفض أقل من 40) ، مما يعني أن هناك تغييراً إيجابياً لدى أفراد العينة وهو راجع إلى التأثير

الإيجـابي لبرنـامج الممارسـة المهنيـة للخدمـة الاجتماعيـة فـي زيـادة وعـي الشـباب ومعرفتهم بمجالات العمل التطوعي

ومن الجدول السابق تم حساب متوسط القياس القبلي والبعدي والانحراف المعياري للقياسين والنتائج مبينة في الجدول الآتي :

جدول رقم (25) :
يبين الفروق بين القياس القبلي والبعدي لبعد وعي الشباب
بمجالات العمل التطوعي ونتائج اختبار t :

القبلي (45)		البعدي (45)		الفرق بين الوسطين	اختبار t	مستوى المعنوية
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		المتوسط	
30.73	4.35	48.02	3.27	15.68	21.34	0.000 *

* ذات دلالة إحصائية

ومـن الجـدول يتبـين أن متوسـط القيـاس القبلـي يسـاوي (30.73) بـانحراف معياري (4.35) ، بينما متوسط القياس البعدي يساوي (48.02) بانحراف معيـاري (3.27) وان الفـرق بـين متوسـط القياسـين يسـاوي 15.68، وقيمـة اختبـار (t) المحسوبة تساوي (21.34) وهـي أكبر من (t) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01).

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين التطبيق القبلي والبعدي وأن هناك تغييراً في مستوى الوعي لدى الشباب وزيادة معرفتهم بمجالات العمل التطوعي ، مما يساهم في زيادة مشاركتهم في العمل التطوعي، ويمكن إرجاعه إلى أن برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية قد أثّر ايجابياً في درجات الشباب (عينة الدراسة) حتى أصبحوا أكثر وعياً ومعرفة بمجالات العمل التطوعي ، مما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثالثة والقائلة إنه " **توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي ".**

4. مناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الفرعية الرابعة :

جدول رقم (26) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لإجابات المبحوثين المتعلقة بدورهم في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي مرتبة استنادا إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي .

ن = 45

م	العبارة	القياس القبلي						القياس البعدي					
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	أدعو زملائي لحضور ندوات عن التطوع لحثهم على العمل التطوعي	42	93.3	0	0.0	3	6.7	1	2.2	3	6.7	41	91.1
10	أناقش مع أفراد أسرتي قضايا التطوع	0	0.0	43	95.6	2	4.4	0	0.0	7	15.6	38	84.4
7	أقوم بتعريف أفراد المجتمع بخدمات بعض المؤسسات	26	57.8	16	35.6	3	6.7	1	2.2	7	15.6	37	82.2
16	ادعوا المواطنين للمشاركة بمشروعات النظافة	17	37.8	12	26.7	16	35.6	1	2.2	7	15.6	37	82.2
13	لا استطيع مقاومة الآراء المشككة في العمل التطوعي	30	66.7	11	24.4	4	8.9	1	2.2	8	17.8	36	80.0
14	أدعو زملائي للمشاركة في حملات التبرع بالدم	2	4.4	26	57.8	17	37.8	0	0.0	11	24.4	34	75.6
6	احرص لأكون قدوة لغيري في المشاركة بالعمل التطوعي	40	88.9	3	6.7	2	4.4	2	4.4	8	17.8	35	77.8
9	أساهم في استثارة غير المشاركين للمشاركة في العمل التطوعي	42	93.3	2	4.4	1	2.2	1	2.2	10	22.2	34	75.6
4	أدعو جميع الفئات للمشاركة بالعمل التطوعي	26	57.8	17	37.8	2	4.4	1	2.2	14	31.1	30	66.7
2	استثمر أي مناسبة لدعوة المواطنين للمشاركة بالعمل التطوعي	15	33.3	29	64.4	1	2.2	1	2.2	17	37.8	27	60.0
11	أقوم بعمل يجعلني قدوة بين الناس	26	57.8	17	37.8	2	4.4	1	2.2	17	37.8	27	60.0
15	أساهم في مواجهة مشكلات المنطقة التي اسكن فيها	6	13.3	28	62.2	11	24.4	0	0.0	22	48.9	23	51.1
8	أساهم في تقديم معلومات للمواطنين لكيفية مشاركتهم التطوعية	26	57.8	16	35.6	3	6.7	2	4.4	20	44.4	23	51.1
12	أساهم في التخطيط للمشروعات الخيرية	41	91.1	3	6.7	1	2.2	2	4.4	25	55.6	18	40.0
5	أدعو القيادات ليكونوا قدوة لغيرهم في المشاركة	41	91.1	4	8.9	0	0.0	1	2.2	34	75.6	10	22.2
3	اشترك في تقييم بعض المشروعات المحلية	31	68.9	14	31.1	0	0.0	2	4.4	38	84.4	5	11.1

جدول رقم (27) يوضح المتوسط والانحراف المعياري لإجابات المبحوثين المتعلقة بدورهم في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي مرتبة استنادا إلى درجة الموافقة عليها في القياس البعدي

ن = 45

م	العبارة	القياس القبلي			القياس البعدي			الفـــرق بـــــين الوسطين
		المتوسط المرجح	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري	
1	أدعو زملائي لحضور ندوات عن التطوع لحثهم على العمل التطوعي	1.13	6.7	0.50	2.89	94.4	0.38	87.7
10	أناقش مع أفراد أسرتي قضايا التطوع	2.04	52.2	0.21	2.84	92.2	0.37	40.0
7	أقوم بتعريف أفراد المجتمع بخدمات بعض المؤسسات	1.49	24.4	0.63	2.80	90.0	0.46	65.6
16	ادعوا المواطنين للمشاركة بمشروعات النظافة	1.98	48.9	0.87	2.80	90.0	0.46	41.1
13	لا استطيع مقاومة الآراء المشككة في العمل التطوعي	1.42	21.1	0.66	2.78	88.9	0.47	67.8
14	ادعوا زملائي للمشاركة في حملات التبرع بالدم	2.33	66.7	0.56	2.76	87.8	0.43	21.1
6	احرص لأكون قدوة لغيري في المشاركة بالعمل التطوعي	1.16	7.8	0.47	2.73	86.7	0.54	78.9
9	أساهم في استثارة غير المشاركين للمشاركة في العمل التطوعي	1.09	4.4	0.36	2.73	86.7	0.50	82.3
4	أدعو جميع الفئات للمشاركة بالعمل التطوعي	1.47	23.3	0.59	2.64	82.2	0.53	58.9
2	استثمر أي مناسبة لدعوة المواطنين للمشاركة بالعمل التطوعي	1.69	34.4	0.51	2.58	78.9	0.54	44.5
11	أقوم بعمل يجعلني قدوة بين الناس	1.47	23.3	0.59	2.58	78.9	0.54	55.6
15	أساهم في مواجهة مشكلات المنطقة التي اسكن فيها	2.11	55.6	0.61	2.51	75.6	0.51	20.0
8	أساهم في تقديم معلومات للمواطنين لكيفية مشاركتهم التطوعية	1.49	24.4	0.63	2.47	73.3	0.59	48.9
12	أساهم في التخطيط للمشروعات الخيرية	1.11	5.6	0.38	2.36	67.8	0.57	62.2
5	أدعو القيادات ليكونوا قدوة لغيرهم في المشاركة	1.09	4.4	0.29	2.20	60.0	0.46	55.6
3	اشترك في تقييم بعض المشروعات المحلية	1.31	15.6	0.47	2.07	53.3	0.39	37.7

توضح بيانات الجدولين السابقين (26) و (27) استجابات المبحوثين حول إمكانية قيامهم بمجموعة من الأدوار يمكن من خلالها زيادة مساهمتهم في تعريف المواطنين بما يتعلق بالعمل التطوعي والمشاركة به ، سوا كان ما يقومون به بشكل فردي أم بشكل جماعي ، حيث اتضح ذلك من خلال استجاباتهم حول عبارة " أدعو زملائي لحضور ندوات عن التطوع لحثهم على العمل التطوعي " بنسبة 91.1% ومتوسط مرجح (2.89) وبأقل انحراف معياري بلغ (0.38) يليها في الترتيب عبارة " أناقش مع أفراد أسرتي قضايا التطوع " ، مما قد يؤشر إلى أن ثقافة العمل التطوعي لدى المبحوثين اختلفت عنها في القياس القبلي الذي أوضحت نتائجه أن نسبة 93,3% من المبحوثين غير موافقين على أن يقوموا بدعوة غيرهم للمشاركة في العمل التطوعي ، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (شتوان) والتي أشارت في نتائجها إلى أنه يمكن للأخصائي الاجتماعي المخطط أن يكون له دور ايجابي في التوعية ، كما اتفقت مع دراسة (محمد بهاء الدين) والتي من نتائجها أن دور الخدمة الاجتماعية هو دور تطبيقي .

كما أوضحت نتائج الجدولين السابقين حرص المبحوثين لدعوة غيرهم للمشاركة في العمل التطوعي من خلال استجاباتهم حول عبارة " أدعو المواطنين للمشاركة بمشروعات النظافة " بنسبة 82% وبوسط مرجح (2.80) ، وسجل انخفاض في تكرارات استجابة المبحوثين تدريجياً في فئات الإجابة (موافق إلى حد ما) و(غير موافق) مما يشير إلى درجة إجابة عالية ، أما عبارات " أساهم في التخطيط للمشروعات الخيرية " ،و " اشترك في تقييم بعض المشروعات المحلية " كانت استجابات المبحوثين حولها متوسطة ، مما قد يشير إلى أن ذلك ليس من ضمن أولويات الشباب في هذه الفترة العمرية ، أما استجابات المبحوثين حول عبارة" أدعو القيادات ليكونوا قدوة لغيرهم في المشاركة" جاءت بمتوسط مرجح (2.20) ولعل ذلك يرجع للتأكيد على أهمية القدوة الصالحة في مواقع العمل التطوعي ، أو ربما يعبر عن حاجة المتطوعين للعمل من خلال القيادات على اعتبار أنهم أكثر احتكاكاً بالمجتمعات المحلية ومشكلاتها التي تحتاج إلى جهود المتطوعين في التعامل معها ،

وهذا جاء متفق مع مبادئ ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية التي تعمل من خلال قيادات المجتمع المتنوعة .

جدول رقم (28) يظهر التغييرات التي أحدثها برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي

درجة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	ك	%	ك	%
20	1	2.2	0	0.0
21	1	2.2	0	0.0
22	17	37.8	1	2.2
23	7	15.6	0	0.0
24	6	13.3	0	0.0
25	7	15.6	0	0.0
26	3	6.7	0	0.0
34	0	0.0	1	2.2
37	0	0.0	1	2.2
38	0	0.0	1	2.2
40	1	2.2	3	6.7
41	0	0.0	7	15.6
42	2	4.4	9	20.0
43	0	0.0	11	24.4
44	0	0.0	6	13.3
45	0	0.0	5	11.1
المجموع	45	100	45	100.0

يتضح من الجدول أن درجات قياس دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي في القياس القبلي كانت منخفضة ، وتراوحت بين 20 و 26 باستثناء ثلاثة حالات كان القياس فيها متوسط ويساوي 40 في حالة واحدة و 42 في حالتان ، بينما درجات القياس البعدي كانت مرتفعة ، وتراوحت بين 40 و 45 (باستثناء أربعة حالات كان قياس دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي فيها متوسط اقل من 40)، (في واحدة يساوي 22 والثانية 34 والثالثة 37 والرابعة 38) ، مما

يعني أن هناك تغييراً في ثقافة أفراد العينة وهو راجع إلى التأثير الايجابي لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، مما ساهم في زيادة وعي الشباب بأدوارهم في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي .

ومن الجدول السابق تم حساب متوسط القياس القبلي والبعدي لبعد دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي ، والانحراف المعياري للقياسين والنتائج مبينة في الجدول الآتي :

جدول رقم (29) يبين الفروق بين القياس القبلي والبعدي لبعد دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي ونتائج اختبار t :

القبلي (45)		البعدي (45)		الفرق بين الوسطين	اختبار t المتوسط	مستوى المعنوية
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
24.38	4.81	41.73	3.70	17.35	19.20	0.000 *

* ذات دلالة إحصائية

ومن الجدول يتبين أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي ، مما يعني أن برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية قد أحدث تغييراً إيجابياً في درجات وعي الشباب ، حيث أصبحوا أكثر ثقافة بما يتعلق بالعمل التطوعي ومن ثم وعياً بأدوارهم بتوعية غيرهم من المواطنين بالعمل التطوعي وضرورة المشاركة به ، حيث اظهر الجدول السابق ارتفاع المتوسط الحسابي في القياس البعدي عنه في القياس القبلي من (24.38) إلى (41.73) بارتفاع قدره (17.35) وانخفاض الانحراف المعياري بين القياسين حيث بلغ في القياس القبلي (4.81) ، بينما سجل في القياس البعدي (3.70) ، وأكد ذلك نتائج اختبار (t) حيث بيّن الجدول أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (19.20) وهي اكبر من **t** الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01).

وهذا ما اتضح من واقع التحليل الكيفي للتقارير الدورية واستجابة الشباب للمشاركة في مناقشاتهم بالاجتماعات حول ما يتعلق بثقافة العمل التطوعي والمتضمنة مفهوم العمل التطوعي وأهميته ومجالاته ، ورغباتهم في أن يكونوا مشاركين فاعلين في زيادة وعي زملائهم وأسرهم وأصدقائهم بالمشاركة في العمل التطوعي ، من

منطلق ما تحصلوا عليه في الاجتماعات والمحاضرات والزيارات أثناء تنفيذ البرنامج من معلومات وخبرات ، مما يشير إلى التغيير الايجابي في ثقافة الشباب بين القياس القبلي والبعدي ، مما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الرابعة القائلة " **كلما زادت ثقافة التطوع لدى الشباب كلما زادت مساهمتهم بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي** " .

5. مناقشة الفرضية الرئيسية للدراسة :

جدول رقم (30) يظهر التغييرات التي حدثت على مستوى الوعي العام لأفراد العينة بعد تطبيق برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

درجة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	ك	%	ك	%
107	1	2.2	0	0.0
108	1	2.2	0	0.0
109	1	2.2	0	0.0
110	2	4.4	0	0.0
111	1	2.2	0	0.0
112	4	8.9	0	0.0
114	2	4.4	0	0.0
115	2	4.4	0	0.0
117	5	11.1	0	0.0
118	1	2.2	0	0.0
119	4	8.9	0	0.0
120	1	2.2	0	0.0
121	6	13.3	0	0.0
123	1	2.2	0	0.0
124	3	6.7	0	0.0
125	3	6.7	0	0.0
126	1	2.2	0	0.0
127	2	4.4	0	0.0
137	0	0.0	1	2.2
144	1	2.2	0	0.0
154	0	0.0	1	2.2
173	0	0.0	1	2.2
174	1	2.2	0	0.0
175	0	0.0	1	2.2

تابع جدول رقم (30)

يظهر درجات القياس القبلي والبعدي لأبعاد المقياس :

درجة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	ك	%	ك	%
178	0	0.0	1	2.2
179	0	0.0	5	11.1
180	0	0.0	2	4.4
181	0	0.0	1	2.2
182	1	2.2	2	4.4
183	0	0.0	3	6.7
184	0	0.0	4	8.9
185	0	0.0	2	4.4
186	0	0.0	4	8.9
187	0	0.0	1	2.2
188	1	2.2	3	6.7
189	0	0.0	3	6.7
190	0	0.0	2	4.4
191	0	0.0	5	11.1
193	0	0.0	2	4.4
199	0	0.0	1	2.2
المجموع	45	100	45	100.0

يتضح من الجدول أن درجات القياس القبلي للمبحوثين على المقياس ككل منخفضة ، وتتراوح بين 107 و 127 باستثناء أربعة حالات كان مقياس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي فيها أعلى من المتوسط وهي على التوالي 144 و 174 و 182 و 188 ، بينما درجات القياس البعدي تكون مرتفعة ، وتتراوح بين 173 و 199(باستثناء حالة واحدة كان القياس فيها أقل من المتوسط ، وسجلت 137) . مما يعني أن تطبيق برنامج الممارسة المهنية للخدمة

الاجتماعية قد أثّر إيجابياً في وعي الشباب ـ عينة الدراسة ـ مما انعكس إحصائياً على درجاتهم، ومن ثم أصبحوا أكثر وعياً بمفهوم العمل التطوعي وأهميته كما زادت معرفتهم بأهم مجالاته مما يشير إلى زيادة ثقافة الشباب بالعمل التطوعي ومن ثم يمكنهم أن يكونوا مشاركين في به وأكثر فهماً ووعياً وإدراكاً بأدوارهم في تعريف المواطنين بالعمل التطوعي .

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة المشار إليها بالفصل الثاني من هذه الدراسة يجد الباحث أن هذه النتائج متفقة مع دراسة (تومادر مصطفى) والتي أشارت في نتائجها إلى أنه يمكن لطريقة تنظيم المجتمع بركائزها النظرية وأساليبها الفنية أن تساهم في استثارة وتنشيط المشاركة لدى بعض فئات المجتمع في القضايا المجتمعية عن طريق المؤسسات الشعبية والأهلية .

جدول رقم (31)

يوضح نتائج القياس القبلي لعينة الدراسة ن = 45

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	الدرجة	المتوسط	المتوسط النسبي
1	مفهوم العمل التطوعي	18	1456	32.4	39.9
2	أهمية العمل التطوعي	18	1558	34.6	46.2
3	مجالات العمل التطوعي	18	1383	30.7	35.4
4	دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي	16	1097	24.4	26.2
5	المقياس ككل	70	5494	122.1	37.2

يتضح من الجدول السابق أن درجة الشباب المبحوثين المتعلقة ببعد مفهوم العمل التطوعي باعتباره احد الأبعاد الرئيسية في " مقياس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي " كانت (1456)* بمتوسط بلغ (32.4) وهي منخفضة ، ومما يؤشر ذلك إلى حاجة الشباب إلى مزيداً من المعلومات والمعارف حول مفهوم العمل التطوعي

* هذه الدرجة من الدرجة الكلية للبعد وهي (2430) للمزيد انظر مرحلة أوزان المقياس الصفحة رقم (178)

وبالتالي تتكون لديهم ثقافة خاصة بالعمل التطوعي ، أما فيما يتعلق ببعد أهمية العمل التطوعي فكان مستوى وعي الشباب فيه منخفضاً أيضاً حيث بلغ مجموع الدرجات المتحصل عليها الشباب ـ عينة الدراسة ـ على المقياس (1558) وبمتوسط قدره (34.6) مما يدل على حاجة الشباب إلى تعريفهم بأهمية العمل التطوعي سواء كانت الأهمية التي تعود عليهم أم التي تعود على المجتمع ومن ثم أن مستوى الوعي بالأهمية في حاجة إلى تنمية أيضاً ، أما معرفة الشباب بمجالات العمل التطوعي فكانت محدودة حيث بلغ متوسط درجاتهم (30.7) بمجموع (1383) ولعل ذلك هو الذي جعلهم يركزون على الجانب الرياضي دون المجالات الأخرى ، كما تتضح حاجة الشباب إلى تعريفهم وزيادة وعيهم بأدوارهم كمشاركين في توعية غيرهم من المواطنين في العمل التطوعي من خلال النظر إلى مجموع درجاتهم الذي بلغ (1097) بمتوسط 24.4 ، وهذا ربما يرجع إلى انخفاض مستوى ثقافة العمل التطوعي لديهم .

وهذه النتائج تؤكد عدم وضوح قضية العمل التطوعي في أذهان الشباب ـ عينة الدراسة ـ مما يعني حاجة الشباب إلى الوعي بمفهوم العمل التطوعي وبأهميته وتعريفهم بأهم مجالاته كي يستطيعوا المشاركة بتلك المجالات وأن يسهموا بتوعية غيرهم للمشاركة في العمل التطوعي

وبالرجوع للدراسات السابقة نجد هذه النتائج متفقة مع دراسات كل من(عماد شرقاوي) التي أشارت في نتائجها إلى حاجة الشباب إلى ثقافة العمل التطوعي كما أشارت إلى قصور في مؤسسات رعاية الشباب في تنظيم بعض الأنشطة التي من شانها تساهم في تنمية ثقافة الشباب .

كما اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (أماني بيومي) التي أشارت إلى عدم وضوح قضية التطوع في أذهان الشباب ، ونتائج دراسة (عبد الحميد علي) التي أشارت في نتائجها إلى ضرورة الانتقال بالتطوع من الاهتمام الفردي إلى الاهتمام المؤسسي . ودراسة (محمد بهاء الدين) التي أظهرت في نتائجها أن عدم معرفة الشاب بالأنشطة تأتي في مقدمة العوامل الذاتية المؤدية إلى إحجام الشباب عن المشاركة بتلك الأنشطة . كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث لمجتمع الدراسة

قبل تنفيذ البرنامج ، حيث أظهرت النتائج نقص معرفتهم بالعمل التطوعي رغم مشاركتهم في بعض جوانبه ألا وهو الجانب الرياضي فقط ، لذا يتطلب توعيتهم بثقافة العمل التطوعي لزيادة مشاركتهم فيه ، ومن ثم إسهامهم في توعية غيرهم من المواطنين بضرورة المشاركة بالعمل التطوعي .

جدول رقم (32)

يوضح نتائج القياس البعدي لعينة الدراسة ن = 45

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	الدرجة	المتوسط	المتوسط النسبي
1	مفهوم العمل التطوعي	18	2022	44.9	74.8
2	أهمية العمل التطوعي	18	2173	48.3	84.1
3	مجالات العمل التطوعي	18	2161	48.0	83.4
4	دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي	16	1878	41.7	80.4
5	المقياس ككل	70	8234	183.0	80.7

جدول رقم (33)

يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لعينة الدراسة ن =45

م	أبعاد المقياس	الدرجة القبلية	الدرجة البعدية	الفرق	نسبة التغير	دلالة التغير
1	مفهوم العمل التطوعي	1456	2022	566	27.99	0.000
2	أهمية العمل التطوعي	1558	2173	615	28.30	0.000
3	مجالات العمل التطوعي	1383	2161	778	36.00	0.000
4	دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي	1097	1878	781	41.59	0.000
5	المقياس ككل	5494	8234	2740	33.28	0.000

أظهرت معطيات الجدول رقم (32) والجدول رقم (33) ارتفاع الدرجات الكلية للمبحوثين على الأبعاد الأربعة وعلى الدرجة الكلية للمقياس ، حيث نجد متوسط الدرجة قد بلغ (44.9) في القياس البعدي بالنسبة لمفهوم العمل التطوعي وبفارق (566) درجة عن القياس القبلي ، وبلغت نسبة التغيير(27.99 %) بعد تطبيق برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، وبالنسبة إلى بُعد أهمية العمل التطوعي فزاد الفرق بمقدار(615) درجة ، حيث بلغ (2173) درجة وبلغت نسبة التغير بعد تطبيق برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (28.30 %) أما فيما يتعلق بدرجات المبحوثين في بُعد مجالات العمل التطوعي فقد وصلت إلى (2161) درجة بعد تطبيق البرنامج في حين سجلت في القياس القبلي (1383) درجة وبفارق (778) درجة ، وبنسبة تغير بلغت (36 %) ، أما البعد الرابع المتعلق بتنمية وعي الشباب بدورهم في تنمية المواطنين بالعمل التطوعي فارتفع من (1097) درجة في القياس القبلي إلى (1878) درجة في القياس البعدي ، ووصل الفرق بين القياسين إلى (781) درجة ، فسجل بذلك أعلى نسبة تغير وهي (41.9%).

وتظهر بيانات الجدولين السابقين الدرجة الكلية للقياس البعدي للمبحوثين الذي وصلت فيه إلى (8234) درجة* بفارق (2740) درجة في القياس القبلي ، وبنسبة تغير بلغت(33.28 %) ، وهي نسبة عالية ، مما يدل على حدوث تغيير إيجابي في وعي الشباب ـ عينة الدراسة ـ بمفهوم وأهمية العمل التطوعي ومجالاته وأدوارهم كمشاركين في توعية غيرهم من المواطنين بالعمل التطوعي .

* هذه الدرجة من (9450) وهي الدرجة الكلية للمقياس .

جدول رقم (34)

يوضح نتائج اختبار t للفروق بين القياس القبلي والبعدي لأبعاد المقياس ككل .

القبلي (45)		البعدي (45)		الفرق بين الوسطين	اختبار t المتوسط	مستوى المعنوية
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
122.10	17.0	183.0	10.10	60.89	20.72	0.000

ومن الجدول السابق يتبين ارتفاع المتوسط من (122.10) في القياس القبلي إلى (183.0) في القياس البعدي بفارق يساوي (60.89) وهذا يشير إلى تركز استجابات الشباب حول المتوسط بمعنى زيادة اتفاقهم ووعيهم حول العمل التطوعي كما يشير الجدول إلى انخفاض درجة التشتت الذي عبر عنه إحصائياً الانحراف المعياري الذي انخفض من (17.0) في القياس القبلي إلى (10.10) وهذا ما أكده اختبار (t) الذي اظهر أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (20.72) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى المعنوية 0.01 ، ويعني ذلك وجود فروق معنوية بين التطبيق القبلي والبعدي على مقياس تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي ، وهذا ما اتضح من واقع التحليل الكيفي للتقارير الدورية واستجابة الشباب للمشاركة أثناء الاجتماعات ، ويخلص الباحث مما سبق بأن برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية كان له الأثر في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

والرجوع للدراسات السابقة نجد أن هذه النتائج تختلف مع دراسة (أبو المعاطي) المشار إليها سابقاً ، حيث أشارت إلى عدم قدرة الأجهزة (مؤسسات الشباب)على جذب وتدريب المتطوعين ، في حين تبين الدراسة الحالية قدرة المؤسسات الشبابية على جذب المتطوعين وتنمية وعيهم ، بينما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أحمد حمزة) والتي جاءت نتائجها تؤكد على ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة العمل التطوعي والتبصير بفوائده قبل ممارسة العمل التطوعي لضمان فعاليته ، ونتائج دراسة (ضو) والتي أشارت في نتائجها أنه يمكن للخدمة الاجتماعية أن تساهم مع

المهن الأخرى من خلال الأدوار الوقائية والعلاجية والتنموية ، كما اتفقت مع نتائج دراسة (سامية عثمان) والتي أشارت إلى أن جمعيات المجتمع المحلي يمكن أن تساهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع

ومن ذلك يتضح نجاح برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تحقيق أهدافه وهي :

تنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي.

تنمية وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي .

تنمية وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي .

تنمية وعي الشباب كمشاركين بالعمل التطوعي .

تنمية وعي الشباب كمشاركين بالعمل التطوعي .

تنمية وعي الشباب بدورهم كمشاركين بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي.

وهذا يجعل الباحث يطمئن لقبول الفرضية الرئيسية للدراسة والتي مفادها " **توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي** " .

رابعاً : النتائج العامة للدراسة :

في ضوء معطيات الدراسة وما تم استخلاصه من القياس الكمي ومن تحليل محتوى التقارير الدورية يمكن للباحث عرض النتائج الآتية :

1. أوضحت النتائج فيما يتعلق باختبار فرضيات الدراسة إلى إثبات صحة جميع فرضياتها (الفرضية الرئيسية والفرعية) وهي كالآتي :

الفرضية الرئيسية :

" أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي " .

الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي ".
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي ".
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي ".
- كلما زادت ثقافة التطوع لدى الشباب كلما زادت مساهمتهم بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي " .

2. أكدت نتائج الدراسة على أن هناك تغييرات حادثة في وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي وبأهميته ومجالاته ، كما أظهرت النتائج زيادة في وعي الشباب بأدوارهم ومساهمتهم بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي ، وفي ضوء ذلك يتضح التأثير الإيجابي لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

3. على الرغم مما أثبتته نتائج بعض الدراسات السابقة من حيث تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية مثل التعليم والعمر والدخل والمهنة ... على المشاركة في

العمل التطوعي ، إلا أن نتائج الدراسة الحالية أظهرت أن تنوع الفئات العمرية وما يرتبط بها من خصائص لم يؤثر على مشاركتها في العمل التطوعي .

4. أكدت نتائج الدراسة على أن برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية يزيد من معدلات الفهم والإدراك للشباب بمفهوم العمل التطوعي ومجالاته ، ومن ثم زيادة التعاون وزيادة الحماس بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع وقضاياه .

5. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتفاق بين الإطار النظري للدراسة الحالية ومعطيات الدراسة الميدانية الذي يعطي أهمية لإسهام مهنة الخدمة الاجتماعية في خدمة المجتمع من خلال مساعدته على التغلب على المشكلات المجتمعية وتنمية بعض أهم فئاته وهم فئة الشباب ، ومن ثم فإن لمهنة الخدمة الاجتماعية دور فعّال في تنمية الوعي بالمشكلات المجتمعية من خلال مناهجها العلمية وأدواتها المقننة ، وهي بذلك تستطيع المساهمة بشكل واضح في مواجهة مشكلات المجتمع وتكوين وعي مجتمعي لدى سكان المجتمع بواجباتهم ومسؤولياتهم وسلوكياتهم تجاه مشكلات المجتمع .

6. أتت نتائج الدراسة متوافقة مع نتائج كثير من الدراسات السابقة والكتابات النظرية المتعلقة بالمشاركة في العمل التطوعي من جانب * ، والكتابات المتعلقة بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من جانب آخر .

7. توصلت الدراسة إلى إسهام تطبيقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في تصور نموذج عملي متكامل قابل للتطبيق تم فيه مراعاة عوامل نجاح المشاركة ، ومن ثم وضعها في سياق العملية التنموية ، ويمكن باستخدامه ترجمة التصورات النظرية إلى واقع عملي إذا ما تم مراعاة الشمول والتكامل والمرونة أثناء مرحلة التنفيذ .

8. يدل إثبات صحة فرضيات الدراسة إلى فاعلية برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب في زيادة وعيهم بثقافة العمل التطوعي ، ومن ثم المشاركة في ذلك العمل ، وربما يرجع ذلك إلى أهمية الجماعة كوسيلة لاكتساب السلوك وفي ذات الوقت تعديله ، حيث إن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر ويؤثر في الجماعة المنتمي لها ،

---

* - المشاركة وسيلة تربوية يكتسب من خلالها العديد من المهارات والخبرات وتعمق الشعور بالانتمائية .
- تختلف دواعي الانضمام إلى جماعات المشاركة بتنوع دوافع الانتمائية لتلك الجماعات .
- وجود الاستعداد للمشاركة وتوفر الشعور بالانتماء للمجتمع تعتبر من أهم شروط الإقبال والمشاركة في العمل التطوعي .

كما يمكن النظر للجماعات على اعتبار أنها وسيلة المجتمع لاكتساب وتعديل الأنماط السلوكية واكتساب اتجاهات المجتمع وثقافته التي تحقق توافق الإنسان مع مجتمعه وإكسابه صفة المواطنة الصالحة .

كما قد ترجع هذه الفاعلية أيضا لمناسبة الأساليب المهنية المستخدمة في البرنامج شرط استخدامها بطريقة صحيحة .

ويرجع الباحث أيضاً فاعلية البرنامج إلى الموروث الثقافي والديني فيما يتعلق بالعمل التطوعي الذي ساهم إلى حد كبير في سرعة استثارة الشباب وتنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه أنفسهم كأفراد وتجاه مجتمعهم ، وهذه الاتجاه يتفق مع التراث النظري للخدمة الاجتماعية حيث إنها تعمل في حدود أيديولوجية المجتمع التي تمارس فيه .

وتبين للباحث من خلال تطبيق برنامج الممارسة المهنية ومن تحليل التقارير الدورية وتحليل القياس الكمي أن هذه الدراسة قد حققت أهدافها وأثبتت أن مهنة للخدمة الاجتماعية تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في زيادة معرفة ووعي الشباب بالعمل التطوعي في المجتمع ، وذلك عن طريق استخدام العديد من الأساليب العلمية من أجل تنمية مشاركتهم به ، وتحقيق أهداف المجتمع ، وهذا ما يجعلها تنفرد عن بقية الدراسات السابقة في تحقيقها لهذه النتائج .

وأخيراً أوضحت الدراسة الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول قضية التطوع والمشاركة فيه سواء لفئات الشباب أم لفئات المجتمع الأخرى ، ومن ثم طرحت الدراسة عدد من التساؤلات بعد تحقيقها لأهدافها لتفتح المجال أمام الباحثين في مجال الشباب والعمل التطوعي والدارسين في ميادين تنمية المجتمعات ومن هذه التساؤلات : كيف نبدأ دراسة وتشخيص العمل التطوعي ؟ هل من عوامل نجاحه أم من واقع المجتمعات ؟ أم من معوقاته ؟ أم من دوافعه ؟ أم من الحاجة إلى تحديد دور المهن والتخصصات والمؤسسات التي تقع على عاتقها مسؤولية خلق الدوافع الوطنية والانتماء للمجتمع ؟ وما أنسب المداخل لذلك ؟ .

خامساً : الصعوبات التي واجهت الدراسة

تمثلت صعوبات الدراسة في بعض معوقات المشاركة في العمل التطوعي ، والتي منها يرجع للشاب المتطوع أو الراغب في التطوع ومنها يرجع للمؤسسة ، ويرجع البعض الآخر لثقافة المجتمع الذي يمارس فيه التطوع ، وعليه يمكن الإشارة إليها في الآتي :

1. عدم وجود الوقت الكافي لدى الشباب وذلك لانشغالهم بأمورهم الشخصية ومتطلبات الحياة ، مما تتطلب من تحديد الفترة مع بذل مجهود لإقناعهم .
2. نقص الإحصائيات الدقيقة عن عدد المتطوعين الفعليين .
3. تخوف بعض المشاركين من الالتزام الأدبي والمادي .
4. محدودية وضعف القدرات المالية للمؤسسة ، مما حد من بعض الأنشطة كزيارة مؤسسات خارج المنطقة للاطلاع على تجاربها ، مما تتطلب الاعتماد على الموارد الذاتية .

سادساً : التوصيات والمقترحات:

التوصيات :

إن ما أفرزته نتائج الدراسة يتطلب اقتراح العديد من التوصيات الإجرائية القابلة للتطبيق العملي بهدف تحسين واقع ممارسة المهنة ، بالإضافة إلى محاولة وضع آليات تفعّل المشاركة في العمل التطوعي ، مع التأكيد على أن تنفيذ ذلك ليس من مسؤولية الأخصائي الاجتماعي أو المؤسسة التي يعمل بها ، وإنما هي إلى جانب ذلك مسؤولية تشترك فيها مؤسسة تعليم الخدمة الاجتماعية ومراكز البحوث والدراسات ومؤسسات وتنظيمات المجتمع الأخرى .

وبناء على ما سبق يمكن طرح التوصيات الآتية :

1. تنظيم دورات تدريبية متخصصة في مجال البحوث للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية.
2. تنمية وعي المسئولين بأهمية البحث في مجال الممارسة المهنية وتشجيع الأخصائيين والباحثين على القيام ببحوث تطبيقية التي من شأنها أن تساهم في الارتقاء بمهنة الخدمة الاجتماعية من جانب ، وتقدير الواقع الفعلي وما يناسبه من أدوات واستراتيجيات من جانب آخر .
3. التنسيق بين الجهات العامة في مجال العمل التطوعي والتخطيط المسبق والتنظيم الدقيق لأنشطة العمل التطوعي بحيث يقوم على أساس علمي يعود بالنفع على أفراد المجتمع .
4. الاستفادة من المناهج الدراسية لتبصير الشباب بأهمية العمل التطوعي وتحفيزهم على المشاركة به .
5. تفعيل الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية لرفع مستوى المعارف في ضوء التطورات الحديثة التي يمر بها المجتمع الإنساني
6. ضرورة زيادة الاهتمام بالمنظمات الأهلية والمؤسسات الاجتماعية في البحوث الاجتماعية بشكل يتواكب مع اهتمام المجتمع بها .

7. ضـرورة توسـيع نطـاق المشـاركة التطوعيـة بـين فئـات المجتمـع أي الاهتمـام بالمشاركة التطوعية للمرأة .

8. ضـرورة إيجـاد بـرامج توعيـة للمـواطنين بأهميـة العمـل التطـوعي وبانجازاتـه المجتمعية لتنشيط الروح التطوعية لدى المواطنين بالمجتمع .

9. ضرورة العمل على تطوير المنظمات الأهلية لتعديل دورها الوظيفي الناتج عن الأنشطة الخيرية إلى الاهتمام بدور التنمية والتغيير على تحسين مستوى وعى العاملين بها .

10. العمل على زيادة خدمات المنظمات التطوعية على مواجهة معوقات التطوع وتقديم الحوافز المعنوية والمادية الرمزية للمتطوعين .

11. العمل على استثمار وسائل الإعلام في الإعلان عن الأنشطة التطوعية وتغطيتها مما يعد حافزاً للشباب للمشاركة في تلك الأنشطة .

12. تفعيل دور المسجد والحث من خلاله على المشاركة التطوعية .

13. العمل على اكتشاف القيادات الشعبية وتدريبها وتنميتها في مؤسسات المجتمع .

14. عقد لقاءات وندوات وعقد ورش عمل للشباب ممن سبق لهم المشاركة بفعالية في العمل التطوعي لدعوتهم للمساهمة في تفعيل المشاركة في الأنشطة التطوعية من خلال استعراض تجاربهم وخبراتهم في هذا المجال .

15. تدعيم إدارات النوادي بالعنصر البشري من المهنيين والمتخصصين .

16. ضرورة التنسيق بين جهود العاملين وبين المؤسسات التعليمية الأخرى ومنها الجامعات لتأكيد وتدعيم مسؤولية الجامعة التربوية وليست التعليمية فقط ، مع حث أعضاء هيئة التدريس على تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة مع مراعاتهم بعدم خصم درجات الغياب .

17. زيادة التمويل اللازم للأنشطة التطوعية حتى تتوفر مستلزمات ممارسة النشاط داخل النادي ، على ألا يقتصر الاهتمام بالنشاط الرياضي دون الأخرى فكلها منظومة متكاملة تساعد في بناء شخصية إيجابية .

18. توعية الأسر بضرورة تشجيع أبنائها من خلال تنمية مواهبهم وميولهم وذلك عن طريق القنوات الشرعية والمتمثلة في المشاركة في الأنشطة والمشروعات التطوعية .

19. الاهتمام من جانب مؤسسات وهيئات المجتمع التطوعية والرسمية بنتائج الدراسات العلمية التي تجرى ، والربط بين الخطط التي يتم وضعها ونتائج تلك الدراسات ، مما يؤدي إلى تطوير وتحديث الأنشطة وضمان تنمية مشاركة الشباب فيها .

20. تخصيص حوافز معنوية ومادية للشباب الذين لهم دور إيجابي في تفعيل الأنشطة والبرامج التطوعية ، كذلك للشباب المشاركين فيها ولهم تميز واضح في تلك الأنشطة ودور ملموس في جذب زملاءهم للمشاركة فيها .

المقترحات :

1. العمل على جذب الكفاءات وإقناعهم بالانضمام إلى العمل التطوعي حتى يسهموا بأفكارهم ومهاراتهم في تطوير العمل التطوعي .

2. الاهتمام بالتدريب المهني والإداري للعاملين في مجالات الشباب والعمل التطوعي حيث يجب أن يتحلوا بالمهارات العالية والدقة والانضباط .

3. الاستفادة من تجارب المنظمات في المجتمعات الأخرى والاستثارة بخططها وخبرات روادها في تطوير العمل التطوعي .

4. التعاون مع القطاعات الرسمية والتنسيق معها لتقديم الخدمات لمستحقيها والمحتاجين

5. إقامة وتنظيم معسكرات تطبيقية يتم إعدادها وتنفيذها من خلال الشباب أنفسهم لإكسابهم القدرة على تحمل المسؤولية وتنمية قيمة التعاون فيما بينهم وإتاحة الفرصة للتدريب العملي على كيفية تنفيذ مشروعات تطوعية .

6. العمل على إعادة تأهيل العاملين من إداريين وأخصائيين في إدارات النوادي الرياضية من خلال دورات تدريبية متخصصة للتعرف على طبيعة وخصائص مرحلة الشباب وكيفية التعامل معهم والتعرف على طبيعة الأنشطة التي تتناسب معهم

7. يمكن أن يكون من آليات تفعيل المشاركة للشباب ممن في مرحلة الدراسة احتساب درجات في بعض المواد الدراسية مما يحفّز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي.

8. العمل على إنشاء مكاتب أو مراكز للتطوع التي عن طريقها يمكن التنسيق بين احتياجات المؤسسات والجمعيات الخيرية ورغبات المتطوعين .

9. منح الشباب المشارك شهادات تقدير عن العمل التطوعي الذي قام به على أن تستخدم هذه الشهادات كأفضلية له عند تقدمه لشغل وظيفة ، أو إعفاء أو استثناء من بعض شروط معينة .

10.التوسع في تدريس مجال رعاية الشباب ومشكلات الشباب ضمن مناهج طلاب الخدمة الاجتماعية ، لخلق قاعدة نظرية وعلمية لدى خريجي الخدمة الاجتماعية تكون على درجة عالية من الكفاءة في إدراك مشاكل هذه الشريحة وسبل التعامل معها.

11.اقتراح وضع مقرر للثقافة الاجتماعية للأسرة أو " التربية الأسرية " يدرّس لجميع الطلاب ، بما يتناسب مع مستواهم في جميع المراحل من التعليم الأساسي حتى التعليم الجامعي باعتبار أن الشباب يتم إعداده في مراحل سابقة .

12. اقتراح عضوية مهنة الخدمة الاجتماعية بمجالس التخطيط أسوة بالمهن الأخرى للمشاركة في اقتراح ووضع برامج رعاية الشباب ، ومساعدة المجالس في التغلب على الصعوبات التي تواجهها لتعزيز فعاليتها في تقديم خدماتها بصورة أفضل .

13.توظيف كل وسائل الإعلام في زيادة الميزان الثقافي للمواطنين من كل النواحي وتوظيفه في تغيير نظرة المجتمع للعمل التطوعي ، وإبراز فوائده في أنه يساهم في رفع مستوى الإنتاج بالنسبة للفرد والمجتمع .

14. تحقيق الإشراف التربوي الواعي على كل البرامج الإعلامية لضمان وحدة الأهداف وحسن تناولها لقضايا الشباب .

15.مراجعة شاملة لطريقة ومقررات وأساليب المناهج التعليمية والعمل على تطويرها بما يتناسب والمتغيرات العالمية ، حتى تتلاءم مخرجات النظام التعليمي مع مدخلات الأنظمة الأخرى للمجتمع .

ويمكن القول إن هذه الاقتراحات قد تؤخذ بعين الاعتبار في حالة إعداد منهج عمل مستقبلي للمؤسسات المهتمة بالشباب ، فالشباب طاقة كامنة يمكن استغلالها في تدمير المجتمع أو استثمارها في تعميره وتطويره .

جدول رقم (35) يوضح البرنامج المقترح لتنمية المشاركة في العمل التطوعي

ر.م	متغيرات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية	المحتوي
1	الهدف العام	تنمية المشاركة في العمل التطوعي .
2	الأهداف الفرعية	تنمية الوعي بمفهوم العمل التطوعي . تنمية الوعي بأهمية العمل التطوعي . تنمية الوعي بمجالات العمل التطوعي . تنمية وعي المشاركين بدورهم في توعية المواطنين بالعمل التطوعي .
3	نوع التغيير	مادي : ويتمثل في تنفيذ أنشطة ومشروعات تطوعية . معنوي : تنمية المشاركة عن طريق تنمية الوعي .
4	المقومات	الإسلام ، قيم المجتمع وثقافته وأيديولوجيته ، الديمقراطية في الإعداد والتنفيذ ، المرونة ، الاستعانة بالخبراء ، الاستعانة بالنظريات العلمية ، ممارسة الخدمة الاجتماعية كطريقة واحدة تستهدف إحداث التغيير .
5	المؤسسة	الأندية والمؤسسات الرياضية الثقافية الاجتماعية .
6	المستهدفون من التغيير	جميع الفئات وخاصة الشباب .
7	المشاركون في التغيير	الأخصائيون الاجتماعيون ، القيادات الشعبية وقيادات التطوع .
8	المبادئ	مبدأ المشاركة ، الاعتماد على الموارد الذاتية ، الاستعانة بالخبراء ، المسؤولية الاجتماعية ، التخطيط ، التقييم والتقويم ، العلاقة المهنية .
9	الاستراتيجيات والتكنيكات	الإقناع ،التوضيح ،التعليم ، التشجيع ،التغيير المخطط ، التعاون .
10	الأدوات	محاضرة ، مناقشة جماعية ، اجتماع ، زيارة ، مقابلة ، تبصير ، تبادل أفكار .
11	الأدوار	المهني ، المعلم ، الممكن ،الموجه ، الإداري ، الملاحظ ، المنمي .
12	المهارات	مهارة تكوين علاقة مهنية ، مهارة الحوار،التأثير في الآخرين ، مهارة المناقشة ، الملاحظة ، مهارة اكتشاف القيادات، مهارة التفاعل ،الاستثارة ، الاتصال بالقيادات ، الإقناع ، تدعيم العلاقة المهنية ، مهارة التنظيم . الاستثارة ، مهارة الاتصال بالمسئولين .

سابعاً : ملخص الدراسة:

لقد أصبح تقدم المجتمعات يقاس بمدى فعالية نظمه وخططه وبرامجه في رعاية موارده البشرية ، وإذا كانت عناصر الثروة البشرية مهنا تعددت فهي هامة ، فان الشباب هم ابرز تلك الموارد أهمية ، ذلك لان الشباب هم عتاد المستقبل وعصب النشاط التطوعي في أي مجتمع نظرا لما يمثله من أغلبية سكانية من جانب ، ولان التطوع يعتبر ركيزة أساسية للمشاركة في تحقيق أهداف المجتمع من جانب آخر .

ولتلك الأهمية ولهذه الاعتبارات التي تحتم مشاركة الشباب في العمل التطوعي ، إلا أنهم يعزفون عن ذلك لأسباب عديدة منها ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي ومجالاته ، وحيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بتنمية الموارد البشرية وإحداث تغييرات مرغوبة وايجابية في الشباب ومساعدتهم على بناء شخصياتهم واستثمار أقصى ما لديهم من قدرات وتوعيتهم بالعمل التطوعي من خلال تعليمهم قبول الأفكار الجديدة ومن ثم توسيع مشاركتهم لتشمل اغلب مجالات العمل التطوعي ، ومن خلال ذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية مستهدفة التعرف على دور مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بثقافة العمل التطوعي وتعريفهم بمضمونه وأهميته ومجالاته حتى يمكنهم المشاركة فيه وتنمية غيرهم من المواطنين بأهمية تلك المشاركة بذلك تحدد موضوعها في " **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ودورها في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي** "

وفي ضوء هذه التصورات صممت الدراسة منهجياً لاختبار فرضية أساسية هي :

" توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي" ، ولقياس هذه الفرضية اعتمد الباحث المنهج التجريبي باستخدام التجربة القبلية البعدية على عينة عمدية من 45 شاب ليبي بنادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي بمنطقة بني وليد .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم وتنفيذ برنامج للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية معتمداً على عدد من الاستراتيجيات والتكتيكات والمهارات وما يتناسب معها من أدوار مهنية ، ولطبيعة الدراسة استخدم الباحث مقياس لتحديد التغييرات الكمية مستوى وعي عينة الدراسة بعد أن تم إخضاعه للخطوات العلمية ، إلى جانب اعتماد الملاحظة من خلال الاجتماعات الدورية والزيارات وكافة الأنشطة التي مارسها الشباب ،

وحللت البيانات والمعلومات بأساليب إحصائية وصفية وإستنتاجية منها اختبار t لدلالة الفروق ، ومن ذلك تم استخلاص النتائج ومنها ما يأتي :

1. أكدت نتائج الدراسة على أن هناك تغييرات حادثة في وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي وبأهميته ومجالاته ، كما أظهرت النتائج زيادة في وعي الشباب بأدوارهم ومساهمتهم بتوعية المواطنين بالعمل التطوعي ، وفي ضوء ذلك يتضح التأثير الإيجابي لبرنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي .
2. على الرغم مما أثبتته نتائج بعض الدراسات السابقة من حيث تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية مثل التعليم والعمر والدخل والمهنة ... على المشاركة في العمل التطوعي ، إلا أن نتائج الدراسة الحالية أظهرت أن تنوع الفئات العمرية وما يرتبط بها من خصائص لم يؤثر على مشاركتها في العمل التطوعي .
3. أكدت نتائج الدراسة على أن برنامج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية يزيد من معدلات الفهم والإدراك للشباب بمفهوم العمل التطوعي ومجالاته ، ومن ثم زيادة التعاون وزيادة الحماس بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع وقضاياه .
4. توصلت الدراسة إلى إسهام تطبيقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في تصور نموذج عملي متكامل قابل للتطبيق تم فيه مراعاة عوامل نجاح المشاركة ، وتبين للباحث من خلال تطبيق برنامج الممارسة المهنية ومن تحليل التقارير الدورية وتحليل القياس الكمي أن هذه الدراسة قد حققت أهدافها وأثبتت أن مهنة للخدمة الاجتماعية تستطيع أن

تلعب دوراً هاماً في زيادة معرفة ووعي الشباب بالعمل التطوعي في المجتمع . وهذا ما يجعلها تنفرد عن بقية الدراسات السابقة في تحقيقها لهذه النتائج .

هذا وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية كان أبرزها :

1. الاستفادة من المناهج الدراسية لتبصير الشباب بأهمية العمل التطوعي وتحفيزهم على المشاركة به .
2. تفعيل الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية لرفع مستوى المعارف في ضوء التطورات الحديثة التي يمر بها المجتمع الإنساني
3. ضرورة إيجاد برامج توعية للمواطنين بأهمية العمل التطوعي وبانجازاته المجتمعية لتنشيط الروح التطوعية لدى المواطنين بالمجتمع .
4. العمل على استثمار وسائل الإعلام في الإعلان عن الأنشطة التطوعية وتغطيتها مما يعد حافزاً للشباب للمشاركة في تلك الأنشطة .
5. تفعيل دور المسجد والحث من خلاله على المشاركة التطوعية .
6. توعية الأسر بضرورة تشجيع أبنائها من خلال تنمية مواهبهم وميولهم وذلك عن طريق القنوات الشرعية والمتمثلة في المشاركة في الأنشطة والمشروعات التطوعية
7. تخصيص حوافز معنوية ومادية للشباب الذين لهم دور إيجابي في تفعيل الأنشطة والبرامج التطوعية ، كذلك للشباب المشاركين فيها ولهم تميز واضح في تلك الأنشطة ودور ملموس في جذب زملاءهم للمشاركة فيها .

أما أهم المقترحات فكانت :

1. الاستفادة من تجارب المنظمات في المجتمعات الأخرى والاستثارة بخططها وخبرات روادها في تطوير العمل التطوعي .
2. إقامة وتنظيم معسكرات تطبيقية يتم إعدادها وتنفيذها من خلال الشباب أنفسهم لإكسابهم القدرة على تحمل المسؤولية وتنمية قيمة التعاون فيما بينهم وإتاحة الفرصة للتدريب العملي على كيفية تنفيذ مشروعات تطوعية .

3. يمكن أن يكون من آليات تفعيل المشاركة للشباب ممن في مرحلة الدراسة احتساب درجات في بعض المواد الدراسية مما يحفّز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي.

4. العمل على إنشاء مكاتب أو مراكز للتطوع التي عن طريقها يمكن التنسيق بين احتياجات المؤسسات والجمعيات الخيرية ورغبات المتطوعين .

5. منح الشباب المشارك شهادات تقدير عن العمل التطوعي الذي قام به على أن تستخدم هذه الشهادات كأفضلية له عند تقدمه لشغل وظيفة ، أو إعفاء أو استثناء من بعض شروط معينة .

6. توظيف كل وسائل الإعلام في زيادة الميزان الثقافي للمواطنين من كل النواحي وتوظيفه في تغيير نظرة المجتمع للعمل التطوعي ، وإبراز فوائده في أنه يساهم في رفع مستوى الإنتاج بالنسبة للفرد والمجتمع .

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب :

ثانياً : الرسائل والبحوث العلمية :

ثالثاً : التقارير :

المصادر والمراجع

القرآن الكريم " رواية قالون" .

أولاً : الكتب :

1. إبراهيم عبد الرحمن وآخرون : قراءات في تنظيم المجتمع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، 1982.
2. إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1983.
3. إبراهيم عبد الرحمن رجب : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية ، القاهرة ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، 2005 .
4. إبراهيم عبد الهادي المليجي : الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع (رؤية واقعية) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1990.
5. إبراهيم عبد الهادي المليجي : ممارسة تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، 2000.
6. إبراهيم عبد الهادي المليجي : تنظيم المجتمع مدخل ورؤية واقعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ،2001 م.
7. إبراهيم مرعي بيومي : تنمية المجتمعات الريفية وجهود الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ،1983.
8. إبراهيم مرعي بيومي: الممارسة المهنية والإشراف في طريقة العمل مع الجماعات ، القاهرة ، المكتب العربي للنشر والتوزيع ، 1996.
9. ابن منظور : لسان العرب ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، المجلد 8 ، 1956.
10. أبو النجا العمري : تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية (منظمات ، استراتيجيات) ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 2000.
11. أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، 1977.

12. أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000.
13. أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، الإسكندرية ، المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر ، 1970 م.
14. أحمد كمال أحمد : تنظيم المجتمع ، الجزء الثاني ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1974.
15. أحمد محمد السنهوري : تنظيم المجتمع طريقة علمية للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1994.
16. أحمد محمد عبد الغني : المشاركة السياسية " دراسة ميدانية " ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997.
17. أحمد محمد علي المغربي : المصباح المنير ، القاهرة ، دار المعارف ، 1977.
18. أحمد مصطفى خاطر : طريقة تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1982.
19. أحمد مصطفى خاطر : طريقة تنظيم المجتمع ـ مدخل لتنمية المجتمع المحلي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،1984.
20. أحمد مصطفى خاطر : التنمية الاجتماعية ـالمفهومات الأساسية ـ نماذج الممارسة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2002.
21. احمد مصطفى خاطر : استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 2004.
22. أرنوف وينتج : مقدمة في علم النفس ، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون ، القاهرة ، دار ماكجروهيل للنشر ، 1983.
23. السيد عبد الحميد عطية ، سلمى محمود جمعة : النظرية والممارسة في خدمة الجماعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001.

24. السيد عبد الحميد عطية : ممارسة طريقة العمل مع الجماعات "اتجاهات نظرية وعمليات الإشراف والتقويم " ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2002.
25. السيد عبد الحميد عطية : عمليات الديناميكية والتحليل في الجماعات ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2005.
26. السيد عبد العاطي السيد : صراع الاجيال ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون ، ص 20 .
27. الحسيني راشد وآخرون : التعليم داخل المنظمات غي الحكومية لإحداث التغيير المؤسسي ، القاهرة ، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ، 1998.
28. العجيلي عصمان سركز ، عياد سعيد أمطير : البحث العلمي أساليبه وتقنياته ، طرابلس ، منشورات الجامعة المفتوحة ، 2002.
29. الفاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1978.
30. باقر النجار : العمل الاجتماعي التطوعي في الدول العربية الخليجية ، البحرين ، 1988.
31. جمال شحاتة حبيب وآخرون : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي من منظور الممارسة العامة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، 2005.
32. جورج . ف . جانت : إدارة التنمية " مفهومها ، أهدافها ، وسائلها " : ترجمة منير لبيب مرسي ، القاهرة ، دار المعارف ، 1979.
33. حامد زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط 2 ، 1997 م.
34. حسن الساعاتي : تصميم البحوث الاجتماعية " نسق منهجي جديد " ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1982.

35. حسين حسن سليمان وآخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2005.
36. حسين حسن سليمان وآخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2005.
37. رشاد أحمد عبد اللطيف : تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995.
38. رشاد عبد اللطيف : طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل لدراسة المجتمع " ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .
39. رشاد أحمد عبد اللطيف : نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل متكامل" ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999.
40. رشاد أحمد عبد اللطيف : أجهزة طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، بدون دار نشر ، 2001 - 2002.
41. رشاد أحمد عبد اللطيف : التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، 2007 .
42. رياض أمين حمزاوي : الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1995.
43. سامية فهمي ، هناء بدوي : ممارسة تنظيم المجتمع في أجهزة الرعاية الاجتماعية ، الإسكندرية ، مطبعة سامي ، 1992.
44. سعد جمعة : الشباب والمشاركة السياسية ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1984.
45. سيد أبو بكر حسانين : طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1974.

46. سيد أبوبكر حسانين : مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، طرابلس ، منشورات الجامعة الليبية ، 1974.
47. سيد أحمد عثمان : المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ، القاهرة ، دراسة نفسية تربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1979 .
48. شهيدة الباز : المنظمات الأهلية العربية " محددات الواقع وأفاق المستقبل " ، القاهرة ، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية ، 1997.
49. صلاح الدين جوهر : إدارة المؤسسات الاجتماعية " أسسها ومفاهيمها" ،القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1973.
50. طلعت مصطفى السروجي وآخرون : التنمية الاجتماعية أسس وقضايا ، غير مبين سنة النشر.
51. عادل موسى جوهر وآخرون : مدخل الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مركز توزيع الكتاب الجامعي ، 2003.
52. عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي : البحث العلمي الكمي والنوعي ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2009 .
53. عبد الحليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار النهضة ، 1988 .
54. عبد الحليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1990.
55. عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، القاهرة ، دار الحكيم للطباعة والنشر ، 1991.
56. عبد الحليم رضا وآخرون : تنظيم المجتمع الأسس والعمليات ، القاهرة ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1993.
57. عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : عمليات ومجالات ممارسة تنظيم المجتمع ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة ، 2006.

58. عبد الحميد عبد المحسن : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990.
59. عبد الحميد عبد المحسن : عمليات خدمة الجماعة ، القاهرة ، مطبعة العمرانية ،1993 م.
60. عبد الخالق عفيفي : الخدمة الاجتماعية أسس ـ طرق ـ مجالات ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1993.
61. عبد الخالق عفيفي : تنظيم المجتمع ، أدوار ونماذج الممارسة ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1993.
62. عبد الخالق محمد عفيفي : الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع (موجهات نظرية ... تطبيقات عملية) ، المنصورة ، المكتبة العصرية ،2007.
63. عبد العزيز مختار: طرق البحث للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1995.
64. عبد الفتاح عثمان وآخرون : مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1985.
65. عبد الله عامر الهمالى : أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، بنغازي ، منشورات جامعة قار يونس ، 1988.
66. عبد المحي محمود حسن صالح : الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996.
67. عبد المنصف حسين رشوان : ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2006.
68. عبد المنعم شوقي :الشباب والمجتمع ـ التنمية ـ المشاركة ـ السلام ،المجلس الأعلى للشباب والرياضة القاهرة ،1985.
69. عبد الهادي وإلى : التنمية الاجتماعية مدخل لدراسة المفاهيم الأساسية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1982.

70. علي الكاشف : التنمية الاجتماعية والمفاهيم والقضايا ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1985.
71. علي ليلة : الشباب في مجتمع متغير ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995.
72. عمر التومي الشيباني : الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، طرابلس ، الدار العربية للكتاب ، ط 3 ، 1987 م .
73. عمر بشير الطوبي : المناقشة الجماعية أصلها ومبادئها ، طرابلس ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، 1998 م.
74. غريب محمد سيد أحمد : تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، ط3 ، 1982 ، .
75. فؤاد سيد موسى : رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية ، دار الصلاح للتجليد والطباعة ، 1987.
76. قدري حقي :علم النفس الصناعي ، مكتبة عين شمس ، القاهرة، 1996م.
77. كرم الجندي : المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1980 م.
78. كمال دسوقي : ديناميـة الجماعة في الاجتماع وعلم النفس ، القاهرة ، المطبعة الفنية الحديثة ، الجزء الأول ، 1969.
79. ليلى شحاتة وآخرون : العلوم السلوكية ، القاهرة ، مكتبة عين شمس.
80. ماهر أبو المعا طي علي : الخدمة الاجتماعية والإدارة المحلية أسس نظرية وممارسات ميدانية ، الفيوم ، مركز الصفوة للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1997.
81. ماهر أبو المعا طي علي ، فؤاد سيد موسى : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، السوق الريادي بجامعة حلوان ، 1999.
82. ماهر أبو المعا طي علي وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، السوق الريادي بجامعة حلوان ، 1999.

83. ماهر أبو المعا طي علي ، عبد الرحمن صوفي عثمان : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، توزيع السوق الريادي بجامعة حلوان ، 2000.
84. ماهر أبو المعا طي وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، القاهرة ، 2001.
85. ماهر أبو المعا طي علي وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 2002.
86. ماهر أبو المعا طي علي وآخرون : مدخل الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مركز توزيع الكتاب الجامعي ، 2002.
87. ماهر ابو المعاطي علي : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية " أسس نظرية نماذج تطبيقية " ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2003 .
88. ماهر عبد الوهاب الملاح : مقدمة في تنظيم المجتمع ، دمنهور، مكتب الأزهر ، 2000 325 .
89. مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 2005.
90. محروس خليفة ، أنصاف عبد العزيز : الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1987.
91. محروس محمود خليفة : ممارسة الخدمة الاجتماعية " قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1989.
92. محمد العزبي : المشاركة المجتمعية في المجتمع المحلي ، الإسكندرية ، 1986.
93. محمد بهجت كشك : تنظيم المجتمع ـ الاستراتيجيات والأدوار ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ج 3، 1988.
94. محمد رفعت قاسم وآخرون : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، غير مبين ، 2004.

95. محمد سيد فهمي : أسس الخدمة الاجتماعية ،الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998.
96. محمد سيد فهمي : المشاركة الاجتماعية السياسية للمرأة في العالم الثالث ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2004 .
97. محمد شفيق : البحث العلمي تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2006.
98. محمد شمس الدين أحمد : الإشراف في العمل مع الجماعات ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ط2 ، 1970.
99. محمد شمس الدين أحمد : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة يوم المستشفيات ، 1988 .
100. محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979.
101. محمد عبد الحي نوح : الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1998.
102. محمد عبد الفتاح محمد : الأسس النظرية لأجهزة تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2002.
103. محمد عبد الفتاح محمد : ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والتنظيمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003 م.
104. محمد عبد الفتاح محمد : الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2005 .
105. محمد عبدالهادي الجوهري : علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث ، القاهرة ، دار المعارف ، ط 3 ، 1982.
106. محمد عبد الهادي الجوهري : علم الاجتماع التطبيقي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1998.

107.محمد علاء الدين عبد القادر : دور الشباب في التنمية ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، 1998.
108.محمد علي محمد : الشباب والمجتمع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980.
109.محمد علي محمد : الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1985.
110.محمد عويس : البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية " الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة " ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ط3 ، 2003.
111.محمد مصطفى أحمد ، هناء حافظ بدوي : الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في مجال التعليم ورعاية الشباب ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 /1999.
112.محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1984.
113.محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988.
114.محمود السيد أبو النيل :علم النفس الاجتماعي " دراسات عربية وعالمية " ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1985 ، ط4.
115.مدحت فؤاد عبد الفتوح : الخدمة الاجتماعية "مدخل تكاملي" ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1997.
116.مصطفى إبراهيم عوض وآخرون : الشباب والتنمية المتواصلة ، القاهرة ، دار مصر للخدمات العلمية ، 1997.
117.مصطفى سويف : الأسس النفسية للتكامل النفسي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط3 ، 1970.
118.ملاك أحمد الرشيدي وآخرون : نظريات ونماذج علمية في تنظيم المجتمع ، القاهرة ، بدون ،1995.

119.منال طلعت محمود : الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003.
120.منير البعلبكي : قاموس المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1996.
121.موسى شتوي وآخرون : التطوع والمتطوعون في العالم العربي ، دراسة حالة ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، 2000.
122.نبيل إبراهيم أحمد : أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2002.
123.نبيل محمد صادق ، محمد رفعت قاسم : مقدمة في الرعاية الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الطباعة الحرة ، 2005.
124.نجوى عبد الله سمك : القطاع الأهلي والتنمية في مصر ، القاهرة ، مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، 1999.
125.نصيف فهمي منقريوس : أساسيات العمل مع الجماعات وعملياتها الأساسية ، بدون ، 1995.
126.نظيمة أحمد محمود سرحان : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، 2006.
127.هدى بدران : تنظيم المجتمع ، القاهرة ، مكتبة المليجي ، 1969.
128.هدى عبد الفتاح وآخرون : قضايا الممارسة المهنية في طريقة تنظيم المجتمع ، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989.
129.هناء حافظ بدوي ، محمد عبد الفتاح محمد : الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع " مدخل نظري " ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1991.
130.يحي درويش : ماهية المشاركة ، القاهرة ، جامعة الدول العربية ، 1975.
131.يحيى حسن درويش : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، 1998 .
132.يحيى مرسي عيد : الشباب في مجتمع متغير ، الإسكندرية ، دار الهدى للمطبوعات ، 2000.

ثانياً : الرسائل والبحوث العلمية :

133.إبراهيم البيومي غانم : ثقافة التطوع في مجتمعاتنا ، إسلام اون لاين للنشر والتوزيع ، 2001 .

134.أبو الفتوح عبد الحميد : المشاركة السياسية للشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية، 2003 .

135.أبوبكر علي ضو : بعض مشكلات الشباب الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2007 .

136.أحمد إبراهيم حمزة : مؤشرات تخطيطية لتنشيط مشاركة المرأة في العمل التطوعي ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، جامعة حلوان ، المجلد الثامن ، 2008 .

137.إقبال الأمير السمالوطي : رؤية ونموذج تطبيقي للمشاركة الشعبية ، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمي الثاني عشر ، جامعة القاهرة ، الفيوم كلية الخدمة الاجتماعية ، 2001.

138.أماني البيومي درويش : العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، العدد 24 ، الجزء الثاني ، 2008 .

139.أيمن ياسين : الشباب والعمل التطوعي ، ورقة عمل قدمت لنادي بناة المستقبل ، عمان ، 2001 .

140.تومادر مصطفى أحمد : محددات المشاركة الشعبية في الأزمات والكوارث العامة ، المؤتمر العلمي السادس للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1992.

141.جمال شحاتة حبيب : خبرات وتجارب في مجال عمل الجمعيات الأهلية في مصر ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر ، المجلد الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2000 م .

142.حنان محمد عوض : العوامل المرتبطة بنشاط لجان التطوع في الاتحادات الإقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، القاهرة ، 2004 .
143.رشاد احمد عبد اللطيف : المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الأول ، 1996.
144.رمضان مولود الكيش : الجمعيات الأهلية بين الواقع والمطلوب ، ورقة عمل غير منشورة مقدمة للموسم الثقافي ، طرابلس 2009.
145.زينب أبو بكر محمد الشريف : حاجات الشباب إلى خدمات التوجيه والإرشاد النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الفاتح ، سنة2005 ف.
146.سامية بارح فرج : مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية بالجمعيات الأهلية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثامن عشر ، 2005 .
147.سامية سهيل عثمان : المشاركة الأهلية ودورها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة تقييمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة اليرموك ، الأردن ، 2008 .
148.شريف سنوسي عبد اللطيف : استخدام تكنيك المناقشة الجماعية وإكساب الشباب صفة المواطنة ، دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، جامعة حلوان ، المجلد الرابع ، 2008 .
149.عبد الحليم رضا : التعلم الاجتماعي ، القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، يناير ، 1977.
150.عبد الحميد علي الطاهر العقربان : العمل التطوعي بدور الرعاية الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح ، طرابلس ، 2007 م .

151.علي سالم رمضان شتوان : الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكة المعلومات الدولية والتدخل المهني للأخصائي الاجتماعي المخطط للتعامل معها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2006 م .
152.علي مجيد الحمادي : فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية ، مجلة شئون عربية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية العدد 117 ، ربيع 2004 .
153.عماد ثروت شرقاوي : نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية المهارات السياسية للشباب ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس ، 2008 .
154.ماهر أبو المعا طي علي : الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 2001 .
155.محمد السيد أبو المجد عامر : دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة من التلوث ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1997 م.
156.محمد بهاء الدين بدر الدين متولي : آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية ، دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، 2007 .
157.محمد عبد الهادي الجوهري : دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية ، القاهرة ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد 46 ، 2002.
158.محمد علي يوسف خميس : دراسة وصفية لدور الأخصائي الاجتماعي في فريق العمل مع الطلائع بمراكز الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1994 .
159.محمد فرج الملهوف : محاضرات في السياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي ، مرحلة التمهيدي للماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2005 .

160.محمد فرج الملهوف : محاضرات غير منشورة في تنمية وتنظيم المجتمع لطلبة مرحلة الدكتوراه قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الفاتح ، فصل الخريف 2007 .
161.محمود محمد منير : برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المشاركة المجتمعية ، دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، جامعة حلوان ، المجلد 12 ، 2008 .
162.مدحت أبو النصر : ممارسة تنظيم المجتمع في إحدى الجمعيات الأهلية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2000.
163.نوال خليل المسيري : معوقات المشاركة التطوعية في أنشطة الخدمات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1976.

ثالثاً : التقارير :

164.التقرير الخاص بنشاطات وبرامج اللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي لعام 2009 ، مكتب التوثيق والمعلومات باللجنة .
165.التقرير الخاص بنشاطات وبرامج اللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي لسنة 2010 ، مكتب التوثيق والمعلومات باللجنة الوطنية.
166.العمل الاجتماعي العربي الخليجي حقائق وأرقام ، الأسبوع العربي الخليجي للعمل الاجتماعي ابريل 1985.
167.الهيئة العامة للمعلومات:النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006 م.
168.كتيب النشاط الجماهيري المتكامل للأندية ، الإدارة العامة لبرامج الرياضة الجماهيرية ، بدون .

الملاحق

الملحق رقم (1) مقياس مشاركة الشباب في العمل التطوعي .

الملحق رقم (2) استمارة تقدير الموقف .

الملحق رقم (3) كشف محكمين أداة الدراسة .

الملحق رقم (4) محاضرة مختصرة.

الملحق رقم (5) إفادة اللجنة الإدارية بنادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي.

الملحق رقم (6) إفادة اللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي .

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
جامعة الفاتح
كلية الآداب / قسم الخدمة الاجتماعية **الملحق رقم (1)**
شعبة الدراسات العليا

مقياس وعي مشاركة الشباب في العمل التطوعي
ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية

إعداد : أبوبكر على ضو عبد العزيز
إشراف أ .د . محمد فرج الملهوف

أخي الشاب ... بنادي القادسية الرياضي الثقافي الاجتماعي .

تحية طيبة وبعد :

يعد الباحث دراسته بعنوان " الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ودورها في تنمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي " للحصول على درجة الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) في الخدمة الاجتماعية .

ونظراً لما للموضوع من أهمية من حيث محاولة التعرف على مدى وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي وأهميته ومجالاته والمشاركة به ، وحيث إنه وقع عليك الاختيار ضمن عينة الدراسة ، فإن الباحث يتوجه إليك ، ويأمل منك التعاون في قراءة العبارات والإدلاء برأيك ، وذلك من خلال وضع علامة (√) أمام الخانة التي تمثل درجة موافقتك عليها .

ويودّ الباحث أن يؤكد لك سرية هذه البيانات ، والمعلومات ، و ستكون لخدمة العلم فقط

ويطيب للباحث أن يقدم جزيل شكره لهذا التعاون

"وفقنا الله وإياكم لخدمة مجتمعنا"

الباحـــث

البيانات الأولية :

العمر : 1- من 18 إلى أقل من 22 ( ) 2- من 22 إلى أقل من 26 ( )

3- من 26 إلى أقل من30 ( ) 4 - من 30 إلى 35 ( )

الحالة الاجتماعية :

1- أعزب ( ) 2- متزوج ( ) 3 مطلق ( ) 4 - أرمل ( )

المؤهل العلمي :

1 - تعليم متوسط ( ) 2 - تعليم جامعي ( ) 3- تعليم عالي ( )

المهنة:

1- طالب ( ) 2 - موظف ( ) 3- منتج ( )

4- عمل حر ( ) 5- لا يعمل ( ) 6 - أخرى تذكر .....

الدخل الشهري بالدينار:

1- من 100 إلى أقل من 200 ( ) 2 - من 200 إلى أقل من 300 ( )

3- من 300 - إلى أقل من 400 ( ) 4 - من 400 إلى أقل من 500( )

5 - 500 فما فوق ( ) 6 - لا يوجد دخل ( )

البعد الأول : مدى وعي الشباب بمفهوم العمل التطوعي :

م	العبارة	الاستجابات		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	العمل التطوعي يعني التبرع بالمال فقط			
2	التطوع يحقق مبدأ المسؤولية الاجتماعية			
3	يؤدي التطوع إلى استثمار وقت الفراغ بشكل ايجابي			
4	العمل التطوعي يعطيك وجاهة اجتماعية			
5	العمل التطوعي يركز على التبرع بالجهد والوقت			
6	العمل التطوعي لا يجب انتظار من وراءه عائد أو توقع ذلك			
7	يتطلب العمل التطوعي مهارات معينة			
8	العمل التطوعي يعرفك على المسئولين			
9	العمل التطوعي هو جهد لتحقيق أهداف عامة			
10	العمل التطوعي واجب وطني			
11	العمل التطوعي يقربك من المؤسسات الرسمية			
12	العمل التطوعي يعبر عن عقدة نقص لدى المتطوع			
13	العمل التطوعي هو جهد جماعي			
14	المتطوع شخص يشارك في تنمية المجتمع			
15	المتطوع شخص ليس لديه خبرات كافية			
16	المتطوع شخص لديه الشعور بالانتماء والولاء للوطن			
17	المتطوع شخص يعمل على مساعدة الآخرين			
18	المتطوع شخص يعاني من البطالة			

البعد الثاني : مدى وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي :

م	العبارة	الاستجابات		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
.1	المشاركة بالعمل التطوعي تشعر الشاب بقيمته في المجتمع			
2	العمل التطوعي يعزز ولاء المواطنين للمجتمع			
3	العمل التطوعي يساهم في بناء المجتمع			
4	لا يساهم العمل التطوعي في تلبية الاحتياجات الضرورية للمجتمع			
5	العمل التطوعي غير كافي لمواجهة العديد من المشكلات			
6	بالمشاركة في العمل التطوعي تتحقق التنمية الحقيقية			
7	يحقق العمل التطوعي استثمار لموارد المجتمع بشكل فعّال			
8	يساهم العمل التطوعي في تحقيق التكافل الاجتماعي			
9	التطوع وسيلة لشغل وقت الفراغ ايجابياً			
10	التطوع يساعد الشباب على اكتشاف ما لديه من إمكانيات وقدرات والعمل على صقلها			
11	التطوع يساعد على منح الشباب الثقة بالنفس			
12	لا يساهم التطوع في تكوين علاقات ناجحة			
13	يساعد التطوع على الشعور بالأمان			
14	التطوع يساهم في احترام قيمة العمل			
15	التطوع يساعد على اكتساب خبرات جديدة			
16	التطوع التزام ديني أخلاقي مجتمعي			
17	العمل التطوعي يشعرك بقدرتك على إحداث التغيير إلى الأفضل			
18	يساعد التطوع على تكوين صداقات جديدة			

البعد الثالث : مدى وعي الشباب بمجالات العمل التطوعي :

م	العبارة	الاستجابات		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	المشاركة في برامج الجمعيات الخيرية			
2	الدعوة والإرشاد الديني			
3	رعاية الأيتام			
4	القيام بأعمال إدارية			
5	إعطاء صورة عن المؤسسات الاجتماعية			
6	تقديم خدمات مباشرة للمحتاجين			
7	رعاية المسنين			
8	إعطاء صورة إيجابية عن المجتمع الليبي في الخارج			
9	المساهمة في حل النزاعات بين الأسر والقبائل			
10	إبداء الرأي في تحديد أسباب المشكلات			
11	المساهمة في خدمة محو الأمية			
12	تنمية وعي الأهالي بأهمية المشاركة التطوعية			
13	دعوة الآخرين للمشاركة بالعمل التطوعي			
14	المساهمة في تنظيم الندوات الدينية والثقافية			
15	مساندة الجمعيات الأهلية في تحقيق أهدافها			
16	رعاية المعاقين من مجالات التطوع			
17	المحافظة على البيئة العامة			
18	رعاية المرضى ليس من مجالات التطوع			

البعد الرابع : دور الشباب في تنمية وعي المواطنين بالعمل التطوعي :

م	العبارة	الاستجابات		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	أدعو زملائي لحضور ندوات عن التطوع لحثهم على العمل التطوعي			
2	استثمر أي مناسبة لدعوة المواطنين للمشاركة بالعمل التطوعي			
3	اشترك في تقييم بعض المشروعات المحلية			
4	أدعو جميع الفئات للمشاركة بالعمل التطوعي			
5	أدعو القيادات ليكونوا قدوة لغيرهم في المشاركة			
6	احرص لأكون قدوة لغيري في المشاركة بالعمل التطوعي			
7	أقوم بتعريف أفراد المجتمع بخدمات بعض المؤسسات			
8	أساهم في تقديم معلومات للمواطنين لكيفية مشاركتهم التطوعية			
9	أساهم في استثارة غير المشاركين للمشاركة في العمل التطوعي			
10	أناقش مع أفراد أسرتي قضايا التطوع			
11	أقوم بعمل يجعلني قدوة بين الناس			
12	أساهم في التخطيط للمشروعات الخيرية			
13	لا استطيع مقاومة الآراء المشككة في العمل التطوعي			
14	أدعو زملائي للمشاركة في حملات التبرع بالدم			
15	أساهم في مواجهة مشكلات المنطقة التي اسكن فيها			
16	أدعو المواطنين للمشاركة بمشروعات النظافة			

الملحق رقم (2)

استمارة تقدير الموقف

1. العمر .....
2. الجنس ذكر ( ) أنثى ( )
3. الحالة الاجتماعية .....
4. الحالة التعليمية .....؟
5. هل شاركت في أي عمل تطوعي بالمجتمع ؟

نعم ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

6. في حالة الإجابة بنعم ، فما هو العمل الذي شاركت فيه ؟

.....

.....

.....

7. هل تعرف ما يعنيه العمل التطوعي؟

نعم ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

8. في حالة الإجابة بنعم أو إلى حد ما ، فماذا يعني العمل التطوعي من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.....

9. هل تعرف أهمية المشاركة في العمل التطوعي ؟

نعم ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

10. في حالة الإجابة بنعم ، فما هي أهمية العمل التطوعي من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.....

11. هل تعرف مجالات العمل التطوعي ؟

نعم ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

12. في حالة الإجابة بنعم أو إلى حد ما فما هي مجالات العمل التطوعي من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.....

13. هل تقوم بدور معين كمشارك في العمل التطوعي الذي تمارسه؟

نعم ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

14. في حالة الإجابة بنعم أو إلى حد ما ، فما هو الدور الذي تقوم به كمشارك في العمل التطوعي ؟

.....

.....

.....

15. هل ترغب في المشاركة في تنمية مجتمعك من خلال عملك التطوعي ؟

نعم ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

16. هل ترغب في زيادة مشاركتك في العمل التطوعي ؟

نعم ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

الملحق رقم (3)
كشف محكمين أداة الدراسة

ر.م	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ . د . علي احمد عطية	خدمة اجتماعية	جامعة الفاتح
2	أ .د محمد عبد القادر إسبيقة	خدمة اجتماعية	جامعة الفاتح
3	أ . صالح يعقوب حمدان	خدمة اجتماعية	جامعة الفاتح
4	د . انديش الطاهر الفقهي	علم نفس	جامعة 7 أكتوبر
5	د . محمود العيساوي	علم نفس	جامعة 7 أكتوبر
6	د. وسام سرحان	إحصاء	جامعة 7 أكتوبر
7	د . حسين كشلاف	خدمة اجتماعية	جامعة الفاتح
9	أ . عبد المنعم محمود الغدامسي	خدمة اجتماعية	صندوق التضامن الاجتماعي
10	أ .عبد الحكيم مختار القط	علم نفس	جامعة 7 أكتوبر
11	أ .عثمان سالم الشيباني	متطوع	أمين اللجنة الإدارية لنادي القادسية
12	أ . سامي التو مي غيث	خدمة اجتماعية	نادي القادسية

الملحق رقم (4)

محاضرة مختصرة

بدأ الأخصائي بالترحيب بالحضور وشكرهم على التزامهم بالتوقيت المحدد كما رحب بالحاضرين وبدأ قائلاً : نحن كمسلمين لا يقتصر ديننا الحنيف على مجموعة من العبادات بل أنه يشمل على مجموعة من الأحكام خاصة بالمسائل السلوكية والأخلاقية ، بالإضافة إلى العقائدية والمعاملات من الناس .. وقال الله تعالى (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) .

ويدعوا الإسلام إلى عمل الخير وفيه حث على العطاء ، كما يدعو للتعاون على عمل الخير (فمن تطوع خيرا فهو خيرا له) ، وهذا يعنى التطوع والبر والإحسان .

ويعتبر التطوع من الأمور الهامة التي تسعى إليها المجتمعات جميعاً وتهتم بها وتضع الآليات حتى يمكن الاستفادة من المتطوعين وخبراتهم، ومجتمعنا العربي الليبي لا يختلف عن غيره من المجتمعات من حيث تأصيل ثقافة الخير وحبه للعطاء والتطوع ، فوجد التطوع على امتداد التاريخ إلا أنه لم يكن بشكل منظم ، حيث كان في شكل مساعدة الأصدقاء في مواسم الحصاد والجز وسقي الحيوانات والمناسبات الاجتماعية التي يتداعى لها الأفراد كل حسب جهده وقدراته وإمكانياته، كل ذلك يعمل على التكافل الاجتماعي وتحث كل فرد مهما قلت إمكانياته (وتصدقوا ولو بشق تمره) ولكي تتحقق سياسة التطوع وأهدافه في أي مجتمع فإن ذلك يتطلب مشاركة المواطنين بجهودهم التطوعية ، ويقصد بالتطوع هنا بمعنى أن تكون جهود المواطنين طواعية وباختيارهم لدافع من شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف العامة بالمجتمع ، وليس تحت تأثير أو ضغط أو إجبار من أحد ويكون باختيار، بمعنى للمواطنين الحق في تقديم الخدمة والمساعدة وقت ما يشاء وفى أي مجال يشاء ، وهذا يعنى توافر الرغبة لدى أفراد المجتمع لمواجهة المشكلات بالجهود التطوعية ، وإذا كانت المشاركة التطوعية مطلوبة من كافة الفئات فإنها ضرورية بالنسبة لفئة الشباب نظراً لما يمثله الشباب من أهمية ومن قوة حيث إنه أكثر الفئات حيوية وقدرة على الإنتاج لأن الشباب هو حاضر المجتمع ومستقبله وهو الذخيرة وهو الرصيد للمجتمع ،

والشباب هم أداة الانطلاق لعناصر المجتمع الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسة ، ويعتبر الشباب هم العنصر الأساسي للنهضة بالمجتمع ولهم دور كبير وفعّال في المساهمة بالانتقال من مرحلة التخلف إلى مرحلة التقدم ، ولا يتم ذلك إلا بعملية التنمية والشباب هم الدرع الواقي للمجتمع وهو المرآة الصادقة التي تعكس الواقع وشباب اليوم هم قادة الغد ، وإذا كان الشباب له هذه الأهمية فإن أهميته تزداد في مجتمعنا العربي الليبي الذي عمل ومازال يعمل على الرقى والتقدم وهو بالتالي في حاجة لكافة جهود أفراده .

ونخلص من ذلك أن التنمية لا تتم في غياب جهود أبناء المجتمع وخاصة شبابه ، وهذه الجهود تكون منذ البداية وحتى النهاية ، ويمكن إضافة أن مشاركة أفراد المجتمع ترجع فوائدها على المتطوع وعلى المجتمع بشكل عام ، حيث يشعر الشاب المتطوع بقيمته وقيمة عمله حتى ولو كان صغير أو قليل ، وكذلك فإن المتطوع بمشاركته يمكن له أن يتخلص من كثير من العادات غير المرغوب بها مثل الأنانية والاتكال على غيره وعدم إيمانه بالجهود الذاتية ، كما يمكن أن يتعلم الشباب كيفية حل مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم ، وللمشاركة فوائد حيث إنها تحقق الديمقراطية وتزيد من الولاء للمجتمع وتساهم في تماسكه واستثمار موارده ، وبذلك تساهم في بناء وعي عام واكتشاف قيادات جديدة .

تحليل المحاضرة في ضوء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية :

1. الأهداف : التوعية بمفهوم العمل التطوعي وأهميته .
2. المبادئ : استثارة الشباب وإقناعهم بعملية المشاركة عن طريق تزويدهم بمعارف عن العمل التطوعي .
3. الاستراتيجيات : تم اعتماد إستراتيجية الإقناع في ضوء معلومات المحاضرة ، كما تم استخدام إستراتيجية التعليم عم طريق تزويد الشباب بالمعلومات بأهمية العمل التطوعي وأهمية المشاركة به ، وتعليمهم أن تلك الأهمية ترجع عليهم شخصياً وعلى المجتمع بشكل عام .

4. الأدوات والتكتيكات : الشرح والتوضيح في أن الاعتماد على الجهود الذاتية هو استثمار لموارد المجتمع .

5. المهارات : مهارة التأثير المباشر في الآخرين خاصة في ما يتعلق بأهمية العمل التطوعي ، والمهارة ....

6. الأدوار المهنية : أستخدم الأخصائي الاجتماعي في المحاضرة عدة أدوار منها دور الإداري وذلك من خلال الإعداد للمحاضرة ، ودور المعلم من خلال تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف ، وكذلك دور المنمي عن طريق تنمية وعي الشباب في العمل التطوعي .